إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤هـ

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

الجزء الثالث

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

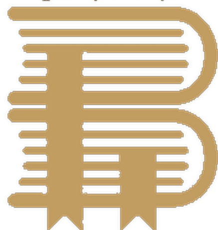
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي



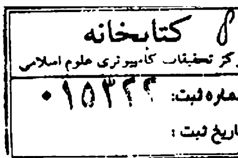
الجزء الثالث

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات



بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - ٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب العاشر

النصوص على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وخلافته ووصيته وعصمته مضافاً إلى ما تقدم منها

الفصل الأول

أقول: يمكن أن يستدل على ذلك بآيات كثيرة تقدم بعضها، ويأتي جملة أخرى منها في الروايات إن شاء الله.

١ ـ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير يعني المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه سأله عن قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**(١) فقال: نزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: من كنت مولاه فعلي مولاه إلى أن قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام أولى الناس بالناس، لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقامه للناس وأخذه بيده(٢).

وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك.

٢ ـ وعن الحسين بن محمّد [عن معلى بن محمّد] عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أن قوله تعالى **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**(٣) نزلت في علي عليه السلام وأولاده، وأنه تصدق وهو راكع بحلة قيمتها ألف دينار(٤).

أقول: يأتي أنه عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت الآية فيه، ولا منافاة

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) الكافي: ١/ ٢٨٧ ح١.

(٣) سورة المائدة ٥٥.

(٤) الكافي ١/ ٢٨٩ ح٣.

لإمكان الجمع بأن يكون تصدق بالحلة والخاتم في صلاة واحدة أو في صلاتين.

٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الله رسوله بولاية علي عليه السلام وأنزل عليه **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي؟ فأمر الله محمّداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك عن الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، وخاف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه، فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**(١) فصدع [بأمر الله] عز ذكره بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم، فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب (الحديث)(٢).

٤ ـ وعنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده جالساً فقال له رجل: حدثني عن ولاية عليّ أمن الله ومن رسوله؟ فغضب وقال: ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخوف لله من أن يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلاة والزكاة والصوم والحج(٣).

٥ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن جهم الهلالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما أنزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فكان مما أكد الله عليهما في ذلك اليوم قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما: قوما فسلّما عليه بإمرة المؤمنين، فقالا: أمن الله أو من رسوله يا رسول الله؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: من الله ورسوله فأنزل الله: **﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾**(٤) الحديث(٥).

٦ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن

---

(١) سورة المائدة ٦٧.

(٢) الكافي ١/ ٢٨٩ ح٤.

(٣) الكافي: ١/ ٢٨٩ ح٥.

(٤) سورة النحل ٩١.

(٥) الكافي: ١/ ٢٩٠ ح٦.

محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لما أن قضى محمّد نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: أن يا محمّد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء (الحديث)[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب ورواه أيضاً عن بعض أصحابنا عن اللؤلؤي عن محمّد بن الفضيل.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين مثله.

٧ ـ وعن محمّد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين جميعاً عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لما بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله أسلم له العقب من المستحفظين إلى أن قال: ثم أنزل الله إليه أن أعلن فضل وصيك إلى أن قال: فذكر من فضل وصيه ذكراً، فوقع النفاق في قلوبهم إلى أن قال: فقال الله جل ذكره: ﴿**فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب**﴾[٢] يقول فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيك، فأعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات، ثم قال: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يعرّض بمن رجع يجبّن أصحابه ويجبنونه. وقال النبي صلى الله عليه وآله علي سيد المسلمين، وقال: علي عمود الدين، وقال: هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي، وقال: الحق مع علي أينما مال إلى أن قال: ثم قال جل ذكره: ﴿**وآت ذا القربى حقه**﴾ فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى أن قال: فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ فنادى الناس واجتمعوا وأمر بسمرات فقمّ شوكهن ثم قال: يا أيها الناس من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم؟

(١) الكافي: ١/ ٢٩٣ ح٢. (٢) سورة الشرح ٨.

فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات إلى أن قال: ثم أتاه جبرئيل فقال: يا محمّد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي، فإني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي، وتعرف به ولايتي، ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، قال: فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة، وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب[1].

٨ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن محمّد بن الحنفية قال لعلي بن الحسين عليه السلام: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام[2].

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً.

٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت: جعلت فداك كان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم يوم أقامه للناس ونصبه علماً، ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته[3].

١٠ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد البرقي عن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن القاسم بن محمّد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعليّ أولى به من بعدي (الحديث)[4].

١١ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله

---

(١) الكافي: ١/ ٢٩٣ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ٣٤٨ ح٥.
(٣) الكافي: ١/ ٣٨٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤٠٦ ح٦.

تبارك وتعالى: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾[١] قال: هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام[٢].

١٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن إسحق بن عمار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض﴾[٣]، الآية قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

١٣ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن عبد الله بن إدريس عن محمّد بن سليمان عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله: ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾[٥] قال، ولايتهم قلت: ﴿والآخرة خير وأبقى﴾[٦] قال: ولاية أمير المؤمنين ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى﴾[٧].

١٤ ـ وعنه عن معلى عن ابن إدريس عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿كبر على المشركين ـ بولاية علي ـ ما تدعوهم إليه - يا محمد من ولاية علي -﴾ هكذا في الكتاب مخطوطة[٨].

أقول: قد تواترت الروايات بأن بعض الآيات نزل تأويلها مع تنزيلها، بل بأن بعض الآيات سقطت أو سقط منها شيء لم يكتب، رواه الشيعة وأهل السنة في صحاحهم.

١٥ ـ وعنه عن معلى عن محمّد بن أورمة ومحمّد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾[٩] قال: النبأ العظيم الولاية[١٠].

١٦ ـ وبالإسناد قال: سألته عن قوله: ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

١٧ ـ وعنه عن معلى عن الوشاء عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال:

---

(١) سورة النحل ٥٨.
(٢) الكافي: ١/٤١٢ ح١.
(٣) سورة البقرة ٣٣.
(٤) الكافي: ١/٤١٣ ح٢.
(٥) (٦) سورة البقرة ٢٠٤.
(٧) الكافي: ١/٤١٨ ح٣٠.
(٨) الكافي: ١/٤١٨ ح٣٢.
(٩) سورة النبأ ١ و٢.
(١٠) الكافي: ١/٤١٨ ح٣٤.

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**قل إنما أعظكم بواحدة**﴾[١] قال: إنما أعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تعالى: إنما أعظكم بواحدة[٢].

١٨ ـ وعنه عن معلى عن محمّد بن أورمة وعلي بن عبد الله جميعاً عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم**﴾[٣] قال: نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الأمر وكفروا، حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم آمنوا بالولاية[٤] لأمير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء[٥].

١٩ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى**﴾[٦]: فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، إلى أن قال: وقوله: ﴿**كرهوا ما أنزل الله**﴾[٧] والذي أنزل الله: ما افترض الله على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)[٨].

٢٠ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿**ومن يرد فيه بإلحاد بظلم**﴾[٩] قال: نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليّه فبعداً للقوم الظالمين[١٠].

٢١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله ﴿**فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم**﴾[١١]

---

(١) سورة سبأ ٤٦.
(٢) الكافي: ١/ ٤٢٠ ح٤١.
(٣) سورة البقرة ١١٥.
(٤) في المصدر بالبيعة.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٠ ح٤٢.
(٦) سورة البقرة ١٩٥.
(٧) سورة البقرة ٩١.
(٨) الكافي: ١/ ٤٢٠ ح٤٣.
(٩) سورة الرحمن ٤٥.
(١٠) الكافي: ١/ ٤٢١ ح٤٥.
(١١) سورة الزخرف ٤٣.

قال: ذلك على ولاية عليّ وعليّ هو الصراط المستقيم.

٢٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا **﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله ـ في علي ـ بغياً﴾**[1].

٢٣ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا **﴿إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ـ في علي ـ فأتوا بسورة من مثله﴾**[2].

٢٤ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا **﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا ـ في علي ـ نوراً مبينا﴾**.

٢٥ ـ وعن علي بن محمد عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: **﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ـ في علي ـ لكان خيراً لهم﴾**[3][4].

٢٦ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **﴿أفكلما جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم ـ بموالاة علي ـ فاستكبرتم ففريقاً ـ من آل محمد ـ كذبتم وفريقاً تقتلون﴾**[5][6].

٢٧ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿ائت بقرآن غير هذا أو بدله﴾**[7] قال: أو بدل علياً عليه السلام[8].

٢٨ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن سليمان عن أبيه

---

(١) الكافي: ١/٤١٧ ح٢٥.
(٢) سورة البقرة ٢٣.
(٣) سورة النساء ٦٦.
(٤) الكافي ١/٤٢٤ ح٦٠.
(٥) سورة البقرة ٨٧. وفي الآية: ﴿أفكلما جاءكم رسول. . .﴾.
(٦) الكافي: ١/٤١٨ ح٣١.
(٧) سورة يونس ١٥.
(٨) الكافي: ١/٤١٩ ح٣٧.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**سأل سائل بعذاب واقع للكافرين** . بولاية علي . **ليس له دافع**﴾[١] ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله[٢].

٢٩ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمّد بن جمهور عن يونس قال: أخبرني من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿**فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة**﴾[٣] يعني بقوله فك رقبة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فإن ذلك فك رقبة[٤].

٣٠ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم**﴾[٥] بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

٣١ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**هنالك الولاية لله الحق**﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

٣٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا** . بولاية علي . **قطعت لهم ثياب من نار**﴾[٧][٨].

٣٣ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿**إن الذين ظلموا** . آل محمد حقهم - **لم يكن الله ليغفر لهم**﴾[٩] إلى أن قال: ﴿**يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم** . في ولاية علي . **فآمنوا خير لكم وإن تكفروا** . بولاية علي . **فإن لله ما في السموات وما في الأرض**﴾[١٠][١١].

٣٤ ـ وعنه عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) سورة المعارج ١ ـ ٢.
(٢) الكافي: ٨/ ٥٧.
(٣) سورة البلد ١٢ و١٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح٤٩.
(٥) سورة يونس ٢.
(٦) الكافي: ١/ ٤١٨ ح٣٤.
(٧) سورة الحج ١٩.
(٨) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح٥١.
(٩) سورة النساء: ١٣٧.
(١٠) سورة النساء ٤٣.
(١١) الكافي: ٣/ ٤٢٣.

هكذا نزلت هذه الآية ﴿**ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به . في علي . لكان خيراً لهم**﴾[1].

٣٥ ـ وعنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿**هذا صراط . علي . مستقيم**﴾[2].

٣٦ ـ وعنه عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿**فأبى أكثر الناس . بولاية علي . إلا كفورا**﴾[3] (الحديث)[4].

٣٧ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن إسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون**﴾[5] وقال: هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون أمير المؤمنين في أغبط الأماكن لهم فتسيء وجوههم، وقيل: هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه[6].

٣٨ ـ وعنه عن معلى عن محمّد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وهدوا إلى الطيب من القول**﴾ إلى أن قال: هدوا إلى أمير المؤمنين وهدوا إلى صراط الحميد، وقوله: ﴿**حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم**﴾[7] يعني أمير المؤمنين ﴿**وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان**﴾[8] الأول والثاني والثالث[9].

٣٩ ـ وعنه عن معلى عمّن أخبره عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيماً وعدياً وبني أمية يركبون منبره أفظعه، فأنزل الله تبارك وتعالى قرآناً يتأسى به: ﴿**وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى**﴾[10] ثم أوحى الله إليه: يا محمّد إني أمرت فلم أُطع، فلا

(١) الكافي: ١/٤١٧ ح٢٨.
(٢) سورة آل عمران ٥١.
(٣) سورة الإسراء ٨٩.
(٤) الكافي: ١/٤٢٥ ح٦٤.
(٥) سورة الملك ٢٧.
(٦) الكافي: ١/٤٢٥ ح٦٨.
(٧) سورة الحجرات ٧.
(٨) سورة الحجرات ٧.
(٩) الكافي: ١/٤٢٦ ح٧١.
(١٠) سورة البقرة ٣٤.

تجزع إن أمرت فلم تطع في وصيك![١].

٤٠ ـ وعنه عن معلى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشمي قال: حدثني أبي عن أحمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها﴾[٢] إلى أن قال: يعني ولاية علي ﴿وأكثرهم الكافرون﴾ بالولاية[٣].

٤١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمّد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾[٤] يعني في الميثاق ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ قال: الإقرار بالأنبياء والأوصياء وأمير المؤمنين خاصة قال: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾ لأنها سلبت[٥].

٤٢ ـ وبهذا الإسناد عن يونس عن صباح المزني عن أبي حمزة عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته﴾[٦] قال: إذا جحد إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾[٧][٨].

٤٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ﴿يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾[٩] يعني النبي والوصي والقائم.

٤٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد الجوهري عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ويستنبئونك أحق هو ـ ما تقول في ولاية علي ـ قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين﴾[١٠][١١].

٤٥ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وأوفوا بعهدي﴾ قال: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿أوف

---

(١) الكافي: ١/ ٤٢٦ ح٧٣.
(٢) سورة النحل ٨٣.
(٣) الكافي: ١/ ٤٢٧ ح٧٧.
(٤) سورة الأنعام ١٥٨.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٨ ح٨١.
(٦) سورة البقرة ٨١.
(٧) سورة البقرة ٣٩.
(٨) الكافي: ١/ ٤٢٩ ح٨٢.
(٩) سورة الأعراف ١٥٧.
(١٠) سورة يونس ٥٣.
(١١) الكافي: ١/ ٤٣٠ ح٨٧.

بعهدكم﴾ أوف لكم بالجنة[١].

٤٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾[٢] قال: بولاية أمير المؤمنين، هي الودّ الذي قال الله تعالى قلت: ﴿فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين﴾[٣] قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين، وأنذر به الكافرين إلى أن قال: يا محمّد ﴿وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ بالله وبولاية علي من بعده ثم قال: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر﴾[٤] يعني أمير المؤمنين ﴿وخشي الرحمن بالغيب فبشره ـ يا محمد ـ بمغفرة وأجر كريم﴾[٥][٦].

٤٧ ـ وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾[٧] قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم قلت: ﴿والله متم نوره﴾؟ قال: والله متم الإمامة كقوله: ﴿الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾[٨] والنور هو الإمام قلت: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾[٩] قال: هو الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق إلى أن قال: ﴿ولو كره الكافرون﴾[١٠] بولاية علي قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم أما هذا الحرف فتنزيل، وأما غيره فتأويل، إلى أن قال: إن الله سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيّه منافقين، وجعل من جحد وصيته وإمامته كمن جحد محمداً وأنزل بذلك قرآناً فقال: يا محمد ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ بولاية وصيك إلى قوله ﴿والله يشهد إن المنافقين ـ بولاية علي ـ لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ـ والسبيل هو الوصي ـ إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا﴾ برسالتك وكفروا بولاية وصيك إلى أن قال: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله﴾[١١] قال: إذا قيل

(١) الكافي: ١/ ٤٣١ ح٨٩.
(٢) سورة مريم ٩٦.
(٣) سورة مريم ٩٧.
(٤) (٥) سورة يس ١١.
(٦) الكافي: ١/ ٤٣٢ ح٩٠.
(٧) سورة الصف ٨.
(٨) سورة التغابن ٨.
(٩) سورة التوبة ٣٣.
(١٠) سورة غافر ١٤.
(١١) سورة المنافقون ٥.

لهم ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي ﴿لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون﴾ عن ولاية علي ـ ﴿وهم مستكبرون﴾ إلى أن قال: قلت: ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾(١) والصراط أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾(٢) قال: يعني جبرئيل عن الله بولاية علي. . . (الحديث)، وفيه آيات كثيرة من هذا القبيل(٣).

٤٨ ـ وبالإسناد السابق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا﴾(٤) قال: يعني به ولاية أمير المؤمنين قلت: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾(٥) قال: يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين إلى أن قال: قلت: ﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء﴾(٦) قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)(٧).

٤٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي مكتوبة في صحف إبراهيم وموسى ولن يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمّد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام(٨).

٥٠ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنا أول أهل بيت نوّه الله بأسمائنا، إن الله لمّا خلق السموات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله لا الله ثلاثاً أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثاً أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً(٩).

ورواه الصدوق في الأمالي عن محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد مثله.

٥١ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: مرتين، فأوقفه

(١) سورة الملك ٢٢.
(٢) سورة التكوير ١٩.
(٣) الكافي: ١/ ٤٣٢ ح٩١.
(٤) (٥) سورة طه ١٢٤ ـ ١٢٥.
(٦) سورة البقرة ٢١٢.
(٧) الكافي: ١/ ٤٣٦ ح٩٢.
(٨) الكافي: ١/ ٤٣٧ ح٦.
(٩) الكافي: ١/ ٤٤١ ح٨.

جبرئيل مكاناً فقال مكانك يا محمّد! فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي، إلى أن قال: فقال: يا محمّد! قال: لبيك ربي قال: من لأمتك من بعدك؟ فقال: الله أعلم! فقال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا محمّد والله ما جاءت ولاية علي من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة(١).

٥٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن أبي المغرا عن عقبة بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله [لعلي]: يا علي ادفني في هذا المكان، وارفع قبري من الأرض أربعة أصابع، ورشّ عليه من الماء(٢).

٥٣ ـ وقد تقدم حديث ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو طالب: اصبري سبتاً أبشرك بمثله إلا النبوة، فقال: السبت ثلاثون سنة، وكان بين النبي وأمير المؤمنين ثلاثون سنة(٣).

٥٤ ـ وعن علي بن محمّد بن عبد الله عن السياري عن محمّد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ودفنها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذها على يديه حتى وضعها في القبر، ثم انكبّ عليها طويلاً يناجيها ويقول لها: ابنك ابنك، فسئل عن ذلك فقال: إني انكببت عليها فلقنتها ما تُسأل عنه، فإنها سئلت عن ربها فقالت، وسئلت عن رسولها فأجابت وسئلت عن وليها وإمامها، فأرتج عليها، فقلت: ابنك ابنك(٤).

٥٥ ـ وعن بعض أصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن أبان الكلبي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة، فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا إنك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره(٥).

(١) الكافي: ١/ ٤٤٣ ح١٣.
(٢) الكافي: ١/ ٤٥١ ح٣٦.
(٣) الكافي: ١/ ٤٥٢ ح١.
(٤) الكافي: ١/ ٤٥٤ ح٢.
(٥) الكافي: ١/ ٤٥٤ ح٣.

أقول: هذا رواية من أبي طالب للنص على النبي والوصي عن العلماء والأنبياء والأوصياء.

٥٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيسابوري قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي ﷺ وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة ثم ذكر كلاماً [طويلاً] في التعزية ومدح أمير المؤمنين عليه السلام، والنص عليه بالوصية والأفضلية، إلى أن قال: وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول الله ﷺ ثم طلبوه فلم يصادفوه(١).

أقول: ينبغي أن يكون هذا المتكلم من الملائكة أو الخضر عليه السلام كما ورد في بعض الأخبار فهذا نص عليه.

٥٧ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن علي عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك إلى أن قال: فقال يا محمّد بعثني الله لأزوّج النور من النور، قال: من ممن؟ قال: فاطمة من عليّ، قال: فلما ولّى الملك إذا بين كتفيه: محمّد رسول الله عليّ وصيه، فقال له رسول الله ﷺ: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام(٢).

٥٨ ـ وقد تقدّم في حديث أبي سعيد غانم الهندي أنهم وجدوا النص على عليّ عليه السلام في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه. وقد ذكرت الحديث في النصوص على النبي ﷺ.

٥٩ ـ وعن محمّد بن عبد الله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لم يمت محمّد ﷺ إلا وله بعيث نذير، قال: فإن قلت لا فقد ضيّع رسول الله ﷺ من في أصلاب الرجال من أمته، قال السائل: وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى لو وجدوا له مفسراً، قال: وما فسّره

---

(١) الكافي: ١/ ٤٥٦ ح٤. (٢) الكافي: ١/ ٤٦١ ح٨.

رسول الله ﷺ؟ قال: بلى قد فسره لرجل واحد وفسّر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب، إلى أن قال: وأيم الله إن من صدق بليلة القدر ليعلم أنها لنا خاصة لقول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فإن أطعتموه رشدتم[(١)].

٦٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما، فلما نظر إليهما رسول الله ﷺ أعرض عنهما وقال: ادعوا لي خليلي، فأرسل إلى عليّ، فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له: ما حدّثك خليلك؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب[(٢)].

وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦١ ـ وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث المعراج أن جبرئيل عليه السلام أذن فقال: أشهد أن محمّداً رسول الله، فاجتمعت الملائكة فقالت: مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، محمّد خير النبيين، وعليّ خير الوصيين[(٣)].

٦٢ ـ وعنه عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قلت: وأي يوم هو؟ قال: يوم نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس، قلت: جعلت فداك وأي يوم هو؟ قال: إن الأيام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمّد وآله وتبرأ إلى الله عز وجل ممّن ظلمهم، فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً، قلت: فما لمن صامه؟ قال: صيام ستين شهراً (الحديث)[(٤)].

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن الحسن بن راشد. ورواه في ثواب

---

(١) الكافي: ١/٢٥٣ ح٩.
(٢) الكافي: ١/٢٣٩ ح١.
(٣) الكافي: ٣/ ٤٨٤.
(٤) الكافي: ٤/ ١٤٩ ح١.

الأعمال عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن يحيى. ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن يعقوب. ورواه في المصباح عن الحسن بن راشد مثله.

٦٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير [يوم] الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قلت: وأي يوم هو؟ قال: وما تصنع باليوم، إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمّد، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً[١].

٦٤ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن محمّد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الحجر الأسود: وإن الله أودعه يعني ذلك الملك الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأن الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالوصية، اصطكّت فرائص الملائكة، فأول من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك. ولم يكن فيهم أشد حباً لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمّد منه، فلذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق[٢].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٦٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث: أن عبد المطلب لما حفر زمزم بدا له قرن الغزال ورأسه، وفيه طبع لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وليّ الله[٣].

٦٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عمّن ذكره عن محمّد بن جعفر النوفلي عن إبراهيم بن عيسى عن أبيه عن أبي الحسن عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله طاف

(١) الكافي: ٤/١٤٩ ح٣. (٢) الكافي: ٤/١٨٦. (٣) الكافي: ٤/٢٢٠ ح٧.

بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة، فقال: الحمد لله الذي شرّفك وعظّمك، والحمد لله الذي جعلني نبيّاً، وجعل علياً إماماً، اللهم اهد له خيار خلقك وجنّبه شرار خلقك[١] ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً.

٦٧ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٢]. ورواه الصدوق كما يأتي.

٦٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لأن النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله فيه الحق[٣].

٦٩ ـ وعنهم عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طاعة عليّ ذل، ومعصيته كفر بالله، قيل: يا رسول الله وكيف يكون طاعة عليّ ذلاً ومعصيته كفراً بالله؟ قال: إن علياً يحملكم على الحق فإن أطعتموه ذللتم، وإن عصيتموه كفرتم بالله عز وجل[٤].

أقول: وجه النص أنه دال على وجوب طاعته عليه السلام، فيدل على عصمته وإلا لم تجب طاعته، والعصمة وفرض الطاعة مخصوصان بالإمام عقلاً ونقلاً.

٧٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلى اليمن إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً ليس بظلاّم، ولم يخلق للظلم، إن الولاية لعليّ من بعدي والحكم حكمه والقول قوله، ولا يردّ ولايته وقوله وحكمه إلا كافر، ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن (الحديث)[٥].

ورواه الصدوق في الأمالي عن علي بن أحمد بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمر بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مثله.

---

(١) الكافي: ٤/ ٤١٠ ح١٩.
(٢) الكافي: ٤/ ٥٦٦ ح٢.
(٣) الكافي: ٤/ ٥٦٧ ح٣.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٨٨ ح١٧.
(٥) الكافي: ٧/ ٣٥٢ ح٨.

٧١ ـ وعن أبي علي الأشعري عن عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن علي بن عقبة عن أبيه عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه قال لبعض قضاة العامة: ألستم تزعمون يا أهل العراق وتروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليّ أقضاكم؟ فقال: نعم [قال] فقال: كيف تقضي من قضاء علي عليه السلام كما زعمت بالشيء ورسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليّ عليه السلام أقضاكم[1].

أقول: وجه النص أن القضاء محتاج إلى أكثر العلوم، فيكون أعلم الناس بعده، والأعلم أفضل، والأفضل هو الإمام لما مرّ من الأدلة النقلية والأدلة العقلية المقررة في محلها، والنصوص على أفضليته عليه السلام أكثر من أن تحصى، لم أنقل منها إلا القليل.

٧٢ ـ وعن محمّد بن علي بن معمر عن محمّد بن علي بن عكابة التميمي عن الحسين بن النصر الفهري عن أبي عمرو الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي خطبة الوسيلة وهي طويلة يقول فيها عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى امتحن بي عباده، وقتل بي أضداده، وأفنى بسيفي جحّاده، وجعلني زلفة للمؤمنين، وحياض موت على الجبارين، وسيفه على المجرمين، وشدّ بي أزر رسوله وأكرمني بنصره، وشرّفني بعلمه وحباني بأحكامه، واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في أمته، فقال وقد حشده المهاجرون والأنصار، وانغصّت بهم المحافل: أيها الناس إن علياً منّي كهرون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول إذ عرفوا أني لست بأخيه لأبيه وأمه كما كان هارون أخا موسى لأبيه وأمه، ولا كنت نبياً فأقتضي نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافاً لي كما استخلف موسى هارون حيث يقول: «اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبّع سبيل المفسدين» وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة فقالوا: نحن موالي رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله في حجة الوداع ثم صار إلى غدير خم فأمر، فأصلح له مثل المنبر، ثم علاه وأخذ بعضدي حتى رئي بياض إبطيه رافعاً صوته قائلاً في محفله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وكانت على ولايتي ولاية الله، وعلى عداوتي عداوة الله،

(١) الكافي: ٧/ ٤٢٩ ح١٣.

وأنزل الله: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب تبارك وتعالى، وذكر الخطبة[١].

٧٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ما له من دافع» قال: قلت: جعلت فداك إنّا لا نقرأها هكذا! قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله وكذلك هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام[٢].

٧٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن النعمان عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان في وصية النبي لعلي عليه السلام أن قال: يا علي أوصيك في نفسك بخصال (الحديث)[٣].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار مثله.

٧٥ ـ وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له، وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٧٦ ـ وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكندي عن أبان الأحمر عن نعمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل على كرسي من ذهب بين السماء والأرض وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي[٥].

أقول: هذا صريح في التفضيل على من سواه، والأفضل هو الإمام لما مرّ.

٧٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٧ ح٢٠.
(٢) الكافي: ٨/ ٥٨ ح١٨.
(٣) الكافي: ٨/ ٧٩ ح٣٣.
(٤) الكافي: ٨/ ٢٦ ح٨٠.
(٥) الكافي: ٨/ ١١٠ ح٩٠.

أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: وبشر موسى وعيسى عليهما السلام بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشرت الأنبياء عليهم السلام بعضهم ببعض حتى بلغت محمّداً صلى الله عليه وآله، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: يا محمّد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والاسم الأكبر، وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإني لن أقطع العلم والإيمان وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أخيك آدم عليه السلام[١].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أحمد بن محمّد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن محمّد بن الفضيل ورواه الصفار في بصائر الدرجات كما مرّ.

٧٨ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله إذا دعاكم لما يحييكم**﴾[٢] قال: نزلت في ولاية علي عليه السلام (الحديث)[٣].

٧٩ ـ وعن علي بن محمّد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجل: ﴿**قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين**﴾[٤] قال: أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**ولتعلمن نبأه بعد حين**﴾[٥] قال: عند خروج القائم إلى أن قال: وفي قوله عز وجل: ﴿**ربنا ما كنا به مشركين**﴾[٦] قال: يعنون بولاية علي عليه السلام (الحديث)[٧].

٨٠ ـ وعن حميد بن زياد عن محمد بن أيوب عن محمد بن زياد عن أسباط بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها الطلق بالنبي صلى الله عليه وآله، حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب إلى أن قال: فقال لها

(١) الكافي: ٨/ ١١٧ ح٢.
(٢) سورة الأنفال ٢٤.
(٣) الكافي: ٨/ ٢٤٨ ح٣٤٩.
(٤) (٥) سورة ص ٨٦ . ٨٨.
(٦) سورة الأنعام ٢٣.
(٧) الكافي: ٨/ ٢٨٧ ح٤٢٢.

أبو طالب: ألا أبشرك؟ فقالت: بلى، فقال: أما إنك ستلدين غلاماً يكون وصي هذا المولود[١].

أقول: قد عرفت أن مثل هذا رواية من أبي طالب للنص عن الأنبياء السابقين، وإلا فإنه ما كان يعلم الغيب ولا يدّعيه.

٨١ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن عبد الله بن النجاشي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿**أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم**﴾[٢] إلى أن قال: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم**﴾[٣] فقال أبو عبد الله عليه السلام: هو والله عليّ عليه السلام بعينه، ﴿**ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت**﴾ على لسانك يا رسول الله يعني من ولاية علي ﴿**ويسلموا تسليما**﴾[٤] لعلي[٥].

٨٢ ـ وعنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن علي عليه السلام في حديث قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياي بغدير خم بأمر الله عز وجل، فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب، فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه، فقالوا: إن هذه أمة مرحومة معصومة وما لنا ولا لك عليهم سبيل، قد أُعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق إبليس لعنه الله كئيباً حزيناً وذكر الحديث[٦].

٨٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم إلى أن قال: ما من نبي إلا وله وصي، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله إلى أن قال: وفي ذؤابة العرش عليّ أمير المؤمنين (الحديث)[٧].

٨٤ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمّد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في حديث

---

(١) الكافي: ٨/ ٣٠٢ ح٤٦٠.
(٢) سورة النساء ٦٣.
(٣) (٤) سورة النساء ٦٥.
(٥) الكافي: ١/ ٣٩٠ ح٢.
(٦) الكافي: ٨/ ٣٤٤ ح٥٤١.
(٧) الكافي: ١/ ٢٢٤ ح٢.

الحجر الأسود قال: إن الله أودعه . يعني الملك . العهد والميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالوصية(١).

٨٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن علي الأزرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وصى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند وفاته، فقال: يا علي لا تظلم الفلاحون بحضرتك ولا يزاد على أرض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم يعني الأجير(٢).

٨٦ ـ ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير مثله إلا أنه ترك قوله: يعني الأجير.

الفصل الأول

٨٧ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير فنظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (الحديث)(٣).

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال. ورواه الكليني كما مرّ.

٨٨ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: صلى بنا أمير المؤمنين عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل رجل من صومعته فقال: من عميد هذا الجيش؟ فقالوا: هذا، فأقبل إليه وسلّم عليه وقال له: يا سيدي أنت نبي؟ قال: لا النبي سيدي قد مات فقال: أنت وصيّ نبي؟ قال: نعم، ثم قال: اجلس كيف سألت عن هذا؟ قال: أنا بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا، وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي (الحديث)(٤).

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن جابر بن عبد الله مثله.

---

(١) الكافي: ١٨٦/٤.

(٢) الكافي: ٥/ ٢٨٤ ح٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٢٩ ح٦٨٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٣٢ ح٦٩٨.

٨٩ ـ وبإسناده عن عبد الله بن المغيرة عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي وحده، وأوصى عليّ عليه السلام إلى الحسن والحسين عليهما السلام جميعاً وكان الحسن أمامه (الحديث). وفيه حكم صوم يوم عرفة[١].

ورواه في العلل عن جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة مثله.

٩٠ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله فيه الحق[٢].

٩١ ـ وعن الصادق عليه السلام في حديث أن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأزواجه: إن إحداكن تنبحها كلاب الحوئب في التوجه إلى قتال وصيّي علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

٩٢ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي إذا دخلت العروس بيتك، ثم ذكر أحكاماً كثيرة جداً إلى أن قال: يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام[٤].

٩٣ ـ وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام في حديث طويل في أحوال النبي صلى الله عليه وآله بعدما ذكر أسماءه وأنه كانت له عنزة وقضيب وقصعة وثلاث قلانس، وفسطاط وقعب وفرسان وبغلتان وناقتان، وأربعة أسياف وحمار وعمامة ودرع وراية وبعير ولواء ومغفر، وذكر جملة من أحوال هذه الأشياء ثم قال: فسلّم ذلك كله إلى علي عليه السلام عند موته، وأخرج خاتمه فجعله في إصبعه.

أقول: فهذا نص خفيّ بل إشارة واضحة إلى أنه وصيه وخليفته والقائم مقامه والنائب له.

٩٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت وصيّي أوصيت إليك بأمر ربي، وأنت خليفتي، استخلفتك بأمر ربي، يا

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٨٨ ح١٨١٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٢٩ ح٦٨٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٧٤ ح٣٣٦٥.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٥٥٤ ح٤٩٨٩.

علي أنت الذي تبين لأمتي ما يختلفون فيه بعدي، وتقوم فيهم مقامي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتك معصيتي، ومعصيتي معصية الله عز وجل(١).

٩٥ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: إن لله تعالى مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبي، أنا سيدهم وأفضلهم، وأكرمهم على الله عز وجل، ولكل نبيّ وصي أوصى إليه بأمر الله عز وجل، وإن وصيّي علي بن أبي طالب لسيدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عز وجل(٢).

٩٦ ـ وبإسناده عن الحسين بن سعيد قال: حدثني الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها، ثم قال: اللهم أعنه ثم ذكر الوصية(٣).

٩٧ ـ وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن النعمان عن الفضيل مولى أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أشهد رسول الله ﷺ على وصيته إلى علي أربعة من عظماء الملائكة: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وآخر لم أحفظ اسمه(٤).

٩٨ ـ وبإسناده عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ورث علي عليه السلام من رسول الله ﷺ علمه، وورثت فاطمة تركته(٥).

٩٩ ـ وبإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: يا علي أوصيك بوصية فاحفظها، فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي إلى أن قال: يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروءته، ولم يملك الشفاعة وذكر الوصية بطولها وفيها أحكام شرعية كثيرة جداً ويقول فيها: يا علي وجدت اسمك مقروناً باسمي في ثلاثة مواضع، فأنست بالنظر إليه: إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أيدته

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٧٩ ح٥٤٠٥.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٨٠ ح٥٤٠٧.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٨٨ ح٥٤٣٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٣٦ ح٥٥٦٣.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٦١ ح٥٦٠٥.

بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله، فرأيت مكتوباً على قوائمه إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره[1].

ورواه في كتاب الخصال بإسناده عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

ورواه الشيخ في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمّد الموسوي عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن محمّد بن زياد بن أبي عمير عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله. ورواه الطبرسي في مكارم الأخلاق مرسلاً.

الفصل الثاني

١٠٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني قال: حدثنا محمّد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صيام يوم غدير خم يعدل صيام [عمر] الدنيا إلى أن قال: واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود ثم ذكر صلاة يوم الغدير وثوابها إلى أن قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: «الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين» ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول: «ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا» إلى أن قال: «وأشهد أن محمّداً عبدك ورسولك وأشهد أن علياً عليه السلام أمير المؤمنين ووليهم ومولانا ربنا إننا سمعنا النداء وصدقنا المنادي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك فحذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه وأنه إن بلغ

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٧٤.

رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً وحيك ورسالاتك: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليّه فعلي وليّه ومن كنت نبيه فعلي أميره فقد أجبنا داعيك النذير محمّداً ﷺ عبدك ورسولك إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وجعلته مثلاً لبني إسرائيل أنه أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم إلى يوم القيامة يوم الدين فإنك قلت: ﴿إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل﴾[١] إلى أن قال: «فاشهد يا إلهي أنه الإمام الهادي المرشد الرشيد، عليّ أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾[٢] لا أُشرك معه إماماً ولا أتخذ من دونه وليجة» (الحديث)[٣].

١٠١ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله بن العياش عن أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمّد التستري عن محمّد بن الليث المكي عن إسحق بن عبد الله العلوي العريضي عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في حديث الأيام التي تصام إلى أن قال: ويوم الغدير فيه أقام رسول الله ﷺ أخاه علياً عليه السلام علماً للناس وإماماً من بعده[٤].

الفصل الثالث

١٠٢ ـ وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور قالا: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في الفرق بين الآل والعترة عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى وقال عليه السلام: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها[٥].

١٠٣ ـ وقال: حدثنا علي بن عيسى المجاور قال: حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين أخي دعبل عن أبيه قال: حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: إن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون﴾[٦] فقال عليه السلام: أصحاب الجنة من

---

(١) سورة الزخرف: ٥٩.
(٢) سورة الزخرف: ٤.
(٣) التهذيب: ٣/ ١٤٤ ح١.
(٤) التهذيب: ٤/ ٣٠٦ ح٩٢٠.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٢ ح٢٩٨.
(٦) سورة الحشر ٢٠.

أطاعني وسلّم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته، وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي[١].

١٠٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن المتمتع قال: حدثنا حمدان بن المختار قال: حدثنا محمّد بن خالد البرقي قال: حدثني سيدي أبو جعفر محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر قال: حدثني الأجلح الكندي عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: علي إمام كل مؤمن بعدي[٢].

١٠٥ ـ وقال: حدثنا حمزة بن محمّد العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي، من أحبّك أحبّني ومن أبغضك أبغضني[٣].

١٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن بكران النقاش وأحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم المعادي ومحمّد بن إبراهيم بن إسحق المكتب قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة. إلى أن قال بعد الإخبار بقتل عليّ عليه السلام في شهر رمضان. يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبّني، لأنك منّي كنفسي، وروحك من روحي، وطينتك من طينتي، وإن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني واختارني للنبوة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، أنت وصيي وخليفتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفته على عباده[٤]. ورواه في الأمالي عن محمّد بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد الهمداني مثله.

١٠٧ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدثنا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٥٣ ح٢٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٥٤ ح٢٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٦٤ ح٤٧.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٢٨٦ ح٥.

محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمّد بن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ذكر أبي بكر وعمر وعثمان إلى أن قال: ويسألون عن وصيي هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾[١] ثم قال عليه السلام: وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة، ومسئولون عن ولايته وذلك قوله عز وجل: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾[٢][٣]. ورواه في كتاب معاني الأخبار بهذا السند أيضاً مثله.

١٠٨ ـ وقال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه قال: حدثنا أبو سعيد النشوي قال: حدثنا إبراهيم بن مروان قال: حدثنا أحمد بن الفضل البلخي قال: حدثني يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كثيف اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلّم على النبي صلى الله عليه وآله ثم التفت إليّ فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلى، ثم مضى فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ فقال: أنت كذلك والحمد لله، إن الله عز وجل قال في الكتاب: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾[٤] والخليفة المجعول فيها: آدم، وقال الله عز وجل: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾[٥] فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون: ﴿اخلفني في قومي وأصلح﴾[٦] فهو هارون إذ استخلفه موسى في قومه فهو الثالث، وقال عز وجل: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾[٧] فكنت أنت المبلغ عن الله وعنّي، وأنت وليّي ووصيي، وقاضي ديني والمؤدي عني، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ أو لا تدري من هو؟ قلت: لا، قال: هو الخضر عليه السلام[٨].

(١) سورة الإسراء ٣٦.
(٢) سورة الصافات: ٢٤.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٨٠ ح٨٦.
(٤) سورة البقرة: ٣٠.
(٥) سورة ص: ٢٦.
(٦) سورة الأعراف: ١٤٢.
(٧) سورة التوبة ٣.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٦٩ ح٣٥.

١٠٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل أمة صدِّيق وفاروق، وصدِّيق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب، وإنّه سفينة نجاتها وباب حطتها، وإنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها[١].

معاشر الناس إن علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي، وإنه لأمير المؤمنين وخير الوصيين، من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن برّه فقد برّني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن والاه فقد والاني، وذلك أنه أخي ووزيري، مخلوق من طينتي وكنت أنا وهو من نور واحد[٢].

١١٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي الشاه المرودي قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله النيسابوري قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن زياد الخوري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي قال: حدثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفرا عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل نزل عليه فقال: يا محمّد إن العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون ثم هبط عليه عند ولادة الحسين عليه السلام فقال له مثل ذلك[٣].

١١١ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من ظلمه[٤].

١١٢ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمّد بن ظهير قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٣ ح٣٠٩.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٣ ح٢١٩.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٢٨ ح٥.
(٤) المصدر السابق.

حدثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين ابن أخي يونس البغدادي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله أنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً نبيّاً وحبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له علياً أخاً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي، يبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أؤتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكاره الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي فمن أحببته وتوليته عرّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لعدوله عن معرفته وولايته، فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه أحد من عبادي إلا زحزحته عن الجنة وأدخلته النار مخلداً فيها وبئس المصير[١].

١١٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر بن سلام الجعابي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي [عن أبيه] عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعليّ من نور واحد[٢].

١١٤ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾[٣] قال: عن ولاية علي عليه السلام[٤].

١١٥ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: إنك مني وأنا منك[٥].

١١٦ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت خير البشر ولا يشك فيك إلا كافر[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٥٤ ح١٩١.
(٢) ٢/ ٨٢ في الهامش.
(٣) سورة الصافات: ٢٤.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٢.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٤.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٥.

١١٧ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، يا علي أنت تبرىء ذمتي، وأنت خليفتي على أمتي[١].

١١٨ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ في علي: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله (الحديث)[٢].

١١٩ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: لا يؤدي عني إلا علي ولا يقضي عِداتي إلا علي[٣].

١٢٠ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٤].

١٢١ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ لعلي: من كنت وليه فعليّ وليّه، ومن كنت نبيّه فعليّ إمامه[٥].

١٢٢ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها[٦].

١٢٣ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختارني، ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا[٧].

١٢٤ ـ وبإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على عليّ[٨] بإمرة المؤمنين[٩].

١٢٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمّد بن عنبسة قال: حدثنا محمّد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة[١٠].

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٦.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٧.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٥ ح٢٢٨.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٥ ح٢٢٩.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٥ ح٢٣٠.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٢ ح٢٩٨.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٢ ح٢٩٩.
(٨) في المصدر المطبوع: أبيك.
(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٣ ح٣١٢.
(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٥ ح٣٢٤.

١٢٦ ـ وعنه عن علي بن محمّد بن عنبسة قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال: حدثنا محمّد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي ودارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله، غير أنه قال: لا نبوة بعدك أنت خاتم النبيين وعليّ خاتم الوصيين[١].

١٢٧ ـ وبإسناده عن الرضا عن آبائه عن محمّد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن أراد الخزانة فليأت المفتاح[٢].

١٢٨ ـ وبالإسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خاتم النبيين وعليّ خاتم الوصيين[٣].

١٢٩ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمّد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو ذكوان القسم بن إسماعيل قال: حدثني إبراهيم بن إسحق الصولي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله، وأنك وليّ المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقرّ بذلك وكان يعتقده صار إلى النعيم الذي لا زوال له، إلى أن قال أبو ذكوان: وهذا الحديث قد رواه الناس عن رسول الله، إلا أنه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها. إنما رووا: إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن أبي طالب[٤].

١٣٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني قال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاري قال: حدثني عبد الله بن بحر الأهوازي قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال: حدثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال: حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله تبارك وتعالى: ولاية

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٨ ح٣٣٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٩ ح٣٤١.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٩ ح٣٤٥.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ١٣٧ ح٨.

علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي[١].

١٣١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ريان بن الصلت في حديث عن المأمون عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

١٣٢ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام[٣].

الفصل الرابع

١٣٣ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار عن محمّد بن القاسم المفسر عن يونس بن محمّد بن زيات وعلي بن محمّد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في حديث قال: إن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم [قوم] إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة إلى أن قال: ويقرنون بمحمد ﷺ أخاه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه لأمانته التي قلدها، ومذلل كل من عاند محمّداً بسيفه الباتر، ويفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قوله طائعين وكارهين، ثم إذا صار محمّد إلى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممّن أعطاه ظاهر الإيمان وحرفوا تأويلاته وغيّروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله[٤].

١٣٤ ـ قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمّد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا عباد بن كثير وأبو بكر الهذلي عن أبي الزبير عن جابر قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت إلى أن قال: فأوحى الله إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فأقرئه السلام وهنئه مني ومنك، وقل [له]: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى وسمّه باسم ابن هارون إلى أن قال وما اسمه؟ قال: شبر قال: لساني عربي قال: سمه الحسن فسماه الحسن ثم ذكر في ولادة الحسين عليه السلام نحو ذلك[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/١٤٦ ح٣٨.
(٢) (٣)عيون أخبار الرضا: ١/ ١٦٤ ح٢٢.
(٤) معاني الأخبار ٢٥ ح٤.
(٥) معاني الأخبار ٥٧ ح٦.

ورواه في الأمالي وفي العلل بالإسناد عن العباس بن بكار عن حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام مثله.

١٣٥ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق عن محمّد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن الجبير عن يزيد بن قعنب في حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام أن أمه قالت بعدما ولدته في الكعبة وخرجت به: لما أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه علياً فهو علي والعلي الأعلى يقول: إني شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي، ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذّن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني، فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه[١]. ورواه في الأمالي وفي العلل بهذا السند.

١٣٦ ـ ورواه الشيخ في المجالس والأخبار بالسند الآتي في معجزاته عليه السلام. وزاد: وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسول الله ووصيه[٢].

١٣٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس في حديث أنه سئل عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أيها الرجل لقد سألت عن رجل ما وطىء الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل منه وإنه لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه ووصيه وخليفته على أمته، وإنه لأنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أراد النجاة فليأخذ بحجزة هذا الأنزع يعني علياً عليه السلام[٣].

١٣٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رضي الله عنه عن محمّد بن يعقوب عن علان الكليني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث سيف أمير المؤمنين عليه السلام ذي الفقار: أنه نادى مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي[٤].

أقول: وجه النص أنه دال على الأفضلية والأفضل هو الإمام قطعاً لقبح تقديم المفضول عقلاً ونقلاً وكذا القول في أمثاله.

---

(١) معاني الأخبار: ٦٢ ح١٠.
(٢) أمالي الطوسي: ٧٠٧ ح١٥١١.
(٣) معاني الأخبار ٦٥ ح١.
(٤) معاني الأخبار ٦٦ ح٢.

١٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي قال: حدثني جعفر بن محمّد الحسني قال: حدثنا محمّد بن علي بن الخلف قال: حدثنا سهل بن عمرو قال: حدثنا زافر بن سليمان عن شريك عن أبي إسحق قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: أخبرهم أنه الإمام بعده(١). ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٤٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي عن موسى بن محمّد الثقفي عن الحسن بن محمّد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه(٢).

١٤١ ـ وعنه عن محمّد بن القاسم المحاربي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه قال: نصبه علماً ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة(٣).

ورواه في الأمالي عن الحسين بن إبراهيم عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سليم عن إبراهيم بن محمد عن قتادة عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه مثله.

١٤٢ ـ وعنه قال: حدثنا محمّد بن الحارث أبو بكر الواسطي من أصل كتابه عن أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول الله ربي ولا إمارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه(٤).

١٤٣ ـ وعنه قال: حدثنا محمّد بن عبد الله العسكري قال: حدثنا محمّد بن علي بن بسام الحراني من أصل كتابه قال: حدثنا معلل بن نهيل قال: حدثنا أيوب بن سلمة عن بسام الصيرفي عن عطية عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره، ومن كنت نذيره فعلي نذيره، ومن كنت هاديه فعلي هاديه، ومن كنت وسيلته إلى الله

---

(١) معاني الأخبار ٢٥٢ ح٤.
(٢) معاني الأخبار ٦٦ ح٤.
(٣) معاني الأخبار ٦٦ ح٥.
(٤) معاني الأخبار: ٦٣ ح١١.

سبحانه فعلي وسيلته إلى الله سبحانه فالله يحكم بينه وبين عدوه[١].

١٤٤ ـ وعنه قال: حدثنا عبد الله بن محمّد بن سعيد بن زياد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: عليّ إمام كل مؤمن بعدي[٢].

١٤٥ ـ وعنه عن عبد الله بن محمّد عن أبيه قال: حدثنا حفص بن عمر العمري قال: حدثنا عصام بن طليق عن أبي هارون عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾[٣] قال: عن ولاية عليّ ما صنعوا في أمره وقد أعلمهم الله أنه الخليفة بعد رسوله[٤].

١٤٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا نعيم بن سالم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ـ وهو آخذ بيد علي ـ: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله[٥].

١٤٧ ـ قال أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه: إنّا ومخالفونا قد روينا عن النبي ﷺ أنه قام يوم غدير خم ـ وقد جمع الناس ـ فقال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: اللهم بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[٦].

١٤٨ ـ وقال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمّد بن علي بن معمر قال: حدثنا محمّد بن علي الرملي قال: حدثنا محمّد بن موسى قال: حدثنا يعقوب بن إسحق المروزي قال: حدثنا عمرو بن منصور قال: حدثنا إسمعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، قال: استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد

(١) معاني الأخبار ٦٣ ح١٢.
(٢) معاني الأخبار ٦٧ ح٦.
(٣) سورة الصافات ٢٤.
(٤) معاني الأخبار ٦٧ ح٧.
(٥) معاني الأخبار ٦٧ ح٨.
(٦) معاني الأخبار ٦٧ ح٨.

وفاته وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين[١].

١٤٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسن السكري قال: أخبرنا أحمد بن زكريا قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام: إن الناس يقولون: إن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، قال: فما يصنعون بخبر ما رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون[٢]؟!

١٥٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصايغ قال: حدثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثنا الحارث بن الحسن قال حدثنا: أحمد بن [أبي] صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾[٣] قام أبو بكر من مجلسه فقال: يا رسول الله هو التوراة؟ قال لا قال: فهو الإنجيل؟ قال: لا قال: فهو القرآن؟ قال: لا قال: فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء[٤].

١٥١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين[٥] بن عبدويه القطان قال: حدثنا أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله بن صالح النصيبي قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبير عن عائشة قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيد العرب فقلت: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب، قلت: وما السيد؟ قال: ما افترضت طاعته كما افترضت طاعتي[٦]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله. وكذا الذي قبله.

وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن السناني رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن

---

(١) معاني الأخبار ٧٤ ح١.
(٢) معاني الأخبار ٧٤ ح٢.
(٣) سورة يس: ١٢.
(٤) معاني الأخبار ٩٥ ح١.
(٥) في نسخة ثانية: الحسن.
(٦) معاني الأخبار ١٠٣ ح١.

القاسم العلوي العباسي قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمّد بن الحسين الزيات قال: حدثنا محمّد بن سنان قال: حدثنا زياد بن منذر عن سعيد بن جبير عن عائشة وذكر مثله.

١٥٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثني الحسين بن محمّد بن عامر عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد البزنطي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أن ملكاً قال للنبي صلى الله عليه وآله: بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور قال: من ممّن؟ قال: فاطمة من علي، فلما ولى الملك إذا بين كتفيه: محمّد رسول الله عليّ وصيّه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام[١]. ورواه في الخصال وفي الأمالي بهذا السند مثله.

١٥٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن عمار بن الحسين رضي الله عنه عن علي بن أحمد بن عصمة عن أحمد بن محمّد الطبري عن محمّد بن الفضيل عن محمّد بن عبد الملك عن ابن سليمان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، ولعن الله من عقّنا قل: آمين! قلت: آمين، قال: أنا وأنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق منا، قل: آمين! قلت آمين قال: أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا، قل: آمين! فقلت: آمين[٢].

١٥٤ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن أبي الصهبان جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن منادياً نادى في السماء يوم أحد: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فعلي أخي وأنا أخوه[٣].

أقول: وجه النص التفضيل مع قبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً ونقلاً والأخوة دالة على التفضيل أيضاً لأنه عليه السلام آخى في ذلك اليوم بين كل متساويين أو متقاربين، واختار علياً لنفسه، فيكون أفضل والأفضل الإمام، وأحاديث المؤاخاة متواترة من طريق الخاصة والعامة لم أنقلها لعدم الحاجة إليها.

---

(١) معاني الأخبار ١٠٤ ح١. (٢) معاني الأخبار ١١٨ ح١. (٣) معاني الأخبار ١١٩ ح١.

١٥٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا محمّد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السلوني قالا: حدثنا محمّد بن الحسن عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المظفر المدائني عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عهد إليّ في عليّ عهداً قلت: يا رب بينه لي؟ قال: استمع، قلت: قد سمعت، قال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، فمن أحبّه أحبني ومن أطاعه أطاعني(١).

١٥٦ ـ وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأبيه لما أحياه الله له وأقر بالشهادتين: من وليك يا أبه؟ قال: وما الولي؟ قال: هو هذا علي بن أبي طالب فقال: وأن علياً وليي، ثم قال لأمه آمنة لما أحياها الله له مثل ذلك(٢).

١٥٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأم سلمة يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة يا أم سلمة اسمعي واشهدي: هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد في القيامة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي واشهدي: هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين(٣). ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٥٨ ـ وبإسناد تقدم هناك في حديث محمّد بن حرب عن الصادق عليه السلام إن الله أوحى إلى الملائكة: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليّي، ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي عليّ بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم، إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى(٤). ورواه في العلل بهذا السند مثله.

---

(١) معاني الأخبار ١٢٥ ح١.
(٢) معاني الأخبار ١٧٩ ح١.
(٣) معاني الأخبار ٢٠٤ ح١.
(٤) معاني الأخبار ٣٥١ ح١.

١٥٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لا يهلك من أحبّه وتولاه، ولا ينجو من أبغضه وعاداه[١].

١٦٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن القاسم عن محمّد بن علي القرشي عن أبي الربيع الزهراني عن حريز عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لما أنزل الله تعالى: ﴿أوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾[٢] والله لقد أخرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له، ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه سام فما وفت أمته له، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسماعيل فما وفت أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه شمعون بن حمون الصفا فما وفت أمته، وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب، وإنها لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيّي وعصيانه وإني مجدد عليكم عهدي في علي بن أبي طالب فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً، أيها الناس! إن علياً إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو وصيّي ووزيري وأخي وناصري، وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي، من أنكره فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله، ومن أقرّ بولايته فقد أقرّ بنبوّتي ومن أقر بنبوتي فقد أقرّ بوحدانية الله عز وجل، يا أيها الناس! من عصى عليّاً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، يا أيها الناس! من ردّ على عليّ في قول أو فعل فقد ردّ عليّ ومن ردّ عليّ فقد ردّ على الله فوق عرشه، يا أيها الناس! من اختار على عليّ إماماً فقد اختار عليّ نبياً، ومن اختار عليّ نبيّاً فقد اختار على الله رباً، يا أيها الناس إن علياً سيّد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين، وليّه وليّي ووليي ولي الله، وعدوه عدوّي

(١) معاني الأخبار ٣٦٩ ح١. (٢) سورة البقرة: ٤٠.

وعدوي عدو الله، أيها الناس! أوفوا بعهد الله في عليّ يوف لكم بالجنة[١].

١٦١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ وهو آخذ بيد علي عليه السلام يقول: هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وإنه لهو الصدّيق الأكبر وإنه بابي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي[٢].

الفصل الخامس

١٦٢ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة بسند السابق في معجزات النبي ﷺ عن ابن مسعود قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ فقال: يغسل كل نبي وصيّه، فقلت: فمن وصيك يا رسول الله قال: علي بن أبي طالب عليه السلام (الحديث)[٣].

١٦٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد بن علي الشيباني رضي الله عنه قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان عن محمّد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمّد عن أبيه وعبد الرحمن بن محمّد عن محمّد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن هرثمة عن أبيه عن جده عن أبي طالب في حديث: إن بحيراء الراهب بعد ما أخبره بحال النبي ﷺ قال له: أما أنت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة، واحتفظ فيه وصية أبيك، وإن قريشاً ستهجرك فلا تبال، فإني أعلم أنك لا تؤمن به ظاهراً ولكن ستؤمن به باطناً، وسيؤمن به ولد تلده وسينصره نصراً عزيزاً اسمه في السماوات البطل الهاصر والشجاع الأنزع، منه الفرخان المستشهدان، وهو سيّد العرب ورئيسها وذو قرنيها، وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام[٤].

١٦٤ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن محمد عن أبيه وقيس بن سعيد الديلمي عن عبد الله بن بحر الفقعسي عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن آبائه قالوا: خرج سنة

---

(١) معاني الأخبار ٣٧٢ ح١.
(٢) معاني الأخبار ٣١٤ ح١.
(٣) كمال الدين: ٢٧.
(٤) كمال الدين: ١٨٧ ح٣٤.

خرج رسول الله ﷺ إلى الشام عبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة، فلقيهما أبو المويهب الراهب، ثم ذكرا أنه أخبرهما بنبوّة محمّد ﷺ ثم قال: هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي؟ فقلنا: لا فقال: إما أن يكون ولد، أو يولد في سنة هو أول من يؤمن به، نعرفه وإنا نجد صفته عندنا بالوصيّة كما نجد صفة محمّد بالنبوة، وإنه سيّد العرب ورئيسها وذو قرنيها، يعطي السيف حقه، اسمه في الملأ الأعلى عليّ، هو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الأنبياء ذكراً وتسمّيه الملائكة البطل الأزهر المفلج، لا يتوجه إلى وجه إلا أفلج وظفر، والله لهو أعرف [من] بين أصحابه [في السماوات] من الشمس الطالعة(١).

١٦٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمّد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي (الحديث)(٢).

الفصل السادس

١٦٦ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ خير من أترك بعدي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني(٣).

١٦٧ ـ وعن ابن مسعود قال: كنت عند رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن وقد تنفس الصعداء، فقلت: خيراً يا رسول الله! فقال: نعيت إليّ نفسي، فقلت: ألا توصي يا رسول الله؟ قال: إلى من يا ابن مسعود؟ قلت: إلى أبي بكر، فأطرق هنيهة ثم رفع رأسه فتنفس الصعداء، ثم ذكر مثل ذلك في حق عمر وعثمان وذكر أنه لم يرض بأن يوصي إلى أحد منهم إلى أن قال: ثم رفع رأسه وتنفس الصعداء فقلت: فداك أبي وأمي فقال: يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي، فقلت: ألا توصي يا رسول الله؟ قال: إلى من يا ابن مسعود؟ قلت: إلى علي بن أبي طالب، فقال: يا ابن مسعود والذي نفسي بيده لو اتبعوا آثار قدميه لدخلوا الجنة أجمعين(٤).

---

(١) كمال الدين: ١٩١ ح٣٧.
(٢) كمال الدين: ٢٨٨ ح٧.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٣.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١١٩.

١٦٨ ـ قال: وقال عليه السلام أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت من الباب[١].

١٦٩ ـ قال: ودخل علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر جبرئيل وهو في صورة دحية الكلبي فسلم وجلس فقال جبرئيل: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خذ رأس ابن عمك وضعه في حجرك، إلى أن قال: فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله فقال: أين الرجل؟ فقال: ما رأيت إلا دحية الكلبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه كان روح الأمين أخي جبرئيل عليه السلام وهو أول من سلّم عليك بإمرة المؤمنين[٢].

١٧٠ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد المدني عن الحسن بن عبد الله البكري عن عبد الله بن هشام عن الكلبي عن ميمون بن مصعب المكي عن عبد الله بن الحسين الحسيني عن جابر بن حزام في حديث الحنفية التي أخذها أمير المؤمنين عليه السلام من سبي بني حنيفة أنها قالت له لما رأته: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قالت: لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علماً للناس؟ فقال: أنا ذلك الرجل، فقالت: من أجلك غُصبنا ومن نحوك أُتينا لأن رجالنا قالوا: لا نسلم صدقات أموالنا وطاعة نفوسنا إلا لمن نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله فينا وفيكم علماً[٣].

١٧١ ـ قال: ولما ماتت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر حديث دفنها بطوله وفيه أنه لما أهيل عليها التراب وأرادوا الانصراف جعل النبي صلى الله عليه وآله يقول: ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل، ابنك ابنك علي بن أبي طالب، فسئل عن ذلك فقال: إنها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها قالت: الله ربي وقالا لها: من نبيّك؟ قالت: محمّد نبيّي فقالا لها: من وليك وإمامك؟ فاستحت أن تقول ولدي فقلت لها قولي: علي بن أبي طالب فأقرّ الله بذلك عينها[٤].

١٧٢ ـ وعن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب فقالوا: يا رسول الله جاء أمير المؤمنين فقال: إن علياً سمي أمير المؤمنين من قبلي، قالوا قبلك يا رسول الله؟ قال: وقبل موسى وعيسى قالوا: وقبل موسى وعيسى يا رسول الله؟ قال: وقبل سليمان وداود ولم يزل حتى عدّ الأنبياء كلهم إلى آدم عليه السلام، ثم قال: إنه لمّا خلق

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢١.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٢.

الله آدم طيناً خلق بين عينيه درّة تسبّح الله وتقدّسه، فقال الله عز وجل: لأسكنتك رجلاً يكون أمير الخلق أجمعين فلمّا خلق الله علي بن أبي طالب أسكن الله الدرة فيه، فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم(١).

١٧٣ ـ قال: ولما سار إلى صفين أعوز أصحابه الماء، ثم ذكر أنه استخرج لهم عين ماء من برية، وظهر لهم منها براهين وكان هناك راهب، فقال: إن هذا الدير بني على هذه العين، وإنه لا يظهرها(٢) إلا نبي أو وصي نبي فأيهما أنت؟ قال: أنا وصي سيد الأنبياء فنزل وأسلم(٣).

١٧٤ ـ قال: وروي أن رسول الله ﷺ قال: تفوح رائحة الجنة من قبل قرن وا شوقاه إليك يا أويس القرني! إلى أن قال: يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بصفين(٤).

١٧٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ: إنه صلّى بالأنبياء ليلة المعراج فلما فرغ سألهم لم بعثتم ولم نشرتم الآن؟ فقالوا بلسان واحد: بعثنا ونشرنا لنقرّ لمحمد بالنبوة، ولعليّ بالولاية والإمامة(٥).

١٧٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث: إن علياً عليه السلام دخل على النبي ﷺ ورأسه في حجر جبرئيل عليه السلام وهو في صورة دحية الكلبي، فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال له: إن لك عندي مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وأنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين، قد أفلح من والاك وخسر من تخلى عنك إلى أن قال: فاستيقظ النبي ﷺ وقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل سمّاك بما سمّاك الله به(٦).

١٧٧ ـ وعن النبي عليه السلام في حديث أنه قال لأم سلمة: اسمعي واشهدي إن علياً وصيّي وخليفتي وإمام المتقين(٧).

١٧٨ ـ وعن عبد الله بن الحارث يرفعه إلى عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أخي ووصيّي وخليفتي فيكم علي بن أبي

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٢.
(٢) في المصدر: وأنها لا يعلم بها.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٣.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٣.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٦.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٧.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٧.

طالب فاسمعوا له وأطيعوه[١].

١٧٩ ـ وعن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه صعد المنبر وأخذ بيد علي وقال: اللهم إن هذا منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أيها الناس! ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليّه فعلي وليّه[٢].

١٨٠ ـ قال: ومما يرويه الأعمش يرفعه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ من نازع علياً بعدي في الخلافة فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر[٣].

١٨١ ـ وعن عبد الله بن محمّد العلوي يرفعه عن الثقات إلى سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال: إن الله عهد إليّ في عليّ عهداً، فقلت: يا رب بينه لي؟ فقال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني (الحديث)[٤].

١٨٢ ـ وعن أنس عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت حبيبي محمّداً ﷺ قال: كنت أنا وعليّ نوراً إلى أن قال: انتقل في صلب عبد المطلب ففيّ النبوة وفي علي الإمامة والخلافة[٥].

١٨٣ ـ وبإسناده عن الأعمش عن أبي جعفر المنصور عن آبائه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال لفاطمة: إن الله اطّلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها من الرجال أباك، ثم اطّلع ثانية فاختار منها من الخلائق بعلك فجعله وصياً وزوّجك به، وأمرني أن أزوّجك به وأتخذه وصيّاً ووزيراً[٦].

١٨٤ ـ وعن أنس قال: كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال النبي ﷺ: أنا وهذا حجة الله على عباده[٧].

١٨٥ ـ وعنه عليه السلام قال: لكل نبي وصي ووارث وإن وصيّي ووارثي علي بن أبي طالب[٨].

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٧.
(٢) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٨.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٢.
(٨) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٢.

١٨٦ ـ قال: وعن القاضي محمّد بن علي المغازلي عن زيد بن حارثة عن عمر بن الخطاب قال: دخلت على رسول الله ﷺ وقد اشتد وجعه فأحببت الخلوة به وكان عنده علي بن أبي طالب والفضل بن العباس، فجلست حتى نهض الفضل وبقيت أنا وعلي فتبين لرسول الله ما أردت فقال: يا عمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر بعدي؟ فقلت: صدقت يا رسول الله! فقال: هذا خازن سري ووصيّي وخليفتي من بعدي فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوّتي، ثم أدناه وقبّل ما بين عينيه ثم قال: الله وليّك الله ناصرك، والى الله من والاك، أنت وصيّي وخليفتي من بعدي إلى أن قال: قال حارثة: قلت: ويحك! كيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك؟ قال: بأمر كان قلت: من الله أو من رسوله أو من عليّ؟ قال: الملك عقيم والحق لابن أبي طالب[1].

١٨٧ ـ وعن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾[2] ما الحبل الذي أمر الله بالاعتصام به؟ فأطرق رسول الله ﷺ ملياً ثم رفع رأسه وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: هذا حبل الله الذي من تمسّك به نجا وعصم في دنياه ولم يضل به (الحديث)[3].

١٨٨ ـ وعن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ في حديث أن الله أوحى إليه إني اصطفيتك برسالتي وأنت أميني على وحيي، ثم خلقت علياً من طينتك وهو الصدّيق الأكبر وسيد الأوصياء[4].

١٨٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال: يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وقبلة العارفين ويعسوب الدين، ووارث علم النبيّين، قال: قلت: اللهم اجعله من الأنصار فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام[5].

١٩٠ ـ وعن علي بن أبي طالب في حديث أن حبراً من اليهود قال

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٣.
(٢) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٤.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٤.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٤.

للنبي ﷺ: إن نبينا موسى بن عمران عليه السلام قال: إذا بعث[١] بعدي نبي اسمه محمّد فامضوا إليه إلى أن قال: هو سيد الأنبياء ووصيّه سيد الأوصياء، وهو منه بمنزلة هارون منّي[٢].

١٩١ ـ قال: ومن خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بعد بيعة عثمان فقال: وذكر خطبة طويلة منها أن قال: هل فيكم أحد أخذ رسول الله ﷺ بيده يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ أم هل فيكم من قال له رسول الله ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ أم هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فأتيت غيري؟ فقام جماعة فاعترفوا بذلك[٣].

١٩٢ ـ وعن أبي ذر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: سلموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين (الحديث)[٤].

١٩٣ ـ وعن قتادة في حديث أن الله أوحى إلى الجنة إني أزينك يوم القيامة بأربعة أركان: محمّد سيد الأنبياء وعليّ سيد الأوصياء، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وشيعتك في قصورك مع الحور العين[٥].

١٩٤ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في حديث قال: قال لي رسول الله ﷺ يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فمن عقّنا فعليه لعنة الله، أنا وأنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجرنا فعليه لعنة الله، أنا وأنت موليا هذه الأمة فمن أبق منا فعليه لعنة الله[٦]. وقد تقدم مسنداً في أحاديث معاني الأخبار.

١٩٥ ـ وعن سليم بن قيس عن عليّ عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: افترقت أمة أخي موسى على إحدى وسبعين فرقة، سبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيّه، وافترقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيّه، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي التي اتبعت

---

(١) في المصدر: يبعث.
(٢) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٦.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٧.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٧.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٨.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٩.

وصيّي وضرب بيده على منكبي، ثم قال: وهي شيعتك[١].

١٩٦ ـ وعن سليم عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، إلى أن قال: وأعظم من ذلك يوم غدير خم أخذ النبي ﷺ بيده وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد منكم الغائب (الحديث)[٢].

١٩٧ ـ وعن سلمان وأبي ذر والمقداد عن رسول الله ﷺ قال: إن علياً مع الحق والحق مع علي كيفما دار به، فإنه أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، يفرّق بين الحق والباطل، وهو وصيّي ووزيري وخليفتي في أمتي من بعدي (الحديث)[٣].

١٩٨ ـ وعن عبد الملك بن سليمان في حديث موسى والخضر، أن ملكاً قال لهما: ليبعثنّ الله نبيّاً اسمه محمّد، له وصيّ اسمه عليّ[٤].

١٩٩ ـ وعن ابن عباس في حديث طويل أن النبي ﷺ قال له: أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء[٥].

٢٠٠ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري في حديث طويل أن علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت فيه هذه الآية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٦][٧].

٢٠١ ـ وعن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: لما خلق الله آدم فسأل ربه أن يريه من يكون من ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله، فأنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علّمه الله إلى أن انتهى إلى محمد العربي، فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيّه وأبو ذريته (الحديث)[٨].

٢٠٢ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري في حديث قال: اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ عام فتح مكة فقالوا: من شأن الأنبياء إذا استقام أمرهم أن يوصوا إلى وصي، فقال: قد وعدني ربي أن يبيّن لي من يختاره للأمة من بعدي ومن

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٠.
(٢) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤١.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٢.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٤.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٥.
(٦) سورة المائدة: ٥٥.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٥.
(٨) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٦.

الخليفة بعدي بآية تنزل من السماء لتعلموا الوصي بعدي، فلما صلى بهم العشاء نزل نجم من السماء في حجرة علي بن أبي طالب وله شعاع هائل، فقال النبي ﷺ: هو والله الإمام من بعدي والوصي القائم بأمري، فأطيعوه ولا تخالفوه وقدموه ولا تتقدموه فهو خليفة الله في أرضه من بعدي[١].

٢٠٣ ـ وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أن آدم رأى على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمّد رسول الله نبي الرحمة، علي أمير المؤمنين مقيم الحجة من عرف حقه زكا وطاب، ومن أنكر حقه كفر وخاب[٢].

٢٠٤ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث طويل أن على كل باب من أبواب الجنة الثمانية مكتوباً: لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله[٣].

٢٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله ربكم ومحمّد نبيّكم وعليّ هاديكم[٤] وهو وصيّي وخليفتي من بعدي[٥].

٢٠٦ ـ وعن الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: علي خير البشر من شك فيه فقد كفر[٦].

٢٠٧ ـ وعن صعصعة بن صوحان عن النبي ﷺ في حديث أنه نزلت عليه رمانة من السماء فمصّها حتى روي، ثم ناولها علياً فمصّها حتى روي، ثم التفت إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر لولا أن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي لأطعمناك منها، فإن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصيّ نبي[٧].

٢٠٨ ـ وعن ابن مسعود قال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: أعطاني الله خمساً وأعطى علياً مثلها إلى أن قال: وجعلني نبياً وجعله وصياً (الحديث)[٨].

٢٠٩ ـ وفيه أن الله سبحانه قال للنبي ﷺ ليلة المعراج: قد جعلت علياً وصيك وخليفتك من بعدك، وقال في آخره: والذي بعثني بالحق نبيّاً ما خلق الله نبياً أكرم على الله مني ولا وصياً أكرم على الله من علي[٩].

(١-٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٨.
(٤) في نسخة ثانية: إمامكم.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٩.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٣.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.
(٨) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.
(٩) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.

٢١٠ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريق عليّ ومل معه حيث مال، وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه، ولا يدخلك فيه شك فإن الشك في علي كفر[١].

الفصل السابع

٢١١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي ويسمى المجالس قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني عن إبراهيم بن محمّد بن يحيى النيسابوري عن أبي جعفر بن السري وأبي نصر بن موسى الخلال عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صوم ستين شهراً وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله! قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا علي؟ أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾[٢].

٢١٢ ـ وعنه عن الحضرمي عن محمّد بن يحيى الحماني عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمر بن ميمون عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: علي وليّ كل مؤمن بعدي[٣].

٢١٣ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمّد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي البرمكي عن محمّد بن علي بن موسى عن يعقوب بن إسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً وأجملهم حلماً، وأسخاهم كفاً، وأشجعهم قلباً وهو الإمام والخليفة بعدي[٤].

٢١٤ ـ وقال: حدثنا أبي عن إبراهيم بن عمر الهمداني عن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه [عن الأوزاعي] عن

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.
(٢) الأمالي: ٥٠ ح٢.
(٣) الأمالي: ٥٠ ح٣.
(٤) الأمالي: ٥٠ ح٤.

يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس عن النبي ﷺ في حديث طويل في فضل علي عليه السلام قال: من تولى علياً فقد تولاني، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه، ولو أوحى الله إلى أحد بعدي لأوحى إليه[1].

أقول: وجه النص أنه صريح في أفضليته، والأفضل هو الإمام عقلاً ونقلاً كما مرّ.

٢١٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي رضي الله عنه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن زياد[2] عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: المخالف لعلي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجّلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته[3].

٢١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد قال: حدثنا محمّد بن علي بن يحيى عن أبي بكر بن نافع عن أمية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يا علي والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليفة بعدي، يا علي أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني[4].

٢١٧ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري عن محمّد بن عبد الله عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله ﷺ من وصيك من أمتك فإنه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من أمته؟ فقال رسول الله ﷺ: لم يبين لي فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد، فناداني رسول الله ﷺ فقال: يا سلمان سألتني عن وصيّي من أمتي فهل تدري من كان وصيّ موسى من أمته فقلت: كان وصيّه يوشع بن نون فتاه فقال: هل

---

(١) الأمالي: ٥٨ ح١٤.
(٢) في نسخة ثانية: سنان.
(٣) الأمالي: ٦١ ح٢٠.
(٤) الأمالي: ٦٢ ح٢٤.

تدري لم كان أوصى إليه؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فقال: أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصيّي أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب[١].

٢١٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي رحمه الله عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن عامر بن كثير السراج النهدي عن أبي الجارود عن ثابت بن أبي صفية عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض [عليكم] من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم من معصيته عما نهاكم عنه من معصيتي وجعله أخي ووزيري ووارثي وهو مني وأنا منه، حبّه إيمان وبغضه كفر، ومحبّه محبّي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وإياه أبوا هذه الأمة[٢].

٢١٩ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: معاشر الناس إن ربكم أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً وإماماً وخليفة ووصياً، وأمرني أن أتخذه أخاً ووزيراً، معاشر الناس! إن عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي، إن علياً مني أمره أمري ونهيه نهيي، معاشر الناس! عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإن طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، إن علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها، إنه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنه باب حطتها وسفينة نجاتها، إنه طالوتها وذو قرنيها، إنه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى، إن علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه[٣].

٢٢٠ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله وحبّه عبادة الله واتباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عز وجل[٤].

---

(١) الأمالي: ٦٣ ح٢٥.
(٢) الأمالي: ٦٥ ح٣٠.
(٣) الأمالي: ٨٣ ح٤٩.
(٤) الأمالي: ٨٥ ح٥٢.

٢٢١ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن سليمان بن مقبل المدني عن موسى بن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث: إن علياً مني وأنا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي ووصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه فقد وافقني، ومن خالفه فقد خالفني[١].

٢٢٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه عن أحمد بن محمّد الهمداني عن أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت وصيّي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخالفك[٢] فليس مني ولست منه، يا علي! أنت أفضل أمتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفاً، يا علي! أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، وما لك في أمتي من نظير (الحديث)[٣].

٢٢٣ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمّد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن علياً وصيّي وخليفتي وزوجته سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني (الحديث)[٤].

٢٢٤ ـ وقال: حدثنا حمزة بن محمّد العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني[٥].

---

(١) الأمالي: ٨٨ ح٥٩.

(٢) في نسخة ثانية: وخلافتك.

(٣) الأمالي: ١٠١ ح٧٧.

(٤) الأمالي: ١١٢ ح٩٠.

(٥) الأمالي: ١١٦ ح١٠١.

٢٢٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن أحمد بن الثابت عن محمّد بن حسن الخزاعي عن حسن بن حسين العدني عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب فاجتمع الناس فقال: يا معشر الناس إن الله أوحى إليّ أني مقبوض وأن ابن عمي علياً مقتول، وإني أيها الناس! أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم وإن اتبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله أنزل عليَّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك (الحديث)[١].

٢٢٦ ـ وبإسناده عن عائشة أنها سئلت عن علي بن أبي طالب فقالت: ذلك خير البشر ولا يشك فيه إلا كافر[٢].

٢٢٧ ـ وبإسناده عن حذيفة أنه سئل عن علي بن أبي طالب فقال: ذلك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق[٣].

٢٢٨ ـ وعن جابر أنه كان يقول: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر.

أقول: الأخبار الثلاثة لا يبعد كونها مروية عن النبي ﷺ ولاحتمال كونها أقوالاً منهم غير مسموعة منه لم أذكر إسنادها.

٢٢٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد الصيرفي عن محمّد بن العباس بن بسام عن أبي الحسن عن محمّد بن يونس البصري عن عبد الله بن يونس وأبي الخير عن أحمد بن موسى عن أبي بكر النخعي عن شريك عن أبي إسحق عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: علي بن أبي طالب خير البشر ومن أبى فقد كفر[٤].

٢٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبد الله الرازي عن محمّد بن علي بن العباس التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: أنت خير البشر ولا يشك فيك إلا كافر[٥].

---

(١) الأمالي: ١٢١ ح١١٢.
(٢) الأمالي: ١٣٥ ح١٣٠.
(٣) الأمالي: ١٣٥ ح١٣١.
(٤) الأمالي: ١٣٥ ح١٣٢.
(٥) الأمالي: ١٣٥ ح١٣٠.

٢٣١ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن إبراهيم بن يحيى والحسن بن يحيى عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان لي عشر من رسول الله لم يعطهن أحد قبلي، ولا يعطاهن أحد بعدي: قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا وأنت أخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس منّي منزلاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الوزير، عدوك عدوي، وعدوي عدو الله، ووليّك وليّي، ووليي ولّي الله عز وجل[1].

٢٣٢ ـ ٢٤٢ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبد الله بن موسى العبسي عن محمّد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي خصالاً لو كانت واحدة منها لي لاكتفيت: **قوله**: من كنت مولاه فعلي مولاه **وقوله**: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي **وقوله**: حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله **وقوله**: وليّ علي وليّ الله وعدو عليّ عدو الله **وقوله**: علي حجة الله وخليفته على عباده **وقوله**: حبّ علي إيمان، وبغضه كفر، **وقوله**: حزب عليّ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان **وقوله**: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض **وقوله**: عليّ قسيم الجنة والنار **وقوله**: من فارق علياً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله **وقوله**: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[2].

٢٤٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر البغدادي عن عبد الله بن يزيد عن محمّد بن ثوابا عن إسحق بن منصور عن أبي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله يعني ابن زياد عن سلمة بن يسار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال ـ حين قدم بفتح خيبر ـ: حسبك أن تكون مني وأنا منك وأنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأن الحق معك وأن الحق على لسانك[3].

٢٤٤ ـ ويأتي في معجزاته عليه السلام حديث جابر أن أمير المؤمنين عليه السلام ناشد أربعة من الصحابة أن يشهدوا بما سمعوا من قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي

---

(١) الأمالي: ١٨٧ ح١٩٤. (٢) الأمالي: ١٤٩ ح١٤٦. (٣) الأمالي: ١٥٦ ح١٥٠.

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلم يشهدوا فدعا عليهم فاستجيب دعاؤه فيهم[1].

٢٤٥ ـ وقال: أخبرني علي بن حاتم عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾[2] (الآية) قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام، وأسد، وثعلبة، وابن يامين، وابن صوريا فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبي الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله؟ ومن وليّنا بعدك؟ فنزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا بنا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟ قال نعم هذا الخاتم قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال: على أي حالة أعطاك؟ قال: كان راكعاً فكبّر النبي صلى الله عليه وآله وكبّر أهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب وليكم بعدي، فقالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبعلي وليّاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾[3][4].

٢٤٦ ـ فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل!.

٢٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن محمّد بن علي الكوفي عن سليمان بن أبي عبد الله الهاشمي عن محمّد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبّك محبّي ومبغضك مبغضي وعدوك عدوي، ووليّك وليّي[5].

٢٤٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار عن أبي أحمد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة

---

(١) الأمالي: ١٨٥ ح١٩٠.
(٢) سورة المائدة ٥٥.
(٣) سورة المائدة: ٥٦.
(٤) الأمالي: ١٨٦ ح١٩٣.
(٥) الأمالي: ١٨٦ ح١٩٤.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب وزوّجه ابنتي من فوق سبع سماوات وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله وصياً وخليفة، فعليّ مني وأنا منه محبّه محبي ومبغضه مبغضي وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته[١].

٢٤٩ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمّرك عليهم؟ قال: الله جل جلاله أمّرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أيصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب رسول الله ﷺ فقال: إن علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له من فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته إن علياً خليفة الله وحجة الله، وإنه إمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد خلافته فقد جحد رسالتي، ومن جحد فضله فقد تنقصني (الحديث)[٢].

٢٥٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

٢٥١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن حمدان المكتب عن محمّد بن عبد الرحمن الصفار عن محمّد بن عيسى الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن حريز عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث: أنه ليلة المعراج رأى في الجنة حوراء فقال لها: من أنت؟ فقالت: خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب[٤].

٢٥٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن علي بن سعيد الجوهري عن أحمد بن

---

(١) الأمالي: ١٨٧ ح١٩٥.
(٢) الأمالي: ١٩٠ ح١٩٩.
(٣) الأمالي: ١٥٦ ح١٥٠.
(٤) الأمالي: ٢٥٠ ح٢٧٤.

يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدي عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة؟ قال: كساني حبيبي وصفيّي وخالصتي، والمؤدي عنّي، ووصيّي ووارثي وأخي، وأول المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض: علي بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه[١].

٢٥٣ ـ وقال: حدثني محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح عن محمّد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن حبيب بن الجهم عن علي عليه السلام في حديث استخراج العين في طريق صفين أن راهباً أتاه فسأله عن العين فقال: هذه عين راحوما، وهي من الجنة شرب منها ثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً، وأنا آخر الوصيّين شربت منها، قال له الراهب: هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل ثم أسلم[٢].

٢٥٤ ـ وبالإسناد السابق في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في حديث مسائل اليهود أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أول ما في التوراة محمّد رسول الله إلى أن قال: وفي سفر[٣] الثاني اسم وصيّي علي بن أبي طالب، الحديث، وقال في آخره: لقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأن في الساعة التي ترد عليك هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك، ووصيّك بين يديك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت هذا جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ووصيّي علي بن أبي طالب بين يديّ فآمن اليهودي وحسن إسلامه[٤]. ورواه في الخصال بذلك السند مثله.

٢٥٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد الصائغ العدل عن عيسى بن محمّد العلوي عن أبي عوانة عن محمّد بن سليمان بن بزيع الخزّاز عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة إن حجة الله عليك بعدي علي بن أبي طالب الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك

(١) الأمالي: ٢٥٠ ح٢٧٦.
(٢) الأمالي: ٢٥٢ ح٢٧٦.
(٣) في المصدر: السطر.
(٤) الأمالي: ٢٥٩ ح٢٧٩.

بالله، والشك فيه شك في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله والإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله ووصيّه وإمام أمته ومولاه، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، يهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محبّ غال ومقصر، يا حذيفة لا تفارقنّ علياً فتفارقني ولا تخالفنّ علياً فتخالفني، يا حذيفة إن علياً مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني[١].

٢٥٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمّد بن الفرات عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجّتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، ووليّه وليّي، وعدوّه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين[٢].

٢٥٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى عن الحسين بن إسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن عثمان عن زياد بن المنذر عن بدر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء وسيد الشهداء وأقرب الناس منزلة من الأنبياء فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام «الحديث»[٣].

٢٥٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن علي بن محمّد بن عنبسة عن دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلق الله مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصي، فعليّ أكرمهم على الله وأفضلهم[٤].

وبالإسناد عن دارم بن قبيصة عن عبد الله بن محمّد بن سليمان عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله. ورواه في الخصال بهذا السند وبالسند السابق مثله.

---

(١) الأمالي: ٢٦٥ ح٢٨٣.
(٢) الأمالي: ٢٧١ ح٢٩٩.
(٣) الأمالي: ٢٧٨ ح٣٠٩.
(٤) الأمالي: ٣٠٧ ح٣٥٢.

٢٥٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن محمّد بن أشيم الوراق عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي! إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتضلّوا إن الله جلّ جلاله جعل علياً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل عليّاً وصيّي ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سرّي وعيبة علمي وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي[1].

٢٦٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن العباس بن معروف عن الحسين بن يعقوب اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب، فليتولّ وليّي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وإنه لصراط الله المستقيم، وإنه الذي يُسأل عن ولايته يوم القيامة[2].

٢٦١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، وحجة الله على الخلق أجمعين، وسيد الوصيّين ووصيّ سيد النبيّين يا علي! إنه لما عرج بي إلى السماء ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور أكرمني الله بمناجاته، فقال: يا محمّد قلت: لبيك رب وسعديك، تباركت وتعاليت قال: إن علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني «الحديث»[3].

٢٦٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم

---

(١) الأمالي: ٣٥٩ ح٤٤٣.
(٢) الأمالي: ٣٦٣ ح٤٤٧.
(٣) الأمالي: ٣٧٦ ح٤٧٥.

عن هارون بن إسحق الهمداني عن عبد الله بن سليمان عن كامل بن أبي العلا عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي وحبيب قلبي، ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدين، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت يعسوب الدين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبّك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي إلى السماء وكلّمني ربي إلا قال لي: يا محمّد أقرىء علياً مني السلام، وعرّفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة(١).

٢٦٣ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لها لما وضعها في قبرها: إن أتاك منكر ونكير فقالا لك: من ربك؟ فقولي: الله ربّي ومحمّد نبيّي، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليّي(٢).

٢٦٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد السناني عن محمّد بن جعفر الأسدي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنت وصيّي وخليفتي ووزيري، إلى أن قال: يا علي أنت أمين أمتي ، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله، ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن

(١) الأمالي: ٣٨٣ ح٤٨٩.

(٢) الأمالي: ٣٩١ ح٥٠٥.

حزب الله هم الغالبون﴾[١][٢].

٢٦٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى القطان عن محمّد بن العباس عن محمّد بن أبي السري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة في حديث أن الحسن بن علي عليه السلام صعد المنبر بأمر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها، وإن الحسين بن علي عليه السلام صعد المنبر وقال: أيها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إن علياً مدينة هدى، فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك[٣]. ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند مثله.

٢٦٦ ـ وقال: حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي عن عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت أخي ووصيّي ووارثي[٤].

٢٦٧ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ عن محمد بن عيسى بن محمّد الوسقندي عن أبيه عن إبراهيم بن ديزيل عن الحكم بن سليمان الجبلي عن علي بن هاشم عن مطير بن ميمون عن أنس بن مالك عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أخي ووزيري وخير من أخلّفه بعدي علي بن أبي طالب[٥].

٢٦٨ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن زياد يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا . والناس مجتمعون . يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيّي وخليفتي وإمام أمتي بعدي إلى أن قال: يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إليّ ربي فيك ثلاث خصال، فقال: يا محمّد! فقلت: لبّيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين ويعسوب الدين[٦].

٢٦٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسن بن متيل الدقاق عن

---

(١) سورة المائدة: ٥٦.
(٢) الأمالي: ٤١١ ح٥٣٣.
(٣) الأمالي: ٤٢٥ ح٥٦٠.
(٤) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٣.
(٥) الأمالي: ٤٢٧ ح٥٦٤.
(٦) الأمالي: ٦٥٦ ح٨٩١.

محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال: يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي، ومعصيته محرمة كمعصيتي، معاشر الناس أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح، وكذب من زعم أنه يحبّني ويبغض علياً[1].

٢٧٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر إلى أن قال: حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى: أنا المحمود وأنت محمّد شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وأنك رسولي وأن علياً وزيرك، فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتّهموه لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتى مضى لذلك ستة أيام فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك﴾**[2] فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كان يوم الثامن فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[3] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تهديد بعد وعيد إلى أن قال: فسلم جبرئيل على عليّ بإمرة المؤمنين فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أسمع الكلام ولا أحس الرؤية فقال: يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فرجلاً من أصحابه حتى سلموا عليه بإمرة المؤمنين.

ثم قال: يا بلال! ناد في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم، فلمّا كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن الله أرسلني إليكم برسالة ثم ذكر النص من الله كما سبق إلى أن قال: ثم قال: أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى

(١) الأمالي: ٤٣٤ ح٥٧٤.

(٢) سورة هود: ١٢.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

المؤمنين، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله «الحديث»[(١)].

أقول: ما يتخيل من منافاته للمشهور من تاريخ المعراج ونص الغدير، يدفعه ما روي من عدة طرق أن المعراج وقع مراراً متعددة.

٢٧١ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي! أنت منّي وأنا منك، يا علي أنت وصيّي وخليفتي وحجة الله على أمتي، ولقد سعد من تولاك وشقي من عاداك[(٢)].

٢٧٢ ـ وقال: حدثنا أبي (ره) عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور إلى أن قال: فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله أين خليفة محمّد رسول الله؟ فيقول: ها أنا ذا، قال: فينادي المنادي يا علي أدخل من أحبّك الجنة ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة والنار[(٣)].

٢٧٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن أيّوب بن نوح عن محمّد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن سعد الكناني عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت منّي كشيث من آدم، وسام من نوح وكإسماعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى، يا علي! أنت وصيّي ووارثي إلى أن قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المتقين «الحديث»[(٤)].

٢٧٤ ـ وقال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن السعد

---

(١) الأمالي: ٤٣٥ ح٥٧٦.

(٢) الأمالي: ٤٤٢ ح٥٨٨.

(٣) الأمالي: ٤٤٢ ح٥٩٠.

(٤) الأمالي: ٤٥٠ ح٦٠٩.

آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن القاسم بن وليد عن شيخ من ثمالة عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ في حديث قال أما ما رأيت النبي ﷺ يصنعه بعلي فإنه قال لي ذات يوم انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة فأتيت بهم إلى أن قال: ثم قال: يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله؟ فقالوا: نعم فقال: اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً، فقال في الثالثة: أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأني محمّد عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً، ثم قال لعلي عليه السلام: انطلق فأتني بصحيفة ودواة فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اكتب قال: وما أكتب قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله وأنّ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي، ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى عليّ عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة[١].

٢٧٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي عن أحمد بن محمّد الهمداني عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن أحمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وهي الجنة، وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدي [المهتدي] إلى الجنة ولا يهتدى إليها إلا من بابها[٢].

٢٧٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الفاضل عن أحمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ثم قال لي: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

٢٧٧ ـ وقال: حدثنا الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن محمّد بن ظهير عن الحسن بن علي العبدي عن محمّد بن

(١) الأمالي: ٤٦٥ ح٦٢١. (٢) الأمالي: ٤٧٢ ح٦٣٢. (٣) الأمالي: ٤٩١ ح٦٦٨.

عبد الواحد الواسطي عن محمّد بن ربيعة عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر وقد بلغه عن أناس لقريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين: معاشر الناس! إن الله بعثني إليكم رسولاً وأمرني أن أستخلف عليكم علياً أميراً ألا فمن كنت نبيّه فإن علياً أميره تأميراً أمره الله عليكم أمرني أن أعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا، إذا أمركم تأتمرون وإذا نهاكم عن أمر تنتهون، ألا فلا يتأمّرنّ أحد منكم على عليّ في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله أمّره عليكم وسماه أمير المؤمنين ولم يسمّ أحداً من قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتكم ما أُرسلت به إليكم في علي، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومن عصاني فيه فقد عصى الله، وكان مصيره إلى ما قال الله: ﴿**ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها**﴾[(١)(٢)].

٢٧٨ ـ وبأسانيد كثيرة يطول بيانها عن الأعمش عن المنصور عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع على أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبياً ثم اطّلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك إياه واتخذه وصياً[(٣)].

٢٧٩ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: إن علياً وصيّي وخليفتي «الحديث»[(٤)].

٢٨٠ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور الصيقل عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في عليّ ثلاث كلمات، فقال: يا محمد! قلت: لبيك قال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين[(٥)].

٢٨١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن محمد الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن

---

(١) سورة النساء: ١٤.
(٢) الأمالي: ٤٩٢ ح٦٦٩.
(٣) الأمالي: ٥٢٤.
(٤) الأمالي: ٥٦٠ ح٧٤٨.
(٥) الأمالي: ٥٦٣ ح٧٥٩.

علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب أهل بيتي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب[١].

٢٨٢ ـ وبالإسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث الأشجعي عن برذعة بن عبد الرحمن عن أبي الجليل عن سلمان رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي[٢].

٢٨٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الرحمن بن هاشم عن يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا معشر الأنصار! ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي أخي ووصيي ووارثي ووزيري، إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم[٣].

٢٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمّد عن المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الأنصاري عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على شيء إن استدللتم به لن تهلكوا ولن تضلوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: إن إمامكم ووليّكم علي بن أبي طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه، فإن جبرئيل أمرني بذلك[٤].

٢٨٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي الكوفي عن محمّد بن الحسن السكوني عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهّر المداري عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل عهد إليّ في علي بن أبي طالب عهداً قلت: يا رب بيّنه لي قال: اسمع قلت: قد سمعت، قال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني ومن أطاعه أطاعني[٥].

---

(١) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦١.
(٢) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٢.
(٣) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٣.
(٤) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٤.
(٥) الأمالي: ٥٦٥ ح٧٦٥.

٢٨٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر الباقر في حديث طويل يقول فيه: إن الله تبارك وتعالى لما أسرى بنبيّه ﷺ قال: يا محمّد إنه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن لأمتك [من] بعدك؟ قلت: يا رب [إني] قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشدّ حباً لي من علي بن أبي طالب، فقال عز وجل: ولي يا محمّد فأبلغه أنه راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني(١).

٢٨٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمّد الكوفي عن محمّد بن الحسين بن زيد يعني ابن أبي الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أُسري بي إلى السماء كلّمني ربي جل جلاله فقال: يا محمّد! فقلت: لبّيك، فقال: إن علياً حجّتي بعدك على خلقي وإمام أهل طاعتي، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لأمتك يهتدون به بعدك(٢).

٢٨٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلا الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي أكرم الناس عليّ إلى أن قال: يا علي أنت إمام أمتي والخليفة عليها بعدي «الحديث»(٣).

٢٨٩ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن سهل بن مرزبان عن محمّد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمّد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي ما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصّني بالنبوة والرسالة وجعلك وليّي في ذلك إلى أن قال: وذلك قول الله: ﴿**قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا**﴾(٤) ففضل الله نبوّة نبيّكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب فبذلك قال بالنبوة والإمامة فليفرحوا يعني الشيعة إلى أن قال: ولقد أمرني الله تبارك وتعالى أن أفرض من حقك ما افترضه من حقي، وإن حقك لمفروض على

(١) الأمالي: ٥٦٥ ح٧٦٦.
(٢) الأمالي: ٥٦٦ ح٧٦٩.
(٣) الأمالي: ٥٧٥ ح٧٨٧.
(٤) سورة يونس: ٥٨.

من آمن بي[١].

٢٩٠ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمّد بن مسرور عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في فضل العترة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي منّي بمنزلة هارون من موسى وقال: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها[٢].

٢٩١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أشعث بن سوار عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: كنّا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال: معاشر أصحابي إنه يطلع عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وإمام المسلمين قال: فنظروا وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع، فقام النبي صلى الله عليه وآله إلى أن قال: فقال: هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتي معصية الله[٣].

٢٩٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي عن إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفة ووصياً فقلت: يا رب! من هو؟ فأوحى إليّ عز وجل إنه إمام أمّتك وحجّتي عليها بعدك، فقلت: يا رب! من هو؟ فأوحى إليّ عز وجل يا محمّد ذاك من أحبّه ويحبّني، ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي، والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني، ذاك وليّي حقاً زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب عليه السلام[٤].

٢٩٣ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد عن محمّد بن علي الصرّاف عن الحسين بن الحسن الأشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أقضى أمّتي وأعلم أمتي بعدي علي[٥].

---

(١) الأمالي: ٥٨٣ ح٨٠٣.
(٢) الأمالي: ٦١٩.
(٣) الأمالي: ٦٣٤ ح٨٥٠.
(٤) الأمالي: ٦٤١ ح٨٦٧.
(٥) الأمالي: ٦٤٢ ح٨٧٠.

٢٩٤ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال: يا علي أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين(١).

٢٩٥ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن محمّد بن أحمد بن علي الهمداني [عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي] عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ ثم أقبل علينا بوجهه فقال: إنه سينقض كوكب من السماء عند طلوع الفجر، فمن انقض ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي والإمام بعدي، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي والذي بعثني بالنبوة! لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي، فقال المنافقون، عبد الله بن أبيّ وأصحابه: لقد ضلّ محمّد في محبّة ابن عمه وغوى، وما ينطق في شأنه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿والنجم إذا هوى﴾** يقول: وخالق النجم إذا هوى **﴿ما ضل صاحبكم﴾** يعني في محبة علي بن أبي طالب **﴿وما ينطق عن الهوى﴾** يعني في شأنه **﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾**(٢).

٢٩٦ ـ وقال: حدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرأي يقال له أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدثني أبو جعفر محمّد بن أبي الهيثم السعدي قال: حدثني أحمد بن الخطاب قال: حدثني أبو إسحق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلا أنه قال في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم(٣).

٢٩٧ ـ قال: وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه العدل قال: حدثنا أبو العباس

---

(١) الأمالي: ٦٥٦. (٢) الأمالي: ٦٦٠ ح٨٩٣. (٣) الأمالي: ٦٦٠ ح٨٩٤.

أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا محمّد بن إسحق الكوفي الجعفي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله السحري أبو إسحق عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل: **﴿والنجم إذا هوى﴾**[(١)] قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الشمس فسقط في حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان أبي العباس يحبّ أن يسقط ذلك النجم في داره، فيحوز الوصية والخلافة والإمامة، ولكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[(٢)].

٢٩٨ ـ وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن حسين بن حفص عن محمد بن هارون الهاشمي عن قاسم بن حسن الزبيدي عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً فنادى: الصلاة جامعة، وأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[(٣)] «الحديث». وفيه أبيات لحسان بن ثابت.

٢٩٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عبد الله بن الصالح النصيبي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد الأولين والآخرين، وعليّ بن أبي طالب سيد الوصيين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمتي، طاعته فريضة، واتباعه فضيلة، ومحبته إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وأنصاره أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدي[(٤)].

٣٠٠ ـ وبالإسناد عن بكر بن عبد الله عن الحسن بن زياد الكوفي عن علي بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه فقالوا: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم ثلاثاً إلى أن قال: فقال لهم إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو، فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري، ولم

---

(١) سورة النجم: ١.
(٢) الأمالي: ٦٦٠ ح٨٩٥.
(٣) الأمالي: ٦٧٠ ح٨٩٨.
(٤) الأمالي: ٦٧٨ ح٩٢٤.

يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له أنت القائم بعدي، فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام إلى أن قال: فأنزل الله في ذلك ﴿والنجم إذا هوى﴾ إلى آخر السورة(١).

٣٠١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن زرارة وإسماعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى ناجاه جل جلاله، فلمّا أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمّد! قال: لبّيك ربي قال: من اخترت من أمتك يكون لك خليفة قال: اختر لي فتكون أنت المختار لي قال: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب(٢).

٣٠٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن عبد الله النارنجي عن عبد الجبار بن محمّد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في عليّ ثلاث كلمات فقال: يا محمّد! فقلت: لبيك وسعديك فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك(٣).

٣٠٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي هدبة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه أُهدي إليه طائر مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي عليه السلام(٤).

٣٠٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فضّل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر(٥).

٣٠٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمّد عن جعفر بن إسماعيل الكوفي عن

---

(١) الأمالي: ٦٨٠ ح٩٢٨.
(٢) الأمالي: ٦٨٧ ح٩٤٣.
(٣) الأمالي: ٧١١.
(٤) الأمالي: ٧٥٣ ح١٠١٢.
(٥) الأمالي: ٧٥٤ ح١٠١٣.

عبد الله بن الفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من أنكر إمامة عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي، ومن أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبية ربي عز وجل(١).

٣٠٦ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال علي إمام الخليقة بعدي(٢).

٣٠٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم عن ابن رجاء الجحدري عن وكيع بن الجراح عن شريك بن عبد الله عن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: من فضل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر(٣).

٣٠٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن علي بن محمّد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سهل عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ويستنبئونك أحق هو قل أي وربي إنه لحق﴾**(٤) قال: يستنبئونك يا محمّد أهل مكة عن عليّ بن أبي طالب إمام هو؟ قل: أي وربي إنه لحق(٥).

الفصل الثامن

٣٠٩ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لأصحابه في الجحفة بعد انصرافه من حجة الوداع: إن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل رضي الله عنه هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه(٦).

---

(١) الأمالي: ٧٥٤ ح١٠١٤.
(٢) الأمالي: ٧٥٧ ح١٠٢١.
(٣) الأمالي: ٧٧١ ح١٠٤٥.
(٤) سورة يونس: ٥٣.
(٥) الأمالي: ٧٧١ ح١٠٤٧.
(٦) الخصال: ٦٥ ح ٩٨.

ورواه بأسانيد أُخر تقدمت في النصوص على الأئمة عليهم السلام .

٣١٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي السكوني عن محمّد بن عبد الله الحضرمي عن القاسم بن زكريا عن إبراهيم بن منصور عن جعفر الأحمر عن أبي الصيرفي عن ابن كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أسرى بي ربي فأوحى إليّ في علي بثلاث: إنه إمام المتقين، وسيد المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين[١] .

٣١١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إسماعيل عن عبيد الله بن زيدان البلخي عن ابن عقدة عن علي بن المثنى عن زيد بن حباب عن عبد الله بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. وذكر حديثاً يقول فيه .: إن علياً يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة إلى أن قال: فينادي مناد من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصيّ رسول رب العالمين وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين[٢] .

٣١٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن الحسين بن عبد الله الأشعري عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعة أعياد إلى أن قال: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام الله فيه أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً «الحديث»[٣] .

٣١٣ ـ وقال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسترآبادي العدل ببلخ عن جده عن محمّد بن أحمد الجرجاني عن إسماعيل بن أبان عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري عن الحرث بن ثعلبة قال: قلت لسعد أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام؟ قال: شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها وذكر الحديث إلى أن قال: والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها حتى رئي بياض إبطيهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه والخامسة خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به، فقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٤] .

(١) الخصال: ١١٦ ح٩٤.
(٢) الخصال: ٢٠٤ ح١٩.
(٣) الخصال: ٢٦٤ ح١٤٥.
(٤) الخصال: ٣١١ ح٨٧.

٣١٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل الأهوازي عن بكر بن أحمد القصري عن زيد بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إنك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ليست في قريش منها شيء، إنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله، وأرأفهم بالرعية، وأعلمهم[١] بالقضية وأقسمهم بالسوية وأفضلهم عند الله عز وجل[٢].

وقال: حدثنا الحسن بن محمّد السكوني عن عبد الله بن محمّد الحضرمي عن خلف بن خالد البغدادي عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن سعدان عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وذكر نحوه[٣].

٣١٥ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن محمّد بن مسلم عن أبي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن زيد بن أرقم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أعطيت فيك تسع خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك، فأما الثلاث التي في الدنيا فإنك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني «الحديث»[٤].

وقال: حدثنا الحسين بن يحيى البجلي عن أبي زرعة عن أحمد بن القاسم عن قطن بن نسير عن جعفر عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه[٥].

٣١٦ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد المعروف بابن مقبرة عن محمّد بن أحمد بن المؤمل عن محمّد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال له: أنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال[٦].

وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي وذكر نحوه ورواه

(١) في نسخة ثانية: وأعرفهم.
(٢) الخصال: ٣٣٧ ح٣٩.
(٣) الخصال: ٣٦٣ ح٥٤.
(٤) الخصال: ٤١٥ ح٥.
(٥) الخصال: ٤١٥ ح٦.
(٦) الخصال: ٤٢٨ ح٦.

أيضاً بإسنادين آخرين[١].

٣١٧ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: علي مني كهارون من موسى وقال: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي وقال: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض[٢].

٣١٨ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم المكتب ومحمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أن النبي ﷺ أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال: ثم ذكر وصية طويلة[٣].

٣١٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمّد الحسني عن محمّد بن حفص الخثعمي عن الحسن بن عبد الواحد عن أحمد بن ثعلبي عن أحمد بن عبد الحميد عن حفص العطار عن أبي سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام في حديث طويل في احتجاج عليّ عليه السلام على أبي بكر أنه قال له: أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ﷺ يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: أنشدك الله ألي الوزارة من رسول الله ﷺ والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك.

قال: أنشدك الله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله ﷺ في آية زكاة الخاتم أم لك؟ قال: بل لك.

قال: فأنشدك بالله ألي ولأهل بيتي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي في السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أم أنا؟ قال: بل أنت.

(١) الخصال: ٤٢٩ ح ٧. (٢) الخصال: ٤٩٦ ح٥. (٣) الخصال: ٥٤٣ ح١٩.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله ﷺ للطير عنده يريد أكله فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك بعدي أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء بقوله: علي أقضاكم أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالإمرة عليه في حياته أم أنا؟ قال: بل أنت[1].

٣٢٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي الجارود وهيثم وأبي طارق عن عامر بن واثلة في حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أهل الشورى وهو طويل يقول فيه: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ قالوا: لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطير غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت الخليفة في الأهل والمسلمين في كل غيبة، عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، ووليّك وليّي، ووليّي وليّ الله غيري؟ قالوا: لا إلى أن قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله رسوله ﷺ أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال: يا محمّد إنه لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعثني رسول الله ﷺ فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأدّيتها غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت إمام من أطاعني ونور أوليائي والكلمة التي ألزمها الله المتقين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: علي مع الحق، والحق مع عليّ لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنا سيّد ولد آدم، وأنت يا علي سيّد العرب غيري؟ قالوا: اللهم لا[2]. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً وكذا الذي قبله.

---

(١) الخصال: ٥٤٨ . ٥٥٠ ح٣٠.   (٢) الخصال: ٥٥٤ ح٣١.

٣٢١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسن بن إبراهيم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه كلهم قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد علم المستحفظون من آل محمّد أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا شركته فيها، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم إلى أن قال: والخامسة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي ثم قال: وأما الثانية عشرة فإني سمعته يقول: يا علي مثلك في أمتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ثم قال: وأما الخامسة عشرة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إليّ.

ثم قال: وأما الحادية والعشرون فإني سمعته يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها.

ثم قال: وأما الخامسة والعشرون فإني سمعته يقول: الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، وهي محرّمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت، إن الله بشرني بأنك سيد الأوصياء.

ثم قال: وأما الثامنة والعشرون فإنه عليه السلام قال: إن الله وعدني فيك وعداً لن يخلفه جعلني نبيّاً وجعلك وصيّاً.

ثم قال: وأما السابعة والأربعون فإنه أمرني في وصيته لي بقضاء دَينه وعداته.

ثم قال: وأما الحادية والخمسون فإنه أقامني للناس كافة يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

ثم قال: وأما الرابعة والستون فإن النبي صلى الله عليه وآله أُتي بطائر مشوي من الجنة فدعا الله عز وجل أن يدخل عليه أحبّ خلقه إليه، فوفقني الله حتى دخلت عليه فأكلت معه من ذلك الطير.

وأما الخامسة والستون فإني كنت أصلّي في المسجد إذ جاء سائل يسأل وأنا راكع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك وتعالى فيّ: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[1].

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.

ثم قال: وأما السابعة والستون فإن رسول الله ﷺ أمر أن أُدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لأحد غيري.

وأما الثامنة والستون فإن رسول الله ﷺ قال لي: يا علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين سيد الأنبياء فأقوم ثم ينادي مناد: أين سيّد الأوصياء فتقوم أنت[١]. والحديث طويل أخذت منه مواضع الحاجة.

٣٢٢ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن الحسن بن أحمد القمي يرفع الحديث إلى محمّد بن علي عن محمّد بن حسان المقدسي عن علي بن محمّد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم الرازي عن عبد الحميد الحماني عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل هبط فقال: الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: محمّد نبي رحمتي وعليّ مقيم حجتي[٢].

٣٢٣ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام بألف باب، كل باب يفتح ألف باب[٣].

٣٢٤ ـ وعنهم عن سعد بن عبد الله قال: أوصى رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

٣٢٥ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن موسى ومحمّد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا: حدثنا أحمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن معاوية عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعاني فقال: يا علي أنت وصيّي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي «الحديث»[٤].

(١) الخصال: ٥٧٣ ح١.
(٢) الخصال: ٥٨٣ ح٧.
(٣) الخصال: ٦٤٢ ح٢٠.
(٤) الخصال: ٦٥٢ ح٥٣.

الفصل التاسع

٣٢٦ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسحق عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله عليه السلام جالساً وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب إلى أن قال: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة فقال رجلان من أصحابه: فنحن نقول: لا إله لا الله فقال رسول الله عليه السلام إنما تقبل شهادة أن لا إله إلا الله من هذا وشيعته الذين أخذ الله ميثاقهم، فقال الرجلان: فنحن نقول: لا إله إلا الله فوضع رسول الله عليه السلام يده على رأس عليّ عليه السلام ثم قال: علامة ذلك أن لا تحلا عقدته ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه[١].

٣٢٧ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن محمّد بن عيسى عن علي بن سليمان بن يوسف البزاز عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة؟ فقال: نعم لهم ما هو أعظم: اليوم الذي أقيم فيه أمير المؤمنين عليه السلام، فعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم فقلت: وأيّ الأيام هي؟ فقال: إن الأيام تختلف ثم قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجة «الحديث»[٢].

الفصل العاشر

٣٢٨ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله ضمن للمؤمن ضماناً قال: قلت وما هو؟ قال: ضمن له إن هو أقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعليّ عليه السلام بالإمامة، وأدى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره «الحديث»[٣].

أقول: هذا ليس بنص من الصادق عليه السلام، بل يرويه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل وهو ظاهر.

٣٢٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمّد

---

(١) ثواب الأعمال: ٧. (٢) ثواب الأعمال: ٧٤. (٣) التوحيد: ١٩ ح٤.

الدقاق قالا: حدثنا أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن محمّد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن الأسود عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى وأتيا محمّداً صلى الله عليه وآله وسمعا منه وكانا قد قرآ التوراة وصحف إبراهيم وموسى وعلم الكتب الأولى، فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله أقبلا يسألان عن صاحب الأمر بعده وقالا: إنه لم يمت نبيّ قط إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته بعده، قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم الخطر جليل الشأن، فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب هذا الأمر بعد النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال الآخر: لا أعلمه إلا بالصفة التي أجدها في التوراة هو الأصلع المصفر، فإنه كان أقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة أرشدا إلى أبي بكر، فلما نظرا إليه قالا: ليس هذا صاحبنا، فقالا له: ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: إني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة قالا: هل غير هذا؟ قال: لا قالا: ليس هذا بقرابته فأخبرنا أين ربك؟ قال: فوق سبع سموات قالا: هل غير هذا؟ قال: لا قالا دلنا على من هو أعلم منك فأنت لست بالرجل الذي نجد صفته في التوراة أنه وصيّ هذا النبي وخليفته ثم ذكر أنه دلّهما على عمر فقالا له مثل ذلك إلى أن قال: فقالا له: دلنا على من هو أعلم منك فأرشدهما إلى علي عليه السلام فلما جاءاه فنظرا إليه قال أحدهما لصاحبه: إنه الرجل الذي نجد صفته في التوراة أنه وصيّ هذا النبي وخليفته وزوج ابنته، وأبو السبطين والقائم بالحق من بعده.

ثم ذكر أنهما سألاه عن أشياء فأجابهما إلى أن قال: قال اليهودي ما منع صاحبيك أن يكونا جعلاك في المكان الذي أنت أهله؟ فوالذي أنزل التوراة على موسى إنك لأنت الخليفة حقاً، نجد صفتك في كتبنا ونقرأه في كنائسنا، وإنك أنت لأحق بهذا الأمر وأولى ممن غلبك عليه؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قدما وأخرا، وحسابهما على الله يوقفان ويُسألان[1].

٣٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى عن الحسين بن حسن بن أبان عن محمّد بن أورمة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن الشعيري عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن الله خلق ملكاً على صورة الديك ينادي إذا دخل وقت الصلاة: أشهد أن

(١) التوحيد: ١٨١ ح ١٥.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً سيّد النبيّين وأن وصيّه سيّد الوصيّين[١].

٣٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم الفارسي عن أحمد بن محمّد بن رميح النسوي عن أحمد بن جعفر العقيلي عن أحمد بن علي البلخي عن محمّد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر الأزهري عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث: إنّ يهودياً أسلم بعدما رأى إعجاز النبي صلى الله عليه وآله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله قال علي عليه السلام: فقلت: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً عبده ورسوله فقال: يا محمّد من هذا؟ قال: هذا خير أهلي وأقرب الناس مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير لي في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فاسمع له وأطع فإنه على الحق[٢].

الفصل الحادي عشر

٣٣٢ ـ وروى ابن بابويه في كتاب علل الشرائع قال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وهو عيبة علمي وبابي الذي أؤتى منه، وهو الوصي من بعدي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي وأخي في الدنيا والآخرة[٣].

٣٣٣ ـ وقال: حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس عن أبي عوانة عن محمّد بن يزيد وهشام الزماعي عن عبد الله بن ميمون الظهري عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت أخي ووزيري وخليفتي من بعدي في أهلي، تقضي ديني وتبرىء ذمتي[٤].

٣٣٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا

---

(١) التوحيد: ٢٨٢ ح١٠.
(٢) التوحيد: ٣١١ ح٢.
(٣) علل الشرائع: ١/٦٦.
(٤) علل الشرائع: ١/١٥٧ ح٤.

القطّان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي عن ابن عباس في حديث أنه قال في علي عليه السلام: إنه لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمّه ووصيّه، وخليفته على أمته وإنه أنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الأنزع البطين يعني علياً عليه السلام[١].

٣٣٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد الصيرفي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن أبيه عليهم السلام قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال للعباس: يا عم محمّد! تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته؟ فردّ عليه وقال: يا رسول الله! أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح؟ ثم ذكر أنه أعاد القول على العباس فأجاب بهذا الجواب، وأنه قال لعلي عليه السلام فقبل ذلك، فنزع خاتمه من إصبعه فقال: تختم بهذا في حياتي فتختّم به، ودفع إليه الدرع والراية وسيفه ذا الفقار والعمامة والبرد والأبرقة والقضيب وغير ذلك «الحديث»[٢].

٣٣٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن إسحق الأزدي عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن زيد بن علي عليه السلام وذكر نحوه إلا أنه قال: سأعطيها رجلاً يأخذها بحقها، لا يقول لا، يا علي أتقبل وصيّتي وتقضي ديني وتنجز موعدي؟ فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ثم ذكر أنه دفع إليه الدرع والراية والبغلة[٣].

وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن إبراهيم بن إسحق الأزدي عن أبيه عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي نحوه وذكر الوصية والنص عليه[٤].

٣٣٧ ـ وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم الطالقاني عن عبد العزيز الجلودي عن محمد بن زكريا عن عبد الواحد بن غياث عن أبي عباية عن عمير بن المغيرة عن

---

(١) علل الشرائع: ١/١٥٩ ح٣.
(٢) علل الشرائع: ١/١٦٧ ح١.
(٣) علل الشرائع: ١/١٦٨ ح ٢.
(٤) علل الشرائع: ١/ ١٦٨ ح ٣.

أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في بيت فقال: أيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيّي؟ فقمت إليه وأنا أصغر القوم فقلت: أنا فقال: اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة، فضرب بيده على يدي فلذلك[١] ورثت ابن عمي دون عمي[٢].

٣٣٨ ـ وعنه عن عبد العزيز عن المغيرة بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي عن قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ أي رهطك المخلصين فدعا رسول الله عليه السلام بني عبد المطلب وهم إذ ذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فقال: أيكم يكون أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً فكلّهم يأبى ذلك حتى أتى عليّ فقلت: أنا يا رسول الله فقال: يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي ووصيّي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام[٣].

٣٣٩ ـ وقال: حدثنا مظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن نصر بن أحمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن محول عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً عليه السلام منّي بمنزلة هارون من موسى[٤].

٣٤٠ ـ وبالإسناد عن نصر بن أحمد عن محمّد بن عبيد بن عتبة عن إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سد الأبواب سوى باب علي قال: إن علياً منّي بمنزلة هارون من موسى، ورواه أيضاً مرسلاً في حديث طويل[٥].

٣٤١ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن

---

(١) في المصدر: فبذلك.
(٢) علل الشرائع: ١/ ١٧٠ ح١.
(٣) علل الشرائع: ١/ ١٧٠ ح٢.
(٤) علل الشرائع: ١/ ٢٠٢ ح٢.
(٥) علل الشرائع: ١/ ٢٠٢ ح٣.

الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله إلى محمّد أنهما من قطف الجنة فلا يأكلهما إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب(١).

٣٤٢ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله الإسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمّد بن أبي القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: يا نبي الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد قال: يا سلمان! قلت: لبيك وأسرعت إليه، قال: تعلم من كان وصيّ موسى؟ قلت: يوشع بن نون، قال: ذاك لأنه كان يومئذ خيرهم وأعلمهم، وإني أشهد اليوم أن عليّاً خيرهم وأفضلهم وهو وليّي ووارثي ووصيّي(٢).

٣٤٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي(٣).

الفصل الثاني عشر

٣٤٤ ـ وروى ابن بابويه في كتاب صفات الشيعة(٤) قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن محمّد بن أشيم الطوسي عن أبي رجاء عن نافع عن ابن عمه قال: سألنا النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب، فغضب ثم قال: ما بال أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي، ألا ومن أحبّ علياً أحبّني، ومن أحبّني فقد رضي الله عنه(٥).

٣٤٥ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن مستفاد بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن أبان عن محمّد بن زياد عن عقبة بن عامر الجهني عن

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٧٧ ح١.
(٢) علل الشرائع: ٢/ ٤٦٩ ح٣٠.
(٣) علل الشرائع: ٢/ ٤٧٤ ح٣٥.
(٤) لم نجد الأحاديث في صفات الشيعة، نعم بعضها موجود في فضائل الشيعة.
(٥) فضائل الشيعة: ٢.

النبي ﷺ في حديث قال: فضرب على كتف علي عليه السلام[١] ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون[٢].

٣٤٦ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله رفعه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً في فضل علي عليه السلام يقول فيه: يا علي أنت العلم في هذه الأمة، من أحبّك نجا، ومن أبغضك هلك! يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين[٣].

٣٤٧ ـ قال: وقال النبي ﷺ: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء من قبلي[٤].

٣٤٨ ـ قال: وقال النبي ﷺ: من جحد علياً إمامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله تعالى ربوبيته[٥].

٣٤٩ ـ قال: وقال النبي ﷺ: يا علي أنت الخليفة بعدي من ظلمك فقد ظلمني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن جحدك فقد جحدني، ومن والاك فقد والاني، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني[٦].

الفصل الثالث عشر

٣٥٠ ـ وروى ابن بابويه في كتاب الاعتقادات مرسلاً قال: نزل من الوحي الذي ليس بقرآن مثل قول جبرئيل إن الله يقول: يا محمّد دارِ خلقي، ومثل قوله: إن الله يقول: إن علياً أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وغير ذلك[٧].

الفصل الرابع عشر

٣٥١ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا

---

(١) في المصدر: منكب.
(٢) فضائل الشيعة: ١٢.
(٣) فضائل الشيعة: ١٤.
(٤) البحار: ٢٧/ ٦٠.
(٥) البحار: ٢٧/ ٦١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) الاعتقادات: ٨٥ ـ ٨٦.

عن آبائه عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم ثم قال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة وذكر فضل شهر رمضان والإخبار بقتل علي عليه السلام فيه إلى أن قال: إن الله خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك، واختارني للنبوة واختارك للإمامة ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، يا علي! أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي في أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية: إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده(١).

٣٥٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة الربعي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن سيّد الوصيّين يقتل في سيد الشهور فقلت: يا رسول الله ومن سيّد الوصيين؟ ومن سيد الشهور؟ فقال: أما سيد الشهور فشهر رمضان، وأما سيّد الوصيين فأنت يا علي(٢).

الفصل الخامس عشر

٣٥٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن محمد بن جعفر بن محمد عن معتب مولاه عن عمر بن علي بن عمر بن الحسين عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده محمد عن أبي ذر جندب بن جنادة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي وصفيي ووصيّي ووزيري وأميني، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، من مات وهو يحبّك ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب(٣).

٣٥٤ ـ وبإسناد مرّ في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى قال: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري؟ قالوا: لا قال: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنتهن يا بني وليعة أو

---

(١) فضائل شهر رمضان: ٧٩ ح٦١.
(٢) فضائل شهر رمضان: ١٠٩ ح١٠١.
(٣) المجالس والأخبار: ٥٤٥ ح١١٦٧.

لأبعثن عليكم رجلاً كنفسي طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي غيري؟ قالوا: لا قال: هل فيكم من قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولو كان نبيّ بعدي لكنته يا علي غيري؟ قالوا: لا قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: الحق بعدي مع علي وعليّ مع الحق يزول معه حيثما زال؟ قالوا: اللهم نعم قال: فهل فيكم أحد آتى الزكاة وهو راكع فنزلت فيه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[١] غيري؟ قالوا: لا قال فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله ﷺ في أهله وجعل أمر أزواجه إليه من بعده غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: اللهم إني أقول كما قال عبدك موسى: **﴿رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري﴾**[٢] إلى آخر دعوة موسى إلا النبوة غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله عليه السلام: أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الأعظم الذي يفرّق بين الحق والباطل غيري قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ بالجحفة بالشجرات من خم: من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت أولى الناس بأمتي من بعدي والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وقاتل الله من قتلك بعدي غيري؟ قالوا: لا قال فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله ﷺ من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل وقال: لا ينبغي أن يأكله إلا نبيّ أو وصيّ نبي غيري قالوا: لا والحديث طويل أخذنا منه مواضع الحاجة[٣].

٣٥٥ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن حسن بن محمد الأنصاري ومحمد بن جعفر الحميري وعلي بن محمد النخعي وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني كلهم عن أحمد بن يحيى الأزدي عن عمرو بن حماد القناد عن إسحق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد كلهم عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على أهل الشورى قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ما قال في غزاة تبوك: إنما أنت

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.

(٢) سورة طه: ٢٦.

(٣) المجالس والأخبار: ٥٥١ ح١٦٨.

مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي غيري قالوا: اللهم لا قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ مقالته يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: اللهم لا[١].

٣٥٦ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمّد الحسني ومحمّد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي جميعاً عن محمّد بن علي بن خلف العطار عن أحمد بن جعفر عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: لما اجتمع أصحاب الشورى وهم ستة نفر منهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وعثمان، وطلحة والزبير وسعد بن مالك، وعبد الرحمن بن عوف، وأقبل [عليهم] علي بن أبي طالب فقال: أنشدكم بالله أيها النفر هل فيكم من أحد قال له رسول الله ﷺ: منزلتك مني يا علي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي! هل تعلمون أنه قال ذلك لغيري؟ قالوا: اللهم لا وذكر الحديث نحوه[٢].

٣٥٧ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن أحمد السلمي عن أحمد بن أسود القاضي عن عبيد الله محمّد التميمي عن أبيه عن عمر بن أذينة العبدي عن وهب بن عبد الله الهنائي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود في حديث أن علياً عليه السلام قال لأهل الشورى: فإني أسألكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي غيري؟ قالوا: اللهم لا وذكر المناشدة نحوه[٣].

٣٥٨ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن عبد الله الجندي عن علي بن منصور الرحماني عن الحسن بن عبد الله النهشلي عن شريك بن عبد الله القاضي عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عدة من أصحاب محمّد ﷺ وذكر حديثاً فيه جملة من فضائل علي عليه السلام منها أنهم قالوا: وهو وصيّ رسول الله ﷺ في أهله وأزواجه وهو صاحب يوم غدير خم إذ نوّه رسول الله ﷺ باسمه وألزم أمته ولايته، وعرفهم بخطره وبيّن لهم مكانه، فقال: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا الله ورسوله، فقال: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه وهو عيبة علم رسول الله ﷺ ومن قال له رسول الله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة كما قال الله تعالى: ﴿وأتوا البيوت من

---

(١) المجالس والأخبار: ٥٥٥ ح١١٦٩.
(٢) المجالس والأخبار: ٥٥٦ ح١١٧٠.
(٣) المجالس والأخبار: ٥٥٨ ح١١٧١.

أبوابها﴾[١][٢].

٣٥٩ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن عبد الرحمن بن محمّد العزرمي عن أبيه عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمر زاذان عن الحسن عليه السلام في حديث موادعته لمعاوية وهو طويل يقول فيه: وقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى واتبعوا السامري، وقد تركوا أبي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب[٣].

٣٦٠ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن محمّد بن المفضل الأشعري عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليهم السلام أن الحسن عليه السلام خطب لما وادع معاوية وذكر الخطبة بطولها وفيها حديث المنزلة وحديث الغدير[٤].

٣٦١ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن جعفر الأشجعي عن عباد بن يعقوب الأسدي عن إبراهيم بن محمّد الخثعمي عن عديّ بن زيد الهجري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث طويل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا علي اقبل وصيّتي واضمن ديني وعدتي فقال: نعم بأبي أنت وأمي فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيّي وخليفتي في أهلي[٥].

٣٦٢ ـ وبالإسناد السابق في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل أنه جمع بني المطلب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم يؤمن بي ويؤازرني فيكون أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي قال: فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً فقال: فقمت وأنا أحدثهم سناً فقلت: يا رسول الله أكون وزيرك على ما بعثك الله قال: فأخذ بيدي ثم قال: إن هذا أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا [فقام] قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع[٦].

---

(١) سورة البقرة: ١٨٩.
(٢) المجالس والأخبار: ٥٥٩ ح١١٧٢.
(٣) المجالس والأخبار: ٥٦٠ ح١١٧٣.
(٤) المجالس والأخبار: ٥٦١ ح١١٧٤.
(٥) المجالس والأخبار: ٥٧٢ ح١١٨٦.
(٦) المجالس والأخبار: ٥٨٣ ح١٢٠٦.

٣٦٣ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن إبراهيم بن بشير عن منصور بن أبي نويرة الأسدي عن عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه قال: آخى رسول الله ﷺ بين الأنصار والمهاجرين أخوة الدين، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال له: هذا أخي قال حذيفة فرسول الله ﷺ سيد المسلمين وإمام المتقين الذي ليس له في الأنام شبه ولا نظير، وعلي بن أبي طالب أخوه(١).

٣٦٤ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن مزيد بن محمود والأزهر بن أبي الأزهر النحوي جميعاً عن أبي كريب محمّد بن العلا عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن أبي أويس عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: ألا ترضى أن تكون منّي كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته(٢).

٣٦٥ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن هارون عن محمّد بن حميد عن جرير عن أشعث بن إسحق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن سعد بن أبي وقاص في كلام طويل مع معاوية قال: سمعت جاء رسول الله ﷺ يقول لرجل جاء يشكو إليه علياً عليه السلام: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال: وخلّفه في بعض أسفاره فقال: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي(٣).

٣٦٦ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن جعفر الرزاز أبي العباس عن أيوب بن نوح بن دراج عن محمّد بن سعيد بن زائدة عن زياد بن المنذر عن محمّد بن علي وعن زيد بن علي كليهما عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ لما ثقل في مرضه قال للعباس: اقبل وصيّتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وانجز عداتي وأبرىء ذمتي، فقال العباس: أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود، فلو صرفت ذلك عنّي إلى من أطوق مني فقال رسول الله ﷺ: أما إني ساعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي! هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد، يا علي

---

(١) المجالس والأخبار: ٥٨٧ ح١٢١٥.

(٢) المجالس والأخبار: ٥٩٨ ح١٢٤٢.

(٣) المجالس والأخبار: ٥٩٩ ح١٢٤٣.

اقبل وصيتي وأدّ ديني، يا علي اخلفني في أهلي وبلغ عني من بعدي؟ فقلت: نعم يا رسول الله إلى أن قال: فسمعته وهو يقول يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب يقضي ديني وينجز وعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا عن أمره فتضلوا[١].

٣٦٧ ـ وبالإسناد عن محمّد بن جعفر الرزاز عن محمّد بن عيسى القيسى عن إسحق بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة إلى أن قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال: ويلك ما تريدين من أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغر المحجّلين[٢].

٣٦٨ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن إسحق بن إبراهيم النهشلي عن زكريا بن يحيى الخزاز عن مندل بن علي العنزي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغدو عليه علي عليه السلام وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبيّ صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: بخير يا أخا رسول الله إلى أن قال: فقال له دحية إني أحبك وإن لك عندي مدحة أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين إلى أن قال: فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لم يكن دحية كان ذلك جبرئيل عليه السلام سماك باسم سماك الله تعالى به «الحديث»[٣].

٣٦٩ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن عمه محمّد بن عبد الجبار عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان ومعاوية بن الريان جميعاً عن شهر بن حوشب عن أبي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أخبرك ببعض ما فضلك الله به؟ إني ختمت النبيين وختمت يا عليّ الوصيّين وحق على الله أن لا يوقف موسى بن عمران موقفاً إلا وقف معه وصيه يوشع بن نون، وإني أقف وتوقف وأسأل وتسأل[٤].

(١) المجالس والأخبار: ٦٠٠ ح١٢٤٤.
(٢) المجالس والأخبار: ٦٠٣ ح١٢٤٦.
(٣) المجالس والأخبار: ٦٠٤ ح١٢٥٠.
(٤) المجالس والأخبار: ٦١٢ ح١٢٦٥.

٣٧٠ ـ وبإسناد يأتي في معجزات الصادق عليه السلام عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد عن إبراهيم بن صالح عن زيد بن الحسن عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رقدت بالأبطح على ساعدي، عليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجلي، فنزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورعبت لخفق أجنحتهم، فرفعت رأسي فإذا إسرافيل يقول لجبرئيل: إلى أيّ الأربعة بعثت وبعثنا معك، قال: فركضني برجله وقال: بعثت إلى هذا وهو محمّد صلى الله عليه وآله سيد النبيين ثم قال: من هذا الآخر؟ قال: [هذا] أخوه ووصيه وابن عمه «الحديث»[1].

الفصل السادس عشر

٣٧١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في مصباح المتهجد قال روى زياد بن محمّد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى؟ فقال: نعم اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: وأيّ يوم هو يا ابن رسول الله؟ فقال: وما تصنع بذلك اليوم والأيام تدور ولكنه لثمانية عشر من ذي الحجة، ينبغي لكم أن تتقربوا فيه إلى الله تبارك وتعالى بالبرّ والصوم والصلاة وصلة الر-نم، وصلة الإخوان، فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به[2].

٣٧٢ ـ قال: وروى داود بن كثير الرقي عن أبي هارون العبدي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال لي: هذا يوم عظيم عظّم الله حرمته على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق، إلى أن قال: ومن صلى فيه ركعتين أيّ وقت شاء وأفضله قرب الزوال، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت «الحديث».

٣٧٣ ـ وذكر الشيخ زيارة يوم الغدير وهي طويلة يقول فيها: «وأشهد أن أمير المؤمنين عبدك ومولانا ربنا سمعنا وأطعنا وصدقنا المنادي رسولك صلى الله عليه وآله إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك، وحذرته وأنذرته

---

(١) المجالس والأخبار: ٧٢٣ ح١٥٢٣.

(٢) مصباح المتهجد: ٧٣٦ ح٨٢٨.

إن لم يبلغ ما أمرته أن تسخط عليه، فلما بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً عنك: ألا من كنت مولاه، ومن كنت وليّه فعليّ وليّه، ومن كنت نبيّه فعلي أميره»[1].

٣٧٤ ـ وعن إسحق بن عبد الله العلوي عن أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام في حديث الأيام التي تصام في السنة إلى أن قال: واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير يوم نصب رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علماً[2].

الفصل السابع عشر

٣٧٥ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن علي بن محمّد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن المسعودي عن محمّد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان عن أبي محمّد الحضرمي عن أبي علي الهمداني: إن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين فقال: ألا تحدثنا عن أمرك هذا [أ] كان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو شيء رأيته إلى أن قال: والله ما أدري إذا سئلت ما أقول: أأزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فعلام نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع فقال: أيها الناس! من كنت مولاه فعليّ مولاه وإن كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس منّي بقميصي هذا وقد كان من نبي الله إليّ عهد لو خزمتموني بأنفي لأقررت سمعاً [لله] وطاعة «الحديث»[3] ورواه المفيد في المجالس بهذا السند مثله.

٣٧٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة يا أم سلمة عليّ مني وأنا من علي، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا عليّ سيد المسلمين[4].

---

(١) مصباح المتهجد: ٧٤٨ ح٢٤٦.

(٢) مصباح المتهجد: ٨٢٠.

(٣) الأمالي: ٨ ح٩.

(٤) الأمالي: ٥٠ ح٦٥.

٣٧٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أبي الطيب الحسين بن علي بن محمّد عن علي بن ماهان عن النصر بن الليث عن مخول عن يحيى بن سالم عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ حق عليّ على هذه الأمة كحق الوالد على الولد[١].

٣٧٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن الحسين البصري عن محمّد بن إسماعيل الحاسب عن سليمان بن أحمد الواسطي عن أحمد بن إدريس عن نصر بن نصر البحراني عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: اتقوا الله واسمعوا قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله؟ قال: لأخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب[٢].

٣٧٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن العباس بن معروف عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وإن الله أمرني أن أوصي فقلت: إلى من يا رب؟ فقال: أوص إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإني قد أثبته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمّد بالنبوة، ولعلي بن أبي طالب بالولاية[٣].

٣٨٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمّد بن عبد الرحمن العزرمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى علياً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصيّاً إلى أن قال: وكلمني ربي عز وجل فقلت: يا رسول الله بم كلمك؟ قال: قال لي: يا محمّد إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، قال لي: قد قبلت وأطعت وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنأوني وقالوا: يا محمّد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور

(١) الأمالي: ٥٤ ح٧٢. (٢) الأمالي: ٥٨ ح٨٣. (٣) الأمالي: ١٠٤ ح١٦٠.

على جميع الملائكة لاستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك، إلى أن قال: والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيّي علي «الحديث»[(١)].

٣٨١ ـ وعن أبيه عن المفيد عن عمر بن محمّد المعروف بابن الزيات عن محمّد بن همام الإسكافي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد قال لعلي بن أبي طالب: يا علي إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل «الحديث»[(٢)].

٣٨٢ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة القوم فيقوم علي بن أبي طالب فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم [يستضيء بنوره][(٣)] وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان «الحديث»[(٤)].

ورواه أيضاً بهذا السند مع زيادة أُخرى ورواه الطبري في بشارة المصطفى عن الحسن بن محمّد الطوسي عن أبيه مثله.

٣٨٣ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن محمّد بن سعيد عن أحمد بن عيسى الجرمي عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يقول فيه. إني مبلغكم عن الله في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني وإياه، وفضلني بالنبوة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصه بالوصية وأبان أمره وأمر الناس جميعاً بطاعته إلى أن

(١) الأمالي: ١٠٥ ح١٦١.
(٢) الأمالي: ١٠٧ ح١٦٤.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) الأمالي: ٦٣ ح٩٢ و٩٩ ح١٥٣.

قال: ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين[1].

ورواه المفيد في المجالس بهذا السند وكذا الحديثان قبله.

٣٨٤ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الشريف أبي محمّد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن إبراهيم والحسن بن يحيى جميعاً عن نصر بن مزاحم وأبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال له: أنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير عدوك عدوي، وعدوي عدو الله[2].

٣٨٥ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن مالك النحوي عن أحمد بن علي المعدل عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان الأصفهاني عن عمرو بن قيس المكي عن عكرمة عن سعد بن أبي وقاص في حديث له مع معاوية أنه قال له: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال علي عليه السلام: قد رضيت[3].

٣٨٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن الحسن البصري عن أحمد بن إبراهيم القمي عن محمد بن علي الأحمر عن نصر بن علي عن الوهاب بن عبد الحميد عن حميد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعليّ على يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب عبد المطلب، فقسّمنا قسمين فجعل في عبد الله نصفاً وفي أبي طالب نصفاً، فجعل النبوة والرسالة فيّ وجعل الوصية والقضية في عليّ إلى أن قال: فأنا للنبوة والرسالة، وعليّ للوصيّة والقضيّة[4].

٣٨٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن العزرمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: إن الله جعلني نبياً وجعل علياً وصياً[5].

---

(١) الأمالي: ١١٩ ح١٨٥.
(٢) الأمالي: ١٣٧ ح٢٢٢.
(٣) الأمالي: ١٧١ ح٢٨٧.
(٤) الأمالي: ١٨٣ ح٣٠٧.
(٥) الأمالي: ١٨٨ ح٣١٧.

٣٨٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن الحسين المقري عن الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم السمسار عن عمرو بن شمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ فأمسك عني عشراً لا يجيبني ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتني؟ فقلت: بأبي أنت وأمي أما والله لقد أمسكت عني حتى ظننت أنك وجدت عليّ فقال: ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء فأتاني جبرئيل فقال: يا محمد ربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك، والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة «الحديث»(١).

٣٨٩ ـ وعن أبيه عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمّد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة(٢).

٣٩٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن علي الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام في حديث أن النبي ﷺ قال له: أنت الوصي من بعدي في عداتي وأسرتي وأنت الإمام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي(٣).

٣٩١ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال المهلبي عن إسماعيل بن علي البربري عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء إلى أن قال: فلما أتى يمنة السواد إذا راهب في صومعة فقال له: انزل ههنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك قال: ولم؟ قال: لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه

(١) الأمالي: ١٩٠ ح٣٢١. (٢) الأمالي: ١٩٣ ح٣٢٨. (٣) الأمالي: ١٩٤ ح٣٢٩.

يقاتل في سبيل الله هكذا نجد في كتبنا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فأنا وصي سيد الأنبياء وسيد الأوصياء فقال له الراهب: فأنت إذاً أصلع قريش ووصيّ محمّد صلى الله عليه وآله فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ذلك فنزل إليه الراهب وقال له خذ عليّ شرائع الإسلام إني وجدت في الإنجيل نعتك، وأنك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام «الحديث»[١].

٣٩٢ ـ وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن الله أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيّي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلّف عني ومن كفر بك فقد كفر بي «الحديث»[٢].

٣٩٣ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمّد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمّد بن الحسن الأصبعي عن أبيه عن أبيه عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله بن عبد الرحمن] الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُعطيت في علي تسعاً ثلاثة في الدنيا إلى أن قال: فأما الثلاثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم «الحديث»[٣].

٣٩٤ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسماعيل بن موسى السندي عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة عن أبي ذر وسلمان قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر وفاروق هذه الأمة ويعسوب المؤمنين[٤].

٣٩٥ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الجعابي عن علي بن سعيد المقري عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه: يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي أخي ووزيري ووارثي

---

(١) الأمالي: ١٩٩ ح٣٤٠.
(٢) الأمالي: ٢٠٠ ح٣٤١.
(٣) الأمالي: ٢٠٩ ح٣٥٩.
(٤) الأمالي: ٢١٠ ح٣٦١.

إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت[١].

٣٩٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن أحمد المراغي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحق السبيعي عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٢].

٣٩٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن يحيى بن الحسين[٣] عن يحيى بن أحمد الزهري عن يوسف بن الماجشون ومحمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٣٩٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عبد الله الداري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك وفي ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى قال: ومحمد رسولي؟ قالوا: بلى قال: وعلي أمير المؤمنين فأبى الخلق إلا عتواً واستكباراً عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أقل من القليل وهم أصحاب اليمين[٥].

٣٩٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عهد إليّ عهداً فقلت: رب بينه لي قال: استمع قلت استمعت قال: يا محمد إن عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك[٦].

٤٠٠ ـ وعن أبيه عن عبد الواحد بن محمّد بن مهدي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن إسرائيل عن عبد الله بن سهيل عن سهم بن حصين الأسدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث أنه قام

---

(١) الأمالي: ٢٢٣ ح٣٨٦.
(٢) الأمالي: ٢٢٧ ح٣٩٨.
(٣) في نسخة ثانية: الحسن.
(٤) الأمالي: ٢٢٧ ح٣٩٩.
(٥) الأمالي: ٢٣٣ ح٤١٢.
(٦) الأمالي: ٢٤٥ ح٤٢٨.

يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قالها ثلاث مرات، ثم قال: ادن يا علي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات[١].

٤٠١ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا الكندي عن إبراهيم بن الحكيم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن مسلم عن عبد الله بن عطار عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة، وهو وليكم بعدي[٢].

٤٠٢ ـ وعنه عن الحسن بن علي بن عفان عن حسن يعني ابن عطية عن سعاد عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: يا بريدة إن علياً وليّكم بعدي[٣].

٤٠٣ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن أبي إسحق عن حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٤٠٤ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر بن مدرار عن معاوية بن ميسرة بن شريح عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٥].

٤٠٥ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد الله عن فطر عن أبي إسحق عن عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً عليه السلام يقول في الرحبة أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث»[٦].

---

(١) الأمالي: ٢٤٧ ح٤٣٣.
(٢) الأمالي: ٢٤٧ ح٤٣٤.
(٣) الأمالي: ٢٥٠ ح٤٤٣.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الأمالي: ٢٥٤ ح٤٥٧.
(٦) الأمالي: ٢٥٥ ح٤٥٩.

٤٠٦ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن يعقوب بن يوسف عن الحسن بن حماد عن أبيه عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[١] قال: مع علي بن أبي طالب[٢].

٤٠٧ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن محمّد بن أحمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة إلى أن قال: فينادي مناد من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم[٣].

٤٠٨ ـ وبالإسناد عن أحمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزاة تبوك اخلفني في أهلي فقال علي: يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى فاخلفني[٤].

٤٠٩ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن عبد الله بن موسى عن مطر عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيري ووصيي علي بن أبي طالب[٥].

٤١٠ ـ وبالإسناد عن أحمد عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد الله بن موسى عن هاني بن أيوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد أنه سمع علياً عليه السلام ينشد الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا[٦]. وعن أبيه عن أبي الصلت عن أحمد يعني ابن عقدة مثله.

٤١١ ـ وبإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله تناول من غمامة شيئاً فأكل وأطعم علياً ثم تناول منها فشرب وسقى علياً ثم قال: يا أنس! والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة

(١) سورة التوبة: ١١٩.
(٢) الأمالي: ٢٥٥ ح٤٦١.
(٣) الأمالي: ٢٥٩ ح٤٦٦.
(٤) الأمالي: ٢٦١ ح٤٧٥.
(٥) الأمالي: ٢٧٢ ح٥٠٨.
(٦) الأمالي: ٢٧٢ ح٥٠٩.

وثلاثة عشر وصياً ما فيهم نبيّ أكرم على الله مني ولا فيهم وصي أكرم على الله من علي[١].

٤١٢ ـ وعن أبيه عن أبي محمّد الفحام عن عمه عن محمّد بن سليمان عن أحمد بن محمّد العبدي عن علي بن الحسن الأموي عن جعفر الأموي عن العباس بن عبد الله عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي مريم عن سلمان قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كفّ عليّ حتى نطقت وهي تقول: لا إله إلا الله محمّد رسول الله رضيت بالله ربّاً وبمحمد نبيّاً وبعلي بن أبي طالب وليّاً «الحديث»[٢].

٤١٣ ـ وعن أبيه عن الفحام عن عمه عمرو بن يحيى عن إسحق بن عبدوس عن محمّد بن بهار التميمي عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن الفضل بن الزبير عن أبي داود السبيعي عن عمرو بن خصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي ﷺ إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله ﷺ فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن أمير المؤمنين فقال علي بن أبي طالب قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم، ثم دخل عمر فسلّم على رسول الله ﷺ فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال: ومن أمير المؤمنين؟ فقال: علي بن أبي طالب فقال: عن أمر الله ورسوله؟ فقال: نعم[٣].

٤١٤ ـ وبالإسناد عن محمّد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحق بن عبد الله بن الحرث عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال: يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين[٤].

٤١٥ ـ وعن أبيه عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن علي بن محمّد عليه السلام عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ أنه قال له

(١) الأمالي: ٢٨٣ ح٥٤٨.
(٢) الأمالي: ٢٨٣ ح٥٤٩.
(٣) الأمالي: ٢٨٩ ح٥٦١.
(٤) الأمالي: ٢٩٠ ح٥٦٢.

في حديث: لا تصلح النبوة إلا لي ولا تصلح الوصيّة إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبّه الله على منخريه في النار(١).

٤١٦ ـ وبالإسناد قال: قال النبي ﷺ لما أُسري بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمّد اقرأ على عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام فما سميت بهذا أحداً قبله ولا أسمّي بهذا أحداً بعده(٢).

٤١٧ ـ وعن أبيه عن ابن أبي الفوارس عن أحمد بن محمّد الصايغ عن محمّد بن إسحق السراج عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن بشار عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(٣).

٤١٨ ـ وعن أبيه عن أبي منصور اليشكري عن جده علي بن عمر عن عبد الله بن أحمد بن العباس عن مهنا بن يحيى عن عبد الرزاق عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي فقلت: استخلف يا رسول الله قال: من؟ قلت: أبا بكر فأعرض عني، ثم قال: يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي فقلت: استخلف فقال: من؟ قلت: عمر فأعرض عني ثم قال: يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي فقلت: استخلف قال: من؟ قلت: علياً قال: أما إنهم إن أطاعوه دخلوا الجنة أجمعون أكتعون(٤).

ورواه المفيد في المجالس عن أبي حفص الصيرفي عن العباس بن المغيرة الجوهري عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق نحوه.

٤١٩ ـ وعن أبيه عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلا بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على علي بإمرة المؤمنين(٥).

٤٢٠ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن

---

(١) الأمالي: ٢٩٥ ح٥٧٧.
(٢) الأمالي: ٢٩٥ ح٥٧٨.
(٣) الأمالي: ٣٦٧ ح٧٨١.
(٤) الأمالي: ٣٠٧ ح٦١٧.
(٥) الأمالي: ٣٣١ ح٦٦١.

منصور بن أبي الأسود عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[١].

٤٢١ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد العزيز بن خطاب عن ناصح عن زكريا عن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليّي ووصيّي ووارثي؟[٢].

٤٢٢ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن علي بن محمّد الكندي عن حسن بن حسين عن سعيد بن طالب الشيباني عن إسحق بن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث احتجاجه على أهل الشورى وهو طويل يقول: أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غيري؟ قالوا: لا قال: اللهم اشهد[٣].

٤٢٣ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن عبيد الله بن موسى عن مطر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أخي ووزيري ووصيّي في أهلي علي بن أبي طالب[٤].

٤٢٤ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن محمّد عن جعفر بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال: خلّف رسول الله ﷺ علياً في غزاة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٥].

٤٢٥ ـ وبالإسناد عن علي بن محمّد عن داود بن سليمان عن علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي

---

(١) الأمالي: ٣٣٢ ح٦٦٤.
(٢) الأمالي: ٣٣٢ ح٦٦٦.
(٣) الأمالي: ٣٣٣ ح٦٦٧.
(٤) الأمالي: ٣٣٤ ح٦٧١.
(٥) الأمالي: ٣٤٢ ح٧٠٢.

طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره[١].

٤٢٦ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمّد بن مالك النخعي عن محمّد بن فضيل بن غزوان الضبي عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي فقال: يا محمّد إلى أن قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده، يا محمّد إنه راية الهدى وإمام من أطاعني ونور من أطاعني[٢]. وبالإسناد عن محمّد بن مالك عن نصر بن مزاحم عن مالك الجهني مثله. وعن محمّد بن مالك عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله.

٤٢٧ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن محمّد القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا عليّ إنك سيّد المسلمين وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين، ويعسوب المؤمنين[٣].

٤٢٨ ـ وعن أبيه عن الحفار عن محمّد بن عمر الجعابي عن علي بن موسى الخراز عن الحسن بن علي الهاشمي عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه أوقف علياً يوم غدير خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة [وولي كل مؤمن ومؤمنة] بعدي[٤].

٤٢٩ ـ وعن أبيه عن الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن علي بن علي أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: نزل عليّ جبرئيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: يا محمّد علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك[٥].

٤٣٠ ـ وعن أبيه عن الحفار عن إسماعيل عن أبيه وإسحاق بن إبراهيم الديري

---

(١) الأمالي: ٣٤٣ ح٧٠٦.
(٢) الأمالي: ٣٤٤ ح٧٠٦.
(٣) الأمالي: ٣٤٥ ح٧١٠.
(٤) الأمالي: ٣٥١ ح٧٢٦.
(٥) الأمالي: ٣٦٧ ح٧٨١.

عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث قال: أوحى الله إلى إبراهيم ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾ فاستخف إبراهيم الفرح فقال: يا رب ﴿ومن ذريتي﴾ أئمة مثلي إلى أن قال: قال: لا أعطيك لظالم من ذريتك قال: ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً ولا يصح أن يكون إماماً قال إبراهيم: ﴿واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيراً من الناس﴾، قال النبي ﷺ فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي عليّ لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً[١].

٤٣١ ـ وعن أبيه عن أبي القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون البادراني عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال لفاطمة: أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن أزوجك به وأن أتخذه وصياً[٢].

٤٣٢ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة هذا علي بن أبي طالب وصيّي وخليفتي من بعدي، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين[٣].

٤٣٣ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن جعفر الرزاز عن محمّد بن عيسى القيسي عن إسحق بن يزيد الطائي عن عبد المؤمن بن القسم الأنصاري عن عمران بن الظبيان عن عباد بن عبد الله الأسدي عن زيد بن صوحان عن المغيرة عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله إلى يوم القيامة[٤].

٤٣٤ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن الحسن الصافي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر عن النبي ﷺ أنه أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال: هذا أمير البررة وقاتل

---

(١) الأمالي: ٣٧٩ ح٨١١.
(٢) الأمالي: ٤٠٦ ح٩١٠.
(٣) الأمالي: ٤٢٦ ح٩٥٢.
(٤) الأمالي: ٤٨٣ ح١٠٥٤.

الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم رفع صوته فقال: أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب[١].

٤٣٥ ـ وعن أبيه عن أبي المفضل عن عبد الله بن الحسين العلوي عن محمّد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ثم افترقت تلك النطفة شطرين إلى عبد الله وأبي طالب، فولدني أبي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية[٢].

٤٣٦ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن القاسم المحاربي عن حسين بن نصر بن مزاحم المنقري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن أبيه عن منصور بن سابق البرجمي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن مصعب الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ ربي عهداً فقلت: يا رب بيّنه لي؟ فقال: يا محمّد اسمع: عليّ راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين «الحديث»[٣].

٤٣٧ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن المفضل بن محمّد البيهقي عن هارون بن عمرو المجاشعي عن محمّد بن جعفر بن محمّد عن أبيه وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عن عمر وسلمة ابني أبي سلمة ربيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته: عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين علي أخي ومولى المؤمنين بعدي وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا إن الله ختم بي النبوة فلا نبيّ بعدي وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي[٤].

الفصل الثامن عشر

٤٣٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن محمّد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها اللهم أعنه ثم ذكر

(١) الأمالي: ٤٨٣ ح١٠٥٥.
(٢) الأمالي: ٥٠٠ ح١٠٩٥.
(٣) الأمالي: ٥١٣ ح١١٢٤.
(٤) الأمالي: ٥٢١ ح١١٤٧.

الوصية بطولها[١].

٤٣٩ ـ وعن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يوسف بن ثابت قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له، ولقد كان أول من استجاب له علي بن أبي طالب ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٢].

٤٤٠ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن شريك العامري عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشدّ بياضاً من القمر إلى أن قال: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله من هم؟ قال: أولئك شيعتك وأنت إمامهم[٣].

٤٤١ ـ وعن أبيه عن أحمد بن عبد الملك عن جميل بن دراج عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور إلى أن قال: أولئك شيعة عليّ، وعليّ إمامهم[٤].

٤٤٢ ـ وعن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال: أتت امرأة من الجن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنت به وحسن إسلامها ثم ذكر حديثاً لها تروي فيه عن إبليس أنه قال: إني عبدت الله في الأرض كذا وكذا سنة وعبدت ربي في السماء كذا وكذا سنة ما رأيت في السماء اسطوانة إلا وعليها مكتوب لا إله إلا الله محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين أيدته به[٥].

الفصل التاسع عشر

٤٤٣ ـ وروى الشيخ الجليل الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول عن النبي صلى الله عليه وآله وصية أمير المؤمنين: يا علي إن من اليقين أن لا ترضي أحداً بسخط الله وذكر الوصية وهي طويلة[٦].

٤٤٤ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله وصية أُخرى إلى أمير المؤمنين عليه السلام مختصرة: يا

(١) المحاسن: ١/ ١٧ ح٤٨.
(٢) المحاسن: ١/ ١٥٩ ح٩٧.
(٣) المحاسن: ١/ ١٧٩ ح١٦٨.
(٤) المحاسن: ١/ ١٨١ ح١٧٥.
(٥) المحاسن: ٢/ ٣٣٢ ح٩٨.
(٦) تحف العقول: ٦.

علي إن للمؤمن ثلاث علامات: الصيام، والصلاة، والزكاة، وذكر الوصية بتمامها[١].

٤٤٥ ـ وعن النبي ﷺ وصية له أخرى إلى أمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إياك ودخول الحمام بغير مئزر وذكر الوصية بتمامها[٢].

٤٤٦ ـ وعن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله ﷺ علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

٤٤٧ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها[٤].

٤٤٨ ـ وعن علي بن محمّد عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه[٥].

٤٤٩ ـ قال: وقال ﷺ: عليّ يقضي ديني وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم من بعدي[٦].

الفصل العشرون

٤٥٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن موسى عن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن الله أخذ الميثاق على ذرية آدم وهم كالذرّ أنه قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى قال: وأن محمّداً رسولي، وعلياً أمير المؤمنين[٧].

٤٥١ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله نبياً إلا بنبوة محمّد ﷺ ووصية علي عليه السلام[٨].

٤٥٢ ـ وعن عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: أما بلغك قول

(١) تحف العقول: ١٠.
(٢) تحف العقول: ١٣.
(٣) تحف العقول: ٤٥٩.
(٤) تحف العقول: ٤٣٠.
(٥) تحف العقول: ٤٥٩.
(٦) تحف العقول: ٤٥٩.
(٧) البصائر: ٤٥ ح٢٠.
(٨) البصائر: ٩٢ ح١.

رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فوالى الله من والاه، وعادى الله من عاداه؟[١].

٤٥٣ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحق عن عبيد الله بن حماد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس أنه أتاه فسلم عليه وأخبره أنه تاب على يد نوح وكان مع الأنبياء عليهم السلام وقال للنبي ﷺ: حاجتي أن تعلمني سوراً من القرآن أصلي بها فقال: يا علي علم الهام وارفق به فقال الهام: إنّا معاشر الجن أُمرنا أن لا نكلم إلاّ نبياً أو وصي نبي إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ: من وجدتم في الكتاب وصيّ محمّد؟ قال: هو في التوراة إليا فقال رسول الله ﷺ: هو اليا هو عليّ وصيّي، قال الهام: يا رسول الله وله اسم غير هذا؟ قال: نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك؟ قال: إنّا وجدناه في كتب الأنبياء هو في الإنجيل هيدار قال: هو حيدرة[٢].

٤٥٤ ـ وعن محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن إسحق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله ﷺ وخلف في أمته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام «الحديث»[٣].

٤٥٥ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم﴾** قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة إلى أن قال: ثم قال: **﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾** وأن هذا محمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني[٤].

٤٥٦ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله رجل شبه النخلة طويل اسمه الهام فقال لعلي: علمه وارفق به فقال: يا رسول الله إنا معاشر الجن أُمرنا أن لا نطيع إلاّ نبياً أو وصي نبيّ قال: من وجدتم وصيّ محمّد؟ فقال الهام: ذاك اليا ابن عم محمّد قال: هو عليّ وهو وصيّي وأخي فقال: إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصيّ محمّد خير الناس والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وعنه عن عمرو بن عثمان عن

---

(١) البصائر: ٩٧ ح٥.
(٢) البصائر: ١١٩ ح٧.
(٣) البصائر: ٤٣٣ ح٢.
(٤) البصائر: ٩١ ح٦.

الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه[١].

٤٥٧ ـ وعن محمّد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت أخي وصاحبي ووصيّي وصفيّي وخالصتي من أهل بيتي وخليفتي من أمتي، إلى أن قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا مكتوب عندي في كتاب علي عليه السلام «الحديث»[٢].

٤٥٨ ـ وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن أم سلمة قالت: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فقال: أمسكي هذا فإذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه قالت: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد أبو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها، فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسألها، فلما مات عمر صعد عثمان المنبر فانتظرته فلم يسألها، فلما مات صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فلما نزل جاء فقال: يا أم سلمة أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطيته فكان عنده «الحديث»[٣].

٤٥٩ ـ وعن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيثم بن أسلم عن معاوية الدهني في حديث طويل: إن أبا بكر قال لعلي عليه السلام: قد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين بأمره وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه ولم يخبرنا بأنك خليفته من بعده[٤].

أقول: لا يخفى أن هذا الإنكار محل تهمة وبعد التسليم فعدم إخباره لا يستلزم بطلان إخبار غيره ولعل عدم إخباره على تقدير تسليمه للعلم بعدم قبوله وكونه وصياً وأمير المؤمنين كاف وقد اعترف به[٥].

٤٦٠ ـ وعن الحسن بن علي عن عبد الله بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد الصفين حتى عبر الفرات وكان قريباً من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب فأمعن بعيداً ثم توضأ فأذن فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل

---

(١) البصائر: ١٢٠ ح١٢.
(٢) البصائر: ١٨٧ ح١٩.
(٣) البصائر: ١٨٨ ح٢٣.
(٤) البصائر: ٢٩٩ ح١٤.
(٥) البصائر: ٣٠١ ح١٦.

عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحباً بوصيّ خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وسيّد الوصيين فقال: وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس إلى أن قال: والتأم الجبل عليه «الحديث»[١].

٤٦١ ـ وعن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً بألف كلمة تفتح [من] كل كلمة ألف كلمة[٢]. وعن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن جابر مثله.

٤٦٢ ـ وعن علي بن عبد الرحمن عن اللؤلؤي بالإسناد السابق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه يا محمّد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فإني لا أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر فأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة[٣].

٤٦٣ ـ وعن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان بالإسناد السابق عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعت إلى محمّد صلى الله عليه وآله، ثم أتاه جبرئيل فقال له: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن ولد بين قبض النبي وخروج نبي آخر فأوصى بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب[٤]. ورواه بإسنادين آخرين كما مر في روايات الكليني.

٤٦٤ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء يا محمد عليّ الأول: أول من أخذت ميثاقه من الأئمة يا محمد عليّ الآخر: آخر من

---

(١) البصائر: ٣٠١ ح١٦.

(٢) البصائر: ٣٣١ ح٩.

(٣) البصائر: ٤٨٨ ح١.

(٤) البصائر: ٤٨٨ ح١.

أقبض روحه من الأئمة وهي الدابة التي تكلمهم[١]. وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات أكثر الأحاديث السابقة بالأسانيد المذكورة.

الفصل الحادي والعشرون

٤٦٥ ـ وروى السيد المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير القرآن لمحمد بن إبراهيم النعماني عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي إن وجدت فئة تقاتلهم فاطلب حقك، وإلا فالزم بيتك فإني قد أخذت لك العهد يوم غدير خم بأنك وصيّي وخليفتي وأولى الناس بالناس من بعدي، فمثلك كمثل بيت الله الحرام يأتونك الناس ولا تأتيهم[٢].

٤٦٦ ـ وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم. وفي موضع آخر: أنا مدينة الحكمة. وعليّ بابها فمن أرادها فليأتها من الباب[٣].

الفصل الثاني والعشرون

٤٦٧ ـ وروى الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن السندي بن محمد عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل إليك من ربك**﴾[٤] أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات عند غدير خم فقممن ثم نودي: الصلاة جامعة ثم قال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال من كنت مولاه فعليّ مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم أمر الناس يبايعون علياً فبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه «الحديث»[٥].

٤٦٨ ـ وعنه عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على وجوههم نور على كراسي من نور فقال علي: يا رسول الله من هؤلاء؟ فقال له: شيعتنا وأنت

---

(١) البصائر: ٥٣٥ ح٣٦.
(٢) انظر بحار الأنوار: ٩٠/ ١٥.
(٣) انظر البحار: ٩٠/ ٥٧.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.
(٥) انظر البحار: ٥٧ ح١٨٦.

إمامهم[١].

٤٦٩ ـ وعنه عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من الناس فقال: قد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر قال: فجاءه الثاني فقال: يا عبد الله من أنت؟ فسكت فرجع الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني رأيت رجلاً يقول كذا وكذا فقال: يا فلان ذلك جبرئيل فإياك أن تكون ممن يحل العقدة فتكفر[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٤٧٠ ـ وروى الصدوق علي بن محمّد القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام بإسناد تقدم في الباب السابق عن ابن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً فاتبع علياً وحزبه فإنه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض[٣].

٤٧١ ـ وبإسناد تقدم هناك عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الروح الأمين أتاني فقال: يا رسول الله إن العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند عليّ بن أبي طالب[٤].

٤٧٢ ـ وبإسناد تقدم هناك عن أبي الأسود عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي أنا مدينة العلم، وأنت بابها وما تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين[٥].

٤٧٣ ـ وبإسناد تقدم هناك عن محمّد بن أسيد في حديث قال: سألت فاطمة عليها السلام هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على عليّ بالإمامة؟ فقالت: وا عجبا أنسيتم يوم غدير خم قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسرّ إليك قالت: أُشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم وهو الإمام والخليفة بعدي إلى أن قال: فقلت: يا سيدتي فما باله قد قعد عن حقه؟ فقالت: لقد قال له

---

(١) انظر البحار: ٦١ ح١٩٣.
(٢) انظر البحار: ٦١ ح١٩٤.
(٣) كفاية الأثر: ١٨.
(٤) كفاية الأثر: ١٧٨.
(٥) كفاية الأثر: ١٨٥.

رسول الله ﷺ: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي، أو قالت مثل علي[1].

الفصل الرابع والعشرون

٤٧٤ ـ وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج بإسناد تقدم في معجزات النبي ﷺ عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ لما خرج من المدينة إلى تبوك خلفه عليها وقال له: إن جبرئيل أتاني وقال لي: يا محمّد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك إما أن تخرج أنت ويقيم عليّ أو تقيم أنت ويخرج عليّ إلى أن قال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[2].

٤٧٥ ـ وقال: حدثني السيد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن جماعة عن التلعكبري عن محمّد بن همام عن علي السوري عن أبي محمّد العلوي عن محمّد بن موسى الهمداني [عن محمّد بن خالد الطياسي] عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام في حديث طويل جداً أذكر منه مواضع الحاجة يقول فيه: وبلغ من حج مع رسول الله ﷺ من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان، ويزيدون على نحو عدد أصحاب موسى عليه السلام السبعين الألف الذين أخذ عليهم البيعة لهارون عليه السلام، فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول الله ﷺ أخذ البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى عليه السلام، فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة، فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى فقال: يا محمّد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد دنا أجلك وحانت مدتك وأنا مستقدمك على ما لا بدّ منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك، فسلمها إلى وصيّك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب عليه السلام، فأقمه للناس علماً وجدّد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم عليه، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليّي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة

(١) كفاية الأثر: ١٩٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٥٩.

علي بن أبي طالب عليه السلام، فاليوم أكملت لكم دينكم بولاية وليّي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وأتممت عليكم نعمتي بعليّ عبدي ووصيّ نبيّي والخليفة من بعده مقرون طاعته بطاعة محمّد نبيّي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك بيعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار.

ثم أتاه جبرئيل في مسجد الخيف فأمره أن يعهد عهده ويقيم علياً علماً للناس ثم أتاه في كراع الغميم بين مكة والمدينة فأمره بالذي أتاه فيه فرحل النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة.

ثم ذكر خطبته عليه السلام يقول فيها: أُشهد وأُعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والإمام من بعدي، والذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وليّكم بعد الله ورسوله وقد أنزل الله بذلك آية في كتابه **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع فاعلموا معاشر الناس أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضة طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجمي والعربي، الحر والمملوك والصغير والكبير، معاشر الناس ما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ وكل علم علمت فقد أحصيته في إمام المتقين، وما من علم إلا علّمته علياً وهو الإمام المبين المذكور في سورة يس، معاشر الناس إنه الإمام من الله ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، معاشر الناس فضلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدي، إنّ من كنت مولاه فعلي مولاه وهو علي بن أبي طالب أخي ألا وقد بلغت! ألا وقد أسمعت! ألا وقد أوضحت! ألا وإن الله عز وجل قال وأنا قلت عن الله، ألا وإنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين من بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعها ثم قال: معاشر الناس هذا علي بن أبي طالب أخي ووصيّي وواعي علمي وخليفتي على أمتي وعلى تفسير كتاب الله والداعي إليه وخليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، اللهم إنك أنزلت إليّ أن الخلافة من بعدي لعليّ وليّك، اللهم إني أشهدك

أني قد بلغت وهذا علي إمامكم ألا وإني منذر وعليّ هاد وذلك قوله عز وجل: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**(١) معاشر الناس إني نبيّ وعليّ وصيّي، معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين، معاشر الناس السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين أولئك هم الفائزون في جنات النعيم(٢).

٤٧٦ ـ وعن أبي المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني رضي الله عنه بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة ثقة وذكر حديثاً طويلاً يشتمل على ذكر بيعة أبي بكر وامتناع علي عليه السلام منها يقول فيه علي عليه السلام: ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم الغدير لأحد حجة ولا لقائل مقالاً فأنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله أن يشهد بما سمع قال زيد بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلاً بدرياً(٣).

٤٧٧ ـ وعن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر أنهم قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق والحق مع عليّ، يميل مع الحق كيف ما مال، وإن بريدة الأسلمي قال لأبي بكر أما سمّى لك رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أمير المؤمنين وكنّا نسمّيه بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حي وقال في عدة أوقات: عليّ أمير المؤمنين وإن عماراً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم والحكمة فليأتها من بابها، وإن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. وأومأ إلى علي بن أبي طالب. هذا أمير البررة وقاتل الكفرة(٤).

٤٧٨ ـ وعن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن عليّ عليه السلام في حديث طويل أنه قال لما أحضروه للبيعة: يا معاشر المهاجرين والأنصار أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وفي غزاة تبوك: يا علي أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟ ولم يدع شيئاً مما قاله فيه علانية للأمة إلا ذكره، قالوا: اللهم نعم(٥).

---

(١) سورة الرعد: ٦ ـ ٧.
(٢) الاحتجاج: ١/٦٨.
(٣) الاحتجاج: ١/٩٦.
(٤) الاحتجاج: ١/١٠٣.
(٥) الاحتجاج: ١/١١٠.

٤٧٩ ـ وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام عن أبي بكر أنه قال في حديث طويل: يزعمون أني أقول إني أفضل من علي بن أبي طالب! وكيف أقول ذلك وما لي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته! فمن ذا يؤمل أن ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين ولياً وللنبي وصياً وللخلافة راعياً، وبالإمامة قائماً سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحق مع عليّ وعليّ مع الحق، من أطاع علياً رشد، ومن عصى علياً فسد[١].

٤٨٠ ـ وعن محمّد بن عمر بن علي عن أبيه عن أبي رافع عن أبي بكر في حديث خصومة عليّ والعباس في ميراث النبي ﷺ أنه قال للعباس: أين كنت يا عباس حين جمع النبي ﷺ بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال: أيكم يؤازرني ويكون وصيي وخليفتي في أهلي ينجز عداتي ويقضي ديني فأحجمتم عنها إلا علياً فقال النبي ﷺ أنت كذلك[٢].

٤٨١ ـ قال: وروي عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي وذكر خطبة طويلة يقول فيها: ألا وإن عند علي بن أبي طالب عليه السلام علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب، وأصل الأنساب على منهاج هارون بن عمران من موسى عليه السلام إذ يقول له رسول الله ﷺ: أنت وصيي في أهل بيتي وخليفتي في أمتي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى[٣].

٤٨٢ ـ وعن محمّد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن أبيهما عن علي عليه السلام في حديث أن أبي بن كعب قال لأبي بكر لما خطب: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قام فينا مقاماً أقام فيه علياً عليه السلام فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ومن كنت نبيّه فهذا علي أميره، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي، أولستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أنت الهادي من استرشد ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال علي المحيي لسنتي من بعدي ومعلم أمتي، والقائم بحجتي، وخير من أخلف من بعدي، وسيد أهل بيتي وأحبّ الناس إليّ طاعته كطاعتي على أمتي؟ ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ لم يولّ على عليّ أحداً منكم وولاه في

---

(١) الاحتجاج: ١/١١٦. (٢) الاحتجاج: ١/١١٧. (٣) الاحتجاج: ١/١٥١.

كل غيبة عليكم ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: إذا غبت فخليفتي عليكم عليّ فقد خلفت عليكم رجلاً كنفسي، وإني أوصيك يا أبيّ بوصية إن حفظتها لم تزل بخير: يا أبي عليك بعلي بن أبي طالب أخي وابن عمي فإنه الهادي المهدي والناصح لأمتي المحيي لسنتي وهو إمامكم من بعدي(١).

٤٨٣ ـ وعن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام في حديث احتجاجه على الناس وهو طويل يقول فيه: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أنا أفضل الأنبياء، وعلي بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم ثم ذكر قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه وذكر جملة من النصوص(٢).

٤٨٤ ـ وعنه عن سلمان في حديث عن النبي ﷺ قال: إن علياً يدور مع الحق حيث دار وإن علياً هو الصدّيق والفاروق يفرّق بين الحق والباطل ولقد أمرنا رسول الله ﷺ فسلمنا جميعاً على عليّ بإمرة المؤمنين(٣).

٤٨٥ ـ وعن القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن الله تعالى لما خلق العرش كتب عليه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الكرسي كتب على قوائمه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق اللوح كتب فيه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله إسرافيل كتب على جبهته: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله السموات كتب في أكنافها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله الأرضين كتب في أطباقها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله الجبال كتب في رؤوسها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله الشمس كتب عليها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله القمر كتب عليه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين(٤).

---

(١) الاحتجاج: ١/ ١٥٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢١٤.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٣٠.
(٤) الاحتجاج: ١/ ٢٣٠.

٤٨٦ ـ قال: وروى الشعبي عن عبد الرحمن بن المسعود العبدي وذكر حديثاً يقول فيه: إن أم سلمة قالت لعائشة: أتذكرين مرض رسول الله ﷺ الذي قبض فيه فأتاه أبوك يعوده ومعه عمر فقالا: هل استخلفت أحداً؟ فقال: ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل، فخرجا فمرا على عليّ وهو يخصف نعل رسول الله ﷺ[(١)].

٤٨٧ ـ قال: وروى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وذكر حديثاً طويلاً يتضمن أن عباداً قال: إن رسول الله ﷺ استودع علياً علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[(٢)].

٤٨٨ ـ وعن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي[(٣)].

٤٨٩ ـ وعن أم سلمة عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة، هذا علي بن أبي طالب وصيّي وخليفتي من بعدي، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[(٤)].

٤٩٠ ـ قال: وروي أنه وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة ومعهم راهب من رهبان النصارى ثم ذكر أنه سأل أبا بكر عن مسائل فلم يجبه، وسأل عمر فلم يجبه وسأل علياً عليه السلام فأجابه فأسلم الراهب وقال: لقد قرأت اسمك في التوراة اليا وفي الإنجيل ايليا وفي القرآن علياً وفي الكتب السابقة حيدرة ووجدتك بعد النبي ﷺ وصياً وللإمارة ولياً وأنت أحق بهذا المجلس من غيرك[(٥)].

٤٩١ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل له مع بعض الزنادقة يقول فيه: إن الله علم من نبينا ﷺ ومن الحجج في الأرض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الأنبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح وأثبت الحجة عليهم تعريضاً لا تصريحاً بقوله: من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي ولا من شيمة النبوة أن يقول قولاً لا معنى له فلزم الأمة أن تعلم أنه لما كانت النبوة والأخوة موجودتين في خلقة هارون ومعدومتين فيمن جعله النبي ﷺ بمنزلته أنه قد استخلفه على أمته كما

(١) الاحتجاج: ١/٢٤٤.
(٢) الاحتجاج: ١/٢٤٧.
(٣) الاحتجاج: ١/٢٧٨.
(٤) الاحتجاج: ١/٢٨٩.
(٥) الاحتجاج: ١/٣٠٨.

استخلف موسى هارون فقال له: اخلفني في قومي، ولو قال لهم: لا تولوا أمركم إلا فلاناً بعينه وإلا نزل بكم العذاب لأتاهم العذاب وزال الإنظار والإمهال[١].

أقول: هذا يدل على أن التصريحات والمبالغات السابقة والآتية كانت مخصوصة بخواص المؤمنين مع أن كلامه عليه السلام يحتمل التقية والتخصيص بالأوقات التي لم يظهر فيها النص والبناء على الأغلبية وغير ذلك.

٤٩٢ ـ وعن الشعبي وأبي مخنف ويزيد المصري عن الحسن عليه السلام في حديث طويل أنه قال لجماعة في مجلس معاوية: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلفه يعني علياً عليه السلام على المدينة في غزاة تبوك إلى أن قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وصيّي وخليفتي في أهلي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٢].

٤٩٣ ـ قال: ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمّد عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه يعني علياً عليه السلام بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله: عليّ يقضي ديني وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله حيث استخلفه على المدينة: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

الفصل الخامس والعشرون

٤٩٤ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: **﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾**[٤] قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، ولا تؤتى المدينة إلا من بابها قال: وروي: أنا مدينة الحكمة[٥].

٤٩٥ ـ وقال: حدثنا السيد العالم مهدي بن البزاز الحسيني القاييني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن أبي عبد الله الشيرازي عن أبي بكر الجرجاني عن أبي أحمد البصري عن أحمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن

(١) الاحتجاج: ١/ ٣٨٠.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٤٠٦.
(٣) الاحتجاج: ٢/ ٢٥٢.
(٤) سورة البقرة: ١٨٩.
(٥) الاحتجاج: ٢/ ٢٨.

رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾[١] قال: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي بن أبي طالب من بعدي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله[٢].

٤٩٦ ـ وعنه عن الحسكاني عن محمّد بن القاسم الصيدلاني عن عبد الله بن محمّد الشعراني عن أحمد بن علي بن رزين عن المضطر بن الحسن الأنصاري عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال. وقد تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع .: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: ﴿رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري﴾ فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً ﴿سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا﴾ اللهم وأنا محمّد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي اشدد به ظهري.

قال أبو ذر فما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمّد اقرأ قال: وما أقرأ قال اقرأ: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[٣] قال: ورواه الثعلبي في تفسيره بهذا الإسناد بعينه[٤].

٤٩٧ ـ قال: وروى أبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه والطبري والرماني عنه أنها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله وجميع علماء أهل البيت عليهم السلام[٥].

ورواه بإسناد آخر عن ابن عباس نحوه. وذكر أبيات شعر قالها حسان بن ثابت في ذلك. ورواه عن إبراهيم بن ظهير نحوه.

٤٩٨ ـ قال: ورواه العياشي في تفسيره بإسناده عن ابن أبي عمير عن الكلبي

---

(١) سورة المائدة: ٣.
(٢) الاحتجاج: ٣/ ٢٧٤.
(٣) سورة المائدة: ٥٥.
(٤) الاحتجاج: ٣/ ٣٦١.
(٥) الاحتجاج: ٣/ ٣٦٢.

عن أبي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا: أمر الله محمّداً ﷺ أن ينصب علياً للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابى ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه ﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾[١] الآية فقام فقال بولايته عليه السلام يوم غدير خم[٢].

قال الطبرسي وهذا الخبر قد حدثناه السيد وأبو محمّد عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن أبي عمير إلى آخره في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفصيل والتأويل.

٤٩٩ ـ قال: وفيه أيضاً بإسناد مرفوع عن حيان بن علي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي عليه السلام فأخذ ﷺ بيده فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٣].

٥٠٠ ـ قال: وقد أورد ذلك أبو إسحق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره بإسناده مرفوعاً إلى ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي عليه السلام أمر النبي ﷺ أن يبلغ فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٤].

٥٠١ ـ قال: وقد اشتهرت الروايات عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن الله تعالى أوحى إلى نبيّه ﷺ أن يستخلف علياً عليه السلام، فكان يخاف أن يشق على جماعة من أصحابه فأنزل الله هذه الآية تشجيعاً له على القيام بما أمره بأدائه[٥].

٥٠٢ ـ قال: وفي حديث أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال لعمار: إنه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم إلى أن قال: فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي وخلِّ الناس، يا عمار إن عليّاً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى، يا عمار طاعة علي طاعتي، وطاعتي طاعة الله رواه السيد أبو طالب الهاروني بإسناده عن علقمة والأسود عن أبي أيوب[٦].

٥٠٣ ـ قال: وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني وحدثناه

(١) المائدة: ٦٧.
(٢) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٢.
(٣) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٢.
(٤) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٢.
(٥) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٣.
(٦) الاحتجاج: ٤/ ٤٥٣.

عن السيد مهدي بن نزار الحسيني عن محمّد بن القاسم بن أحمد عن محمّد بن الفضل بن محمّد عن محمّد بن صالح العزرمي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج عن أبي خلف الأحمر عن إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن عروبة (أبي عروبة ظ) عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**واتقوا فتنة**﴾[1] قال النبي ﷺ: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء[2].

٥٠٤ ـ قال: وروى العياشي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: إني سألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل «الحديث».

٥٠٥ ـ قال: وأخبرنا السيد أبو الحمد عن أبي القاسم الحسكاني عن أبي عبد الله الشيرازي عن أبي بكر الجرجاني عن أبي أحمد البصري عن محمّد بن سهل عن زيد بن إسماعيل عن محمّد بن أيوب عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: لما نصب رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، طار ذلك في البلاد وذكر الحديث وفيه أن النبي ﷺ سئل هذا شيء منك أو أمر من عند الله، فقال: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله[3].

﴿الفصل السادس والعشرون﴾

٥٠٦ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى في حديث حجة الوداع وهو طويل يقول فيه: ولما قضى نسكه وانتهى إلى غدير خم نزل عليه جبرئيل وأمره أن يقيم علياً عليه السلام وينصبه للناس إماماً فقال: رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية فنزل عليه إنها عزيمة لا رخصة فيها ونزلت: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾[4] فنزل رسول الله ﷺ ونزل المسلمون إلى أن قال: ثم نادى بأعلى صوته: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى فقال لهم على النسق وقد أخذ بضبعي علي عليه السلام فرفعهما فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه،

---

(١) سورة الأنفال: ٢٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٧١ ح٢٦٩.
(٣) الاحتجاج: ٢/ ٣٨١ ح١٧٥.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.

وانصر من نصره واخذل من خذله إلى أن قال: ثم أمر علياً أن يجلس في خيمة له ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنئوه بالخلافة ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين ففعل الناس ذلك فنزلت: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾[١][٢].

٥٠٧ ـ وروى حديثاً في مرض النبي ﷺ أنه أوصى وجعل علي بن أبي طالب عليه السلام وصيه وأمره بقضاء دينه وإنجاز عداته[٣].

٥٠٨ ـ قال: ومنها: أي النصوص قوله عليه السلام يوم أحد وقد انهزم الناس وبقي عليه السلام فقال: إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل: وأنا منكما[٤].

٥٠٩ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام: يا بريدة لا تبغض علياً فإنه منّي وأنا منه، إن الناس خلقوا من أشجار شتى وخلقت أنا وعليّ من شجرة واحدة[٥].

٥١٠ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام: عليّ مع الحق والحق معه، يدور معه حيثما دار[٦].

٥١١ ـ قال: ومنها: ما اشتهر من حديث الطائر وقوله عليه السلام: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ فجاء علي عليه السلام[٧].

٥١٢ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام لفاطمة: إني زوجتك أكثرهم علماً وأقدمهم سلماً إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيّاً، واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيّاً إلى أن قال: وهو أول من آمن بي، وآخر الناس عهداً بي، وهو وصيّي ووارث الوصيين[٨].

٥١٣ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب[٩].

٥١٤ ـ قال: ومنها: إنه جعله وشيعته الفائزين رواه أنس بن مالك عنه عليه السلام إلى أن قال: وقال: هم شيعتك وأنت إمامهم[١٠].

---

(١) سورة المائدة: ٣.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٢٦١ ح٣٥٥.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٢٦٦.
(٤) إعلام الورى: ١/ ١٧٨.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣١٦.
(٦) (٧) المصدر السابق.
(٨) إعلام الورى: ١/ ٣١٧.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) إعلام الورى: ١/ ٣١٩.

٥١٥ ـ قال: والنص الجلي مثل قوله عليه السلام: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[١].

٥١٦ ـ وقوله عليه السلام يشير إليه .: هذا خليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا[٢].

٥١٧ ـ وقوله عليه السلام لأم سلمة: هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين[٣].

٥١٨ ـ وقوله عليه السلام حين جمع بني عبد المطلب: من يؤازرني يكن أخي ووصيي ووارثي ووزيري وخليفتي من بعدي، ولم يقم أحد! فقام عليّ عليه السلام فقال: أنا، فقال: اجلس فأنت أخي ووصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي[٤].

٥١٩ ـ وروى في قصة عين راحوما والراهب والحديث طويل فيه أن الراهب نزل من ديره إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأسلم وقال: إنا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر من علمائنا أن في هذا الصقع عيناً عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبيّ أو وصيّ نبي، وأنه لا بد من ولي لله يدعو إلى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، وإني لما رأيتك قلعتها تحققت ما كنا ننتظره[٥].

٥٢٠ ـ قال: وذكر إبراهيم بن محمّد الثقفي في كتاب المعرفة حدثني الحسن بن الحسين العرني وكان صالحاً عن كادح بن جعفر وكان من الأبدال عن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه لعلي عليه السلام حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، وأنك في الآخرة غداً أقرب الناس مني وأن الحق معك، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك[٦].

٥٢١ ـ قال: وروى جابر الجعفي قال: أخبرني وصيّ الأوصياء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة لا تؤذيني في عليّ فإنه أمير المؤمنين وسيّد الوصيين «الحديث»[٧].

الفصل السابع والعشرون

٥٢٢ ـ وفي صحيفة الرضا عليه السلام رواية الطبرسي بإسناده عن الرضا عن

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٠٧ و٣٢٢.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٢٢.
(٣) المصدر السابق.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٢٢.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٤٧.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٣٦٦ ح١٥٥.
(٧) إعلام الورى: ١/ ٣٦٨ ح٢٣٧.

آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيّد المسلمين، ويعسوب الدين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين[١].

٥٢٣ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي (بأعلى صوته ظ) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره[٢].

٥٢٤ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر حديثاً يقول فيه: إن جبرئيل نزل عليه فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك[٣].

الفصل الثامن والعشرون

٥٢٥ ـ وروى عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى جملة من الأحاديث السابقة من طريق الصدوق والشيخ وغيرهما وروى أيضاً بإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً وصيّي وخليفتي[٤].

٥٢٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ابن عمي علياً هو أخي ووزيري وخليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن أطعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم[٥].

٥٢٧ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك، والمقتفي لأثره لاحق، عليّ نور الله في بلاده وحجته على عباده عليّ سيد الأوصياء ووصيّ سيد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين «الحديث»[٦].

٥٢٨ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: عليّ مني وأنا منه وقال: عليّ مني كهارون من موسى، وقال: عليّ مني كنفسي طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي وقال: علي حجة الله وخليفته على عباده، وقال: عليّ مع الحق والحق معه لا يفترقان[٧].

---

(١) صحيفة الرضا: ٩٥.
(٢) صحيفة الرضا: ١٧٢.
(٣) صحيفة الرضا: ٢٤١.
(٤) بشارة المصطفى: ٣٩ ح٢٥.
(٥) بشارة المصطفى: ٣٩ ح٣٦.
(٦) بشارة المصطفى: ٤١ ح٣٠.
(٧) بشارة المصطفى: ٤٤ ح٣٣.

٥٢٩ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي «الحديث»[١].

٥٣٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن الفرات عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيّي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيّي إلى أن قال: وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين[٢].

٥٣١ ـ وبإسناده عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ قال: وصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب عليه السلام إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه وإنه للصراط المستقيم[٣].

٥٣٢ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب[٤].

٥٣٣ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق، وسيد الوصيّين، ووصي سيّد النبيين «الحديث»[٥].

٥٣٤ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث إن الله أوحى إليه وقال: يا محمّد إني جعلت علياً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك إلى أن قال: والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيّي علي بن أبي طالب عليه السلام[٦].

٥٣٥ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن رجا قال: قيل لجعفر بن محمّد عليه السلام: ما أراد رسول الله ﷺ بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فاستوى قاعداً ثم قال: سئل عنها والله رسول الله ﷺ، فقال: الله مولاي وأولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه وأولى به من نفسه فعليّ بن أبي طالب مولاه وأولى به من

---

(١) بشارة المصطفى: ٤٩ ح٣٩.
(٢) بشارة المصطفى: ٦١ ح٤٤.
(٣) بشارة المصطفى: ٦٥ ح٥١.
(٤) بشارة المصطفى: ٦٥ ح٥٢.
(٥) بشارة المصطفى: ٦٩ ح٥٣.
(٦) بشارة المصطفى: ٧٨ ح.٥٤.

نفسه لا أمر له معه[١].

٥٣٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: أنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على رعيته[٢].

٥٣٧ ـ وبإسناده عن أبي سعيد عقيصا عن الحسين بن علي عن أبيه عليهما السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي ووزيري، يا علي أنت أمين أمتي وحجة الله عليها بعدي[٣].

٥٣٨ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي أنت وصيّي وخليفتي وإمام أمتي بعدي إلى أن قال: عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين[٤].

٥٣٩ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أنت وصيّي ووارثي، يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين[٥].

٥٤٠ ـ وبإسناده عن أحمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره[٦].

٥٤١ ـ وبإسناده عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت الوصي من بعدي في عداتي وأمري وأنت الإمام لأمتي[٧].

٥٤٢ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا علي أخي ووزيري وخليفتي ووارثي امامكم[٨].

٥٤٣ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال في عليّ: إن هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين[٩].

٥٤٤ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام أن

---

(١) بشارة المصطفى: ٩٢ ح٢٤.
(٢) بشارة المصطفى: ٩٥ ح٣٠.
(٣) بشارة المصطفى: ٩٧ ح٣٣.
(٤) بشارة المصطفى: ٩٨ ح٣٥.
(٥) بشارة المصطفى: ١٠١ ح٣٩.
(٦) بشارة المصطفى: ١٦٧ ح١٣٢.
(٧) بشارة المصطفى: ١٦٧ ح١٣٣.
(٨) بشارة المصطفى: ١٧٥ ح١٤٦.
(٩) بشارة المصطفى: ١٧٧ ح١٤٩.

رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال: ألست بربكم قالوا: بلى قال: ومحمّد رسولي؟ قالوا: بلى قال: وعليّ أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعاً إلا عتواً عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أصحاب اليمين[١].

٥٤٥ ـ وبإسناده عن عمر بن علي عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ في حديث: إن الله أوحى إليه أن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني[٢].

٥٤٦ ـ وبإسناده عن عمر بن سعد أنه سمع علياً عليه السلام يقول في الرحبة وينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا[٣].

٥٤٧ ـ وبإسناده عن محمّد بن علي الحلبي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنه من عرف دينه من كتاب الله زالت الجبال قبل أن يزول، ومن دخل في أمر بجهل خرج منه بجهل قلت: وما هو في كتاب الله؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾[٤] وقوله ﴿**من يطع الرسول فقد أطاع الله**﴾ وقوله عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ وقوله تبارك وتعالى اسمه: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ وقوله جل جلاله: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما**﴾ وقوله تعالى: ﴿**يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ ومن ذلك قول رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه[٥].

٥٤٨ ـ وبإسناده عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي أنت وصيي وإمام أمّتي[٦].

٥٤٩ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا علي بن

---

(١) بشارة المصطفى: ١٩١ ح٥.
(٢) بشارة المصطفى: ١٩٢ ح٧.
(٣) بشارة المصطفى: ٢٠٥ ح٣٠.
(٤) سورة الحشر: ٧.
(٥) بشارة المصطفى: ٢٠٦ ح٣١.
(٦) بشارة المصطفى: ٢٣٤ ح٧.

أبي طالب سيّد العرب والوصي الأكبر، منزلته مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١].

٥٥٠ ـ وبإسناده عن أبي برزة عن النبي ﷺ في حديث أن الله أوحى إليه أن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني ومن أطاعه أطاعني[٢].

٥٥١ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن ربكم أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وخليفة ووصياً، وأن أتخذه أخاً ووزيراً[٣].

٥٥٢ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: عليّ نور الله في بلاده وحجته على عباده، عليّ سيّد الأوصياء ووصيّ سيد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وإمام المسلمين.

٥٥٣ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا عليّ أخي ووصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم[٤].

٥٥٤ ـ وبإسناده عن أبي رافع عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: ليأتيني أمير المؤمنين وإمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ثم أعادها فجاء علي بن أبي طالب فدقّ الباب فقال له: ادخل فدخل فقال: تمنيتك فلو أبطأت علي سألت الله أن تجيئني تأكل معي[٥].

٥٥٥ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازروه وناصحوه[٦].

٥٥٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي[٧].

٥٥٧ ـ وبإسناده عن الفيض بن المختار عن أبي جعفر عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال لقد أمرني ربي أن أفترض من حقك ما افترضه من حقي وإن حقك لمفروض على من آمن بي[٨].

---

(١) بشارة المصطفى: ٢٣٤ ح٨.
(٢) بشارة المصطفى: ٢٤٠ ح٢١.
(٣) بشارة المصطفى: ٢٤٣ ح٢٨.
(٤) بشارة المصطفى: ٢٥٤ ح٥٢.
(٥) بشارة المصطفى: ٢٦٢ ح٧١.
(٦) بشارة المصطفى: ٢٧٣ ح٨٨.
(٧) بشارة المصطفى: ٢٧٤ ح٨٩.
(٨) بشارة المصطفى: ٢٧٦ ح٩١.

أقول: قد حذفت أسانيد هذه الأحاديث لطولها ولتجاوز النصوص حد التواتر.

الفصل التاسع والعشرون

٥٥٨ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرائج والجرائح عن النبي ﷺ في حديث أنه قال ليهودي سأله عن علي عليه السلام: هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني، وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له وأطع، فإنه على الحق(١).

٥٥٩ ـ وعن دعبل عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن جابر الأنصاري في حديث طويل أن عماراً قال لأبي بكر وعمر وجماعة كثيرين عند سبي بني حنيفة أناشدكم الله أما سلمنا على أمير المؤمنين هذا علي بن أبي طالب في حياة رسول الله ﷺ بإمرة المؤمنين فزجره عمر عن الكلام وقام أبو بكر(٢).

٥٦٠ ـ وعن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال: هذا عليّ أخي ووصيّي وهو أزهد أمتي في الدنيا(٣).

٥٦١ ـ وعن محمّد بن الفضل الهاشمي عن الرضا عليه السلام في حديث لويل أنه احتج على الجاثليق بما في الإنجيل من ذكر محمّد ووصيّه وابنته والحسن والحسين فقال الجاثليق: فإن هذا النبي الذي اسمه محمّد وهذا الوصي الذي اسمه عليّ وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذين السبطين اللذين اسمهما الحسن والحسين وما في التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل(٤).

الفصل الثلاثون

٥٦٢ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الخراز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم قال: يا رب بحق محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فأوحى الله إليه: وما علمك بمحمد قال: حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً: محمّد رسول الله عليّ أمير

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٤٩٢ ح٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٩٢ ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٥٨ ح٧٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٤٦ .

المؤمنين[١].

٥٦٣ ـ وبإسناده عن ابن بابويه عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال: لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب إن علياً سفينة نجاتها وباب حطتها وإنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس إن علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وإنه لأمير المؤمنين وخير الوصيّين من نازعه نازعني، ومن ظلمه ظلمني ومن برّه برّني، ومن جفاه جفاني[٢].

٥٦٤ ـ وعن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى النبي ﷺ ذات ليلة ثم توجه إلى الثنية، فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وقال: امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرئوهم مني السلام وتقدم أنت يا أبا بكر فأنت أسنّ القوم ثم أنت يا عمر ثم أنت يا عثمان فإن أجابوا واحداً منكم وإلا فتقدم أنت يا علي كن آخرهم ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف فتقدم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، فكلموهم فلم يجيبوهم، ثم تقدم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليكم يا أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم، أنا رسول رسول الله إليكم، فقالوا: مرحباً برسول رسول الله وعليك السلام يا وصيّ رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال: وكيف علمتم أني وصيّ النبي قالوا: إنه ضرب على آذاننا ألا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي إلى أن قال: وقالوا: أخبر أصحابك هؤلاء أنا لا نكلم إلا نبيّاً أو وصيّ نبيّ فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ فقالوا: نعم قال: فاشهدوا ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله ﷺ، فأخبروه فقال لهم رسول الله ﷺ: قد رأيتم وسمعتم فاشهدوا قالوا: نعم فانصرف النبي ﷺ وقال لهم: احفظوا شهادتكم[٣].

٥٦٥ ـ وروى حديثاً طويلاً يتضمن نص الغدير وأن النبي ﷺ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى فقال لهم على النسق. وقد أخذ بضبعي علي حتى رئي بياض إبطيهما. من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من

---

(١) قصص الأنبياء: ٥٥ ح٢٦.

(٢) قصص الأنبياء: ١٧٧ ح٢٠٢.

(٣) قصص الأنبياء: ٢٥٥ ح٣٢٧.

عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وأمر علياً أن يجلس في خيمة ثم أمر الناس أن يدخلوا عليه أفواجاً ويهنئوه بالإمامة ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين وأنشأ حسان يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم　　بخم وأسمع بالنبي مناديا

الأبيات

ولم يبرح من المكان حتى نزل: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾[١] فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والموالاة لعلي من بعدي[٢].

الفصل الحادي والثلاثون

٥٦٦ ـ وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحسن بن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي: يا علي أنت الذي احتج الله بك على الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم فقال لهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمّد نبيكم قالوا: بلى قال: وعلي إمامكم «الحديث»[٣].

٥٦٧ ـ وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك وغادر، والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، والمقتفي لأثره لاحق[٤].

٥٦٨ ـ وعن سديف عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال: يا علي أنت صاحب حوضي ووارث علمي، وحامل لوائي، ومنجز وعدي، ومفرّج همي ومستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه وخليفته على خلقه وأنت مفتاح النجاة، وطريق الهدى، وإمام التقى، والحجة على الورى، وأنت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيامة[٥].

٥٦٩ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن ابن عمي هو أخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني، وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين،

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.
(٢) قصص الأنبياء: ٣٥٤ ح١.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٢٧.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٢٨.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ص ٧٩.

ويعسوب الدين، ومن خالف القرآن ضلّ، ومن اتبع غير عليّ ذل[١].

٥٧٠ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال: من أراد منكم أن يتخلص من أهوال يوم القيامة وشدائده فليوال عليّاً وليّي، وليتبع وصيّي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن أبي طالب عليه السلام، من سرّه أن يمرّ على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليّي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب فإنه باب الله والصراط المستقيم عليّ يعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، ومولى من أنا مولاه[٢].

٥٧١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي[٣].

٥٧٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ إن الله أمرني أن أقيم عليّاً إماماً وحاكماً وخليفة وأن أتخذه أخاً ووزيراً ووليّاً إلى أن قال: ألا وإنه الحجة العظمى والعروة الوثقى وإمام أهل الدنيا «الحديث»[٤].

٥٧٣ ـ قال: وقال ﷺ: أنت منّي بمنزلة شيث من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسماعيل من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي يا علي أنت وصيّي وخليفتي، ومن نازعك الخلافة بعدي فليس من الإسلام في شيء إلى أن قال: وأنت الإمام بعدي، وأنت الوزير «الحديث»[٥].

٥٧٤ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي أنت مني وأنا منك وإن الله اختارني للنبوة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي وخليفتي أنت حجة الله على خلقه وأمينه على وحيه، وخليفته على عباده، وأنت مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن[٦].

٥٧٥ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: من أحب أن يكون آمناً فليتوال علياً بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن أبي طالب[٧].

٥٧٦ ـ قال: وقال عليه السلام: إن عليّاً حجة الله، الإيمان به إيمان بالله «الحديث»[٨].

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٨٠.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٣.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٨٤.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٨٦.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ٨٧.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨٧ . ٨٨.
(٧) مشارق أنوار اليقين: ٩٠.
(٨) مشارق أنوار اليقين: ٩٠.

٥٧٧ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله خلق مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصيّ، علي أكرمهم وأفضلهم عند الله[١].

الفصل الثاني والثلاثون

٥٧٨ ـ وروى جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى النبي ﷺ أتحب الحسين؟ إلى أن قال: أما إنه سيد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة، وأبوه أفضل منه وخير فأقرئه السلام وبشره، فإنه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي، وحجتي على أهل السموات والأرضين والثقلين الجن والإنس[٢].

الفصل الثالث والثلاثون

٥٧٩ ـ وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: حدثني محمّد بن عبد الله بن المعمر الطبراني قال: وكان من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب عن أبيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن عن عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه سئل من وصيك فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعا**﴾[٣] قالوا ما هذا الحبل؟ فقال: هو قول الله: ﴿**إلا بحبل من الله وحبل من الناس**﴾[٤] فالحبل من الله كتابه، والحبل منّي وصيّي قالوا: يا رسول الله ومن وصيّك؟ فقال هو الذي أنزل الله فيه ﴿**أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله**﴾[٥] هو الذي يقول الله فيه: ﴿**ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا**﴾[٦] وهو وصيي والسبيل إليّ من بعدي ثم ذكر أنهم أتوه بعليّ عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: أنتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله وذكر أنه بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع

(١) مشارق أنوار اليقين: ٩١.
(٢) كامل الزيارات: ١٤٢ ح١٦٦.
(٣) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٤) سورة آل عمران: ١١٢.
(٥) سورة الزمر: ٥٦.
(٦) سورة الفرقان: ٢٧.

علي بن أبي طالب[١].

٥٨٠ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام بن سهيل عن جعفر بن محمّد الحسني عن إبراهيم بن إسحق الخيبري عن محمّد بن زيد بن عبد الرحمن التميمي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن محمّد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾[٢] فأشار بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته[٣].

الفصل الرابع والثلاثون

٥٨١ ـ وروى الثقة الصدوق محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن أبي جميلة عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الخطبة إلى أن قال: ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه «الحديث»[٤].

٥٨٢ ـ وعن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿**أوفوا بعهدي أوف بعهدكم**﴾[٥] قال: أوفوا بولاية عليّ فرضاً من الله أوف لكم بالجنة[٦].

٥٨٣ ـ وعن عبد الصمد بن المسيب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أن الله سبحانه قال للنبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: يا محمّد من لأمتك من بعدك؟ قال: الله أعلم فقال عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: والله ما كانت ولايته إلا من الله مشافهة لمحمد صلى الله عليه وآله[٧].

٥٨٤ ـ وعن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ولقد جحدت هذه الأمة ما أخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن أبي طالب يوم أقامه للناس ونصبه لهم، ودعاهم إلى ولايته وطاعته في حياته، وأشهدهم بذلك على أنفسهم[٨].

---

(١) كامل الزيارات: ٣٩ ح١.
(٢) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٣) كامل الزيارات: ٤٢ ح٢.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ٤ ح٣.
(٥) سورة البقرة: ٤٠.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ٤٢ ح٣٠.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٦٠ ح٥٣١.
(٨) تفسير العياشي: ١/ ١٨٠ ح٧٣.

٥٨٥ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ليس لك من الأمر شيء﴾**[١] قال: إن الله لما أمر نبيّه أن يظهر ولاية عليّ فكّر في عداوة قومه له إلى أن قال فلما فكر ضاق عن ذلك فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء، إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير علياً عليه السلام وصيّه وولي الأمر بعده «الحديث»[٢].

٥٨٦ ـ وعنه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قال الله: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[٣] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أصبحت وأمسيت خير البرية إلى أن قال: فقال الله: **﴿قل.... إني رسول الله إليكم جميعا﴾**[٤] ولكنه يعني علياً خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم[٥].

٥٨٧ ـ وعن خالد بن يزيد المكي عن إسحق بن عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده عليه السلام قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلم بذلك، فنزل على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٦] فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٧].

٥٨٨ ـ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه لما نزلت هذه الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فإذا بسائل يسأل فقال له أتصدق عليك أحد بشيء قال: نعم هو ذلك المصلي فإذا هو عليّ عليه السلام[٨].

٥٨٩ ـ وعن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** شق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فخشي أن يكذبه قريش فأنزل الله: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾**[٩] (الآية) فقام بذلك يوم غدير خم[١٠].

---

(١) سورة آل عمران: ١٢٨.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ١٩٧ ح١٣٩.
(٣) سورة البينة: ٨.
(٤) سورة الأعراف: ١٥٨.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ٢٨٠ ح٢٨٦.
(٦) سورة المائدة: ٥٥.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٧ ح١٣٧.
(٨) تفسير العياشي: ٣٢٨ ح١٣٩.
(٩) سورة المائدة: ٦٧.
(١٠) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٨ ح١٤٠.

٥٩٠ ـ وعن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات يوم غدير خم، ثم نودي: الصلاة جامعة ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم أمر الناس ببيعته وبايع الناس لا يجيء أحد إلا بايعه «الحديث»(١).

٥٩١ ـ وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنه حضر العيد اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم ليكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه فإن حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام(٢).

٥٩٢ ـ وعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الغدير أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فإنه مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(٣).

٥٩٣ ـ وعن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء: العجب لما لقي علي بن أبي طالب إنه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقه والرجل يأخذ حقه بشاهدين إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من المدينة حاجاً وتبعه خمسة آلاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة آلاف من أهل مكة فلما انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولاية عليّ عليه السلام «الحديث»(٤).

أقول: مفهوم العدد ليس بحجة فلا ينافي تصريح الحديث السابق بل روي أزيد من ذلك وقد تقدم في حديث أنهم كانوا سبعين ألفاً ومعلوم أن من كان عنده سبعين ألف درهم فقال: عندي عشرة آلاف كان صادقاً لا كاذباً ولو انعكس الفرض كان كاذباً ولعل الاثني عشر ألفاً أو عشرة آلاف من أهل مكة والمدينة والزيادة من أهل باقي البلدان.

٥٩٤ ـ وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله: أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال: من كنت مولاه فعلي

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٩ ح١٤٣.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٩ ح١٤٣.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٢ ح١٥٣.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٢ ح١٥٤.

مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه[١].

٥٩٥ ـ وعن أبي بصير في قول الله: **﴿والذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه﴾**[٢] قال أبو جعفر عليه السلام: النور علي عليه السلام[٣].

٥٩٦ ـ وعن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام من سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: قال: الله، أنزلت هذه الآية على محمّد صلى الله عليه وآله **﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾** وأن محمّداً رسولي، وأن علياً أمير المؤمنين، فسماه الله والله أمير المؤمنين[٤].

٥٩٧ ـ وعنه قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين عليّ لم ينكروا حقه قلت: جعلت فداك متى سمي؟ فقال لي قوله: «وإذ أخذ ربك من بني آدم» إلى «ألست بربكم وأن محمّداً رسولي، وأن علياً أمير المؤمنين» قال: ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله[٥].

٥٩٨ ـ وعن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم في حديث طويل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم الغدير: أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله فقال: اللهم اشهد وأنت يا جبرئيل فاشهد، قالها ثلاثاً، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعه إليه ثم قال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله قالها ثلاثاً، ثم قال: هل سمعتم؟ قالوا: اللهم بلى: قال: فأقررتم؟ قالوا: اللهم نعم، ثم قال: اللهم اشهد وأنت يا جبرئيل فاشهد[٦].

٥٩٩ ـ وعن جعفر بن محمّد الخزاعي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لما قال النبي صلى الله عليه وآله ما قال يوم غدير خم مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون: أراد أن يوليها علياً من بعده، أما والله ليعلمنّ فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم فحلفوا ما قالوا ذلك، فأنزل الله **﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا﴾** بك يا محمّد ليلة العقبة[٧].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٣ ح١٥٤.
(٢) سورة الأعراف: ١٥٧.
(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٣١ ح٨٨.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٤١ ح١١٣.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٤١ ح١١٤.
(٦) تفسير العياشي: ٢/ ٩٨ ح٨٩.
(٧) تفسير العياشي: ٢/ ٩٩ ح٨٩.

٦٠٠ ـ وعن أبان بن تغلب عنه عليه السلام قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال رجلان من قريش والله لا نسلم له ما قال أبداً، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فسألهما عما قالا، فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئاً، فنزل جبرئيل بهذه الآية **﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾** الآية وقال أبو عبد الله: لقد تولّيا وما تابا[1].

٦٠١ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعليّ الهادي إلى أمري.

٦٠٢ ـ وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أول من يدخل علينا أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغر المحجلين فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: أنت وصيّي وخليفتي والذي يبيّن لهم ما يختلفون فيه بعدي[2].

٦٠٣ ـ وعن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما سلموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين قال صلى الله عليه وآله للأول: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين فقال: أمن الله ورسوله يا رسول الله؟ قال: نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين فقال: من الله ومن رسوله؟ فقال: نعم من الله ومن رسوله، ثم ذكر أنه قال مثل ذلك للمقداد وأبي ذر وسلمان إلى أن قال: حتى إذا خرجا وهما يقولان: والله لا نسلم له ما قال أبداً، فأنزل الله: **﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾** إلى أن قال: **﴿ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها﴾** بعدما سلمتم على عليّ بإمرة المؤمنين «الحديث»[3].

٦٠٤ ـ وعن بعض أصحابنا عن أحدهما في حديث طويل قال: إن نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى أعلم الناس أمر علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[4].

الفصل الخامس والثلاثون

٦٠٥ ـ وروى علي بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمة في حديث طويل أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية في كتاب طويل أما علمت أن أبا الحسن بذل

---

(١) تفسير العياشي: ٢/ ١٠٠ ح٩١.

(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٢٦٢ ح٣٩.

(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٢٦٨ ح٦٤.

(٤) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٢ ح١٥٣.

نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وقال فيه: علي مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال فيه يوم الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه يوم الطير: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فلما دخل قال: وإليّ وإليّ وقال فيه . يوم النضير .: عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة وقال فيه: علي وليكم بعدي وقال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها قال: ومن ذلك أنه نشد الناس من سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلاً «الحديث» وفي رواية اثنا عشر بدرياً[1]. وروى جملة من الأحاديث التي تقدمت من أمالي أبي علي الطوسي.

٦٠٦ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني الحسن بن ظريف قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام ما معنى قول رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من كنت مولاه فهذا مولاه؟ قال: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة[2].

الفصل السادس والثلاثون

٦٠٧ ـ وروى علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ قال: هو أمير المؤمنين والدليل على أنه أمير المؤمنين: قوله تعالى: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب وفي قوله تعالى: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ قال: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، ولا تؤتى المدينة إلا من بابها[3].

٦٠٨ ـ قال: وحدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن تميم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر قال: لما نزلت هذه الآية ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ قال رسول الله ﷺ ترد عليّ أمتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه

(١) كشف الغمة: ١/٢٥٨.
(٢) كشف الغمة: ٣/٢١٩.
(٣) تفسير القمي: ١/٦٨.

وظلمناه، فأقول لهم: ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد عليّ راية مع فرعون هذه الأمة إلى أن قال: ثم ترد عليّ راية مع سامري هذه الأمة ثم ترد عليّ راية ذي الثدية مع الخوارج وذكر أنه يقول لكل فرقة كما قال للأولى إلى أن قال: ثم ترد عليّ راية مع إمام المتقين وسيّد المسلمين، وقائد الغر المحجلين ووصيّ رسول رب العالمين فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعنا وأطعنا وأما الأصغر فأحببنا ووالينا ووازرنا ونصرنا حتى أهريقت فيهم دماؤنا فأقول: ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم[1].

٦٠٩ ـ قال: وأخبرنا الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمّد البصري عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**﴾ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم أنزل الله: «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين»[2].

٦١٠ ـ قال: وحدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام[3].

٦١١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال في حجة الوداع وقد نزل عليه ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك**﴾ أيها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا: نعم الله ورسوله قال: ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى قال: اللهم اشهد، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين فرفعها قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فاستفهمه عمر فقال: يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم هذا من الله ومن رسوله إنه أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين[4].

---

(١) تفسير القمي: ١/ ١٠٩.
(٢) تفسير القمي: ١/ ١٦٠.
(٣) تفسير القمي: ١/ ١٧٠.
(٤) تفسير القمي: ١/ ١٧٤.

٦١٢ ـ قال: وحدثني أبي عن مسلم بن خالد عن محمّد بن جابر عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ. لما رجع من حجة الوداع . يا ابن مسعود قد قرب الأجل ونعيت إليّ نفسي فمن لك بعدي؟ فأقبلت أعيد عليه رجلاً رجلاً فبكى ثم قال: ثكلتك الثواكل فأين أنت عن علي بن أبي طالب؟ لم لم تقدمه على الناس أجمعين «الحديث»(١).

٦١٣ ـ وروى في حديث طويل في غزاة تبوك أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، وأنت خليفتي في أمتي، وأنت وزيري وأخي في الدنيا والآخرة(٢).

٦١٤ ـ قال: وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمارة بن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: إني سألت الله أن يجعلك وزيري، ففعل وسألته أن يجعلك وصيي ففعل وسألته أن يجعلك خليفتي في أمتي ففعل(٣).

٦١٥ ـ قال: وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن محمّد بن قيس عن ابن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: لقيت جبرئيل فقال لي: لقيت الملكين الموكلين بعليّ الساعة، فقالا: ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد إلى هذا اليوم(٤).

أقول: هذا نص على العصمة والمعصوم هو الإمام.

٦١٦ ـ وعن النبي ﷺ في حديث الهام بن الهيم لما أمر علي بن أبي طالب عليه السلام أن يعلمه فقال: إنّا لا نطيع إلا نبياً، أو وصيّ نبي فمن هذا قال: هذا أخي ووصيّي ووزيري ووارثي علي بن أبي طالب قال: نعم نجد اسمه في الكتب اليا(٥).

٦١٧ ـ قال: وحدثني أبي رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ﷺ بغدير خم: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فقالا: أمن الله ورسوله؟ فقال لهما: نعم حقاً من الله ومن رسوله إنه أمير المؤمنين

(١) تفسير القمي: ١/ ١٧٥. (٣) تفسير القمي: ١/ ٣٢٤. (٥) تفسير القمي: ١/ ٣٧٦.
(٢) تفسير القمي: ١/ ٢٩٣. (٤) تفسير القمي: ١/ ٣٢٤.

وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى أن قال: وأنزل الله ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾[(١)].

٦١٨ ـ قال: وروى الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بينما أنا راقد في الأبطح وعليّ عن يميني وإذا أنا بحفيف أجنحة الملائكة وقائل يقول: إلى أيهم بعثت يا جبرئيل؟ فقال: إلى هذا. وأشار إليّ وهو سيّد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه وحبيبه وخليفته على أمته «الحديث»[(٢)].

٦١٩ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما هاجر إلى المدينة وآخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار، وآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك أمير المؤمنين عليه السلام فاغتم غماً شديداً فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لم لا تؤاخي بيني وبين أحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أخرتك إلا لنفسي، أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وصيّي ووزيري وخليفتي في أمتي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي، ولا يليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي «الحديث»[(٣)].

٦٢٠ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لبني عبد المطلب أيكم يكون وصيي ووزيري وينجز عداتي، ويقضي ديني؟ فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله! فقال: أنت هو[(٤)].

٦٢١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال يوم غدير خم: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى ثم أوجب لأمير المؤمنين ما أوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه[(٥)].

٦٢٢ ـ قال: وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله نبيّه أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي» بغدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه جاءت الأبالسة إلى ابليس «الحديث».

---

(١) تفسير القمي: ١/ ٣٨٩.
(٢) تفسير القمي: ١/ ١٣.
(٣) تفسير القمي: ٢/ ١٠٩.
(٤) تفسير القمي: ٢/ ١٢٤.
(٥) تفسير القمي: ٢/ ١٠٢.

٦٢٣ ـ قال: وحدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن يسار عن مالك الأسدي عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله: يا محمّد إنّه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن وصيّك؟ قال: فقلت: يا رب قد بلوت خلقك، فلم أر من خلقك أحداً أطوع لي من عليّ فقال: ولي يا محمّد فبشره أنه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، والكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني[1].

٦٢٤ ـ قال: وحدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه أن ملك الروم قال للحسن عليه السلام: إني نظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمّد رسول الله، والوزير عليّ ونظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك وصيّ محمّد رسول الله[2].

٦٢٥ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن العباس الجريشي[3] عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه استخلف أبا بكر؟ قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلا إليك[4].

٦٢٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عباس عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ما ضل صاحبكم وما غوى﴾ فيقول: ما ضل في عليّ عليه السلام إلى أن قال: ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فقال: أوحى إليّ أن علياً سيد الوصيين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام، فقالوا: أمن الله ورسوله فقال الله: قل لهم: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ ثم ردّ عليهم فقال لهم: ﴿أفتمارونه على ما يرى﴾ ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أمرت فيه بغير هذا أمرت أن أنصبه للناس وأقول لهم: هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق[5].

---

(١) تفسير القمي: ٢/ ٢٤٤.
(٢) تفسير القمي: ٢/ ٢٧٠.
(٣) في المصدر: الحريش.
(٤) تفسير القمي: ٢/ ٣٠١.
(٥) تفسير القمي: ٢/ ٣٣٥.

٦٢٧ ـ وقال: حدثني أبي عن بعض أصحابه رفعه وذكر حديثاً طويلاً حاصله أن علياً عليه السلام وزير النبي صلى الله عليه وآله.

الفصل السابع والثلاثون

٦٢٨ ـ وروى الشيخ الجليل محمّد بن محمد بن النعمان المفيد في الإرشاد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما دفن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام لقنها الإقرار بولاية ابنها عليه السلام لتجيب به عند المسائلة بعد الدفن[١].

٦٢٩ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الدار. وقد جمع بني عبد المطلب. من يؤازرني منكم إلى أن قال: فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا أؤازرك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: اجلس فأنت أخي ووصيّي ووزيري ووارثي، وخليفتي من بعدي[٢].

٦٣٠ ـ وعنه عليه السلام أنه قال يوم غدير خم. وقد جمع الأمة للخطاب. ألست أولى بكم منكم بأنفسكم؟ فقالوا: اللهم بلى، فقال لهم عليه السلام على النسق من غير فصل بين الكلام: فمن كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

٦٣١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال عند توجهه إلى تبوك: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٤].

٦٣٢ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن عيسى العجلي عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم، وعليّ بابها من أراد العلم فليقتبسه من عليّ[٥].

٦٣٣ ـ وقال: أخبرني محمّد بن المظفر البزاز عن عمر بن عبد الله عن أحمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبياً واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيّاً إلى أن قال: فهو وصيّي ووارث الوصيين[٦].

---

(١) الارشاد للمفيد: ١/ ٥.
(٢) الارشاد للمفيد: ١/ ٧.
(٣) الارشاد للمفيد: ١/ ٨.
(٤) الارشاد للمفيد: ١/ ٨.
(٥) الارشاد للمفيد: ١/ ٣٣.
(٦) الارشاد للمفيد: ١/ ٣٦.

٦٣٤ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمران عن علي بن محمّد الحافظ عن علي بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي لا حساب عليهم ولا عذاب قال: ثم التفت إلى عليّ عليه السلام ثم قال: هم شيعتك، وأنت إمامهم[١].

٦٣٥ ـ وقال: حدثنا المظفر بن محمّد البلخي عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسين بن أيّوب عن محمّد بن غالب عن علي بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحق السبيعي عن بشير الغفاري عن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً قال: فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب من الباب[٢].

٦٣٦ ـ وعنه عن ابن أبي الثلج عن جده عن عبد الله بن داهر عن أبي داهر المقري عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأم سلمة: اسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيّد الوصيين[٣].

٦٣٧ ـ قال: وحديث بريدة مشهور بين العلماء بأسانيد يطول شرحها، قال: إن رسول الله ﷺ أمرني سابع سبعة فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله ﷺ حيّ بين أظهرنا[٤].

٦٣٨ ـ وروى في حديث طويل في غزاة تبوك أن النبي ﷺ استخلف علياً عليه السلام على المدينة وقال له: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٥].

أقول: وروى علي بن عيسى في كشف الغمة بعض هذه الأحاديث نقلاً من إرشاد المفيد.

---

(١) الارشاد للمفيد: ١/٤٢.
(٢) الارشاد للمفيد: ١/٤٦.
(٣) الارشاد للمفيد: ١/٤٧.
(٤) الارشاد للمفيد: ١/٤٨.
(٥) الارشاد للمفيد: ١/١٥٦.

الفصل الثامن والثلاثون

٦٣٩ ـ وروى الشيخ المفيد في المجالس قال: حدثنا محمّد بن المظفر الوراق عن محمّد بن أبي الثلج عن الحسين بن أيّوب من كتابه عن محمّد بن غالب عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام قال: إن الله بعث جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله أن يشهد لعلي عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله صلى الله عليه وآله بسبعة رهط فقال: إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم كتمتم، ثم قال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال: عن الله ورسوله؟ فقال: نعم، فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين[١].

ثم ذكر أنه قال مثل ذلك لعمر وللمقداد بن الأسود ولأبي ذر ولحذيفة اليماني ولعمار بن ياسر ولعبد الله بن مسعود ولبريدة وأن كل واحد منهم سلم على عليّ بإمرة المؤمنين قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما دعوتكم لهذا الأمر أقمتم أم تركتم[٢].

٦٤٠ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن التيمي قال: وجدت في كتاب أبي حدثنا محمّد بن مسلم الأشجعي عن محمّد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال: دخل علينا أبو حنيفة، فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا تقرون به أما هو عندك يا نعمان قال: هو عندي وقد رويته قال: فلم لا تقرون به وقد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن علياً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟ فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنه جرى في ذلك خوض حتى نشد الله علي بالرحبة الناس؟ فقال الهيثم: فنحن نكذب علياً ونرد عليه قوله! فقال أبو حنيفة: ما نكذب علياً ولا نرد قولاً قاله ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم، فقال الهيثم: يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق نحن فيه «الحديث»[٣].

٦٤١ ـ وقال: أخبرني محمد بن عمر بن مسلم وعلي بن إسماعيل الأطروش

---

(١) الأمالي: ١٨ ح٧.
(٢) الأمالي: ١٩ ح٧.
(٣) الأمالي: ٢٧ ح٩.

عن محمّد بن خلف البصري عن حسين الأشعري عن قيس بن الربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: هذا عليّ سيد العرب(١).

٦٤٢ ـ وقال: أخبرني علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمّد بن مروان الغزال عن أبيه عن عبد الله بن خنيس العبدي عن صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن تغلب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: جاءني جبرئيل عن الله فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت ورجل منك، وعليّ مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا عليّ وقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه(٢).

٦٤٣ ـ وقال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمّد الطوسي عن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن حنبل عن محمّد بن يحيى بن أبي شيبة عن عبد الله بن موسى عن فطر الإسكاف قال: قال رسول الله ﷺ: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب(٣).

٦٤٤ ـ وقال: حدثني علي بن بلال المهلبي عن علي بن عبد الله الأصفهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن عبد الله بن مليح عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي عن أبي مصادف عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمّد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن محمّد بن سهل عن أبيه عن قيس مولى عليّ أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان قريباً من الجبل بصفين، فحضرت صلاة المغرب فأمعن بعيداً ثم أذّن فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل أبيض الرأس واللحية فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصي خاتم النبيّين، وقائد الغر المحجلين، والأغر الميمون، والفائز بثواب الصديقين وسيّد الوصيين إلى أن قال: ثم غاب عن موضعه فقام عمار بن ياسر في جماعة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقد كانوا سمعوا كلام الرجل فقال: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل؟ فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام: هذا شمعون وصي عيسى

(١) الأمالي: ٤٤ ح٤. (٢) الأمالي: ٥٥ ح٢. (٣) الأمالي: ٦١ ح٦.

«الحديث»[١].

٦٤٥ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن صالح عن محمّد بن سعد الأنصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: يا عليّ أنت وليّ الناس بعدي، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني[٢].

٦٤٦ ـ وقال: أخبرني محمّد بن الحسن المقري عن الحسين بن علي الرازي عن جعفر بن محمّد الحنفي عن يحيى بن هاشم السمسار عن عمرو بن شمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن علي بن أبي طالب وصيّك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة[٣].

٦٤٧ ـ وقال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمّد استوص بعليّ خيراً فإنه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين يوم القيامة[٤].

٦٤٨ ـ وقال: أخبرني علي بن محمّد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن عمر بن ميمون عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال له: أنت الوصي من بعدي في عداتي لمن بعدي، وأنت الإمام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي[٥].

الفصل التاسع والثلاثون

٦٤٩ ـ وقال المفيد في كتاب مسار الشيعة: في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لمولانا أمير المؤمنين علي بن

---

(١) الأمالي: ١٠٦ ح٥.
(٢) الأمالي: ١١٣ ح٥.
(٣) الأمالي: ١٢٦ ح٥.
(٤) الأمالي: ١٧٣ ح٣.
(٥) الأمالي: ١٧٤ ح٤.

أبي طالب عليه السلام العهد بالإمامة في رقاب الأمة كافة، وذلك بغدير خم عند مرجعه من حجة الوداع حيث جمع الناس فخطبهم ووعظهم ونعى إليهم نفسه صلى الله عليه وآله، ثم قررهم على فرض طاعته حسبما نطق بهم القرآن فقال لهم على أثر ذلك: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

ثم نزل وأمرهم كافة بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين تهنئة له بالمقام، فكان أول من هنّأه بذلك عمر بن الخطاب فقال: بخٍ بخٍ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال في ذلك اليوم حسان بن ثابت شعراً يهنيه بالإمامة وقال بعده الشعراء، ونزل على النبي صلى الله عليه وآله عند خاتمة كلامه في الحال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾[١] وهو يوم عيد عظيم بما أظهره الله من حجته وأبانه من خلافة وصيّ نبيّه وما أوجبه من العهد في رقاب بريته[٢].

الفصل الأربعون

٦٥٠ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص عن عدة من أصحابنا عن محمّد بن الحسن عن الصفار عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمر بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أربعون رجلاً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله لا نعطي أحداً طاعة بعدك أبداً قال: ولم؟ قالوا: إنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدير خم[٣].

٦٥١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: عهد إليّ ربي في علي كلمات فقال: يا محمّد قلت: لبيك ربّي قال: إن علياً أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك[٤].

٦٥٢ ـ وعن جماعة عن مشايخه عن محمّد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.
(٢) مسار الشيعة ص٢٠.
(٣) الاختصاص: ٦.
(٤) الاختصاص: ٥٤.

موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن زيد بن صوحان روى عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[(١)].

٦٥٣ ـ وعن أبي الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: نحن مكتوبون على عرش ربنا محمّد خير النبيين وعليّ سيد الوصيين[(٢)].

٦٥٤ ـ وبإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل عن أم سلمة أنها قالت لعائشة . لما أرادت الخروج .: أتذكرين يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبوك يستأذن فدخلت الخدر ثم جاء أبي يستأذن فدخلت الخدر، فقالا: يا رسول الله ما قدر مقامك فينا، فلو جعلت لنا إنساناً نأتيه بعدك فقال: أما إني أعرف مكانه وأعلم موضعه ولو أخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن عيسى بن مريم، فلما خرجا خرجت إليه أنا وأنت وكنت جريئة عليه فقلت له: من الذي كنت جاعلاً لهم؟ قال: خاصف النعل وكان عليّ عليه السلام يصلح نعل رسول الله صلى الله عليه وآله إذا انخرقت ويغسل ثوبه إذا اتسخ فقلت: ما أرى إلا علياً فقال: هو ذاك أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم[(٣)].

٦٥٥ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: كل شيء خلق الله أخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالولاية إلى أن قال: وهي الولاية الكبرى[(٤)].

٦٥٦ ـ وعن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث البهائم التي تكلمت على عهد النبي صلى الله عليه وآله قال: وأما البقرة فإنها آذنت بالنبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وعليّ سيد الوصيين[(٥)].

---

(١) الاختصاص: ٧٩.
(٢) الاختصاص: ٩١.
(٣) الاختصاص: ١١٩.
(٤) الاختصاص: ١٢٩.
(٥) الاختصاص: ٢٩٦.

الفصل الحادي والأربعون

٦٥٧ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لليهود: أما كفاكم أن نطق التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم بنبوتي ودل على صدقي وبين فيها ذكر أخي ووصيي وخليفتي في أمتي وخير من أتركه على الخلائق من بعدي علي بن أبي طالب، فلما فرغ من كلامه أنطق الله البساط فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك يا محمّد عبده ورسوله، وأشهد أن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أخوك ووصيّك وخليفتك في أمتك، وخير من تتركه على الخلائق بعدك، وذكر كلاماً طويلاً إلى أن قال: ثم أنطق الله البساط ثانياً وقال: أنا بساط أكرمني الله بالنطق بتحميده وتمجيده والشهادة لمحمد نبيّه بأنه سيد أنبيائه وبإمامة أخيه ووصيّه ووزيره وشقيقه، والانقياد لمن نصبه إماماً ووليّاً ثم ذكر أن الله أنطق له سوطاً، فشهد بمثل ذلك، ثم أنطق له حماراً فكلّمه وشهد بنحو ذلك[1].

٦٥٨ ـ وعن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله ﷺ في حديث الغدير وهو طويل يقول فيه: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ألا فمن كنت مولاه وأولى به، فهذا عليّ مولاه وأولى به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال قم يا أبا بكر فبايع علياً بإمرة المؤمنين، فقام فبايع ثم قال مثل ذلك لعمر، فقام فبايع ثم قال مثل ذلك لتمام تسعة، ثم لرؤساء المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلهم إلى أن قال: فأخبر الله محمّداً عنهم فقال: يا محمّد ﴿**ومن الناس من يقول آمنا بالله**﴾ الذي أمرك بنصب عليّ إماماً وسائقاً لأمتك ومدبراً ﴿**وما هم بمؤمنين**﴾ بذلك[2].

٦٥٩ ـ وعن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لجماعة إن أطعتم علياً سعدتم وإن خالفتموه شقيتم.

٦٦٠ ـ وعن آبائه عليهم السلام عن موسى عليه السلام في حديث طويل: إن المنافقين لما أخذ الله عليهم البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام أعطوه ظاهراً شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله، وأن علياً وليّه ووصيّه ووارثه وخليفته في أمته.

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٩٤.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ١١٢.

٦٦١ ـ وعن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لبريدة: هؤلاء من ملائكة اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أُسري بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ: عليّ المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطئه أنت يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين، وسيّد الوصيين وفارس المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وقسيم الجنة والنار[١].

٦٦٢ ـ وعن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أن الله كان يظله بغمامة تقيه حرّ الشمس وأن الناس كانوا ينظرون إليها فيقرأون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله محمّد رسول الله أيّدته بعلي سيّد الوصيين، ثم شرفته بأصحابه الموالين له ولعلي ولأوليائهما، والمعادين لأعدائهما فيقرأ ذلك ويحسنه من كان يحسن أن يكتب ويقرأ، ثم ذكر أن الجبال والصخور والأحجار نطقت وكلمت رسول الله ﷺ وشهدت بنحو ذلك[٢].

٦٦٣ ـ وعن آبائه عليهم السلام في حديث طويل أن رسول الله ﷺ دعا بشجرة عظيمة فأتته حتى دنت منه فوقفت بين يديه ونادت بلسان فصيح ها أنا يا رسول الله فما تأمرني؟ فقال لها رسول الله ﷺ: دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي هذا بالإمامة، وأنه سندي وظهري، ثم ذكر أنها شهدت له وتكلمت بكلام طويل[٣].

٦٦٤ ـ قال الإمام عليه السلام قال الله عز وجل لليهود: وآمنوا أيها اليهود بما أنزلت على محمّد من ذكر نبوته وأنباء إمامة أخيه علي فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمّداً النبي سيد الأولين والآخرين، والمؤيّد بسيّد الوصيّين، وخليفة رسول رب العالمين فاروق هذه الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصيّ رسول الرحمة، إلى أن قال: وهؤلاء اليهود جحدوا نبوة محمّد ﷺ وخانوه وقالوا: نحن نعلم أن محمّداً نبيّ وأن علياً وصيّه ولكن لست أنت ذلك ولا هذا، يشيرون إلى عليّ عليه السلام. فأنطق الله ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في أرجلهم يقول كل واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله بل النبي محمّد هذا والوصي عليّ هذا[٤].

٦٦٥ ـ وفي حديث طويل أن الله أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي

(١) تفسير الإمام العسكري: ١٣٨.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ١٥٢.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ١٥٣.
(٤) تفسير الإمام العسكري: ٢٢٩.

ألا فاشهدوا بأن محمّداً خير خليقتي وأفضل بريتي، وأن علياً أخوه ووصيّه ووارث علمه وخليفته في أمته وخير من يخلفه بعده[١].

٦٦٦ - وفي حديث آخر طويل أن قوله تعالى: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾ الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تصدق بخاتمه[٢].

٦٦٧ - وفي حديث آخر طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أعظم طهور الصلاة الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به، ولا شيئاً من الطاعات مع فقده موالاة محمّد والشهادة له بأنه سيد المرسلين وموالاة عليّ بأنه سيد الوصيين وموالاة أوليائهما ومعاداة أعدائهما[٣].

٦٦٨ - وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وآله قال له لما سار إلى تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٦٦٩ - وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فضلت على الخلق أجمعين وشرفت على جميع النبيّين واختصصت بالقرآن العظيم وأكرمت بعلي سيّد الوصيين[٥].

٦٧٠ - وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: يا عباد الله اتبعوا أخي ووصيّي علي بن أبي طالب بأمر الله[٦].

٦٧١ - وعنه صلى الله عليه وآله في حديث أن رجلاً قال له ما أعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا بتوقيرك محمّداً رسول الله وتعظيمك علياً أخا رسوله ووصيه[٧].

٦٧٢ - وفي حديث آخر طويل أن الله سبحانه يقول لملائكته وقد اطلعوا على قلوب السعداء ورأوا أنوارهم لأعظمّن أنوارهم، ولأجعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم، تلك قلوب اعتقدت أن محمّداً رسول الله هو الصادق في كل أقواله، وأنه أصاب في نصبه أمير المؤمنين علياً إماماً وعلماً على دين الله واضحاً، واتخذوا أمير المؤمنين إمام هدى واقياً من الردى[٨].

(١) تفسير الإمام العسكري: ٤٢٧.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ٤٦٤.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ٥٢١.
(٤) تفسير الإمام العسكري: ٥٦١.
(٥) تفسير الإمام العسكري: ٥٨١.
(٦) تفسير الإمام العسكري: ٥٨٢.
(٧) تفسير الإمام العسكري: ٦٠٦.
(٨) تفسير الإمام العسكري: ٦١٢.

٦٧٣ ـ وفي حديث آخر طويل أن رسول الله ﷺ نص على عليّ عليه السلام بالفضيلة والإمامة وجعله وصيّه وخليفته في أهله.

٦٧٤ ـ وعن النبي ﷺ أنه قال لبعض المعاندين له وقد سألوا آية فقال عليه السلام أما كفاكم يوم غدير خم أن علياً لما أقامه رسول الله ﷺ رأيتم أبواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعون، ينادونكم هذا وليّ الله فاتبعوه وإلا حلّ بكم عذاب الله فاحذروه[١].

الفصل الثاني والأربعون

٦٧٥ ـ وروى محمّد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لبني هاشم: ما بعث الله نبياً إلا جعل له وصياً أخاً أو وزيراً، فأيكم يكون أخي ووزيري ووصيّي ووارثي وقاضي ديني؟ فقال علي عليه السلام: أنا، فلذلك كان وصيّه[٢].

٦٧٦ ـ وفي حديث آخر قدسي: إني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً وإنك رسولي وإن عليّاً وزيرك[٣].

٦٧٧ ـ قال: وروى أن رسول الله ﷺ لما أُسري به التفت إلى الأنبياء ببيت المقدس فقال: بما تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وعليّ أمير المؤمنين[٤].

٦٧٨ ـ وعن النبي ﷺ أن الله قال له ليلة المعراج: من خلفت على أمتك من بعدك؟ فقال ﷺ: الله أعلم! فقال له: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين[٥].

٦٧٩ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل جاءه بجام من الجنة فيه تحفة وقال: لا يأكل منها إلا نبيّ أو وصيّ نبي فأكل منها هو وعليّ عليه السلام[٦].

٦٨٠ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل أن عابداً راهباً يقال له المثرم قال لأبي طالب: أبشر فإن العلي الأعلى قد ألهمني إلهاماً فيه بشارتك، قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يخرج من صلبك هو ولي الله وهو إمام المتقين ووصيّ رسول الله، فإن أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام وقل له إن المثرم يقرئك السلام وهو

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٦٣٤.
(٢) روضة الواعظين: ٥٣.
(٣) روضة الواعظين: ٥٦.
(٤) روضة الواعظين: ٥٩.
(٥) روضة الواعظين: ٥٩.
(٦) روضة الواعظين: ٦٢.

يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً عبده ورسوله، وأنك وصيّه حقاً بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال: فبكى أبو طالب وقال: ما اسم هذا المولود؟ قال: اسمه علي إلى أن قال وأشهد أن علياً ولي الله والإمام بعد نبي الله[١].

٦٨١ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أن أبا طالب قال عند ولادة ولده علي: قد ولد[٢] في هذه الليلة وليّ من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيّين، وهو إمام المتقين، وناصر الدين، وقامع المشركين، ووصي رسول رب العالمين[٣].

٦٨٢ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل أن جبرئيل هبط عليه وقت ولادة علي عليه السلام فقال له: يا حبيب الله! الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة أخيك عليّ، ويقول هذا أوان ظهور نبوتك وإعلان وحيك، وكشف رسالتك، إذ أيدتك بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك[٤].

٦٨٣ ـ قال: وقد ثبت عن النبي ﷺ قوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي وقوله: من كنت مولاه فعليّ مولاه[٥].

٦٨٤ ـ قال: وروى عن أبي جعفر عليه السلام قال: حجّ رسول الله ﷺ من المدينة إلى أن قال: فلما وقف الموقف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد دنى أجلك ومدتك وإني أستقدمك على ما لا بد منه ولا محيص عنه، فاعهد عهدك وتقدم وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء عليهم السلام فسلمها إلى وصيك وخليفتك من بعدك، حجتي البالغة على خلقي، علي بن أبي طالب فأقمه للناس وخذ عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليّي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب فإني لم أقبض نبياً من أنبيائي إلا بعد إكمال ديني وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي وذلك تمام كمال توحيدي وديني وإتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته، وذلك أني لا أترك ديني بغير قيم ليكون حجة على خلقي، فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم

---

(١) روضة الواعظين: ٧٨.
(٢) في نسخة ثانية: ظهر.
(٣) روضة الواعظين: ٧٩.
(٤) روضة الواعظين: ٨٣.
(٥) روضة الواعظين: ٨٩.

نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، عليّ وليّي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليّ عبدي ووصي نبيّي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته مع طاعة محمّد نبيّي، ومقرون طاعة محمّد بطاعتي، من أطاعه أطاعني ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً ومن أشرك ببيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنة، ومن لقيني بعداوته دخل النار، فأقم يا محمّد علياً علماً وخذ عليهم بيعته وخذ عهدي وميثاقي الذي واثقتهم عليه فإني قابضك إليّ ومستقدمك «الحديث»[1].

٦٨٥ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أنه قال يوم الغدير: إن جبرئيل هبط إليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن ربي أن أقوم في هذا المشهد، وأعلم كل أبيض وأحمر وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي، والإمام من بعدي الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وليّكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله عليّ بذلك آية: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾[2] علي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع، يريد الله عز وجل في كل حال فاعلموا أن الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً مفترضة طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين بإحسان، وعلى البادي والحاضر والأعجمي والعربي والحرّ والمملوك والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله، ملعون من خالفه، فاسمعوا له وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله هو مولاكم وإلهكم ثم رسولكم محمّد وليكم، ثم من بعدي عليّ وليكم بأمر من الله ربكم، معاشر الناس إنه إمام من الله وهو وصيي ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره، هذا عليّ وصيّي وواعي علمي، وخليفتي على أمتي وأمير المؤمنين والإمام الهادي معاشر الناس إن الله إنما أكمل دينكم بإمامته[3].

٦٨٦ ـ وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة قال: يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء، فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي، وهو الفاروق الذي يميّز بين الحق والباطل «الحديث»[4].

(١) روضة الواعظين: ٨٩.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) روضة الواعظين: ٩٣.
(٤) روضة الواعظين: ١٠٠.

٦٨٧ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أمرني أن أقيم علياً علماً وإماماً وخليفة ووصياً[١].

٦٨٨ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت وصيّي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني «الحديث»[٢].

٦٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٣].

٦٩٠ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ أسرى بي ربي فأوحى إليّ في عليّ بثلاث: إنه إمام المتقين وسيد المؤمنين، وقائد الغر المحجلين[٤].

٦٩١ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: خلق الله مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصيّ فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم[٥].

٦٩٢ ـ وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ومن عنده علم الكتاب قال ذاك أخي ووصيّي علي بن أبي طالب[٦].

٦٩٣ ـ وروى في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال عند دفنها: إذا أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك؟ فقولي الله ربي ومحمّد نبيي والإسلام ديني، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليّي[٧].

٦٩٤ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لعلي عليه السلام: إن الله اختارني للنبوة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، إنك لحجة الله على خلقه وخليفته على عباده[٨].

الفصل الثالث والأربعون

٦٩٥ ـ وروى السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسني في

---

(١) روضة الواعظين: ١٠٠.
(٢) روضة الواعظين: ١٠١.
(٣) روضة الواعظين: ١٠٣.
(٤) روضة الواعظين: ١٠٨.
(٥) روضة الواعظين: ١١٠.
(٦) روضة الواعظين: ١١١.
(٧) روضة الواعظين: ١٤٢.
(٨) روضة الواعظين: ٣٤٦.

كتاب فرحة الغريّ قال: وجدت مروياً عن ابن بابويه ثم ذكر سنده عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام وذكرت حديث موته ودفنه عليه السلام إلى أن قال: فضرب يعني الحسن عليه السلام ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية: بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي لعليّ وصي محمّد قبل الطوفان لسبعمائة عام، قالت أم كلثوم، فانشق القبر فلا أدري أنبش سيدي في الأرض أم أُسري به إلى السماء، إذا سمعت ناطقاً لنا بالتعزية: أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه[1].

الفصل الرابع والأربعون

٦٩٦ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمّد بن مسعود العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمي عن محمّد بن حماد الساسي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه إلى أن قال: فإن عند علي علم المنايا وعلم الوصايا، وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى «الحديث»[2].

٦٩٧ ـ وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عن أبي سخيلة عن أبي ذر في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليّ أول من آمن بي وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب الدين[3].

٦٩٨ ـ وعن محمّد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الفضيل الرسان عن أبي داود عن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أن يسلّما على عليّ بإمرة المؤمنين فقالا: أمن الله ورسوله؟ فقال: من الله ورسوله، ثم أمر المقداد وكان مسلماً ثم أمر بريدة أخي وكان أخاه لأمه فقال: إنكم سألتموني من وليكم من بعدي؟ وقد أخبرتكم وأخذت عليكم الميثاق كما أخذ الله الميثاق على بني آدم ألست

---

(١) فرحة الغري: ٦٤.

(٢) البحار: ٢٢/٣٨٧ ح٢٨.

(٣) البحار: ٢٢/٤٣٥ ح٤٩.

بربكم؟ قالوا: بلى وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن[١].

الفصل الخامس والأربعون

٦٩٩ ـ وروى ورّام بن أبي فراس في كتابه تنبيه الخاطر عن محمّد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت النبي ﷺ آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٢].

الفصل السادس والأربعون

٧٠٠ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرف بإسناده إلى الشيخ الطوسي وبإسناده إلى النجاشي بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية عن الأعمش عن منهال بن عمر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث أنه قال لبني عبد المطلب: هذا عليّ أخي ووارثي ووزيري وخليفتي عليكم بعدي[٣].

٧٠١ ـ وعن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال في حديث: علي أمير المؤمنين.

٧٠٢ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ في حديث قال: إني قد أوصيت وصيّي ولم أهملكم، من عصى وصيي فقد عصاني، ومن أطاع وصيي فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، أيها الناس اسمعوا وصيتي من آمن بي وصدقني بالنبوة وأني رسول الله فأوصيه بولاية علي بن أبي طالب وطاعته والتصديق له، إن علي بن أبي طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل، ومن تقدم تقدم إلى النار، ومن تأخر عن العلم يميناً هلك ومن أخذ يساراً غوى[٤].

٧٠٣ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ أنه كان في وصيته: هذا ما عهد محمّد بن عبد الله وأوصى به وأسنده بأمر الله إلى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام «الحديث» وفي آخره أن محمّداً أفضل النبيين، وعلياً أفضل الوصيّين[٥].

٧٠٤ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ في حديث قال: ألا وقد خلفت فيكم كتاب

---

(١) البحار: ٢/ ٩١ ح١٩.
(٢) البحار: ١٨/ ١٦٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٧٠.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٩١ ح٨.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٩١ ح٩

الله فيه النور والهدى والبيان، وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب وهو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرقوا عنه، إلى أن قال علي أخي ووارثي ووزيري وأميني والقائم بأمري[١].

٧٠٥ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ في حديث طويل أن جبرئيل قال له: يا محمّد قل لعلي إن ربك يأمرك أن تغسل ابن عمك، فإن هذه السنّة لا يغسل الأنبياء غير الأوصياء، وإنما يغسل كل نبيّ وصيّه من بعده، وهي من حجج الله لمحمد على أمته[٢].

ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم نحوه وكذا كل من قبله ونقلها من كتاب الطرف لابن طاوس، ورواها هاشم بن محمّد في مصباح الأنوار بإسناده عن عيسى بن المستفاد.

الفصل السابع والأربعون

٧٠٦ ـ وروى الحسن الديلمي في الإرشاد عن النبي ﷺ قال: إن الله ضمن للمؤمن إن أقر لله بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولعليّ بالإمامة، وأدى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره[٣].

٧٠٧ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله جعلني نبياً، وجعل علياً وصياً.

٧٠٨ ـ وعن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال: أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد إن ربك يقول لك: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك[٤].

٧٠٩ ـ وعن زيد بن علي عن آبائه عن النبي ﷺ قال: يا علي إن الله أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيّي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي.

٧١٠ ـ وعن حذيفة بن اليمان في حديث طويل قال: أما من تقدم من الخلفاء ممّن تسمّى بأمير المؤمنين فإنهم تسمّوا بذلك وسماهم الناس به، وأما علي بن أبي طالب فإن جبرئيل سماه بهذا الاسم من الله، وشهد له به رسول الله ﷺ وكانوا يدعونه في حياة رسول الله ﷺ بإمرة المؤمنين ثم ذكر أن جبرئيل عليه السلام كان في

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ١٣٥.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٩٤ ح١٤.
(٣) إرشاد القلوب: ٢/ ٢١٠.
(٤) إرشاد القلوب: ٢/ ٢١٢ ـ ٤١٩.

صورة دحية الكلبي فقال لعلي عليه السلام السلام عليك يا أمير المؤمنين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ذاك جبرئيل عليه السلام وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله أمر الناس أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين ففعلوا ثم ذكر أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله وقال: إن الله يأمرك أن تنصب لأمتك من بعدك علي بن أبي طالب، وتعهد إليه، فهو خليفتك القائم برعيتك وأمتك إلى أن قال: يا محمّد إني اخترتك نبياً واخترته لك وصياً ثم ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله أمرني أن أنصب علياً علماً للناس، وأجعله فيهم إماماً، وأستخلفه كما استخلف الأنبياء قبلي أوصياءهم ثم ذكر نص الغدير وأنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم ذكر أنه جمع نساءه وأشار لهن إلى علي بن أبي طالب فقال لهن: هذا أخي ووصيّي ووارثي، والقائم فيكن وفي الأمة من بعدي[(١)].

الفصل الثامن والأربعون

٧١١ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب محمّد بن علي الطرازي بإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث أن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يقوم بولاية أمير المؤمنين وأن ينصبه علماً للناس وأن يستخلفه في أ ـ ه، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام وقال له: حبيبي إن السلام يقرئك السلام ويقول لك: قم في هذا اليوم بولاية علي ليكون علماً لأمتك بعدك[(٢)].

الفصل التاسع والأربعون

٧١٢ ـ وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق من طريق الكليني وابن بابويه وغيرهما وقال أيضاً فيه روى الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب في كتابه مسنداً إلى الباقر عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله ليلة أسري به سأل الأنبياء بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين[(٣)].

٧١٣ ـ قال: وروى الشيخ الفقيه محمّد بن جعفر يعني الحايري في كتاب ما اتفق من الأخبار في فضل الأئمة الأخيار مسنداً عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجلين.

---

(١) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٥٩ . ٣٣١ . ٣٣٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٨٠.

(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٥٦٥ ح٣٢.

٧١٤ ـ وبإسناده إلى أنس وابن عباس عن النبي ﷺ أن علياً عليه السلام دخل عليه فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وذكر الحديث إلى أن قال: إن جبرئيل قال إن الله أوحى إليّ في غزاة بدر أن اهبط على محمّد فمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفين، فسماه الله في السماء أمير المؤمنين، فأنت يا علي أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقي ولا أمير قبلك ولا أمير بعدك، إنه لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسمّه الله به[١].

٧١٥ ـ قال: وروى الكراجكي في كنز الفوائد مسنداً إلى ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث: أن الله أوحى إليه انصب أخاك علياً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني، يا محمّد إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ومن تآمر عليه لعنته، يا محمّد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين، إن علياً سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وحجتي على الخلائق أجمعين[٢].

٧١٦ ـ قال: وقال محمّد بن العباس يعني ابن الحجام الثقة في كتاب ما أُنزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن إسماعيل بن إسحق الراشدي وعلي بن محمّد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان عن علي بن هاشم السمسار عن محمّد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ في حديث أنه قال لبني عبد المطلب إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً، فأيكم يقوم يبايعني أنه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي، ووصيّي وخليفتي في أهلي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأسكت القوم فقام علي فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه[٣].

٧١٧ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم عن الحسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمّد عن جابر بن إسحق عن النضر بن إسماعيل عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل: **﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين﴾** قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده، ثم قال الله: لن أدع نبياً من غير وصي وأنا باعث نبياً عربياً وجاعل وصيه علياً فذلك

(١) تأويل الآيات: ١/ ١٨٥ ح٣١.
(٢) تأويل الآيات: ١/ ١٨٦ ح٣٤.
(٣) تأويل الآيات: ١/ ٣٩٤ ح١٩.

قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر﴾[١].

٧١٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخذ بيد عليّ بغدير خم فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه «الحديث»[٢].

٧١٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للناس فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

٧٢٠ ـ وعنه عن محمّد بن حماد الشاسي عن الحسين بن الطفاوي عن علي بن إسماعيل الميثمي عن أبي داود عن بريدة الأسلمي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[٤].

٧٢١ ـ وعن أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن هارون عن محمّد بن مالك عن نعمة بن فضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه قد اخترت لك علياً فاتخذه خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً، يا محمّد علي راية الهدى وإمام من أطاعني[٥].

٧٢٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسين عن علي بن المنذر عن مسكين العابد عن فضيل الرسان عن أبي داود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه أخبر علياً بأنه أمير المؤمنين وأولى الناس بالناس.

٧٢٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هودة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن محمّد بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: علي بن أبي طالب وصيّي ووارثي وخليفتي[٦].

٧٢٤ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد الحسيني عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع

---

(١) تأويل الآيات: ١/٤١٦ ح٧.
(٢) تأويل الآيات: ١/٤٣٥ ح٣.
(٣) تأويل الآيات: ٢/٤٧٧ ح١٠.
(٤) تأويل الآيات: ٢/٥٥٣ ح٤.
(٥) تأويل الآيات: ٢/٥٩٦ ح١٠.
(٦) تأويل الآيات: ٢/٦٢٤ ح٧.

عن عون بن عبد الله عن أبي رافع عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: من لي وولدي بعدك قال: لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين[١].

٧٢٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال: أتدرون من وليكم بعدي؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال فإن الله قد قال: **﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾** يعني أمير المؤمنين وهو وليكم بعدي[٢].

٧٢٦ ـ قال: وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال: وروى في هذا المعنى اثنين وخمسين حديثاً[٣].

٧٢٧ ـ وقال: حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمّد عن يوسف بن كليب عن خالد عن حفص بن عمر عن حنان عن أبي أيوب الأنصاري قال: لما أخذ النبي ﷺ بيد علي فرفعها وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه قال أناس: إنما افتتن بابن عمه ونزلت الآية **﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾**[٤].

٧٢٨ ـ قال: وحدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين بن الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه بلغ غدير خم فقال: هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه[٥].

٧٢٩ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد بن مخلد عن الحسن بن القاسم عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمّد عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث غدير خم: إنه أخذ بيد علي ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٦].

٧٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله

---

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٦٩٨ ح١.
(٢) تأويل الآيات: ٢/ ٦٩٩ ح٣.
(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٦٩٩ ح٣.
(٤) تأويل الآيات: ٢/ ٧١٠ ح١٦.
(٥) تأويل الآيات: ٢/ ٧١٣ ح٦.
(٦) تأويل الآيات: ٢/ ٧٢٢ ح١.

سبحانه: «ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً وصياً وإلى ربك فارغب في ذلك»(١).

٧٣١ ـ وعنه عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن المهلبي عن سلمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: ﴿**ألم نشرح لك صدرك**﴾ قال بعلي فاجعله وصياً قلت: وقوله: ﴿**فإذا فرغت فانصب**﴾ قال: إن الله أمره بالصلاة والزكاة، والصوم، والحج ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصيّه(٢).

٧٣٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجاً فنزلت «فإذا فرغت من حجك فانصب علياً للناس»(٣).

٧٣٣ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا فرغت فانصب علياً بالولاية»(٤).

٧٣٤ ـ وعن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مسمع عن أبي سبرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل عليه السلام أراه الكوثر فرأى عليه قصوراً فقال له: يا محمّد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب وذريته الأبرار(٥).

٧٣٥ ـ قال: وروى أبو جعفر محمّد الكراجكي في كنز الفوائد يرفعه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: أنا سيد الأنبياء، وعليّ سيد الأوصياء(٦).

الفصل الخمسون

٧٣٦ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار بإسناد ذكره عن زرارة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وجاء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهنّأوه بالولاية، وأول من قال له عمر: أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة قال: فسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**يعرفون نعمة**

---

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٨١١ ح١.
(٢) تأويل الآيات: ٢/ ٨١٢ ح٣.
(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٨١٢ ح٤.
(٤) تأويل الآيات: ٢/ ٨١٢ ح٥.
(٥) تأويل الآيات: ٢/ ٨٥٧ ح٣.
(٦) تأويل الآيات: ٢/ ٨٧٠ ح٧.

الله ثم ينكرونها﴾ قال: يعرفونها يوم الغدير، وينكرونها يوم السقيفة[١].

٧٣٧ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة عن النبي ﷺ في حديث قال: يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب لأنه أخو رسول الله ووصيّه وإمام أمته ومولاهم[٢].

الفصل الحادي والخمسون

٧٣٨ ـ وروى فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي في تفسيره عن علي بن حمدون عن عيسى بن مهران عن فرج بن فروة عن سعد بن صالح بن ميثم عن أبيه عن علي عليه السلام في حديث قال: إن النبي ﷺ أخذ بيدي يوم الغدير فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، فهل رأيت المؤمنين احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم[٣].

٧٣٩ ـ وقال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن بريدة عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: علي منّي وأنا منه، وإنه وليكم بعدي.

٧٤٠ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم قال: لما نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾** قال: فأخذ رسول الله ﷺ يد علي بن أبي طالب ورفعها وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٤].

٧٤١ ـ وقال: حدثنا الحسين بن الحكم معنعناً عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أوحى إلى النبي ﷺ قل للناس: من كنت مولاه فعليّ مولاه فأبلغ بذلك. فخاف الناس، فأنزل الله **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٥].

٧٤٢ ـ وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٦].

٧٤٣ ـ قال: وحدثني الحسين بن الحكم معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) انظر شجرة طوبى: ٢/٢٢٣.
(٢) انظر أمالي الصدوق: ٢٦٤ ح٢٨٢.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٥٦.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.

﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧٤٤ ـ قال: وحدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راكع فأنزل فيه ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو وليكم من بعدي.

٧٤٥ ـ قال: وحدثني عبيد بن كثير معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ إلى قوله: ﴿وهم راكعون﴾ وذكر حديثاً مضمونه أن الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب، وأنه تصدق وهو راكع بخاتم من فضة[١].

٧٤٦ ـ قال: وحدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات[٢].

٧٤٧ ـ قال: وحدثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن أبي جعفر عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: اللهم إني قد جعلت علياً مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة له من بعدي[٣].

٧٤٨ ـ قال: وحدثني جعفر بن محمّد الأودي معنعناً عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين فقال: اقرأ ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾ فقال: «ومحمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين» فثم سمي أمير المؤمنين[٤].

٧٤٩ ـ قال: وحدثنا علي بن عتاب معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الجهال من هذه الأمة يعلمون متى سمي أمير المؤمنين لم ينكروا، إلى أن قال: ألم تسمع الله يقول في كتابه «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا: بلى وأن محمّداً رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين» فوالله لسماه الله أمير المؤمنين في الأظلة حيث أخذ من ذرية آدم الميثاق.

٧٥٠ ـ قال: وحدثني ابن القاسم معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٧.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٧.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٧.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٧.

قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرّفهم نفسه، فقال: ألست بربكم قالوا: بلى قال: فإن محمّداً عبدي ورسولي وإن علياً أمير المؤمنين خليفتي وأميني[١].

٧٥١ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد بن مخلد الجعفي معنعناً عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة إلى أن قال: علي في الدنيا عوض مني بعدي، عليّ كجلدي، عليّ لحمي، عليّ عظمي عليّ كدمي، عليّ عروقي، عليّ أخي ووصيي في أهلي وخليفتي في قومي «الحديث»[٢].

٧٥٢ ـ وقال: حدثني علي بن محمّد بن عمر الزهري معنعناً عن عيسى بن عبد الله عن أبي عبد الله في حديث أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام لما لحقه بالخندق في غزاة تبوك أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت خليفتي في أهلي فإنه لا يصلح إلا أنا وأنت[٣].

٧٥٣ ـ وقال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في حديث أنه لما نزلت الآية ﴿**اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾ قال: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ قالوا: لا قال: نزلت في ابن عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خاصة دون الناس وهو من الصادقين[٤].

٧٥٤ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: لما أُسري بي إلى السماء، فصرت في السماء الرابعة جمع الله لي النبيّين والصديقين والملائكة، فأذن جبرئيل وأقام، ثم تقدمت فصليت بهم، فلما انصرفت قلت: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين فهو معنى قوله ﴿**فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك**﴾[٥].

٧٥٥ ـ وقال: حدثني علي بن حمدون معنعناً عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: يا محمّد خلقت علياً في طبقتك فجعلته أفضل

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٤٧.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٥٤.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٥٩.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٧٤.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٧٧.

الوصيّين وخير معتمد المؤمنين وجعلته أمير المؤمنين، وجعلته إمام المتقين «الحديث»(١).

٧٥٦ ـ وقال: حدثنا عبيد بن كثير معنعناً عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: شهدت أبي عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الأحبار وكان رجلاً قد قرأ التوراة وكتب الأنبياء إلى أن قال: فقال عمر: يا كعب فمن ترى وصي نبينا؟ فقال كعب: معروف في جميع كتب الأنبياء والكتب المنزلة من السماء عليّ أخو النبي العربي يعينه على أمره له زوجة مباركة وله منها ابنان تقتلهما أمته من بعده، ويحسدون وصيه كما حسدت الأمم أوصياء أنبيائها «الحديث» وقال في آخره: فقال كعب: علي بن أبي طالب وصي الأنبياء(٢).

٧٥٧ ـ قال: وحدثنا الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب يا علي أنت أصل الدين وغاية الإيمان ومنار الهدى وأمير الغر المحجلين أشهد لك بذلك(٣).

٧٥٨ ـ وقال: حدثني الحسن بن عبد الله التميمي معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنا المنذر وأنت يا علي الهادي إلى أمري(٤).

٧٥٩ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد بن مخلد معنعناً عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري بي إلى السماء إلى أن قال فوقع في مسامعي: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فقلت: إلهي أنا المنذر فمن الهادي؟ فقال الله: يا محمّد ذلك عليّ بن أبي طالب غاية المهتدين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين برحمتي إلى الجنة(٥).

٧٦٠ ـ وقال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعناً عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى **﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾** فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله والله أنا جذرها وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرعها «الحديث»(٦).

٧٦١ ـ وقال: حدثني محمّد بن إبراهيم الغطفاني معنعناً عن عبد الله بن أبي

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٩٣.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٨٤.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٧٤.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٠٦.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٢٠٦.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ٢١٩.

أوفى عن النبي ﷺ في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي بن أبي طالب: والذي بعثني بالحق نبياً ما أنت مني إلا بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وما أخرتك إلا لنفسي فأنا رسول الله، وأنت أخي ووارثي[١].

٧٦٢ ـ وقال: حدثني عبيد بن كثير معنعناً عن عطاء بن أبي رباح عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا أيها الناس إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أولكم إيماناً بالله إلى أن قال ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع أما أولهن فإنه أول من تنشق عنه الأرض معي[٢].

٧٦٣ ـ وقال: حدثني الحسين بن علي بن بزيع معنعناً عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: ختمت أنا النبيّين وختمت أنت الوصيين[٣].

٧٦٤ ـ وقال: حدثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها إلى أن قال: يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين[٤].

٧٦٥ ـ وقال: حدثني عبيد بن محمّد بن هاشم الدوري معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر**﴾ قال: قضى إليه بالوصية إلى يوشع بن نون وأعلمه أنه لم يبعث نبياً إلا وقد جعل له وصياً وإني باعث نبياً عربياً وجاعل وصيّه علياً[٥].

٧٦٦ ـ وقال: حدثني إسماعيل بن الوليد الثقفي معنعناً عن ابن عباس عن النبي ﷺ أن جبرائيل أشار إلى علي بن أبي طالب وقال: هذا علي سيد الوصيين[٦].

٧٦٧ ـ وقال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**إنما أعظكم بواحدة**﴾ قال: يعني بالولاية إنه لما نصبه للناس فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه ارتاب

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٦.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٥.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٥.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٦٦.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣١٥.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٠.

الناس «الحديث»[١].

وقال: حدثنا الحسين بن كثير معنعناً عن عمر بن يزيد وذكر مثله.

٧٦٨ ـ وقال: حدثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي معنعناً عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال له وقد دخل علي بن أبي طالب: يا أبا ذر هذا الإمام الأزهر ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، هذا القائم بقسط الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه، إلى أن قال: يا أبا ذر هذا راية الهدى، وكلمة التقوى والعروة الوثقى وإمام أوليائي[٢].

٧٦٩ ـ وقال: حدثني علي بن الحسين معنعناً عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث طويل أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي ﷺ فقال: يا محمّد إن الله يقرئك السلام ويخبرك أنه قد خصك بالنبوة وفضّلك على جميع الأنبياء، ويقرىء وصيّك السلام وأخبره أنه قد اختصه بالوصية وفضله على جميع الأوصياء قال: فبعث النبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل فبكى عليّ عليه السلام بكاءاً شديداً وقال: أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته[٣].

٧٧٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن صالح الهمداني معنعناً عن بريدة قال: انقضّ نجم فقال ﷺ: من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي بن أبي طالب «الحديث»[٤].

٧٧١ ـ وقال: حدثني علي بن أحمد الشيباني معنعناً عن نوف البكالي عن علي عليه السلام في حديث أن قريشاً قالوا للنبي ﷺ: انصب لنا علماً نهتدي به من بعدك إلى أن قال: فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٧٧٢ ـ وقال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعناً عن ابن عباس في حديث أنه انقض كوكب فقال النبي ﷺ: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فإذا النجم قد انقض في منزل أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

٧٧٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عيسى بن زكريا معنعناً عن جعفر بن

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٥.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٧١.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٧.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٩.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٤٥١.

محمّد عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنه يسقط غداً من السماء نجم يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدي، إلى أن قال: فما لبثوا أن سقط النجم في منزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

٧٧٤ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد الأودي معنعناً عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: والله إنك حجة الله على أهل السماء وأهل الأرض[٢].

٧٧٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اختار أباك فجعله نبياً، ثم علياً فزوجك إياه وجعله وصياً إلى أن قال: إن علياً أول من آمن بالله وهو وصي رسول الله[٣].

٧٧٦ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم الحسني معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا الغلام فأنزل الله: ﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾[٤].

٧٧٧ ـ وبإسناده عن أبي هريرة قال: طرحت الأقتاب لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم قال: فعلا عليها إلى أن قال: ثم قال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث»[٥].

٧٧٨ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن عمار عن أبي ذر في حديث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا يوم غدير خم ألفاً وثلاثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٧٧٩ ـ وقال: حدثني إسحق بن محمّد بن القاسم الهاشمي معنعناً عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الغدير أنه قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: أيها الناس من كنت مولاه، فهذا علي مولاه، فقال

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٢.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٩٥.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٥٠٣.

رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا؟ قال: من كنت نبيّه فعلي أميره وقال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٧٨٠ ـ وقال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت عليه ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ يقول: فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً من بعدك وعليّ وصيّك فأعلمهم فضله علانية فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[١].

٧٨١ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لسلمان: إن أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك من بعدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

الفصل الثاني والخمسون

٧٨٢ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد العدوي الشمشاطي في كتاب البرهان في النص على عليّ عليه السلام الذي روى أكثر أحاديثه من طرق العامة وذكر أنه اتفق على رواياتها الشيعة ومخالفوهم بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ خير البشر من أبى فقد كفر[٢].

٧٨٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي خير البشر.

٧٨٤ ـ وبإسناده عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ خير البشر من شك فيه فقد كفر[٣].

٧٨٥ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليّ خير الناس من بعدي الشاك في علي كافر[٤].

٧٨٦ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب عليّ حقه كحقي، وطاعته كطاعتي غير أنه لا نبي بعدي، أنا مدينة الحكمة وهي الجنة وعليّ بابها، علي خير البشر فمن أبى فقد كفر[٥].

٧٨٧ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيري

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٧٤.
(٢) أمالي الصدوق: ١٣٦ ح١٣٣.
(٣) الثقات لابن حبان: ٩/٢٨١.
(٤) لم نجده بهذه الألفاظ، نعم هو باختصار في بشارة المصطفى: ٤٢٠ ح٢٨.
(٥) مائة منقبة: ١٧٠.

وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب(١).

٧٨٨ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: إن علياً أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي على أهلي وخير من أترك بعدي(٢).

٧٨٩ ـ وبإسناده عن زيد بن صوحان عن النبي ﷺ في حديث قال: علي قائد البررة وقاتل الفجرة، الشاك في عليّ أنه خير أمتي من بعدي كافر بالله وبي(٣).

٧٩٠ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال: عليّ وصيّي وخليلي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يؤدي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب. وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ مثله(٤).

٧٩١ ـ وبإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال في الخوارج: هم شرّ الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة(٥).

٧٩٢ ـ وعنها عن النبي ﷺ أنه قال فيهم: يقتلهم خير أمتي من بعدي(٦).

٧٩٣ ـ وعنها عن النبي ﷺ أنه قال: عليّ مع الحق، والحق معه(٧).

٧٩٤ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيّك؟ إلى أن قال: فقال إن وصيّي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب(٨).

٧٩٥ ـ وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة عليها السلام إن الله اختار زوجك علي بن أبي طالب على رجال العالمين، فجعله أخي ووزيري وخليفتي في أهلي(٩).

٧٩٦ ـ وبإسناده عن حذيفة عن النبي ﷺ أنه قال: الحسين خير الناس أباً وأماً أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ ووصيه ووزيره وابن عمه، وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله(١٠).

---

(١) كنز العمال: ١١/ ٦١٠ ح٣٢٩٥٢.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٥٧.
(٣) كنز العمال: ١١/ ٦٠٢.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٥٦.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٦٧.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٥٨.
(٧) تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٢٢ ترجمة ٧٦٤٣.
(٨) المعجم الكبير: ٦/ ٢٢١.
(٩) المراجعات: ٢٨٧.
(١٠) ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ١٩٣.

٧٩٧ ـ وبإسناده عن أبي ذر عن علي عليه السلام في حديث الشورى أنه قال لهم: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: لا، إلى أن قال: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (غيري ظ) قالوا: لا! إلى أن قال فهل فيكم أحد آتى الزكاة فأنزل الله فيه ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[1] غيري؟ قالوا: لا! إلى أن قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الفاروق تفرّق بين الحق والباطل غيري؟ قالوا لا! إلى أن قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أولى الناس بأمتي من بعدي غيري؟ قالوا لا! إلى أن قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله نصف رمانة وقال: هذا من رمان الجنة لا ينبغي أن يأكله إلا نبي أو وصي نبي غيري؟ قالوا: لا! إلى أن قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أفتخر بك يوم القيامة إذا افتخرت الأنبياء بالأوصياء غيري قالوا: لا! ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة نحوه[2].

٧٩٨ ـ وبإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي بن أبي طالب: ألا أوصيك يا علي؟ قال: بلى قال: أنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي[3].

٧٩٩ ـ وبإسناده عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لسبعة منهم أبو بكر وعمر: سلموا على علي بإمرة المؤمنين[4].

٨٠٠ ـ وبإسناده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لجماعة من المهاجرين والأنصار: هذا علي ابن عمّي وأخي ووصيّي من بعدي وخليفتي، يقوم مقامي[5].

٨٠١ ـ وبإسناده عن بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي بإمرة المؤمنين[6].

٨٠٢ ـ وبإسناده عن سلمان أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله من وصيك إلى أن قال:

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.
(٢) الاحتجاج: ١/٢٠٤.
(٣) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٤) اليقين: ٢١٤.
(٥) بتفاوت في مدينة المعاجز: ٦/ ٤٥٠.
(٦) اليقين: ١٣٢.

فضرب يده على صدر عليّ وقال: هذا وصيّي وموضع سري وخليفتي على أمتي وخير من أترك بعدي[(١)].

٨٠٣ ـ وبإسناده عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه أمر أبا بكر وعمر أن يسلما على علي بن أبي طالب بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ورسوله؟ قال: من الله ورسوله، فقاما فسلّما، ثم أمر جماعة أُخرى ثم قال: إنكم سألتموني من وليكم بعدي وقد أخبرتكم إلى أن قال: فأخذ بيد علي يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[(٢)].

٨٠٤ ـ وبإسناده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لن تضلوا ما أن تمسكتم بالأنزع البطين: علي أمير المؤمنين وبكتاب الله الحق المبين، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[(٣)].

٨٠٥ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: يدخل الساعة أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وأولى الناس بالناس، وقائد الغر المحجلين إلى أن قال: فجاء علي فدخل[(٤)].

٨٠٦ ـ وفي رواية أُخرى يدخل داخل هو أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فإذا هو علي بن أبي طالب.

٨٠٧ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: فيّ النبوة وفي علي الخلافة[(٥)].

٨٠٨ ـ وبإسناده عن أسعد بن زرارة عن النبي ﷺ في حديث قال: أوحى الله إليّ في علي أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[(٦)].

٨٠٩ ـ وبإسناده عن النبي ﷺ [في حديث] أنه قال لعائشة لا تؤذيني في علي إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين[(٧)].

٨١٠ ـ وبإسناده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في علي بن أبي طالب: هو عيبة علمي، ووصيّي في أهلي وخليفتي على المؤمنين من

(١) المراجعات: ٣٠١.
(٢) انظر الاحتجاج: ١/١٠٨، والمحتضر: ٥٩.
(٣) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٤) انظر الصراط المستقيم: ٢/ ٥٢، والبحار: ٣٧/ ٣٣٠.
(٥) العمدة: ٢٠٩.
(٦) اليقين: ١١٧.
(٧) إعلام الورى: ١/ ٣٦٨.

أمتي وهو ـ والله ـ محيي سنتي[١].

٨١١ ـ وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لما أخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ومحمّد رسولي وعلي أمير المؤمنين[٢].

٨١٢ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن هذا أخي ووصيي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا[٣].

٨١٣ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي على أهلي: علي بن أبي طالب[٤].

٨١٤ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه في علي بن أبي طالب: إني شرحت صدره وجعلته وصيّاً[٥].

٨١٥ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: هذا علي أمير المؤمنين وسيّد المسلمين، وهو الوصيّ على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي[٦].

٨١٦ ـ وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان يوم غدير خم فقال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم ذكر حديث إبليس ونزول قوله تعالى **﴿ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين﴾**[٧][٨].

٨١٧ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي أخي ووصيّي ووزيري وأبو ولدي وخليفتي في أهلي[٩].

٨١٨ ـ وبإسناده عن نافع مولى عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه كان يأكل فقال إن أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتقين يجيء يأكل معي، فجاء علي بن أبي طالب فأكل معه[١٠].

٨١٩ ـ وبإسناده عن أنس قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب

---

(١) علل الشرائع: ١/٦٦.
(٢) دلائل الإمامة: ٥٣.
(٣) اليقين: ٤٥٢.
(٤) اليقين: ١٣٨.
(٥) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٦) علل الشرائع: ١/٦٦.
(٧) سورة سبأ: ٢٠.
(٨) البحار: ٣١/٦٣٧.
(٩) أمالي الطوسي: ٥١٧ ح١١٣١.
(١٠) العمدة: ٢٤٧ ح٣٧٣.

فقال: أنا وهذا حجة الله على خلقه[١].

٨٢٠ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ عليّ حجة الله على خلقه «الحديث»[٢].

٨٢١ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ عليّ حجة الله العليا على خلقه «الحديث»[٣].

٨٢٢ ـ وبإسناده عن أبي رافع قال: كنت قاعداً عند أبي بكر بعدما بايعه الناس بأيام فطلع عليّ والعباس يختصمان في ميراث النبي ﷺ إلى أن قال: فقال أبو بكر للعباس: هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم فقال: إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أهلي، فلم يقم أحد وقام عليّ من بينكم فبايعه على ما شرطه، ألم تعلم هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال العباس: نعم والحجة في هذا عليك دوني وإلا فما أقعدك مجلسك هذا ولم تقدمته وتأمرت عليه؟ فأطرق أبو بكر وتشاغل بشيء آخر «الحديث»[٤].

٨٢٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل قال لعلي بن أبي طالب أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين. وبإسناده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله[٥].

٨٢٤ ـ وبإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل قال لعلي بن أبي طالب السلام عليك يا أمير المؤمنين[٦].

٨٢٥ ـ وبإسناده عن أبي الحمراء عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمركم من بعدي[٧].

٨٢٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث مثله وزاد وإن من كان رسول الله ﷺ مولاه فعلي مولاه، وقال: عليّ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال: وخبر الغدير رواه فوق المائة رجل من الصحابة وهو أشهر من

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٩٢.
(٢) بشارة المصطفى: ٤٤ ح٣٣.
(٣) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٤) البحار: ٢٨/ ٢٢٥.
(٥) اليقين: ٩٤.
(٦) اليقين: ٢٤١.
(٧) بشارة المصطفى: ١٠٤.

أن يذكر[١].

٨٢٧ ـ وبإسناده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: ألست مولى المؤمنين؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٢].

٨٢٨ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولو كان بعدي نبي لكنته[٣].

٨٢٩ ـ وعنه أن علياً عليه السلام تصدق على مسكين وهو راكع، فنزلت فيه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٤][٥].

٨٣٠ ـ وبإسناده عن الحسن بن علي عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: أما أنت يا علي فرجل مني، وأنت ولي كل مؤمن بعدي، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٦].

وروى جملة من النصوص السابقة وذكر أن ما رواه متفق عليه بين الشيعة والمخالفين وأن العامة والخاصة يروونه، وأكثر الأسانيد التي ذكرها من طرق العامة، وقد حذفتها لاختيار الاختصار والفرار من الإكثار.

الفصل الثالث والخمسون

٨٣١ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى بإسناده عن ابن عباس في حديث عن النبي ﷺ أنه لما أسري به وصار إلى السماء السادسة نودي نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك ووزيرك علي بن أبي طالب، وأنه لما دخل الجنة رأى شجرة من نور فقال: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ فقال هذه الشجرة لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب[٧].

الفصل الرابع والخمسون

٨٣٢ ـ ٨٣٩ ـ وروى السيد المرتضى في الشافي جملة من الأحاديث في

---

(١) انظر مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٧، ٢٢٩.

(٢) شواهد التنزيل: ١/ ٢٠١.

(٣) كنز العمال: ١١/ ٥٨١.

(٤) سورة المائدة: ٥٥.

(٥) انظر الأربعين للماحوزي: ١٨٤.

(٦) بحار الأنوار: ٦٩/ ١٥٢.

(٧) عيون المعجزات: ٥٠.

النصوص تقدم أكثرها، كقوله عليه السلام: علي مني وأنا منه، وعلي مع الحق والحق مع علي، وقوله: اللهم ائتني بأحب الخلق إليك، وقوله عليه السلام: سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وقوله عليه السلام: هذا خليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا وقوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقوله عليه السلام: عليّ سيد العرب، وخير من أخلف بعدي، وقوله عليه السلام علي خير البشر من أبى فقد كفر، وقوله عليه السلام: عليّ وليّ كل مؤمن بعدي، وأنه سيد المسلمين وإمام المتقين[١].

الفصل الخامس والخمسون

٨٤٠ ـ وروى الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي في كتاب الأربعين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال، إلا قام فشهد، فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره[٢].

٨٤١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟ قال: قد رضيت[٣].

٨٤٢ ـ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال ما في النبيين نبي أوجه منّي، ولا في الوصيّين وصيّ أوجه من عليّ بن أبي طالب[٤].

٨٤٣ ـ وعن جابر أن علياً دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: والذي نفس محمّد بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. فأنزل الله: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[٥][٦].

الفصل السادس والخمسون

٨٤٤ ـ وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر في نهج الحق وفي منهاج الكرامة جملة من الأحاديث السابقة وفي كتاب الكشكول المنسوب

(١) انظر سنن الترمذي: ٥/ ٢٩٧ ح٣٧٩٨، ومستدرك الصحيحين: ٣/ ١٢٤.
(٢) كنز العمال: ١٣/ ١٣١ ح٣٦٤١٧.
(٣) مسند أبي يعلى: ٢/ ٦٦ ح٧٠٩.
(٤) بشارة المصطفى ١٣٩.
(٥) سورة البينة: ٨.
(٦) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٣٣.

إليه عن النبي ﷺ قال: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[(١)].

٨٤٥ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

٨٤٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: ـ وقد أقبل عليّ ـ أنا وهذا حجة الله على أمتي يوم القيامة[(٢)].

٨٤٧ ـ وعنه عليه السلام قال: من ناصب الخلافة بعدي علياً فهو كافر.

٨٤٨ ـ وعنه عليه السلام أن الله أوحى إليه: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي.

٨٤٩ ـ وعنه عليه السلام قال: علي أمير البررة، وقاتل الكفرة.

٨٥٠ ـ وعنه عليه السلام: إن الله جعل فيّ النبوة وفي علي الخلافة.

٨٥١ ـ وعنه عليه السلام قال: ألا أدلكم على من إن استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هو هذا. وأشار إلى علي بن أبي طالب..

٨٥٢ ـ وعنه عليه السلام أنه قال. وقد انقض كوكب.: من انقض في داره فهو الخليفة بعدي، فنظروا فإذا هو قد انقض في دار علي بن أبي طالب.

٨٥٣ ـ وعنه عليه السلام: لكل نبيّ وصيّ ووارث، وإن وصيّي ووارثي علي بن أبي طالب.

٨٥٤ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لحذيفة: إن حجة الله عليك بعدي علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ ووصيّه، وإمام أمته بعده ومولاهم، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى.

٨٥٥ ـ وعنه عليه السلام: إن الله أوحى إليه: إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين، فمن تأمّر عليه لعنته، فهو سيد الوصيين وحجتي على الخلق أجمعين.

٨٥٦ ـ وعنه عليه السلام أن الله قال: إني جاعل في الأرض خليفة، أولهم آدم، وثانيهم هارون، وثالثهم داود، والرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو خليفتي عني في قومي ووصيي بعدي.

٨٥٧ ـ وعنه عليه السلام: علي أخي ووصيي في أهلي، وخليفتي على أمتي، وعليّ في الدنيا إذا مت عوض عني في أمتي.

---

(١) نهج الحق: ٣٨٨. ٣٩٣.
(٢) تاريخ بغداد: ٢/٨٦.

أقول: ذكر العلامة بعد رواية هذه الأخبار أن الحافظ أبا نعيم رواها(١).

الفصل السابع والخمسون

٨٥٨ ـ وروى إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات قال: لما دخل معاوية الكوفة دخل أبو هريرة المسجد فكان يحدّث فجاءه شاب من الأنصار فقال: يا أبا هريرة حديث أسألك عنه؟ أنشدك بالله! أسمعت النبي ﷺ يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟ فقال أبو هريرة: نعم والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقال له الفتى: فقد والله واليت عدوّه وعاديت وليّه، فخرج أبو هريرة ولم يعد إلى المسجد حتى خرج من الكوفة(٢).

الفصل الثامن والخمسون

٨٥٩ ـ وروى أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد بإسناد ذكره عن الأعمش عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ قال: يا عليّ أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا عليّ أنت سيّد الوصيين وخير الصديقين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة من بعدي على الناس أجمعين «الحديث»(٣).

٨٦٠ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ أنه قال: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وهو أخي ووزيري ووصيي قوله قولي، وأمره أمري وهو سيّد الوصيين وخير أمتي(٤).

٨٦١ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال: إن الله فرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيّي، وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة(٥).

---

(١) حلية الأولياء: ٤/ ٢٣، ١٥٣. ١٧٤ . ٣٤٥، و٦/ ٢٩٤. ٣٣٩، و٩/ ٦٤، و١٠/ ٢١١.
(٢) الغارات: ٦٥٨ ح٤.
(٣) كنز الفوائد: ١٨٥.
(٤) كنز الفوائد: ١٨٥.
(٥) كنز الفوائد: ١٨٦.

٨٦٢ ـ وبإسناد ذكره عن جابر عن النبي ﷺ قال: علي بن أبي طالب أول أمتي سلماً وأكثرهم علماً إلى أن قال: وهو الإمام والخليفة بعدي[١].

٨٦٣ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث قال: يا عليّ أنت وصيّي من بعدي[٢].

٨٦٤ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ قال: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمتي وأميرها، وإنه لوصيّي وخليفتي عليها، من اقتدى به بعدي اهتدى، ومن اهتدى بغيره ضلّ وغوى «الحديث»[٣].

٨٦٥ ـ وبإسناد ذكره عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قام عليّ عليه السلام خطيباً بالرحبة وهو يقول: أنشد الله امرأً شهد رسول الله ﷺ أخذ بيديّ رافعهما إلى السماء وهو يقول: يا معشر المسلمين ألست أولى بكم من أنفسكم؟ [فلما] قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه إلا قام فشهد بها!، فقام بضعة عشر بدرياً فشهدوا بها، وكتم أقوام، فدعا عليهم، فمنهم من برص ومنهم من عمي ومنهم من نزلت به بلية في الدنيا، فعرفوا بذلك حتى فارقوا الدنيا[٤].

الفصل التاسع والخمسون

٨٦٦ ـ وروى الكراجكي أيضاً في رسالة له في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام بإسناد ذكره عن أبي وائل عن النبي ﷺ قال: قال جبرئيل: يا محمّد عليّ خير البشر من أبى فقد كفر[٥].

٨٦٧ ـ وبإسناد ذكره عن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا عليّ أنت خير البشر[٦].

٨٦٨ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: علي خير البشر من أبى فقد كفر[٧].

---

(١) كنز الفوائد: ١٢١.
(٢) كنز الفوائد: ٢٠٨.
(٣) كنز الفوائد: ٢٠٨.
(٤) كنز الفوائد: ٢٣٤.
(٥) بحار الأنوار: ٢٦/٣٠٦.
(٦) المصدر السابق.
(٧) ينابيع المودة: ٢/٧٨.

الفصل الستون

٨٦٩ ـ وروى الشيخ منتجب الدين بن بابويه في كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين بإسناد ذكره عن عمر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[١].

٨٧٠ ـ وبإسناد ذكره عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: إن مثل عليّ وفاطمة في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها غرق[٢].

٨٧١ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس في حديث: إن جبرئيل عليه السلام كان في صورة دحية الكلبي فقال لعلي بن أبي طالب: أنت أمير المؤمنين وسيّد ولد آدم بعد سيّد المرسلين، وأن النبي ﷺ قال: ذاك جبرئيل سمّاك بأسماء سماك الله بها[٣].

٨٧٢ ـ وبإسناد ذكره عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لما نزل بغدير خم: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه «الحديث»[٤].

الفصل الحادي والستون

٨٧٣ ـ وروى الشيخ أحمد بن فهد في كتاب المهذب قال: حدثني السيد العلامة علي بن عبد الحميد بإسناده إلى معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام: أن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي ﷺ لأمير المؤمنين العهد بغدير خم، فأقروا له بالولاية، فطوبى لمن ثبت عليها، والويل لمن نكثها «الحديث»[٥].

الفصل الثاني والستون

٨٧٤ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: إن النبي ﷺ صعد هو وعلي بن أبي طالب جبل حراء، واجتمع المشركون حول الجبل ليقتلوهما فاضطرب الجبل وتحرك فخافوا وتباعدوا عنه، وقال النبي ﷺ: اسكن فما عليك إلا نبي ووصي نبي[٦].

٨٧٥ ـ وعن أحمد بن صالح عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي

---

(١) المراجعات: ٢٠٠.
(٢) حديث الثقلين لنجم الدين العسكري: ١٤٠.
(٣) الغدير: ٨/٨٨.
(٤) المراجعات: ٧٣.
(٥) المهذب البارع: ١/١٩٦.
(٦) الهداية الكبرى: ٧٤ ح٢٥.

جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل: إن الله أوحى إلى نوح عليه السلام أن ينزل ما بين السفينة والركن اليماني وأن يستخرج من هناك تابوتاً فيحمله معه، قال: فإذا غاض الماء فادفنه بظهر النجف فإنها بقعة اخترتها لك يا نوح (و . ظ) لعلي بن أبي طالب وصي حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله[١].

٨٧٦ ـ وبإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: إنه أمر أبا بكر وعمر وعثمان وجملة من الصحابة أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فسلموا عليه[٢].

٨٧٧ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه كان يأخذ البيعة لعلي بن أبي طالب على كبراء المنافقين، ومن لا يؤمن غدره ويأمره بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين، ويقول لهم: إنه وصيّي وخليفتي وقاضي ديني، ومنجز عداتي، والحجة من الله على خلقه من بعدي، من أطاعه سعد، ومن خالفه ضل وشقي[٣].

٨٧٨ ـ وبإسناده عن الحسن عليه السلام قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبي: إن الله سماك بإمرة المؤمنين، ولا يشرك معك في هذا الاسم أحداً.

الفصل الثالث والستون

٨٧٩ ـ وروى إبراهيم بن سليمان القطيفي في كتاب الفرقة الناجية عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي التي تتبع وصيّي علياً[٤].

٨٨٠ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أن الله أوحى إليه: إني نظرت إلى عبادي فاخترتك رسولاً وحبيباً، واخترت لك علي بن أبي طالب أخاً ووصياً وخليفة[٥].

٨٨١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال يوم الغدير: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٦].

٨٨٢ ـ وعنه عليه السلام قال: يا علي إن الله وهب لك حب المساكين فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً إلى أن قال: يا عليّ أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر

---

(١) الهداية الكبرى: ٩٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الهداية الكبرى: ٩٣.
(٤) انظر المراجعات: ٩٥ ـ ٣٧٧.
(٥) لم نجده في المصادر بهذه الألفاظ.
(٦) كنز العمال: ١٣/١٥٨ ح٣٦٤٨٧.

المحجلين «الحديث»[١].

٨٨٣ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل: إن الله أوحى إليه: يا محمّد! إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك[٢].

٨٨٤ ـ وعنه ﷺ ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه مني، ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي[٣].

٨٨٥ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لابن عباس: إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومل معه حيثما مال، وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه[٤].

الفصل الرابع والستون

٨٨٦ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن فاطمة أن رسول الله ﷺ قال: من كنت وليّه فعلي وليّه، ومن كنت نبيّه فعلي إمامه[٥].

٨٨٧ ـ وبإسناده عن أنس في حديث تزويج فاطمة عليها السلام: إن جبرئيل هبط بأترجة من الجنة، فأعطاها النبي ﷺ، فأعطاها علياً فانفلقت فإذا مكتوب فيها: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين.

٨٨٨ ـ وبإسناده عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أن ملكاً هبط على رسول الله ﷺ، فلما ولى إذا بين كتفيه مكتوب محمّد رسول الله وعليّ وصيّه[٦].

الفصل الخامس والستون

٨٨٩ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الحائري في كتاب كنز المطالب نقلاً من كتاب مصباح الأنوار للشيخ أبي جعفر في حديث طويل عن النبي ﷺ يقول فيه: إني أفضل الأنبياء، وعليّ أفضل الأوصياء وهو وصيي على المسلمين جميعاً[٧].

٨٩٠ ـ قال: وروى ابن شاذان في مناقبه عن ابن عباس عن النبي ﷺ وذكر

---

(١) كفاية الأثر: ١٨٤.
(٢) المحتضر: ١٠٨.
(٣) مدينة المعاجز: ٢/٨.
(٤) المحتضر: ١٣٠.
(٥) دلائل الإمامة: ٨٥ ح٢٢.
(٦) دلائل الإمامة: ٩٣ ح٢٧.
(٧) لم نجده بهذه الألفاظ.

حديثاً فيه أن علياً سلم على رسول الله ﷺ فقال له: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، ثم ذكر أن جبرئيل سماه بأمير المؤمنين(١).

٨٩١ ـ وروى عدة أحاديث عن النبي ﷺ أنه قال: علي أمير المؤمنين(٢).

٨٩٢ ـ وعن جابر عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: أنت وصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي «الحديث»(٣).

٨٩٣ ـ وعن الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال: علي إمام الخليقة بعدي، من تقدم علياً فقد تقدم عليّ(٤).

٨٩٤ ـ ونقل من كتاب درر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: معاشر أصحابي! إن علياً مني وأنا منه، وهو أخي ووصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني(٥).

٨٩٥ ـ وعنه ﷺ في حديث قال: علي وصيّي ووزيري.

٨٩٦ ـ ونقل من كتاب مصباح الأنوار عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: هذا عليّ أخي عليّ مني بمنزلة هارون من موسى، عليّ باب الحكمة وميزان العصمة، معصوم الجناب طاهر الآباء ثم قال: ادن مني يا أبا الحسن أنت خليفتي في أهلي والمقتدى به من بعدي(٦).

٨٩٧ ـ وعنه عليه السلام في حديث طويل قال: يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين(٧).

الفصل السادس والستون

٨٩٨ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد قالوا: إنّا لقعود عند رسول الله ﷺ ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين كلهم بدري، فقال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق فرقة على الحق لا يشوبه شيء من الباطل، مثلهم كمثل الذهب الأحمر كلما فتنته بالنار

---

(١) الفضائل لابن شاذان: ٩٦.
(٢) انظر اليقين: ٣٦٢.
(٣) أمالي الصدوق: ٤٥٠ ح٦٠٩.
(٤) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٥) أمالي الصدوق: ٨٨ ح٥٩.
(٦) انظر نهج الإيمان لابن جبر: ٤٢١.
(٧) أمالي الصدوق: ٦٥٦ ح٨٩١.

ازداد جودة وطيباً، إمامهم هذا لأحد الثلاثة، وفرقة أهل باطل لا يشوبه شيء من الحق، مثلهم مثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثاً ونتناً، إمامهم هذا لأحد الثلاثة، وفرقة أخرى ضلاّل مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء إمامهم هذا لأحد الثلاثة، قال: فسألتهم عن الثلاثة؟ فقالوا: عليّ إمام الهدى، وسعد إمام المذبذبين، وحرصت عليهم أن يسمّوا لي الثالث فأبوا وعرّضوا لي حتى عرفت من يعنون[١].

٨٩٩ ـ وعن سليم في حديث طويل أن علياً عليه السلام قال لجماعة من المهاجرين والأنصار في خلافة عثمان: أتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي في غزاة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت وليّ كل مؤمن من بعدي؟ قالوا: اللهم نعم ثم ذكر احتجاج طلحة عليه ببيعة أبي بكر وعمر، وذكر جواب علي عليه السلام له إلى أن قال والدليل يا طلحة على باطل ما شهدوا عليه وصحة ما قلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم حكام عليّ وأمراء وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، أولستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي لاتقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله، وقد قال الله عز وجل: **﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾**[٢] وقال: **﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾**[٣] وقال **﴿أو أثارة من علم إن كنتم صادقين﴾**[٤].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ولت أمة قط أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرها يذهب سفاهاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فما الولاية غير الإمارة على الأمة، والدليل على كذبهم وفجورهم وباطلهم أنهم سلموا عليّ بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وهي الحجة عليهم وعليك، وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى هذين وأشار إلى سعد وابن عوف، وعلى خليفتكم ـ وأشار إلى عثمان[٥]..

---

(١) كتاب سليم: ٣٥٣.
(٢) سورة يونس: ٣٥.
(٣) سورة البقرة: ٢٤٧.
(٤) سورة الأحقاف: ٤.
(٥) كتاب سليم: ٢٠٥.

٩٠٠ ـ وعن الحسن البصري في حديث قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه وآخى بين نفسه وعليّ، ونصبه للناس يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحد من أمته غيره[١].

٩٠١ ـ وعن سليم بن قيس عن سلمان وأبي ذر والمقداد عن النبي ﷺ قال: إن علياً مع القرآن والحق يدور حيث دار، إنه أول من آمن بالله، وهو أول من يصافحني يوم القيامة من أمتي، وهو الصديق الأكبر، والفاروق بين الحق والباطل، وهو وصيّي ووزيري وخليفتي في أمتي والمقاتل على سنتي، فقال له رجل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا: نحلهما الناس غير اسمهما كما نحلوهما خلافة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وما هو لهما باسم، لأنه اسم غيرهما، إن علياً لخليفة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين، وقد أمرنا رسول الله ﷺ وأمرهما معنا، وسلمنا على عليّ بإمرة المؤمنين.

٩٠٢ ـ وعن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ وذكر جملة من فضائل علي عليه السلام ثم قال: وأعظم من ذلك يا أخا بني هلال يوم غدير خم أخذ رسول الله ﷺ رافعاً عضديه فقال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب[٢].

٩٠٣ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أن رجلاً قال له: أخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله ﷺ؟ فقال: نصبه لي بغدير خم فقال لي بالولاية بأمر الله تبارك وتعالى، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى وذكر أشياء أُخر. وعن سلمان عن النبي ﷺ نحوه وزاد: وأمر رسول الله أبا بكر وعمر وهما سابعاً سبعة أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[٣].

٩٠٤ ـ وعن أبي ذر والمقداد وسلمان في حديث: أن النبي ﷺ أمر أبا بكر وعمر فسلما على عليّ بإمرة المؤمنين[٤].

٩٠٥ ـ وعنهم في حديث أن أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع

---

(١) كتاب سليم: ٢٩٩.
(٢) كتاب سليم: ٤٠٩.
(٣) كتاب سليم: ٤٢٢.
(٤) كتاب سليم: ٤٥٢.

أصحاب النبي ﷺ لم يكونوا يشكّون ولا يختلفون أن عليّاً كان وصيّ رسول الله ﷺ[(١)].

٩٠٦ ـ وعن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصيي قال: ثم ضرب بيده على منكبي[(٢)].

٩٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل في حديث أنه دعا عند موته بالويل والثبور، فسئل عن ذلك فقال: هذا رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب يقولان أبشر يا معاذ بالنار أنت وأصحابك، قلت: إن مات رسول الله أو قتل زوينا الخلافة عن علي بن أبي طالب فلم يصل إليها[(٣)].

٩٠٨ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة في حديث أنه قال لمعاوية: إن النبي ﷺ قال لبني عبد المطلب: أيكم ينتدب أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاثاً، فقال عليّ: أنا يا رسول الله وإن رسول الله ﷺ نصبه بغدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، وقال له في غزاة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[(٤)].

٩٠٩ ـ وعن سليم أن معاوية كتب إلى علي عليه السلام في كتاب طويل: وادعيت أنك خليفة رسول الله ﷺ ووصيّه فيهم، وأن الله فرض على المؤمنين طاعتك وأمر بولايتك في كتابه وسنة نبيّه ﷺ، وأن الله أمر محمّداً ﷺ أن يقوم بذلك في أمته، فجمع أمته بغدير خم، فأخبرهم أنك أولى بهم من أنفسهم، وأنك منه بمنزلة هارون من موسى[(٥)].

٩١٠ ـ وعن سليم عن علي بن أبي طالب أنه قال على المنبر: قال رسول الله ﷺ: أنا أفضل أنبياء الله، وأخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء! فقام نحو من سبعين رجلاً من أهل بدر من خاصة المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، ثم ذكر حديث الغدير فاعترفوا به[(٦)].

---

(١) كتاب سليم: ٤١٨.
(٢) كتاب سليم: ٤٣٣.
(٣) كتاب سليم: ٤٣٦.
(٤) كتاب سليم: ٤٠٨.
(٥) كتاب سليم: ٤٢٢.
(٦) كتاب سليم: ٤٣٧.

٩١١ ـ وعن علي عليه السلام أنه كتب إلى معاوية في كتاب طويل يذكر فيه جملة من فضائله والنصوص عليه قال: وأعظم من ذلك كله أن نبي الله عليه السلام جمع ثمانين رجلاً أربعين من العرب، وأربعين من العجم فسلموا عليّ بإمرة المؤمنين ثم قال: أشهدكم أن علياً أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووصيّي في أهلي ووليّ كل مؤمن بعدي فاسمعوا له وأطيعوا، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسالم وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل ورهط من الأنصار[١].

٩١٢ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله أمر أبا بكر سابع سبعة سلم عليه بإمرة المؤمنين وقال: إنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين[٢].

٩١٣ ـ وعن سلمان وأبي ذر والمقداد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في عليّ عليه السلام: إنه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يوم القيامة[٣].

الفصل السابع والستون

٩١٤ ـ وروى محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في كتاب علل الأشياء عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أقام أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم بعد نزول هذه الآية: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾**[٤] ثم أنزل الله: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾**[٥] فكان إكمال الدين بإقامة الإمام[٦].

الفصل الثامن والستون

٩١٥ ـ وروى شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل في حديث موت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله تولى دفنها بنفسه، وأنه لما دفنها جعل يقول: ابنك ابنك عليّ لا جعفر ولا عقيل، وأنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: أما قولي لها: ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل، فإنها لما نزل عليها الملكان فسألاها: من ربك؟ فقالت: الله ربي وقالا لها: من نبيك؟ فقالت: محمّد نبيّي فقالا لها من وليك وإمامك؟ فاستحت أن تقول: ولدي، فقلت

(١) كتاب سليم: ٤٢٨.
(٢) كتاب سليم: ١٤٨.
(٣) كتاب سليم: ١٤٨.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.
(٥) سورة المائدة: ٣.
(٦) انظر الغدير: ١/ ٤٣ـ ٢٢٢.

لها: قولي ابنك علي بن أبي طالب فأقر الله بذلك عينها[١].

أقول: قد اختصرت الحديث وهو طويل، وهذا أيضاً مروي في كتاب الفضائل المنسوب إلى الصدوق ابن بابويه.

الفصل التاسع والستون

٩١٦ ـ وروى السيد تاج الدين العاملي في كتاب التتمة في تواريخ الأئمة قال: كان النبي ﷺ يكثر الثناء عليه يعني علي بن أبي طالب في المجالس والمحافل، وينص عليه بأنه الخليفة بعده، سيما في يوم غدير خم وهو مكان قريب من المدينة عند الجحفة وذلك أن النبي ﷺ لما نعيت إليه نفسه ومضى إلى حجة الوداع، أمره الله أن ينصب علياً خليفة بعده ونزل عليه جبرئيل بهذه الآية: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك» الآية فلما رجع من حجة الوداع وبلغ ذلك الموضع نزل عليه جبرئيل فقال له: ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي» إلى أن قال: وخطب خطبة طويلة باستخلاف عليّ بعده، وبالغ فيها باللعن والغضب على من خالف وقال فيها: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فسلم المسلمون لأمر رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ والمسلمون يسلمون على عليّ بإمرة المؤمنين «الحديث»[٢].

الفصل السبعون

٩١٧ ـ ٩٢٤ ـ وروى مولانا أحمد الأردبيلي في كتاب حديقة الشيعة كثيراً من الأحاديث السابقة والآتية من كتب الخاصة والعامة عن النبي ﷺ كخبر الغدير وخبر المنزلة وغيرهما، وقوله عليه السلام: فيّ النبوة وفي عليّ الخلافة، وقوله عليه السلام: فأخرجني نبيّاً وأخرج عليّاً وصياً وقوله عليه السلام وصيّي في أهلي وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب، وقوله عليه السلام: إن وصيّي ووارثي عليّ بن أبي طالب، وقوله عليه السلام: سلّموا على علي بإمرة المؤمنين، وقوله عليه السلام عليّ وليّ كل مؤمن بعدي، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة.

الفصل الحادي والسبعون

٩٢٥ ـ وروى الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط

---

(١) الاعتقادات: ٦٠، والروضة في الفضائل: ١٢٢.

(٢) لم نجد هذا الكتاب ولا من نقل عنه.

المستقيم إلى مستحقي التقديم أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ تقدم بعضها بل أكثرها، كقوله عليه السلام يوم الغدير: أمرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والإمام بعدي، إلى أن قال: فاعلموا معاشر الناس ذلك، فإن الله قد نصبه لكم إماماً وفرض طاعته على كل أحد، لا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعده[١].

٩٢٦ ـ قال: وروى محمد بن جعفر الحايري في كتاب ما اتفق من الأخبار في فضل الأئمة الأخيار إلى الباقر إلى أبيه إلى جده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وخليل الله وخليلي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي إلى أن قال: وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين[٢].

٩٢٧ ـ وقال: ورد أن النبي ﷺ قال لجبرئيل: وقد قال لعلي يا أمير المؤمنين كيف سميته أمير المؤمنين؟ قال: إن الله أوحى إليّ يوم بدر اهبط على محمّد فمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفين، قال النبي ﷺ فسماك الله فأنت أمير من مضى وأمير من بقي[٣].

٩٢٨ ـ قال: وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: لا يتقدمك إلا كافرٍ وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين[٤].

٩٢٩ ـ قال: وأسند المشهدي الحائري إلى أنس قول النبي ﷺ لعلي: طوبى لمن أحبك إلى أن قال: أنت أمير المؤمنين «الحديث»[٥].

٩٣٠ ـ وأسند إلى عائشة قول النبي ﷺ أنا سيد الأولين والآخرين إلى أن قال أنت أمير المؤمنين «الحديث»[٦].

٩٣١ ـ وأسند إلى عائشة قول النبي ﷺ أنا سيد الأولين والآخرين وعلي سيد الوصيّين، وهو أخي ووارثي وخليفتي في أمته (أمتي ظ) وولايته فريضة الله، هو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي[٧].

٩٣٢ ـ قال: وأسند ابن جبير في نخبه عن جابر عن النبي ﷺ قال: علي خير البشر من أبى فقد كفر، ومن رضي فقد شكر[٨].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣٠٢.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٤.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٥.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٦.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٦.

٩٣٣ ـ قال: وأسند الحسين بن جبير في كتاب الاعتبار في إبطال الاختيار إلى ذي الشهادتين قول النبي ﷺ في عليّ: إنه باب حطة المبتلى به، مثله فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى[١].

٩٣٤ ـ قال: وأسند ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس إلا أن فيه: مثل أهل بيتي[٢].

٩٣٥ ـ وروى أن بني حنيفة لما طلب أبو بكر منهم الزكاة قالوا: حضرنا النص من النبي ﷺ على عليّ ولا نؤدّي صدقاتنا إلى دعيّ[٣].

٩٣٦ ـ قال: وروى الشيخ القمي في كتاب الواحدة عن البراء: إن وفد تميم أتوا النبي ﷺ فقال أميرهم مالك بن نويرة: علمني الإيمان فعلمه الشهادتين وأركان الشريعة، ونهاه عن مناهيها وأمره أن يوالي وصيّه من بعده وأشار إلى علي بن أبي طالب «الحديث» وفيه أن مالكاً أنكر على أبي بكر لما رآه يخطب بعد وفاة النبي ﷺ[٤].

الفصل الثاني والسبعون

٩٣٧ ـ وروى السيد عطاء الله بن فضل الله في كتاب الأربعين عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: إن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث» قال: وهذا الحديث متواتر عن النبي ﷺ رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة ثم رواه من طريق ابن عباس ومن طريق حذيفة بن أسيد وثابت بن قيس وعمار بن ياسر، وزر بن حبيش، وأبي أيوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي الهيثم بن التيهان، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء وغيرهم، وفي بعض تلك الروايات أن النبي ﷺ قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، يعني علياً، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٥] وفي بعضها نص على إمامة أهل البيت عليهم السلام وروى أحاديث متعددة من النصوص السابقة.

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠١.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠١.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧٩.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٠.
(٥) انظر الغدير: ١/ ١٨ ـ ٢٢ ـ ٢٥.

الفصل الثالث والسبعون

وروى علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب جملة من النصوص السابقة كخبر الغدير وخبر المنزلة وخبر الطائر وغيرها[١].

وروى المسعودي أيضاً في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام جملة من النصوص كخبر الغدير وغيره.

الفصل الرابع والسبعون

٩٣٨ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب جملة من النصوص السابقة وروى فيه عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن أبي المويهب الراهب في حديث أنه أخبر بجملة من أحوال النبي صلى الله عليه وآله قبل [وقت] نبوته إلى أن قال: هل تولد لعمه أبي طالب علي؟ فقلنا: لا فقال: هذه سنته، وهو أول من يؤمن به، وإنا لنجد صفته عندنا بالوصيّة كما نجد صفة محمّد بالنبوة[٢].

٩٣٩ ـ وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: **﴿ولقد أُوحي إليك وإلى الذين من قبلك﴾**[٣] «الآية» وذلك لما أمر الله رسوله أن يقيم علياً أن لا يشرك مع علي شريكاً[٤].

٩٤٠ ـ وعن علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن مسلمة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني النبي وجعل علي بن أبي طالب الوصيّ[٥].

الفصل الخامس والسبعون

وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب اليقين في اختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين أحاديث كثيرة تقدم أكثرها[٦].

٩٤١ ـ وروى أيضاً فيه نقلاً من كتاب مولد علي عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن بابويه بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الراهب بشّر بولادة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام[٧].

---

(١) مروج الذهب: ٢/ ٣٦٤، ٤٢٥.
(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ١/ ٣٨.
(٣) سورة الزمر: ٦٥.
(٤) مناقب ابن شهرآشوب: ١/ ٢١٧.
(٥) مناقب ابن شهرآشوب: ١/ ٢٢٠.
(٦) كتاب اليقين: ١٩١.
(٧) كتاب اليقين: ١٩١.

٩٤٢ ـ وعنه عليه السلام أن علياً عليه السلام سمي إمام المتقين، وأمير المؤمنين ووصيّ رسول رب العالمين قبل ولادته[١].

٩٤٣ ـ ومن كتاب المعرفة لإبراهيم بن محمّد الثقفي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعائشة: ماذا تريدين إلى أمير المؤمنين[٢].

٩٤٤ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لها: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين[٣].

٩٤٥ ـ وعنه عليه السلام أنه كان يأكل، فقال: ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين يأكل معي! فجاء عليّ فقال: مرحباً وأهلاً، لقد تمنيتك فاجلس فكل، فجلس فأكل[٤].

٩٤٦ ـ وعنه عليه السلام أنه كان يقال لعلي: أمير المؤمنين، والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم[٥].

٩٤٧ ـ وعنه عليه السلام أنه رأى علياً عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين.[٦]

٩٤٨ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لأبي بكر اذهب فسلم على أمير المؤمنين فقال: ومن ذاك؟ قال: خاصف النعل يعني علياً، ثم أمر عمر وبريدة بذلك[٧].

٩٤٩ ـ وعن بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على عليّ بإمرة المؤمنين ونحن سبعة[٨].

٩٥٠ ـ وعنه عليه السلام أنه أمرهم أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فقال عمر: أمن الله أم من رسوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من الله ورسوله.

٩٥١ ـ ومن كتاب التنزيل في النص على عليّ عليه السلام تأليف الكاتب الثقة محمّد بن أحمد بن أبي الثلج وقد وثقه النجاشي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: تحشر أمتي يوم القيامة حتى تردوا على الحوض فترد راية إمام المتقين وسيد المسلمين وأمير

(١) كتاب اليقين: ١٩٢.
(٢) كتاب اليقين: ١٩٤.
(٣) كتاب اليقين: ١٩٥.
(٤) كتاب اليقين: ١٩٩.
(٥) كتاب اليقين: ٢٠١.
(٦) كتاب اليقين: ٢٠٢.
(٧) كتاب اليقين: ٢٠٤.
(٨) كتاب اليقين: ٢٠٦.

المؤمنين، وخير الوصيّين وهو علي بن أبي طالب «الحديث»[١].

٩٥٢ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال قد رضيت لكم الإسلام ديناً بعلي أمير المؤمنين[٢].

٩٥٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث ابتداء الخلق أن الله قال: محمّد رسولي، وعليّ أمير المؤمنين[٣].

٩٥٤ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين «الحديث»[٤]. ومن كتاب الإمامة بسنده مثله. ورواه بعدة طرق وألفاظ متعددة وكذا الذي قبله.

٩٥٥ ـ وبسنده أن الله خلق ملكين يكتفان العرش وأمرهما بشهادتين، فشهدا ثم قال لهما: اشهدا أن علياً أمير المؤمنين فشهدا[٥].

٩٥٦ ـ وبسنده في حديث أن حول العرش كتاباً فيه: عليّ أمير المؤمنين[٦].

٩٥٧ ـ وبسنده أن آدم رأى في العرش مكتوباً: محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين[٧].

٩٥٨ ـ وبسنده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن علياً سمي أمير المؤمنين عند أخذ الميثاق على بني آدم.

٩٥٩ ـ وفي كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله لمحمد بن العباس بن مروان بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ترد عليّ أمتي يوم القيامة خمس رايات إلى أن قال: ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٨].

٩٦٠ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال: علي أمير المؤمنين.

٩٦١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لأبي بكر: قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، ثم قال لعمر والمقداد وسلمان وأبي ذر وحذيفة وابن مسعود مثل ذلك[٩].

٩٦٢ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه: عليّ راية

---

(١) كتاب اليقين: ٢١٠.
(٢) كتاب اليقين: ٩٩.
(٣) كتاب اليقين: ٢١٣.
(٤) كتاب اليقين: ٢١٤.
(٥) كتاب اليقين: ٢٣٢.
(٦) كتاب اليقين: ١٠١.
(٧) كتاب اليقين: ١٠٩.
(٨) كتاب اليقين: ٢٧٥.
(٩) كتاب اليقين: ٢٨٥.

الهدى وإمام الأبرار(١).

٩٦٣ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث: أن الأنبياء قالوا له ليلة المعراج: إن عليّاً أمير المؤمنين وصيّك، وإنك سيّد النبيين، وإن عليّاً سيّد الوصيّين(٢).

٩٦٤ ـ وعنه عليه السلام في حديث أن الله أوحى إليه أخبر عليّاً بأنه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس.

٩٦٥ ـ ومن كتاب النهار للحسين بن سعيد الأهوازي عن أبي أحمد يعني ابن أبي عمير عن منصور بزرج عن سليمان بن هارون عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما سلم على عليّ بإمرة المؤمنين خرج الرجلان وهما يقولان: والله لا نسلم له أبداً(٣).

٩٦٦ ـ وبإسناده عن أبي هريرة أنه سأل النبي ﷺ عمّا يتجدد بعده؟ فأخبره إلى أن ذكر ما جرى لعثمان، فقال: ثم يبايع الناس أمير المؤمنين «الحديث»(٤).

٩٦٧ ـ وبإسناده عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لأبي بكر: [انطلق](٥) فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين(٦).

٩٦٨ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه أمر الصحابة فسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين.

٩٦٩ ـ وعنه في حديث أنه مرض، فأمر النبي ﷺ الناس أن يعودوه ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين وقال لهم: إن هذا اسم نحله الله علياً ليس هو إلا له(٧).

٩٧٠ ـ ومن كتاب أخبار الزهراء لابن بابويه بإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار لي عليّاً خليفة ووصيّاً ثم قال: إن الله أوحى إليّ يا محمّد عليّ وليّي وخيرتي اخترته لك أخاً ووصيّاً ووزيراً وصفيّاً وخليفة إلى أن قال: ولقد أعلمني ربي أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين، ووصيّ رسول رب العالمين(٨).

---

(١) كتاب اليقين: ١٦٠.
(٢) كتاب اليقين: ٢٩٥.
(٣) كتاب اليقين: ٢٨٦ . ٣٠٧.
(٤) كتاب اليقين: ٣٠٨ .
(٥) غير موجودة في المصدر.
(٦) كتاب اليقين: ٣١٦.
(٧) كتاب اليقين: ٣١٢.
(٨) كتاب اليقين: ٤٢٧.

٩٧١ ـ ومن كتاب الأنوار للصاحب بن عباد قال علي بن أبي طالب لقّبه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين خاصاً له حين قال لأصحابه: قوموا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين وروى ذلك أبو برزة وغيره[١].

الفصل السادس والسبعون

٩٧٢ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب سعد السعود نقلاً من صحف ادريس عليه السلام وذكر أنه وجدها في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام مما ذكره من سؤال إبليس وجواب الله له أن قال: رب فانظرني إلى يوم يبعثون، قال: لا ولكنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم قضيت وحتمت أن أطهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي، وأنتجب لذلك الوقت عباداً امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص، ثم ذكر بعض أوصاف أمة النبي ﷺ وبعض أحوال زمان المهدي عليه السلام إلى أن قال: أولئك أوليائي اخترت لهم نبيّاً مصطفى وأميناً مرتضى، فجعلت لهم نبيّاً ورسولاً وجعلتهم له أنصاراً وأولياء، تلك أمة اخترتها للنبي المصطفى والأمين المرتضى، ذلك وقت حجبته في علم غيبي، ولا بدّ أنه واقع «الحديث»[٢].

٩٧٣ ـ قال ابن طاوس وذكر جدي أبو جعفر الطوسي يعني في التبيان في تفسير القرآن في قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾[٣] عن الباقر والصادق عليهما السلام: إن الله لما أوحى إلى النبي ﷺ أن يستخلف علياً كان خاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فأنزل الله هذه الآية تشجيعاً على القيام بما أمره بأدائه[٤].

٩٧٤ ـ قال: ومن الخزانة الحافظية من الجزء الأول فيما نزل من القرآن في أهل البيت بإسناد ذكر ابن طاوس عن ابن عباس قال: لما أمر الله نبيه أن يقوم بغدير خم إلى أن قال: فقام رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال وجاء هذا الخبر من طرق كثيرة[٥].

٩٧٥ ـ قال: ومن ذلك ما رواه إبراهيم بن أحمد الفقيه القزويني في كتابه

---

(١) كتاب اليقين: ٢٨٧ و٢٢٨.
(٢) سعد السعود: ٣٥.
(٣) سورة المائدة: ٦٧.
(٤) سعد السعود: ٦٩.
(٥) سعد السعود: ٧٠.

كتاب التفسير بإسناد ذكره عن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: إن الله لما أنزل: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾**[1] الآية في ولاية علي بن أبي طالب أمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادي بذلك في ولاية علي بن أبي طالب، فأنزل الله **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾** وذلك بغدير خم إلى أن قال: فقال: يا علي قم، فقام علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: وروى مسعود بن ناصر بإسناده في كتاب الدراية عن ابن عباس نحوه قال: ورواه محمّد بن العباس بن مروان من أحد وثلاثين طريقاً[2].

٩٧٦ ـ ونقل من كتاب محمّد بن العباس بن مروان المعروف بالحجام في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[3] أنه رواها بتسعين طريقاً بأسانيد متصلة كلها أو جلّها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام أنها نزلت في علي عليه السلام، ثم ذكر ممّن رواها عنهم عشرين رجلاً[4].

٩٧٧ ـ وفي قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** روى أن الهادي علي عليه السلام وروى ذلك من خمسين طريقاً.

منها: بإسناد ذكره عن أبي برزة الأسلمي عن النبي عليه السلام في قوله: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: هذا الهادي من بعدي[5].

٩٧٨ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: أخي ووصيّي علي بن أبي طالب[6].

الفصل السابع والسبعون

٩٧٩ ـ وروى الحسين بن محمّد بن الحسن في كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب عن أبيه عن محمّد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي عن علي بن محمّد الأنباري عن جعفر بن مالك عن عبد الله بن يونس عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عن جندب بن جنادة عن أمير

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.
(٢) سعد السعود: ٧١.
(٣) سورة الرعد: ٦.
(٤) سعد السعود: ٩٦.
(٥) سعد السعود: ٩٩.
(٦) سعد السعود: ١٠١.

المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ولقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام عند ولادة عليّ عليه السلام، فقال: يا حبيب الله! الله يقرئك السلام ويقول لك: هذا أوان ظهور نبوتك وإعلاء درجتك وكشف رسالتك، إذ أيدتك بأخيك وخليفتك، ومن شددت به أزرك وأعليت(١) به ذكرك علي بن أبي طالب إلى أن قال: بالله! هل تعلمون أني أفضل النبيّين، ووصيّي أفضل الوصيّين(٢).

٩٨٠ ـ قال: وقال عليه السلام من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، حتى كان عمر يقول: بخ بخ لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن(٣).

٩٨١ ـ وبإسناده عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أقول كما قال أخي موسى عليه السلام: «رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري» إلى آخر الآيات(٤).

٩٨٢ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سأل الأنبياء ليلة المعراج، فشهدوا أن علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه خير الوصيين، وأن مواثيقهم أخذت على ذلك والحديث طويل(٥).

الفصل الثامن والسبعون

٩٨٣ ـ وروى هاشم بن محمّد في مصباح الأنوار بإسناد ذكره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: هذا عليّ أخي ووزيري وخليفتي عليكم امامكم وروى أحاديث كثيرة مما تقدم(٦).

٩٨٤ ـ وبإسناده عن أم هاني بنت أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله جعل لكل نبيّ وصياً وعلي وصيي وهو خير الأوصياء(٧).

٩٨٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت وصيّي وخليفتي من بعدي فمن أبغضك وجحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة «الحديث»(٨).

٩٨٦ ـ وعنه عليه السلام قال: عليّ أخي وابن عمي ووارث علمي والخليفة بعدي،

---

(١) في البحار: أعلنت.
(٢) انظر بحار الأنوار: ٣٠٥/٢١.
(٣) البحار: ١٠٨/٣٧.
(٤) البحار: ٩٠/٢١.
(٥) اليقين: ٢٩٥.
(٦) أمالي الصدوق: ٥٦٤ ح٧٦٣.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٧/٢.
(٨) أمالي الصدوق: ١٠١ ح٧٧.

المؤمن من آمن به، والكافر من خالفه[١].

٩٨٧ ـ وعنه عليه السلام قال: علي سفينة النجاة، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق[٢].

٩٨٨ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله إن علياً إمام البررة، وقاتل الكفرة[٣].

٩٨٩ ـ وعن الزبير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي الوصي من بعدي فلا تفارقوه وهو إمامكم فلا تخالفوه «الحديث»[٤].

الفصل التاسع والسبعون

٩٩٠ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسني في كتاب منهاج اليقين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله جعلني الرسول وجعل عليّ بن أبي طالب الوصي[٥].

٩٩١ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب جامع الفوائد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نظر إلى علي بن أبي طالب فقال: هذا خير الأولين، هذا سيد الوصيين، وسيد الصديقين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين إلى أن قال: وهذا وصيي حبيب الله[٦].

٩٩٢ ـ ونقل من كتاب مصباح الأنوار للشيخ أبي جعفر الطوسي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل قال له عند ولادة عليّ عليه السلام: يا محمّد الحق يقرئك السلام، ويهنيك بولادة أخيك وابن عمك ووزيرك وخليفتك إلى أن قال النبي صلى الله عليه وآله: إني أفضل الأنبياء وعلي أفضل الأوصياء، وهو وصيّي على المسلمين جميعاً[٧].

٩٩٣ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: عليّ أخي ووصيّي في أهلي وخليفتي على أمتي، علي في الدنيا إذا مت عوض عني في أمتي[٨].

---

(١) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٨٣ ح٤٨٩.
(٣) كفاية الأثر: ٩٧.
(٤) انظر البحار: ١٨/ ٣٩٨.
(٥) شرح أصول الكافي: المازندراني: ٥/ ٢٢٢.
(٦) مائة منقبة: ٨٩ باختصار، والبحار: ٢٧/ ٣١٥.
(٧) مدينة المعاجز: ١/ ٣٧٣.
(٨) مائة منقبة: ١٤٠.

الفصل الثمانون

٩٩٤ ـ وروى الكراجكي في كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين النبوة والإمامة عن النبي ﷺ أنه قال: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[١].

٩٩٥ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: هذا خليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا[٢].

٩٩٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٣].

٩٩٧ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه[٤].

الفصل الحادي والثمانون

٩٩٨ ـ وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر في كتاب منتهى المطلب: يوم الثامن عشر من ذي الحجة، فيه قتل عثمان، وفيه بايع الناس أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: وفيه أوصى موسى إلى يوشع ونصبه للناس إماماً، ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد، كما فعل رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين عليه السلام، وفيه أظهر عيسى وصيّه شمعون الصفا، وفيه أشهد سليمان بن داود سائر رعيته على استخلاف آصف وصيّه «انتهى»[٥].

الفصل الثاني والثمانون

٩٩٩ ـ وروى أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال: مرض علي عليه السلام فثقل، فجلست عند رأسه فدخل رسول الله ﷺ ومعه الناس، فامتلأ البيت فقمت من مجلسي، فجلس فيه رسول الله ﷺ، فغمز أبو بكر عمر فقام فقال: يا رسول الله إنك عهدت إلينا في هذا عهداً، وإنا لا نراه إلا لما به؟ فإن كان شيء فإلى من؟ فسكت رسول الله ﷺ فلم يجبه، فغمزه الثانية فكذلك ثم الثالثة، فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: إن هذا لا يموت من وجعه هذا ولا يموت حتى [تملآه][٦] غيظاً وتوسعاه غدراً وتجداه

---

(١) الكافي: ١/ ٢٩٢.

(٢) كتاب الأربعين للقمي: ٣٨، وشرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢١١.

(٣) الكافي: ٨/ ٢٦ ـ ٢٧.

(٤) الكافي ١/ ٢٨٧.

(٥) منتهى المطلب: ٢/ ٦١٢، وانظر السرائر للحلي: ١/ ٤١٨، والعدد القوية: ١٠٢.

(٦) في بعض المصادر: يُملأ.

صابراً[١].

الفصل الثالث والثمانون

١٠٠٠ ـ وروى السيد جلال الدين في كتاب منهج الشيعة نقلاً من كتاب بشارة المصطفى عن يزيد بن قعنب في حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام وهو طويل يقول فيه رواية عن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لما ولد أحبّه رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً وكان يقول: هذا أخي ووليّي وناصري، ووصيّي وخليفتي وكهفي، وأميني على وصيتي[٢].

الفصل الرابع والثمانون

وروى السيد هبة الله بن أبي الحسن الموسوي في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق نقلاً من كتاب المقنع في الإمامة لعبيد الله بن عبد الله السعد آبادي قال: اجتمعت الإمامية على أن النبي صلى الله عليه وآله نص على أمير المؤمنين في مواقف كثيرة.

١٠٠١ ـ منها: ما رواه أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: معاشر أصحابي إن علي بن أبي طالب وصيّي، وخليفتي عليكم في حياتي وبعد موتي وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق «الحديث»[٣].

١٠٠٢ ـ ومنها: ما رواه أبو داود السبيعي عن زيد بن شرحبيل الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أفضلكم أقدمكم سلماً وأكثركم علماً، وأعظمكم علماً (حلماً ظ) عليّ بن أبي طالب إلى أن قال: وهو خليفتي عليكم فإن استشهد فاشهدوا له[٤].

١٠٠٣ ـ ومنها: ما رواه أنس وأم سلمة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيّين، أخي ووزيري وخليفتي في أمتي «الحديث» ثم ذكر حديث الغدير وغيره[٥].

---

(١) مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٣٩، وتاريخ دمشق: ٤٢/ ٤٢٢.

(٢) كشف الغمة: ١/ ٦٠، والبحار: ٣٥/ ١٠.

(٣) البحار: ٣٢/ ١٦٨، و٣٥/ ٤١٢.

(٤) البحار: ٢٦/ ٦٦.

(٥) البحار: ٣٢/ ٣٤٨.

الفصل الخامس والثمانون

١٠٠٤ ـ وقال العلامة أيضاً في منتهى المطلب: مسجد غدير خم موضع شريف فيه نصب رسول الله ﷺ علياً ﵇ إماماً، وأظهر فيه شرفه وعظم منزلته عند الله وقربه منه وأخذ له البيعة على المسلمين كافة في حجة الوداع «انتهى».

ثم روى في ذلك حديثين من التهذيب وحديثاً من الفقيه كما مر نقله، ولا يخفى أن كلامه هذا وكلام أمثاله حديث مرسل، فهو من جملة النصوص وإن احتاج إثبات التواتر إليه، لكني لم أستوعب هذا النوع للغنى عنه(١).

الفصل السادس والثمانون

١٠٠٥ ـ وروى بعض علمائنا في رسالة في قتل عمر عن علي بن مظاهر الواسطي بإسناد متصل عن محمّد بن علي الهمداني عن الحسن بن الحسين السامري عن أحمد بن إسحق القمي عن أبي الحسن ﵇ في حديث طويل عن آبائه عن النبي ﷺ: إن الله أوحى إليه يا محمّد قد كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، إلى أن قال: فإني أولى بحقي، وحولي وقوتي وسلطاني، لأفتحن على من يغصب بعدك علياً وصيّك حقه [ألف باب] من العذاب الأليم إلى أن قال: كرامة لك ولوصيّك يا محمّد(٢).

الفصل السابع والثمانون

وقال العلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في إجازته لبني زهرة بعد ذكر جملة مما أجاز لهم روايته عنه. ومن ذلك كتاب الولاية تأليف أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، وذكر طريقه إليه ثم قال: وأول الكتاب حديث أبي بكر بن أبي قحافة(٣).

١٠٠٦ ـ قال أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أحمد بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت حميد الطويل عن أحمد بن جذعان عن حميد بن المسيب قال: قلت لسعد بن أبي وقاص إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أتقيك! قال: سل عما بدا لك فإنما أنا عمك قلت: قام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير

---

(١) منتهى الطلب: ٢/ ٨٨٩.

(٢) المحتضر: ٥٠.

(٣) انظر البحار: ١٠٤/ ١١٧.

خم، قال: نعم قلنا بالظهيرة، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يا بن أبي طالب مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[١].

الفصل الثامن والثمانون

١٠٠٧ ـ وروى بعض علمائنا في كتاب اسمه التحفة في الكلام عن عيسى بن أيوب الهمداني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: من أولي الأمر؟ قال: أنت يا علي أولهم[٢].

١٠٠٨ ـ وعن جابر بن سمرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: من أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال: هم خلفائي من بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب[٣].

١٠٠٩ ـ وبإسناد ذكره عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ أقدمكم إسلاماً إلى أن قال: فهو خليفتي في أهل بيتي وأميني على أمتي «الحديث»[٤].

١٠١٠ ـ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله اختارني وأهل بيتي، فجعلني الرسول وجعل علياً وصياً ثم قال: ما كان لهم الخيرة، يعني ما جعل الله للعباد أن يختاروا لأنفسهم أحداً[٥].

١٠١١ ـ قال: وفي كتاب وسيلة المتعبدين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي وخليفتي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب[٦].

١٠١٢ ـ وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد إن ربك يقول: إن عليّ بن أبي طالب وزيرك وخليفتك في أهلك وأمتك[٧].

١٠١٣ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أعطى عليّاً

---

(١) الغدير: ١/ ٢٧٣.
(٢) انظر تفسير نور الثقلين: ١/ ٥٠٠.
(٣) كمال الدين: ٢٥٣ ح٣.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ٧٢.
(٦) أمالي الصدوق: ٤٢٧ ح٥٦٤.
(٧) أمالي الطوسي: ١٩٠ ح٣٢١.

جوامع العلم وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً إلى أن قال: إن الله أوحى إليّ إني قد جعلت عليّاً وصيك ووزيرك، وجعلته الخليفة من بعدك[١].

الفصل التاسع والثمانون

١٠١٤ ـ وروى مولانا محمّد بن المرتضى المدعو بمحسن الكاشي في كتاب منهاج النجاة عن النبي ﷺ أنه قال: يا معاشر أصحابي! إن علي بن أبي طالب وصيّي وخليفتي عليكم، في حياتي وبعد موتي، وهو الصديق الأكبر، والفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وهو باب الله الذي يؤتى منه، وهو السبيل إليه والدليل عليه، من عرفه فقد عرفني، ومن أنكره فقد أنكرني، ومن تبعه فقد تبعني سنّة جرت فيّ من إبراهيم[٢].

الفصل التسعون

١٠١٥ ـ وروى القاضي نور الله في كتاب مصائب النواصب عند ذكر خبر الغدير قال: أما أصحابنا فقد رووه بما يتجاوز حد التواتر بمراتب ورووا خطبة النبي ﷺ في هذا اليوم وقد تضمنت النص الصريح متعدداً مؤكداً[٣].

قال: وروى عن عمر أنه قال: نصب رسول الله ﷺ عليّاً إماماً فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله وانصر من نصره، اللهم أنت شهيد عليهم قال: وكان في عيني[٤] شاب صبيح الوجه طيب الرائحة فقال: يا عمر ما ترى! والله لقد عقد رسول الله ﷺ عقداً عليكم لا يحله إلا منافق، وأخذ منكم عهداً لا ينقضه إلا من ارتد عن دينه، فاحذر أنت يا عمر أن تحله وتنقضه، فقلت: يا رسول الله إن شاباً قال لي كذا، قال: يا عمر إنه ليس من ولد آدم لكنه كان جبرئيل جاء إليكم ليحذركم ويأخذ عليكم العهد الذي أخذ منكم في علي فاحذروا أن تخلفوه[٥] وتنقضوه «الحديث»[٦].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٠٥ ح١٦١.
(٢) انظر معاني الأخبار: ٣٧٢، وبشارة المصطفى: ٣٠٦.
(٣) انظر الغدير: ١/١٣٦ . ١٥٦ ح١٧٩ . ٢٦٣.
(٤) في الغدير: جنبي.
(٥) في نسخة ثانية: تحلّوه.
(٦) انظر البحار: ٣٧/١٣٩، والغدير: ١/٥٧.

الفصل الحادي والتسعون

١٠١٦ ـ وروى جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي الثقة في كتابه الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري عن محمّد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي عن محمّد بن المثنى الحضرمي عن جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إنك أمرتني بحب عليّ فأحبب من أحبّه وأبغض من أبغضه، اللهم إنك أمرتني أن أؤاخي علياً فآخيته، فنعم الأخ وجدته، اللهم إنك جعلته وزيري فنعم الوزير، اللهم إنك جعلته الهادي معي في طينتي فنعم الهادي والمتبع، اللهم إنك جعلته القائد والداعي إلى الجنة من صدقه واتبع أمره، اللهم إنك جعلته حجة على من عصاه واتبع أمره «الحديث»[1].

الفصل الثاني والتسعون

١٠١٧ ـ وروى محمّد بن المثنى الحضرمي في كتابه الذي رواه التلعكبري بالإسناد السابق عن محمّد بن المثنى الحضرمي عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّمه كل شيء، ثم بعث إليه جبرئيل أن يشهد لعلي بالولاية في حياته ويسمّيه بأمير المؤمنين فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: إنما أدعوكم لتكونوا شهداء الله على خلقه، أقمتم أم كتمتم ثم قال: قم يا أبا بكر فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال: أمر الله وأمر رسوله نسميه أمير المؤمنين؟ قال: أمر الله وأمر رسوله، ثم ذكر أنه أمر بذلك عمر والمقداد وأبا ذر وحذيفة وسلمان وعمار وابن مسعود وبريدة وأنهم قالوا كما قال، فأجابهم كما أجابه[2].

الفصل الثالث والتسعون

١٠١٨ ـ وروى سلام بن أبي عمرة في كتاب الذي رواه التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمّد بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن أبي عمرة عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن أبي جعفر عليه السلام قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الغدير فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر

---

(١) انظر الأصول الستة: ٦٢.
(٢) الأصول الستة: ٩٠.

من نصره «الحديث»[١].

الفصل الرابع والتسعون

١٠١٩ ـ وروى علي بن اسباط في نوادره الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عنه عن إبراهيم بن علي المحمدي عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمّد عن محمّد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث البساط وركوب جماعة من الصحابة إلى الكهف والسلام عليهم أنهم لم يردّوا على أحد منهم إلا على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له: وعليك السلام يا علي ورحمة الله وبركاته وعلى من أرسلك، بآبائنا وأمهاتنا أنت يا وصيّ محمّد خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين ونذير العالمين وبشير المؤمنين اقرئه منا السلام ورحمة الله، يا إمام المتقين قد شهدنا لابن عمك بالنبوة ولك بالولاية والإمامة[٢].



(١) انظر الغدير: ١/٥٧.

(٢) انظر البحار: ٥٧/١٢٥.

في ذكر جملة مما ورد في النص على علي عليه السلام من طرق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم ليكون حجة عليهم

أقول: قد تقدم جملة من ذلك يرويها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وكتبهم كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم.

فمن ذلك: جملة مما رواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار، وفي كتاب معاني الأخبار؛ وفي كتاب إكمال الدين؛ وفي كتاب الروضة، وفي كتاب الأمالي، وفي كتاب الخصال، وفي كتاب التوحيد، وفي كتاب العلل وغير ذلك.

وما رواه المفيد في المجالس، وما رواه الشيخ الطوسي في المجالس والأخبار وما رواه ولده أبو علي في الأمالي، وما رواه الطبرسي في مجمع البيان نقلاً من كتاب تفسير الثعلبي، ومن كتاب أحكام القرآن لأبي بكر الرازي، ومن كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، كما مر مصرحاً به.

وما رواه علي بن محمد العدوي من علمائنا في كتاب البرهان، وذكر أنه متفق عليه بين الشيعة ومخالفيهم، وروى أكثره بطرق العامة بل كله، وهي أحاديث كثيرة جداً تقدمت.

وما نقلناه من الكشكول المنسوب إلى العلامة، ثم ذكر بعد تلك الأحاديث أن الحافظ أبا نعيم رواها.

وما تقدم نقله عن ابن طاوس في كتاب سعد السعود نقلاً عن ابن الحجام بتسعين طريقاً كلها أو جلها من رواية المخالفين، وغير ذلك مما مر في الباب السابق، ورواه علماؤنا عن رجال العامة ورواتهم، وربما يقارب خمسمائة حديث أو يزيد على ذلك.

الفصل الأول

١ ـ وقال الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان: روى الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب قال: لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾[١] جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم أربعون رجلاً، إلى أن قال: ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: من يؤاخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أُمّر عليك[٢].

٢ ـ قال وروى عن أبي رافع هذه القصة وأنه جمعهم، ثم قال: إن الله أمرني أن أُنذر عشيرتي وأهلي، وإن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً، ووزيراً، ووارثاً، ووصياً، وخليفة في أهله، فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي، ووارثي ووزيري ووصيي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فسكت القوم فقال: ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم، فقام علي فبايعه فأجابه (الحديث)[٣].

٣ ـ قال: وفي كتاب شواهد التنزيل بالإسناد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقد عرّف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أصحابه مرتين، أما مرّة فحيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وأما الثانية فحيث نزلت هذه الآية ﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾[٤]، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام، فقال: أيها الناس هذا صالح المؤمنين[٥].

٤ ـ قال: وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني بالإسناد إلى يزيد بن شراحيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده

---

(١) سورة الشعراء: ٢١٤.
(٢) مجمع البيان: ٧/٣٥٦.
(٣) مجمع البيان: ٧/٣٥٧.
(٤) سورة التحريم: ٤.
(٥) مجمع البيان: ١٠/٥٩.

إلى صدري، فقال لي يا علي ألم تسمع قول الله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**(١) هم شيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا اجتمعت الأمم للحساب يدعون غراً محجلين(٢).

أقول: شيعة علي عليه السلام قائلون بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وآله بغير فصل، ولا يقدمون عليه في الإمامة أحداً، فهذا الحديث وأمثاله مما تواتر من طريق العامة والخاصة دال على صحة هذا الاعتقاد، فكان نصاً واضح الدلالة على إمامته ونفي إمامة من تقدمه، بعد ضم هذه المقدمة.

٥ ـ قال: وفيه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى **﴿أولئك هم خير البرية﴾** قال: نزلت في علي وأهل بيته(٣).

أقول: الأدلة العقلية والنقلية كثيرة لا تحصى. تقدم بعضها. دالة على أن الأفضل هو الإمام فهذا نص أيضاً وأمثاله متواترة بنقل الفريقين.

وكذا ما تواتر من رجوع من تقدم عليه إليه في العلم والأحكام وعدم رجوعه إلى أحد، فهو نص عند المنصف على أفضليته.

الفصل الثاني

٦ ـ وقال الطبرسي من علمائنا في كتاب إعلام الورى: ورد الخبر بنقل العامة والخاصة أن هذه الآية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**(٤) نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام عند تصدقه بخاتمه وهو راكع، ثم أطال الطبرسي الكلام في الاستدلال بالآية على الإمامة والخلافة وهو مذكور في محله من الكتاب المذكور وغيره(٥).

٧ ـ قال: وأما النص من الأخبار مثل قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، قال وهذان الخبران رواهما الشيعي والناصبي وتلقاهما الأمة بالقبول(٦).

٨ ـ وقال: في رواية أُخرى: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من

---

(١) سورة البينة: ٨٠.
(٢) مجمع البيان: ١٠/ ٤١٥.
(٣) مجمع البيان: ١٠/ ٤١٥.
(٤) سورة المائدة: ٥٥.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٢٥.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٣٢٧.

والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[١].

الفصل الثالث

٩ ـ وروى الحافظ رجب البرسي من أصحابنا في كتاب مشارق أنوار اليقين نقلاً من كتاب اللباب مرفوعاً إلى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها إلا من تمسك بالعروة الوثقى، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب[٢].

١٠ ـ ونقل من كتاب مناقب ابن المغازلي الشافعي مرفوعاً إلى أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر[٣].

١١ ـ وعن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جحود نعمة الله كفر، وجحود نبوتي كفر، وجحود ولاية علي كفر[٤].

١٢ ـ وعن ابن الخزرج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتخلف عنك إلا كافر، أنت حجة الله على عباده، أنت نور الله في بلاده، وسيف الله على أعدائه ووارث علوم أنبيائه، أنت كلمة الله العليا، وآيته الكبرى، ولا يقبل الله الإيمان إلا بولايتك[٥].

١٣ ـ ومن كتاب المناقب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ألا إن علياً سيد الوصيين وإمام المتقين، وخليفتي على الناس أجمعين[٦].

١٤ ـ قال البرسي: وروى صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي أنه قال: لأدخلن الجنة من أطاع علياً عليه السلام وإن عصاني ولأدخلن النار من عصاه وإن أطاعني[٧].

أقول: هذا دال على وجوب الطاعة، وهو من لوازم الإمامة وخواصها.

الفصل الرابع

١٥ ـ وروى علي بن عيسى الأربلي من علمائنا في كتاب كشف الغمة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الدار وقد جمع بني عبد المطلب خاصة: من يوازرني على

---

(١) إعلام الورى.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨١.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٨١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٩٣.
(٧) مشارق أنوار اليقين: ص ١٠١.

هذا الأمر يكن وصيي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي فيكم من بعدي فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا يا رسول الله[١].

قال علي بن عيسى وأورد ابن جرير الطبري، وابن الأثير الجزري، في تاريخيهما بألفاظ تقارب هذه.

١٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال في غدير خم وهو حديث مجمع على صحته، أورده نقلة الحديث وأصحاب الصحاح: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٢].

١٧ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال يوم خرج إلى تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال وهذا أيضاً من الصحاح نقله الجماعة، ونقلته من مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق[٣].

قال: ونقلت من مواليد الأئمة عليهم السلام تأليف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح في عمره يعني عمر علي عليه السلام ونسبه إلى أن قال: لقبه سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وقسيم الجنة والنار، والوصي، وحيدرة، وأبو تراب.

قال علي بن عيسى فانظر واعتبر إلى هذا الكتاب ومصنّفه وكاتبه، وهما من أعيان أصحاب أحمد بن حنبل.

١٨ ـ ونقل علي بن عيسى من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ابن عباس، قال: نظر علي عليه السلام في وجوه الناس، فقال: إني لأخو رسول الله ووزيره، إلى أن قال: ولقد قال لي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

١٩ ـ قال: ومن مسند أحمد، عن ابن عباس، وذكر حديثاً طويلاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، وقال له: من كنت مولاه فإن مولاه علي[٥].

٢٠ ـ وقال: من كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الأمة بعدي أولها إسلاماً علي بن أبي طالب[٦].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٦٣.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٦٣.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٦٣.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٦٣.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٧٩.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٨٦.

٢١ ـ ومن كتاب الفردوس عن أنس قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا وهذا حجة الله على خلقه. قال: وأورده صديقنا الغر المحدث الحنبلي قال: ونقلت من كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، تأليف الشيخ الإمام محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، وقرأته عليه باربل في مجلسين سنة ٦٤٨[١].

٢٢ ـ ثم ذكر علي بن عيسى مسندة بطوله عن أبي بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إليّ في علي عهداً فقلت يا ربّ بيّنه لي فقال: اسمع، قلت سمعت فقال: إن علياً راية الهدى وإمام الأولياء، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين (الحديث). وقال بعد ذكره بتمامه: أخرجه الحافظ في الحلية[٢].

٢٣ ـ قال: وروى الحافظ أبو نعيم يرفعه بسنده في حليته، عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب[٣].

ونقل من مناقب الخوارزمي أحاديث كثيرة تأتي إن شاء الله.

٢٤ ـ قال: وروى الترمذي في صحيحه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا مدينة العلم وعلي بابها[٤].

٢٥ ـ قال: وذكر البغوي في الصحاح: أنا دار الحكمة وعلي بابها[٥].

٢٦ ـ قال: وروى الحافظ أبو نعيم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يوماً مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين.

٢٧ ـ قال: من ذلك ما رواه الحسن بن مسعود البغوي، عن أنس في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أقضاكم علي[٦].

أقول: قد عرفت أن الأفضل هو الإمام، لقبح تقديم المفضول عقلاً ونقلاً.

٢٨ ـ قال وفي كتاب كفاية الطالب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش، أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود عليه السلام فيأتي النداء من عند الله لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادي أين خليفة الله

---

(١) كشف الغمة: ١/١٠٥.
(٢) كشف الغمة: ١/١٠٦.
(٣) كشف الغمة: ١/١٠٨.
(٤) كشف الغمة: ١/١١١.
(٥) كشف الغمة: ١/١١١.
(٦) كشف الغمة: ١/١١٩.

في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في [دار] الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان (الحديث)[١].

٢٩ ـ قال: ومن مناقب ابن مردويه، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق مع علي يزول معه حيث ما زال[٢].

٣٠ ـ قال: ومنه عن أبي ذر عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن علياً مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا عليَّ الحوض[٣].

٣١ ـ قال ومنه ذكر حديثاً فيه أن سعداً قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك[٤].

٣٢ ـ ومنه عن عائشة عنه عليه السلام قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض[٥].

٣٣ ـ ومنه عن أم سلمة عنه عليه السلام: علي مع الحق، من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق.

٣٤ ـ وعنه عن أبي اليسر، عن أبيه عن عائشة عنه عليه السلام قال: علي مع الحق والحق معه[٦].

٣٥ ـ ومنه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق معك، وعلى لسانك، وفي قلبك، وبين عينيك[٧].

٣٦ ـ ومنه عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت مع الحق، والحق بعدي معك[٨].

٣٧ ـ ومنه عن أبي حيان التيمي، عن أبيه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيثما دار[٩].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٣٩.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٤) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٥) كشف الغمة: ١/ ١٤٤.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٧) كشف الغمة: ١/ ١٤٤.
(٨) كشف الغمة: ١/ ١٤٤.
(٩) كشف الغمة: ١/ ١٤٥.

٣٨ ـ ومنه أن عائشة لما عقر جملها ودخلت داراً بالبصرة، قال لها أخوها محمد: أنشدك بالله أتذكرين يوم حدثتني عن النبي صلى الله عليه وآله أن الحق لن يزال مع علي، وعلي مع الحق لن يفترقا؟ فقالت: نعم[١].

٣٩ ـ ومنه عن زيد بن صوحان، عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه يتبعه، ألا فميلوا معه[٢].

أقول: لا ريب أن علياً ادعى الخلافة حين مات النبي صلى الله عليه وآله، وادعاها له بنو هاشم وسائر شيعته وتأخر عن بيعة أبي بكر، وتأخرت شيعته، ثم بايعوا كرهاً، وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله كما عرفت وتعرف أن علياً مع الحق، والحق معه، فظهر الحق والباطل عند المنصف المتتبع.

٤٠ ـ قال: ومن مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟[٣].

٤١ـ قال: ومن كتاب كفاية الطالب، عن الدارقطني عن رجاله عر أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] أنه قال لفاطمة: أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً؟ أما علمت أنك بكرامة الله زوجتك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً، إلى أن قال: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك[٤].

٤٢ ـ قال: ومن مسند أحمد عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الصراط[٥] المستقيم[٦].

قال: ومن كتاب كفاية الطالب عن حذيفة وذكر الحديث ثم قال: هذا حديث حسن عال[٧].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٤٥.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٤٦.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٤٨.
(٤) كشف الغمة: ١/ ١٥٢.
(٥) في المصدر الطريق.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٥٤.
(٧) كشف الغمة: ١/ ١٦٠.

٤٣ ـ قال: ونقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي خير البشر، من أبى فقد كفر[١].

٤٤ ـ قال: ومنه عن سلمان الفارسي (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب خير من أخلف بعدي[٢].

٤٥ ـ ومنه عن أبي سعيد الخدري عن سلمان الفارسي، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أُشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم[٣].

٤٦ ـ وعنه عن سلمان قال: قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال: يا سلمان فأسرعت إليه، وقلت لبيك، قال: تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ قال: فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عداتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب[٤].

٤٧ ـ ومنه عن أنس عن سلمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب[٥].

٤٨ ـ قال علي بن عيسى: ورواه صديقنا الغر المحدث الحنبلي مرفوعاً إلى أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من تركت بعدي يقضي ديني، وينجز موعدي[٦].

٤٩ ـ وعنه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب، يؤدي عني وينجز موعدي[٧].

٥٠ ـ قال: ومنه عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وصيي في أهلي وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب[٨].

٥١ ـ قال: ومنه عن أبي رافع، عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة[٩].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٥٥.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٥٥.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٥٥.
(٤) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٥) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٧) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٨) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٩) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.

٥٢ ـ قال: ومنه عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير من يمشي على وجه الأرض بعدي علي بن أبي طالب(١).

٥٣ ـ قال: ومنه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي(٢).

٥٤ ـ قال: ومنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي يقضي ديني، وينجز موعدي: علي بن أبي طالب(٣).

٥٥ ـ وعنه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: هذا خير من ترون، وضرب على كتف علي بن أبي طالب(٤).

٥٦ ـ قال ومنه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الخوارج، قال: هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأعظمهم عند الله يوم القيامة وسيلة(٥).

٥٧ ـ وعنه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث آخر قال: إنهم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي قال: ورواه صديقنا الغر المحدث الحنبلي(٦).

٥٨ ـ قال: ونقلت من كتاب الأربعين لأبي بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عن عطاء بن ميمون عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي حجة الله على عباده(٧).

٥٩ ـ قال: وقال الثعلبي في تفسيره بسنده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة(٨).

٦٠ ـ وعنه في حديث أن علياً عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، اشدد به أزري، فما استتم كلامه حتى نزلت هذه الآية: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾(٩).

---

(١) كشف الغمة: ١/١٥٦.
(٢) كشف الغمة: ١/١٥٦.
(٣) كشف الغمة: ١/١٥٦.
(٤) كشف الغمة: ١/١٥٧.
(٥) كشف الغمة: ١/١٥٨.
(٦) كشف الغمة: ١/١٥٩.
(٧) كشف الغمة: ١/١٦١.
(٨) كشف الغمة: ١/١٦٦.
(٩) كشف الغمة: ١/١٦٦.

٦١ ـ قال: وروى الحافظ العالم محيي الدين محمود بن الحسن بن النجار في كتابه في ترجمة أحمد بن محمد الدلا عن رجال ذكرهم عن أسماء بنت عميس عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لها: يا فاطمة أبشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه[١].

قال: وأما قوله: وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، ومن كنت مولاه فعلي مولاه، فهو من الأحاديث المشهورة التي لم يتفرد أحد بإيرادها دون أحد بل أوردها أصحاب الصحاح جميعهم.

٦٢ ـ قال: وأورد أحمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

٦٣ ـ ومنه عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من كنت وليه فعلي وليه[٣].

٦٤ ـ قال: ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي[٤].

٦٥ ـ قال: ومن صحيحه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيثما دار[٥].

٦٦ ـ قال: ومن مسند أحمد عن عمران بن حصين عن ابن عباس في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي؟ لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي[٦].

٦٧ ـ قال: وقال عليه السلام له: أنت وليي وولي كل مؤمن بعدي[٧].

٦٨ ـ قال: وقال عليه السلام من كنت مولاه فإن مولاه علي[٨].

٦٩ ـ قال: ومن مسند أحمد عن رياح بن الحارث قال جاء رجال إلى علي عليه السلام بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: كيف أكون مولاكم وأنتم

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٢٨٩.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٢٩٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٢٩٢.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٢٩٣.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٢٧٥.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٢٩٤.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٢٤٩.
(٨) كشف الغمة: ١/ ٢٤٩.

قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه قال رياح فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري(١).

٧٠ ـ قال: ونقلت مما خرجه الغر المحدث الحنبلي عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾**(٢) أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: وقوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**(٣) قال ابن عباس: كونوا مع علي وأصحابه(٤).

٧١ ـ ثم قال: قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**(٥)، قال ابن عباس: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره، وقال: أنا المنذر، وأومى بيده إلى منكب علي وقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي ثم قال: قوله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**(٦) قالوا نزلت في علي عليه السلام(٧).

قال: وأورد الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال: وكل ما أورده فقد رواه من طرق متعددة، ثم أورد الحديث السابق في قوله تعالى: ولكل قوم هاد، وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي(٨).

٧٢ ـ وعن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**(٩) أنها نزلت في علي عليه السلام وكان قد تصدق بخاتمه في الصلاة وأن النبي صلى الله عليه وآله لما رآه كبّر وقال: ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون(١٠).

٧٣ ـ وعن علي عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري قال: يا علي ألم تسمع قول الله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك**

---

(١) كشف الغمة: ١/٣٠٣.
(٢) سورة المائدة: ٦٧.
(٣) سورة التوبة: ١١٩.
(٤) كشف الغمة: ١/٣١٨.
(٥) سورة الرعد: ٦.
(٦) سورة البينة: ٨.
(٧) كشف الغمة: ١/٣٢٠.
(٨) كشف الغمة: ١/٣١٩.
(٩) سورة المائدة: ٥٥.
(١٠) كشف الغمة: ١/٣٣٧.

هم خير البرية﴾[١] أنت وشيعتك موعدي وموعدكم الحوض تدعون غراً محجلين[٢].

٧٤ ـ وعن زيد بن علي قال: لما جاء جبرئيل بالولاية ضاق النبي صلى الله عليه وآله بذلك ذرعاً وقال: قومي حديثو عهد بجاهلية، فنزلت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾[٣].

٧٥ ـ وعن رياح بن الحارث، وذكر الحديث السابق من مسند أحمد إلا أنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قلنا بلى يا رسول الله، قال: إن الله تعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وعلي مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٧٦ ـ وعن حبيب بن يسار عن أبي رميلة أن ركباً أربعة أتوا علياً عليه السلام فسلموا عليه وقالوا: نحن مواليك سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٤].

٧٧ ـ وعن ابن عباس قال: لما أمر الله رسوله أن يقوم بعلي فيقول له ما قال، قال يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهلية، ثم مضى بحجه، فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خم ثم أنزل الله عليه: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾[٥] «الآية» فأخذ بعضد علي ثم خرج إلى الناس، فقال: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه[٦].

٧٨ ـ وعن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج، لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري، فسمعته يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد فما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال: الصلاة والزكاة، والحج، والصوم صوم شهر رمضان، قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال ولاية علي بن أبي طالب، قال: وإنها مفترضة معهن؟ قال: نعم، قال:

(١) سورة البينة: ٧.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٣٠٧.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٢٦.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٢٥.
(٥) سورة المائدة: ٦٧.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٣٢٥.

فقد كفر الناس قال: فما ذنبي؟[١].

وعن ذر عن عبد الله أنه قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أن علياً عليه السلام مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس.

٧٩ ـ ومن مسند أحمد بن حنبل بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي عليه السلام: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي، قال: ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم[٢].

٨٠ ـ قال: ومن مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي عن أنس وذكر حديثاً فيه أن علياً عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله: وآخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله، وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال: إنما أخرتك لنفسي، ألا يسرك أن تكون أخا نبيك؟ قال: بلى، فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال: اللهم إن هذا مني وأنا منه ألا إنه بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

٨١ ـ وبالإسناد عن حذيفة بن اليمان، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، كان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فرسول الله الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي أخوه[٤].

أقول: أحاديث مؤاخاته عليه السلام قد تجاوزت حد التواتر من طريق العامة والخاصة وفيها نص خفي بل جلي، لتصريحها بأفضليته على الصحابة، لأن المروي أنه كان يؤاخي بين الرجل ونظيره والأفضل هو الإمام، ولم أوردها كلها ولا أكثرها لعدم الاحتياج إليها، ومثلها أحاديث المباهلة لقوله تعالى: **﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾**[٥] فقد نص أن المراد بأنفسنا علي وهو واضح الدلالة على الأفضلية، فهو نص متواتر بين الفريقين ولم أوردها، بل اكتفيت بالإشارة إليها لكثرة النصوص الواضحة، وكذا حديث سد الأبواب إلا باب علي وكذا أكثر فضائله عليه السلام.

---

(١) كشف الغمة: ١/٣٢٦.
(٢) كشف الغمة: ١/٣٤٣.
(٣) كشف الغمة: ١/٣٤٦.
(٤) كشف الغمة: ١/٣٣٦.
(٥) سورة آل عمران: ٦١.

٨٢ ـ وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سد الأبواب أنه قال: إن علياً بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي[١].

٨٣ ـ وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكل نبي وصي ووارث، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٢].

٨٤ ـ قال: ومن مسند أحمد بن حنبل أن رسول الله آخى بين المسلمين، وقال: أنت يا علي مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي «الحديث»[٣].

٨٥ ـ ونقل علي بن عيسى عن السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين أنه نقل من مناقب الخوارزمي بسنده عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية الكلبي، فدخل علي عليه السلام فقال له دحية: إني لأحبك، وإن لك مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين، إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذه الهمهمة فأخبره الحديث فقال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل عليه السلام سماك باسم سماك الله به «الحديث»[٤].

٨٦ ـ وعنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أول من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين، فجاء علي عليه السلام فدخل[٥].

٨٧ ـ قال: وعن ابن مردويه يرفعه إلى بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على عليّ بإمرة المؤمنين[٦].

٨٨ ـ قال: وبالإسناد عن سالم مولى علي قال كنت مع علي في أرض وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر فقالا: سلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل كنتم تقولون له في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك؟ فقال عمر: هو أمرنا[٧].

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٤٠.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١١٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٤٦.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٥٠.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٣٥١ وفيه في نسخة ثانية: أميرنا.

٨٩ ـ قال: ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعائشة: لا تؤذيني في علي، فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين[١].

٩٠ ـ ومنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد العرب، وخير الوصيين، وأولى الناس بالناس فدخل علي[٢].

٩١ ـ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين، إذ طلع علي بن أبي طالب إلى أن قال: فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي (الحديث)[٣].

٩٢ ـ وعن رافع مولى عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي، فجاء جاءٍ فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ادخل فدخل فقال لقد تمنيتك مرتين اجلس فكل معي[٤].

٩٣ ـ قال السيد: ومما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعاً إلى ابن ء اس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً فيه حال علي بن أبي طالب في القيامة إلى أن قال: فينادي مناد من لدن العرش، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى جنات رب العالمين[٥].

٩٤ ـ قال: ومن مناقب الخوارزمي عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله أوحى إليه قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده[٦].

٩٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين[٧].

قال علي بن عيسى قد أورد السيد رضي الدين علي بن طاوس هذه الأحاديث من ثلاثمائة طريق وزيادة (انتهى).

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٥٢.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٥٣.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٣٥٥.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٣٥٦.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٣٥٧.

٩٦ ـ قال: ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط ابن وضاح الحنبلي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: لقد أنكحتك أفضلهم حلماً وأكثرهم علماً وأقدمهم سلماً[١].

٩٧ ـ قال: ومن كتاب كفاية الطالب عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب [إلى أن قال] وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، قال: هذا حديث صحيح حسن عال رواه الحافظ في أماليه[٢].

وبإسناده عن ابن عباس في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله اختار علياً لكريمته وجعله أبا ذريته ووصيه من بعده.

قال علي بن عيسى: قد كنت طالعت كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري، فرأيت فيها أخباراً ما كنت أظنه يروي مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب وهو الأمير الموفق أبو أحمد طلحة بن المتوكل أخو المعتمد مات سنة ٢٧٨ ثم ذكر منه أخباراً في ذم معاوية وعمر ومدح علي عليه السلام إلى أن قال:

٩٨ ـ وحدث الزبيري عن رجاله عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، من تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله (الحديث)[٣].

٩٩ ـ قال: ووقع إلي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله في أمر المهدي عليه السلام. ثم ذكر جملة منها إلى أن قال: الخامس عن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر حديثاً يقول فيه لفاطمة: أنا خاتم النبيين، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله وهو بعلك إلى أن قال: قد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسباً وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية[٤].

وذكر علي بن عيسى أنه قرأ كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان على مؤلفه محمد بن يوسف الكنجي الشافعي ثم نقل منه أحاديث تأتي في محلها إن شاء الله تعالى.

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٧٤.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٠٦.
(٤) كشف الغمة: ٣/ ٢٦٨.

١٠٠ ـ منها عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه لفاطمة: أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً إلى أن قال: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك قال: أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل(١).

الفصل الخامس

١٠١ ـ وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي من علمائنا في كتاب الرجال مما رواه من طريق العامة عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش في حديث أن علياً عليه السلام قال: من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه(٢).

الفصل السادس

١٠٢ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب أمان الأخطار نقلاً من كتاب الولاية لابن عقدة [الزيدي الحنفي] الذي يروي فيه حديث النص على أمير المؤمنين علي عليه السلام في يوم الغدير بالخلافة بإسناده من طريقين عن عبد الله بن بشر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم إلى علي فعممه إلى أن قال: ثم أخذ بيده فقال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، والى الله من والاه وعادى من عاداه(٣).

الفصل السابع

١٠٣ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس أيضاً في كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف وقد سمى نفسه فيه عبد المحمود للتقية حيث كان مع خلفاء بني العباس في بلد واحد غالباً نقلاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي، ومن كتاب المناقب للفقيه الشافعي ابن المغازلي عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كنت أنا

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٥٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ١/ ٢٤٦، والإصابة: ٢/ ١٤.

(٣) الأمان: ١٠٣.

وعلي نوراً بين يدي الله إلى أن قال: فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففيّ النبوة وفي علي الخلافة[١].

١٠٤ ـ قال: ورواه ابن المغازلي أيضاً من طريق آخر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال في آخره: حتى قسمه جزئين، جزءاً في صلب عبد الله وجزءاً في صلب أبي طالب، فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً[٢].

١٠٥ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً فيه أنه قال لبني عبد المطلب: أيكم يؤازرني ويؤاخيني ويكون وليي ووارثي ووصيي من بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، فأعاد ذلك ثلاثاً والقوم سكوت، ويقول علي: أنا فقال النبي صلى الله عليه وآله أنت[٣].

١٠٦ ـ قال: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ورفع الحديث قال: لما نزلت: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ جمع النبي صلى الله عليه وآله من أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين، فأكلوا وشربوا ثلاثاً ثم قال لهم: من يضمن عني دَيني ومواعيدي ويكون خليفتي ويكون معي في الجنة؟ إلى أن قال: فقال علي: أنا فقال: أنت قال: ورواه أحمد أيضاً من طريق آخر والفقيه ابن المغازلي[٤].

١٠٧ ـ قال: ومن مسند أحمد بن حنبل يرفعه إلى سلمان أنه قال: يا رسول الله من وصيك؟ قال: يا سلمان من كان وصي أخي موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: إن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب[٥].

١٠٨ ـ قال: ومن المناقب تأليف الشافعي ابن المغازلي يرفعه إلى ابن عباس قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم، إذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي عليه السلام فقالوا: يا رسول الله أغويت في علي بن أبي طالب؟ فأنزل الله: ﴿**والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى**﴾ إلى قوله: ﴿**بالأفق الأعلى**﴾[٦][٧].

ورواه ابن البطريق في المناقب نقلاً من مناقب ابن المغازلي مثله.

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢٦.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٦.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٧.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٩.
(٦) سورة النجم: ١ - ٧.
(٧) الطرائف لابن طاووس ١/ ٣٩.

قال: وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة عن أسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصياً.

قال: وفي رواية أزهر أنهم قالوا إنه وصي فلم تكذبهم بل ذكرت أنها [ما] سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وآله حين وفاته.

١٠٩ ـ قال: ومن كتاب المناقب رواية ابن المغازلي الشافعي عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر(١).

١١٠ ـ قال: وروى ابن المغازلي عن عبد الله بن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب وصيي ووارثي فهو كافر إن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب(٢).

١١١ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب وهو من مخالفي أهل البيت بإسناده عن أبي الصامت عن أبي ذر قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا: من أحب أصحابك إليك؟ فإن كان أمر كنا معه، وإن كان نائبة كنا من دونه؟ قال: هذا علي أقدمكم سلماً وإسلاماً(٣).

أقول: وجه النص أنه صريح في الأفضلية والأفضل هو الإمام. لما مر من الآيات والروايات، ولدلالة العقل، بل يظهر من السؤال أنهم ما سألوا إلا عن الإمام والخليفة.

١١٢ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في الكتاب المشار إليه بإسناده عن أبي ذر وذكر حديثاً فيه أن علي بن أبي طالب أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه أمير المؤمنين حقاً(٤).

١١٣ ـ قال: ومن رواية أبي بكر بن مردويه وهو حجة عند الأربعة المذاهب بإسناده عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: يا أم سلمة إن الله اختار من كل أمة نبياً، واختار لكل أمة وصياً، فأنا نبي هذه الأمة، وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي(٥).

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ ح١٨.

(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ بتفاوت مع المصدر المطبوع.

(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ ح٢٠.

(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ ح٢١.

(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤١ ح٢٢.

١١٤ ـ قال: وذكر ابن عبد ربه في الجزء الأول من كتاب العقد في أخبار الوافدات على معاوية في قصة دارمية الحجونية أن معاوية قال لها علامَ أحببت علياً وأبغضتني؟ وواليت علياً وعاديتني؟ فقالت: واليت علياً على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله من الولاية (الخبر)[1].

١١٥ ـ قال: ومن ذلك ما ذكره أيضاً في الخبر المذكور في وفود أروى بنت الحارث بن عبد المطلب أنها قالت لمعاوية في كلام طويل كنا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون وكان علي عليه السلام بعد نبينا صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى فغايتنا الجنة، وغايتكم النار[2].

١١٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي عن عبد الله بن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي وصي ووارث، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[3].

١١٧ ـ قال: ومن كتاب شواهد التنزيل بإسناده إلى عبد الله بن العباس في قوله تعالى: **﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾**[4] قال: لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي[5].

١١٨ ـ قال: ومن كتاب أبي عبد الله محمد بن علي بن السراج في تأويل هذه الآية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود قد أنزل عليّ آية: **﴿واتقوا فتنة﴾** «الآية» وأنا مستودعكها ومسمٌّ لك خاصة الظلمة فكن لما أقوله واعياً وعنّي له مؤدياً، من ظلم علياً مجلسي هذا فقد جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي[6].

١١٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[7] قال: قال السدي، وعتبة بن أبي حكيم، وغالب بن أبي عبد الله، إنما عنى بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه قربه سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. قال وكذلك الزمخشري في كتاب الكشاف في التفسير[8].

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٣ ح٢٢.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٤ ح٢٢.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٥٠ ح٢٣.
(٤) سورة الأنفال: ٢٥.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٥١ ح٢٤.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٥١ ح٢٥.
(٧) سورة المائدة: ٥٥.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٦٥ ح٣٩.

١٢٠ ـ قال: ورواه الثعلبي من عدة طرق منها يرفعه عن أبي ذر في حديث أن علياً عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلاته قال: اللهم إن موسى سألك فقال: اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري، وأشركه في أمري، فأنزلت قرآناً ناطقاً ﴿سنشد عضدك بأخيك﴾[1] اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، اشدد به ظهري، قال: فما استتم كلامه حتى نزلت عليه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[2][3].

١٢١ ـ قال: ومن كتاب الجمع بين الصحاح الست من الجزء الثالث من الصحيح النسائي وذكر حديثاً فيه أن علي بن أبي طالب تصدق بخاتمه وهو راكع، فنزلت [فيه] هذه الآية[4].

قال: ورواه الشافعي ابن المغازلي، من خمس طرق، قال: وذكر السدي في تفسيره أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام.

١٢٢ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق منها عن سعد بن أبي وقاص قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج إلى غزاة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة فقال له علي: يا رسول الله ما كنت أؤثر أن تخرج في وجه إلا وأنا معك، فقال: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال: وفي بعض روايات أحمد بن حنبل: إلا النبوة قال: ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن أبي وقاص، في الحديث الثامن من المتفق عليه من عدة طرق[5].

١٢٣ ـ قال: وفي صحيح البخاري في الجزء الخامس من سادس كراس وهي نصف الجزء من النسخة المنقول منها أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك واستخلف علياً عليه السلام، فقال: أتخلفني في النساء والصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[6].

---

(١) سورة القصص: ٣٥.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٦٧ ح٤٠.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٦٨ ح٤١.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٠ ح٤٥.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٤ ح٤٦.

قال: ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في الجزء الرابع على حد ربعه الأخير من النسخة المنقول منها.

قال: ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره من النسخة المنقول منها.

قال: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في الجزء الرابع في أوله في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من عدة طرق.

١٢٤ ـ قال: ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من أكثر من عشر طرق منها عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال - وذكر علياً عليه السلام -: لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأل فيأخذ عنه[1].

١٢٥ ـ قال: وفي بعض روايات ابن المغازلي أن سعد بن أبي وقاص قيل له: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام[2].

قال: ورواه في الجمع بين الصحاح الست في الجزء الثاني من أجزاء ثلاثة في ثلثه الأخير في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي.

١٢٦ ـ قال: ورواه أحمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال: وقد صنف القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي وهو من أعيان علمائهم كتاباً سماه ذكر روايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وبيان طرقها، رأيت هذا الكتاب من نسخة نحو ثلاثين ورقة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة ٤٤٥[3].

قال: وروى التنوخي حديث قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. عن عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب،

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٥ ح٤٩.

(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٥ ح٤٩.

(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٥ ح٤٩.

وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبد الله بن أبي أوفى، وأخيه زيد، وأبي سريحة: حذيفة بن أسيد، وأنس بن مالك، وأبي برزة الأسلمي، وأبي أيوب الأنصاري، وعقيل بن أبي طالب، وحبشي بن جنادة السلولي، ومعاوية بن أبي سفيان، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وأسماء بنت عميس، وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين، وحبيب بن أبي ثابت، وفاطمة بنت علي، وجميل، وشرحبيل بن سعد، قال التنوخي: كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم شرح هذه الروايات بأسانيدها وطرقها محرراً.

قال: وقد ذكر الحاكم أبو نصر بن الحرين[1] في كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين يوم الشورى قال: وهذا الحاكم من أعيان رجال المذاهب الأربعة فذكر أنه روى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن خلق كثير، ثم ذكر أنه رواه عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والحسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن المنذر، وأبي بن كعب، وعمار، وجابر الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، ومالك بن الحويرث، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وبشر بن جنادة، ومعاوية بن أبي سفيان، وبريدة الأسلمي، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت حمزة، وأسماء بنت عميس، وأروى بنت الحارث بن عبد المطلب، قال: وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي من ثماني طرق، منها عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى[2].

١٢٧ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن أوفى من طريقين وذكر حديث المؤاخاة وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ما أخرتك[3] إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[4].

١٢٨ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر المطبوع: الحربي.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/٧٧ ح٥٠.
(٣) في المصدر: اخترتك.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/٩٦ ح٦٢.

قال: إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن من بعدي[١].

١٢٩ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا من علي وعلي مني لا يؤدي عني إلا أنا أو علي قال: ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه بهذه الألفاظ[٢].

١٣٠ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي مني وأنا منه وهو وليكم بعدي[٣].

١٣١ ـ قال: وفي كتاب المناقب لأحمد بن موسى بن مردويه وهو من أعيان رؤساء المخالفين لأهل البيت هذا الحديث من عدة طرق وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبريدة إنك لتقع في رجل أولى الناس بكم بعدي، وفيه أن بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وتبع علياً لأجل ما سمعه من نص النبي صلى الله عليه وآله بالولاية بعده[٤].

١٣٢ ـ قال: وفي صحيح النسائي وهو من المتفق على صحته رواية بريدة لهذا الحديث من عدة طرق وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا بريدة إن علياً وليكم بعدي. وفي رواية يا بريدة أما علمت أن علياً وليكم بعدي؟[٥].

١٣٣ ـ قال: وفي الجمع بين الصحاح الست عن جنادة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي[٦].

١٣٤ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن مخدوج الهذلي أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي[٧].

١٣٥ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل عن سفينة أن امرأة أهدت إلى النبي صلى الله عليه وآله طيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، وإلى رسولك فجاء علي[٨].

قال: ورواه في كتاب الجمع بين الصحاح الست من صحيح أبي داود قال:

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٠ ح٦٨.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٠ ح٦٩.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠١ ح٧١.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٢ ح٧٢.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٣ ح٧٣.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٤ ح٧٥.
(٧) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٨ ح٨٤.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٩ ح٨٦.

ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه من أكثر من ثلاثين طريقاً.

١٣٦ ـ قال: وروى ابن المغازلي عن أنس وغيره، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي مقبلاً، فقال: أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة(١).

١٣٧ ـ وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وأنت العلم بيني وبين أمتي من بعدي(٢).

١٣٨ ـ وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث دعوة إبراهيم قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي لم يسجد أحدنا لصنم، فاتخذني نبياً، واتخذ علياً وصياً(٣).

١٣٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**(٤) ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على صدره وقال: أنا المنذر وأومى بيده إلى منكب علي فقال: وأنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي(٥).

١٤٠ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه، من عدة طرق بأسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ملكي علي ليفتخران على سائر الأملاك بكونهما مع علي، لأنهما لم يصعدا إلى الله قطّ منه بشيء يسخطه(٦).

أقول: هذا نص في العصمة، ولا معصوم من الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا الإمام لما مر.

١٤١ ـ قال: ومن كتاب ابن المغازلي، ومن تفسير الثعلبي، وذكر حديثاً فيه أن أهل الكهف كلموا أمير المؤمنين عليه السلام ولم يكلموا أحداً من الصحابة وقالوا: إنا لا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي(٧).

١٤٢ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الثقة عندهم في كتابه ثم أورد إسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر(٨).

١٤٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١١٧ ح١٠١.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١١٧ ح١٠٢.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١١٩ ح١٠٦.
(٤) سورة الرعد: ٧.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١١٩ ح١٠٧.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ح١٠٨.
(٧) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٢٥ ح١١٦.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٣١ ح١٢١.

طالب عليه السلام: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾[1] وروى أحاديث كثيرة جداً في تفضيله عليه السلام على جميع الصحابة لم ننقلها كلها[2].

١٤٤ ـ قال: ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه، بإسناده إلى السدي يرفعه، قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن؟ قال: يا صخر الأمر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله: يسألونك يعني يسألك أهل مكة، ﴿عن النبأ العظيم﴾[3] عن خلافة علي بن أبي طالب، ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾[4]، منهم مصدق بخلافته وولايته ومنهم مكذب إلى أن قال: في قوله: ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾[5]، ولا يبقى ميت في شرق ولا غرب، ولا بر ولا بحر، إلا وملكا القبر يسألانه عن ولاية علي بعد الموت فيقولان: من ربك، وما دينك، ومن نبيك، ومن إمامك؟[6].

١٤٥ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصي[7].

١٤٦ ـ قال: وروى العبدري في الجمع بين الصحاح الست في باب مناقب علي من صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيثما دار[8].

١٤٧ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في المناقب من عدة طرق أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق مع علي وعلي مع الحق، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[9].

١٤٨ ـ قال: وذكر الخطيب في تاريخه، ثم أورد حديثاً عن أبي أيوب الأنصاري فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: إن رأيت علياً قد سلك وادياً، وسلك

---

(١) سورة البينة: ٧.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٣١ ح١٢١.
(٣) سورة النبأ: ٢.
(٤) سورة النبأ: ٣.
(٥) سورة التكاثر: ٤.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٣٨ ح١٣٣.
(٧) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٤٠ ح١٣٦.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٤٦ ح١٤٩.
(٩) الطرائف لابن طاووس: ح١٥٠.

الناس كلهم وادياً آخر فاسلك مع علي، فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى[١].

١٤٩ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، أن علي بن أبي طالب يمرّ راكباً يوم القيامة، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٢].

١٥٠ ـ قال: وروى الشافعي ابن المغازلي في المناقب من عدة طرق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين[٣].

١٥١ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: يا علي أنت وارثي ووصيي[٤].

١٥٢ ـ وبإسناده عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، فجعله نبياً، ثم اطلع إليها الثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً إلى أن قال: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك.

قال ابن طاوس: ورأيت كتاباً كبيراً عتيقاً في مناقب أهل البيت تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم بالنص على علي بن أبي طالب بالخلافة على الناس وهو حجة عليهم.

قال: ومن ذلك ما رواه أبو عمرو يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب فإنه ذكر لعلي بن أبي طالب فضائل ونصوصاً صريحة عليه بالخلافة والتفضيل على الأصحاب، ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله.

قال: ومن ذلك ما رواه أحمد بن موسى بن مردويه، في كتاب المناقب من الأخبار الشاهدة تصريحاً وتواتراً من النص على علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو من أعيان علماء المذاهب الأربعة قال: وقد وجدت فيه مائة واثنتين وثمانين منقبة رواها

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/١٤٨ ح١٥٣.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/١٥٧ ح١٥٧.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/١٥٧ ح١٥٨.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/٢٠١ ح٢١١.

عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب، وفيها تصريح بالنص على خلافته، وأنه القائم مقامه في أمته.

قال: ومنها ما رواه الحافظ محمد مؤمن الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر، وهو من رجال المذاهب الأربعة وعلمائهم، وقد ذكر في كتابه المذكور تصريحات من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة.

قال: ومن ذلك ما رواه الأصفهاني أسعد بن عبد القاهر بن سفروة في كتابه الفائق على الأربعين، فإنه تضمن نصوصاً صريحة على علي بالخلافة.

قال: ومن ذلك ما رواه موفق بن أحمد الخوارزمي في كتاب الأربعين وهو من أعيان علماء المذاهب الأربعة فإنه يتضمن نصوصاً من نبيّهم على علي بالخلافة.

قال: ومن ذلك ما أكده النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام بمنى ويوم غدير خم من التصريح بالنص عليه. قال: وقد صنف العلماء كتباً كثيرة في حديث يوم الغدير وممن صنف فيه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، وهو ثقة عند أصحاب المذاهب الأربعة وجعل ذلك كتاباً سماه حديث الولاية وروى حديث نصه عليه بالخلافة والولاية عن جماعة ذكر عددهم وأسمائهم وهم مائة وخمسة وعشرون رجلاً وستّ نساء تركت ذكرهم اختصاراً.

قال: وقد أفرد له محمد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ كتاباً سماه كتاب الولاية رواه فيه من خمسة وسبعين طريقاً.

قال: وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره أنه روى حديث الغدير غير المذكورين من مائة وخمسة وعشرين طريقاً.

قال: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من أكثر من خمسة عشر طريقاً.

قال: وقال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته لخبر الغدير: وقد رواه نحو مائة رجل منهم العشرة[1].

١٥٣ ـ قال: وروى ابن المغازلي بإسناده عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قالها ثلاثاً[2].

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/٢٠٢ ح٢١٢ ـ ٢١٦.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/٢١٧ ح٢١٨.

١٥٤ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً فيه أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[١].

١٥٥ ـ وبإسناده عن عطية العوفي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه أخذ بعضد علي فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه[٢].

١٥٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الحافظ عندهم، بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا علي بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٣].

١٥٧ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه بإسناده إلى أبي هريرة في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: ورواه الخطيب المخالف لأهل البيت في تاريخ بغداد بإسناده إلى أبي هريرة مثله[٤].

١٥٨ ـ قال: ومنه روايات ابن المغازلي في المناقب بإسناده إلى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال وأخذ بيد علي: اللهم هذا مني وأنا منه، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم ذكر أحاديث كثيرة في هذا المعنى من الكتب المذكورة سابقاً[٥].

١٥٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أبو بكر بن مردويه بإسناد ذكره عن مسلم[٦] عن أبي ذر والمقداد وسلمان قالوا: كنا قعوداً عند النبي صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدريين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق، فرقة أهل حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيباً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وهو الذي أخبر الله به في كتابه ﴿إماماً ورحمة﴾[٧]، وفرقة أهل باطل لا يشوبونه بحق، مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ح٢١٩.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/٢١٩ ح٢٢١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/٢٢١ ح٢٢٢.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/٢٢٣ ح٢٢٤.
(٦) في نسخة ثانية: سليم.
(٧) سورة هود: ١٧.

بالنار ازداد خبثاً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وفرقة أهل ضلال مذبذبين لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء وإمامهم هذا أحد الثلاثة، قال: فسألتهم عن أهل الحق وإمامهم؟ قالوا: هذا علي بن أبي طالب إمام المتقين، وأمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل[١].

قال: ورواه موفق بن أحمد أخطب خوارزم، قال: ورواه أيضاً أبو زكريا وهو أبو الفرج المعافى بن زكريا وهو شيخ البخاري.

١٦٠ ـ قال: روى الشيخ الحافظ عندهم محمد بن مؤمن الشيرازي فيما رواه من كتابه الذي جمعه من التفاسير الاثني عشر، بإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن أمة أخي موسى افترقت على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقون في النار، وإن أمة أخي عيسى افترقت على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية، والباقون في النار، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار، فقلت يا رسول الله فما الناجية؟ قال: المتمسك بما أنت عليه وأصحابك[٢].

١٦١ ـ قال: وروى صدر الأئمة عندهم موفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أوقف علياً يوم غدير خم، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي، وقال له: أنت العروة الوثقى، وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة بعدي والحديث طويل[٣].

الفصل الثامن

١٦٢ ـ وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي من علمائنا في كتاب الإرشاد قال: روى المخالف والمؤالف، والخاص والعام قول النبي صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

ورواه أيضاً من مسند أحمد بن حنبل في حديث المؤاخاة.

١٦٣ ـ قال: ومن مناقب الخوارزمي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٤١ ح٣٤٦.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ٢/ ٧٤.
(٣) الطرائف: ٢/ ٢٥١.
(٤) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣١.

غاصب[١] علياً الخلافة من بعدي فهو كافر[٢].

١٦٤ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وصيي وموضع سري وخير من أتركه بعدي علي بن أبي طالب[٣].

١٦٥ ـ قال: ومن كتاب الأربعين عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي حجة الله على عباده[٤].

الفصل التاسع

وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب الإقبال قال: مما رواه علماء المخالفين، من نص الغدير ما صنفه مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لأهل البيت عليهم السلام، وسماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءاً، روى فيه نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام عن مائة وعشرين نفساً من الصحابة.

قال: ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري، وسماه كتاب الرد على الحرقوصية، روى فيه حديث الغدير ونص النبي صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بالولاية من خمسة وسبعين طريقاً[٥].

قال: ومن ذلك ما رواه عبيد الله بن عبد الله الحسكاني من كتاب دعاة الهداة إلى أداء حق الولاة.

قال: ومن ذلك ما ألفه الذي لم يكن مثله في زمانه: أبو العباس بن عقدة، فإنه صنف كتاباً سماه حديث الولاية، وقد روى فيه نص النبي على علي عليه السلام، من مائة وخمس طرق.

١٦٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه مصنف كتاب الخالص المسمى بالنشر والطي بإسناد ذكره عن رجال المخالفين. عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن جبرئيل نزل عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام، ويقول: انصب علياً علماً للناس، ثم ذكر حديث النص[٦].

١٦٧ ـ وروى فيه من كتاب الدراية لمسعود بن ناصر من عدة طرق عن ابن عباس قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فنزل الجحفة فأتاه جبرئيل فأمره

---

(١) في المصدر المطبوع: غصب.
(٢) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣٦.
(٣) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣٧.
(٤) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٩٦.
(٥) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٣٩.
(٦) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤١.

أن يقوم بعلي، قال: ألستم تزعمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه(١).

١٦٨ ـ وروى فيه من كتاب النشر والطي في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم غدير خم: إن جبرئيل هبط علي مراراً أمرني عن السلام أن أقول في المشهد وأعلم الأبيض والأسود أن علي بن أبي طالب أخي وخليفتي والإمام بعدي، إلى أن قال واعلموا أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر، وعلى العجمي والعربي، والحر والمملوك والأبيض والأسود، وعلى كل موحد فهو ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، إلى أن قال: إن من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، إنما أكمل الله لكم دينكم بولايته وإمامته(٢).

١٦٩ ـ قال: وروى الثعلبي في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(٣).

١٧٠ ـ قال: وروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاة الهداة إلى أداء حق الولاة وهو من أعيان رجال الجمهور، وذكر سنده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من كنت مولاه، فهذا مولاه فقام النعمان بن المنذر الفهري فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟ قال: لا بل أمرني به ربي (الحديث) وفيه أنه نزل عليه العذاب حيث أنكر(٤).

قال: ورواه الثعلبي في تفسيره، قال: وكذلك رواه أيضاً صاحب كتاب النشر والطي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم ذكر نحوه(٥).

الفصل العاشر

وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي نقلاً من كتاب المغني

---

(١) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٥١.

(٥) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٥١.

للقاضي عبد الجبار أنه روى فيه خبر الغدير، وقوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه، وأن عمر قال لعلي: أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وقوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١].

وقوله عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني.

وقوله عليه السلام: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين.

وقوله عليه السلام في علي: إنه سيد المسلمين وإمام المتقين.

وقوله عليه السلام: هذا ولي كل مؤمن بعدي، وقوله عليه السلام: علي مني وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن ومؤمنة[٢].

أقول: إن القاضي عبد الجبار مع شدة عناده وتعصبه وكثرة مكابرته، لم يطعن في شيء من هذه الأخبار، وإنما شرع في تأويلها بما لا يخفى فساده، مع أنه ليس لتأويلها موجب عند التحقيق إلا أنه ادعى عدم تواتر الأخبار الأربعة الأخيرة.

الفصل الحادي عشر

وروى يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا، في كتاب المناقب المعروف بالعمدة جملة من الأحاديث السابقة من الكتب المذكورة هناك.

١٧١ ـ وروى أيضاً نقلاً من مسند أحمد بن حنبل بإسناده عن سلمان أنه قال: يا رسول الله من وصيك؟ قال: وصيي ووارثي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب[٣].

١٧٢ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه خرج في غزاة تبوك فقال له: أخرج معك؟ قال: لا ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبيّ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي[٤].

---

(١) الحاوي للفتاوى: ١/ ١٢٢، وفرائد السمطين: ١/ ٦٥.
(٢) انظر رسائل المرتضى: ١/ ٣٣٩، وإحقاق الحق: ١٥/ ٢٢٢، وينابيع المودة: ١/ ١١ و٢/ ٧٨.
(٣) العمدة: ٧٦ ح٩٢.
(٤) العمدة: ٨٦ ح١٠٢.

١٧٣ ـ قال وقال له: أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي.

١٧٤ ـ قال: وقال من كنت مولاه فإن علياً مولاه[١].

وروى فيه ثلاثة أحاديث أُخر في أن علياً خليفة النبي صلى الله عليه وآله تقدم نحوها من كتب أُخرى.

١٧٥ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي، بإسناد ذكره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: فيّ النبوة وفي عليّ الخلافة[٢].

١٧٦ ـ وبإسناد ذكره عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن كوكباً انقض، فقال: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي، فإذا هو [قد] انقض في دار عليّ بن أبي طالب[٣].

١٧٧ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث غدير خم أنه قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٤].

ورواه من مسند أحمد بسبعة عشر طريقاً، ومن تفسير الثعلبي بأربعة طرق ومن الجمع بين الصحاح بطريق، ومن مناقب ابن المغازلي من خمسة طرق، وذكر أن ابن المغازلي رواه نقلاً من مسند أحمد باثني عشر طريقاً، وذكرها بالتفصيل، وذكر أن أبا القاسم الفضل بن محمد قال: هذا حديث صحيح.

قال: وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو مائة نفس منهم العشرة قال: وذكر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه في خمسة وسبعين طريقاً، وذكره ابن عقدة وأفرد له كتاباً وطرقه من مائة وخمسة طرق.

١٧٨ ـ ومن تفسير الثعلبي بإسنادين ذكرهما أن قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٥] نزلت في علي بن أبي طالب. ورواه أيضاً في الجمع بين الصحاح ومن صحيح النسائي ومن مناقب ابن المغازلي من خمسة طرق[٦].

١٧٩ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال

---

(١) العمدة.
(٢) العمدة: ٨٨ ح١٠٥.
(٣) العمدة: ٩٠ ح١١٠.
(٤) العمدة: ٩٢ ح١١٣.
(٥) سورة المائدة: ٥٥.
(٦) العمدة: ١١٩ ح١٥٧.

لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(١).

ورواه من عشرة طرق من مسند أحمد ومن ثلاثة طرق من صحيح البخاري، ومن ستة طرق من صحيح مسلم، ومن طريقين من الجمع بين الصحيحين، ومن سبعة عشر طريقاً من مناقب ابن المغازلي الشافعي.

١٨٠ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علي مني بمنزلة هارون من موسى، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه(٢).

١٨١ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي بن أبي طالب: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(٣).

١٨٢ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي بإسناد ذكره عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي بن أبي طالب: هذا مني وأنا منه، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه(٤).

١٨٣ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة اليمان، قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال: هذا أخي.

قال حذيفة: فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، الذي ليس له شبه ولا نظير، وعليّ أخوه(٥).

أقول: قد عرفت أن أحاديث المؤاخاة قد تجاوزت حد التواتر من طريق العامة والخاصة، وأن دلالتها على الأفضل واضحة لا تخفى، والأفضل هو الإمام، فتكون من جملة النصوص وما تواتر من قوله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وغير ذلك مما مر.

١٨٤ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سدّ الأبواب، قال: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(٦).

---

(١) العمدة: ١٢٦ ح١٦٥.
(٢) العمدة: ٩٧ ح١٢٨.
(٣) العمدة: ١٣١ ح١٨٣.
(٤) العمدة: ١٧٠ ح٢٦٢.
(٥) العمدة: ١٧١ ح٢٦٧.
(٦) العمدة: ٢٣٠ ح٣٥٨.

الفصل الثاني عشر

١٨٥ ـ وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا في كتاب منهاج الكرامة. قال: روى أبو عبد الله الحافظ الشافعي بإسناده عن أبي برزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الله عهد إلي عهداً في علي فقال: إن علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين** (الحديث)[١].

وروى جملة من الأحاديث السابقة.

الفصل الثالث عشر

١٨٦ ـ وروى العلامة من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق، بعدما استدل بقوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٢] على إمامة علي عليه السلام، قال: أجمعوا على نزولها في علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو مذكور في الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة، وبعد ما استدل بقوله تعالى **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾**[٣] قال: روى الجمهور أنها نزلت في بيان فضل عليّ يوم غدير خم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق مع علي كيف دار. والولي، الأولى بالتصرف لتقدم ألست أولى، ولعدم صلاحية غيره هنا[٤].

١٨٧ ـ قال: وروى الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله اتخذني نبياً، واتخذ علياً وصياً[٥].

١٨٨ ـ وعنه عليه السلام قال: أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون[٦].

---

(١) انظر البحار: ١٨/ ٣٣٨. (٢) سورة المائدة: ٥٥.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

(٤) انظر كنز العمال: ١٣/ ١٦٥، وتفسير الطبري: ٦/ ١٨٦.

(٥) مناقب المغازلي: ٢٧٦.

(٦) مسند أحمد: ١/ ١٢٦ وكنز العمال: ٢/ ٤٤١.

١٨٩ ـ وعنه عليه السلام : أنه سأل الأنبياء ليلة الإسراء، على ماذا بعثتم؟ قالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوتك، والولاية لعلي بن أبي طالب[١].

١٩٠ ـ وعنه عليه السلام في حديث: إن الله عز وجل قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى قال: أنا ربكم ومحمد نبيكم، وعلي أميركم[٢].

١٩١ـ وعنه عليه السلام : إنه كان يحمل علياً عليه السلام وهو صغير وهو يقول: هذا أخي ووليي وناصري، وصفيي، وذخري، وكهفي، وصهري، ووصيي، وزوج كريمتي وأميني على وصيتي، وخليفتي، قال العلامة: رواه صاحب بشارة المصطفى من الجمهور، وفي الكشكول المنسوب إلى العلامة خمسة عشر حديثاً ذكرناها في الباب السابق وذكر في آخرها أن الحافظ أبا نعيم رواها.

الفصل الرابع عشر

١٩٢ ـ وروى محمد بن علي الكراجكي من علمائنا في كتاب كنز الفوائد قال: حدثني الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي، وكان مشتهراً بالعناد لآل محمد عليهم السلام والمخالفة لهم بإسناد ذكره عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله ربي لا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه[٣].

١٩٣ ـ وبعدة أسانيد من طرق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه] قال لأمير المؤمنين عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، في أوقات عدة وأحوال مختلفة غير المذكور من غزاة تبوك[٤].

١٩٤ ـ وبإسناد ذكره عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: علي سيد المسلمين وإمام المتقين، علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٥].

الفصل الخامس عشر

١٩٥ ـ وروى الكراجكي من علمائنا أيضاً في رسالة له في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأخبار التي رواها من طرق العامة بإسناد ذكره عن ابن

---

(١) العمدة: ٣٥٣.
(٢) خلاصة عبقات الأنوار: ٩/ ٢٦١ والعمدة: ١٠.
(٣) خلاصة عبقات الأنوار: ١٥٤.
(٤) خلاصة عبقات الأنوار: ٢٧٤.
(٥) خلاصة عبقات الأنوار: ٢٨٢.

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب أفضل من خلق الله تعالى غيري (الحديث)(١).

١٩٦ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن أبي ذر قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب فقال: خير الأولين والآخرين من أهل السموات والأرضين، هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، (الحديث)(٢).

١٩٧ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أحداً أفضل من علي بن أبي طالب(٣).

١٩٨ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير البشر من أبى فقد كفر، فقيل: لِمَ حاربته؟ قالت: والله ما حاربته من شأن نفسي، وما حملني عليه إلاّ طلحة والزبير(٤).

١٩٩ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أقلت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمتي وأميرها، وإنه الوصي وخليفتي عليها (الحديث)(٥).

٢٠٠ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأولين والآخرين، وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي أولنا كآخرنا(٦).

٢٠١ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت أمير من مضى، وأمير من بقي، لا أمير قبلك ولا أمير بعدك، ولا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسمّه الله به(٧).

٢٠٢ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: أنت وصيي من بعدي(٨).

٢٠٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال لعلي بن أبي طالب: أنت إمام أمتي

(١) البحار: ٢٥/ ٣٦٠.
(٢) المحتضر: ١٥١.
(٣) البحار: ٢٥/ ٣٦١.
(٤) المحتضر: ١٥١.
(٥) مائة منقبة: ٦١.
(٦) مائة منقبة: ١٨.
(٧) مائة منقبة: ٥٢.
(٨) مائة منقبة: ٦٠.

وخليفتي عليها من بعدي[١] .

الفصل السادس عشر

٢٠٤ ـ وروى الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي من علمائنا في كتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب مما رواه من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث طويل: أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء[٢] .

٢٠٥ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ما جاءني جبرئيل يوماً إلا وسألني عن علي وشيعته وما خرج من عندي إلا ويقول: أقرىء علياً أمير المؤمنين السلام[٣] .

٢٠٦ ـ قال: وذكر البغوي عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، لقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٤] .

٢٠٧ ـ وروى من طريقهم عن جعفر بن محمد عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٥] .

٢٠٨ ـ وعن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعلموا يا معاشر الناس أن علياً خليفة الله[٦] .

٢٠٩ ـ قال: وروى البغوي عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل نبي له وصي ووصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٧] .

٢١٠ ـ وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي أنت وصيي ووارثي، وقاضي ديني، ومنجز عداتي وخليفتي في قومي[٨] .

٢١١ ـ وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أعلم أمتي علي بن أبي طالب فهو وصيي[٩] .

٢١٢ ـ وعن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له من لنا بعدك؟ قال: لكم

---

(١) مائة منقبة: ٤١.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٠٥.
(٣) البحار: ٤٠/ ٥٥.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٢٢١.
(٥) تاريخ دمشق: ٤٢/ ١٠٠.
(٦) عيون أخبار الرضا: ١/ ١٦.
(٧) المراجعات: ٣٠١.
(٨) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٥٠.
(٩) كنز العمال: ١١/ ٦١٤.

بعدي الله ووصيي عليّ صالح المؤمنين[١].

٢١٣ ـ قال: وأورد صاحب كتاب المصابيح في كتابه بحذف الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه] قال لعلي عليه السلام: يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتخلف عنك إلا كافر، وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين[٢].

٢١٤ ـ قال: وأيضاً منه بحذف الإسناد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: أعطاني الله خمساً إلى أن قال: وجعلني نبياً، وجعل علياً وصياً، [وأعطاني الوحي، وأعطى علياً الإلهام][٣].

٢١٥ ـ وعنه صلى الله عليه وآله في حديث قال: أوحى الله إلي يا محمد إني قد جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك[٤].

٢١٦ ـ قال: ومنه بحذف الإسناد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، أنت سيد الوصيين وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين[٥].

٢١٧ ـ قال: ومنه بحذف الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي بن أبي طالب سيد العرب والوصي الأكبر، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (الحديث)[٦].

الفصل السابع عشر

٢١٨ ـ وروى السيد حسين بن مساعد الحائري من علمائنا في كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، نقلاً من مناقب ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر[٧].

٢١٩ ـ وعنه عليه السلام: علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين[٨].

٢٢٠ ـ وعنه عليه السلام أنه أمر أبا بكر وعمر أن يسلما على عليّ بإمرة

---

(١) شرح الأخبار: ١/١٣٦.
(٢) شرح الأخبار: ١/٤٢٨.
(٣) البحار: ١٦/٣١٧.
(٤) البحار: ٨/٢٨.
(٥) درر الأخبار: ٢٥٨.
(٦) البحار: ٣٧/٢٦٠.
(٧) المراجعات: ١٣٤.
(٨) المراجعات: ٢٤١.

المؤمنين[١].

٢٢١ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله أوحى إليه في عليّ ليلة الإسراء: إن علياً إمام المتقين، وسيد المسلمين[٢].

٢٢٢ ـ ومن فضائل السمعاني عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٣].

٢٢٣ ـ ومن كتاب الفردوس عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله تعالى لما قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم[٤].

٢٢٤ ـ ومن مسند أحمد عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: فيّ النبوة وفي علي الخلافة. ومن كتاب ابن المغازلي، ومن كتاب ابن شيرويه مثله[٥].

٢٢٥ ـ [قال]: ومن كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين لأبي حامد الغزالي، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٦].

٢٢٦ ـ قال: ومن كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي شيخ السنة قال: اتفق علماء السِيَر أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٧].

وروي حديث الغدير من مسند أحمد من عدة طرق، ومن مناقب الخوارزمي، ومن مناقب ابن مردويه، ومن كتاب سرقات الشعر لأبي عبد الله المرزباني، في آخر الجزء الرابع ومن مناقب ابن المغازلي من طرق كثيرة، ومن تاريخ بغداد للخطيب، ومن صحيح مسلم، ومن تفسير الثعلبي من عدة طرق، ومن الجمع بين الصحاح ومن الجمع بين الصحيحين، ومن كتاب الخيبري، وذكر أن ابن عقدة رواه من مائة

---

(١) اليقين: ٣٣٨.
(٢) المعجم الصغير: ٢/ ٨٨.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٢/ ١٠٠.
(٤) ينابيع المودة: ٢/ ٢٤٨.
(٥) كشف اليقين: ١١، ومناقب ابن المغازلي: ٨٨ ح١٣٠.
(٦) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٢٢١.
(٧) الغدير: ١/ ٢٩٦.

وخمسين طريقاً، وروى نزول آية ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ في علي بن أبي طالب عليه السلام أيضاً من أكثر هذه الكتب، وكذا قوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى.

٢٢٧ ـ قال: ومن كتاب السقيفة يرفعه إلى عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. ورواه أيضاً من عدة كتب[1].

الفصل الثامن عشر

٢٢٨ ـ وروى الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من علمائنا في كتاب المناقب، وهي مائة منقبة مما رواه من طرق العامة، عن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين (الحديث)[2].

٢٢٩ ـ وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله أصحر ثم تنفس الصعداء، وقال: نعيت إليّ نفسي، قلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟ قلت: أبا بكر فسكت، قلت: عمر فسكت، قلت: علي بن أبي طالب، قال: آه آه لن تفعلوا ولئن فعلتموه ليدخلنكم الله الجنة. ورواه الخوارزمي في المناقب مسنداً[3].

٢٣٠ ـ وعن الحسين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: قال: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وهو أخي ووزيري ووصيي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي[4].

٢٣١ ـ وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين فمن تآمر عليه لعنته، ومن خالفه عذبته، يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته، إن علياً سيد الوصيين.

٢٣٢ ـ وعن أبي ذر قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب، فقال: هذا خير الأولين من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢٢٤.
(٢) مائة منقبة: ٢٨.
(٣) مائة منقبة: ٢٩.
(٤) مائة منقبة: ٣٤.

وإمام المتقين[١].

٢٣٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال سيد الوصيين وأمير المؤمنين وإمامهم بعدي علي بن أبي طالب.

٢٣٤ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب، وهو أفضل لكم من كتاب الله، لأنه مترجم لكم ما في كتاب الله، وروى جملة من الأحاديث السابقة[٢].

الفصل التاسع عشر

٢٣٥ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الحائري من علمائنا في كتاب كنز المطالب نقلاً من مسند أحمد بن حنبل في حديث المؤاخاة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب: ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

٢٣٦ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: هذا مني وأنا منه، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم[٤].

٢٣٧ ـ وعنه عليه السلام في حديث الغدير أنه قال لهم: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال لهم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم ذكر كلام عمر[٥].

٢٣٨ ـ ونقل من تفسير الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٦].

الفصل العشرون

٢٣٩ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، في كتاب مطالب السئول في مناقب آل الرسول نقلاً من صحيح الترمذي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها[٧].

---

(١) مائة منقبة: ١٥٠.
(٢) مائة منقبة: ١٠٦١.
(٣) المراجعات: ٢١٠.
(٤) الغدير: ١/ ٢٧٤.
(٥) مسند أحمد: ٤/ ٢٨١.
(٦) تفسير الثعلبي: ١٠/ ٣٥.
(٧) مطالب السؤول: ٧٥ الفصل الرابع.

أقول: وجه النص أنه صريح في أنه عليه السلام أعلم الصحابة، والأعلم أفضل، والأفضل هو الإمام لما مر.

٢٤٠ ـ قال ابن طلحة: وصح النقل في المسانيد الصحيحة، ثم ذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: وقال عليه السلام يوماً وقد أحضر إليه طائر ليأكله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي عليه السلام فأكل معه (الحديث)[١].

أقول: هذا أيضاً صريح في التفضيل، والآيات والروايات دالة على أن الأفضل هو الإمام.

٢٤١ ـ وروى ابن طلحة حديثاً مضمونه أن عمر أمر بقتل امرأة، فأخبره علي أنه لا قتل عليها، فقال عمر: لولا علي لهلك عمر[٢].

أقول: وهذا صريح في أنه عليه السلام أعلم وأفضل من عمر، والأفضل هو الإمام.

٢٤٢ ـ قال: وروى الترمذي في صحيحه عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

٢٤٣ ـ وعن علي عليه السلام أنه قال في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد منكم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه[٤].

أقول: ذكر ابن طلحة كلاماً حاصله: أن المولى يطلق على معان كثيرة، وأن كل معنى يمكن إرادته يتعين دخوله.

٢٤٤ ـ قال: ونقل الواحدي في كتاب أسباب النزول بسنده إلى أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾**[٥] يوم غدير خم في علي بن أبي طالب فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه[٦].

٢٤٥ ـ قال: وروى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده أن علياً عليه السلام

(١) مطالب السؤول: الفصل الخامس: ٨٩.
(٢) مطالب السؤول: ٧٧.
(٣) مطالب السؤول: ٩٣.
(٤) مطالب السؤول: ٩٤.
(٥) سورة المائدة: ٦٧.
(٦) مطالب السؤول: ٩٥.

دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين[١].

٢٤٦ ـ وبسنده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلي في علي بن أبي طالب أنه راية الهدى ومنار الإيمان، وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني[٢].

٢٤٧ ـ قال: وروى البخاري ومسلم والترمذي في صحاحهم بأسانيدهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

٢٤٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٢٤٩ ـ قال: ونقل الترمذي بسنده عن عمران بن حصين وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. ونقله أيضاً من صحيح النسائي نحوه[٥].

٢٥٠ ـ ونقل من الحلية للحافظ أبي نعيم حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وقال: يا معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي[٦].

٢٥١ ـ ونقل منه بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، فجاء علي عليه السلام (الحديث)[٧].

٢٥٢ ـ ونقل من كتاب البغوي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في الصحابة: أقضاهم علي[٨].

أقول: هذا صريح في تفضيله عليه السلام في العلم والحكم، والأفضل الإمام لما مر ونقل من تفسير الثعلبي بسنده عن أحمد بن حنبل، أنه قال: ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام. ورواه الخوارزمي في مناقبه.

---

(١) مطالب السؤول: ٩٩.
(٢) مطالب السؤول: ٩٩.
(٣) مطالب السؤول: ١٠٠.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مطالب السؤول: ١٠٢.
(٦) مطالب السؤول: الفصل السادس ١٢٦.
(٧) المصدر السابق.
(٨) مطالب السؤول: ١٢٧.

أقول: أيضاً هذا نص صريح في تفضيله عليه السلام، وليس هذا التفضيل حكماً من أحمد بن حنبل وإنما هو حكم من النبي صلى الله عليه وآله لأن الذي جاء له من الفضائل كان عنه لا عن غيره.

وروى الخوارزمي وغيره عن ابن عباس، أن رجلاً قال له: ما أكثر فضائل علي بن أبي طالب إني أحسبها ثلاثة آلاف، فقال: أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب[١].

وعن الأعمش أنه كان يروي في فضائل علي أكثر من عشرة آلاف حديث ورواه جماعة من الشيعة أيضاً.

الفصل الحادي والعشرون

٢٥٣ ـ وروى موفق بن أحمد الخوارزمي من أعيان علماء العامة في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد، والجن حسّاب، والإنس كتّاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب[٢].

أقول: وجه النص: أن فضائل غيره تحصى وفضائله لا تحصى، فيكون أفضل، والأفضل هو الإمام.

٢٥٤ ـ وبإسناد ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه[٣]، ورواه جماعة من العامة والخاصة في كتب كثيرة منهم ابن بابويه في الأمالي.

٢٥٥ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديث المؤاخاة يقول فيه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٣ ح٣.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٢ ح١.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٢/ ح ٢.

بعدي نبي[١].

٢٥٦ ـ وبإسناده عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى[٢].

٢٥٧ ـ وبإسناده عن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه أوقف علياً يوم غدير خم، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له: أنت العروة الوثقى[٣].

٢٥٨ ـ وبإسناده عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي بن أبي طالب: أنت أحب القوم إليّ[٤].

٢٥٩ ـ وبإسناده عن أبي ذر أنه سئل عن أحب الناس إليه؟ فقال: أحبهم إليّ أحبهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو ذلك الشيخ وأشار إلى علي عليه السلام[٥].

٢٦٠ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: علي الصديق الأكبر[٦].

أقول: قد عرفت أن كل ما دلّ على تفضيله فهو نص، وهذا الحديث قد دل على تفضيله في الصدق وقد تواتر أنه ادعى الإمامة لنفسه بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل وتأخر عن بيعة أبي بكر، فيكون صادقاً وهو المطلوب.

٢٦١ ـ وبإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه إني اطلعت على قلبك، فلم أجد أحداً أحب إليك من علي بن أبي طالب[٧].

٢٦٢ ـ وبإسناده عن عائشة قالت: ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي، ولا امرأة أحب إليه من امرأته[٨].

٢٦٣ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أقضى أمتي علي بن أبي طالب[٩].

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٩ ح١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٥٥ ح١٩.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٦١ ح٣١.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٦٦ ح٣٦.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٦٩ ح٤٣.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٧٢ ح٥٠.
(٧) مناقب الخوارزمي: ٧٨ ح٦١.
(٨) مناقب الخوارزمي: ٧٩ ح٦٣.
(٩) مناقب الخوارزمي: ٨١ ح٦٦.

٢٦٤ ـ وبإسناده عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب[١].

٢٦٥ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت من الباب[٢].

٢٦٦ ـ وبإسناده عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصيي ووارثي[٣].

٢٦٧ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين فجاء علي عليه السلام[٤].

وبإسناده عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أحد يقول: «سلوني» غير علي بن أبي طالب عليه السلام.

وبإسناده عن عائشة أنها قالت: علي بن أبي طالب أعلم الناس بالسنة.

وبإسناده عن عمر قال: أقضانا علي، وبإسناده عن عبد الله قال: خيرنا علي بن أبي طالب.

أقول: معلوم أن المذكورين إنما قالوا بتفضيل علي عليه السلام لما سمعوه من النبي صلى الله عليه وآله من تفضيله.

٢٦٨ ـ وبإسناده عن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل[٥].

٢٦٩ ـ وبإسناده عن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إذا رأيت علياً سلك وادياً، وسلك الناس وادياً، فاسلك مع علي ودع الناس، إنه لن يدليك في ردى، ولن يخرجك من الهدى ورواه بسند آخر[٦].

أقول: هذا نص صريح على العصمة والإمامة، وعلى عدم حجية الإجماع إذا لم يدخل فيه المعصوم ومعلوم أن دخوله عند الخوف والتقية لا عبرة به، وهذا من أحاديث العامة المعتمدة عندهم فهو حجة عليهم، ومثله كثير كما مضى ويأتي.

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٨٢ ح٦٧.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٨٣ ح٦٩.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٨٥ ح٧٤.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٥ ح٧٥.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٠٥ ح١٠٨.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١٠٥ ح١١٠.

٢٧٠ ـ وبإسناده عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: أما ترضين أن زوجتك خير أمتي؟ أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً[١].

٢٧١ ـ وبإسناده عن بهز بن حليم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لمبارزة علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة[٢].

٢٧٢ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: أُتي النبي صلى الله عليه وآله بطائر، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي بن أبي طالب، فقال: اللهم وإليّ[٣].

وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه قال: وأخرجه الترمذي في جامعه.

قال: وقوله عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، أخرجه الشيخان في صحيحيهما من طرق كثيرة.

٢٧٣ ـ وبإسناده عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع، فلا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله [يوم القيامة] مزية[٤].

وبإسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

٢٧٤ ـ وبإسناده عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علي خير البرية[٥].

٢٧٥ ـ وبإسناده عن سلمان الفارسي أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب[٦].

٢٧٦ ـ وبإسناده عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: زوجتك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختارني منهم فجعلني نبياً مرسلاً ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى إليّ أن أزوجك إياه وأتخذه وصياً[٧].

٢٧٧ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعليّ: أما

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٠٦ ح١١١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٠٧ ح١١٢.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٠٨ ح١١٤.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١١٠ ح١١٨.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١١١ ح١١٩.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١١٢ ح١٢١.
(٧) مناقب الخوارزمي: ١١٢ ح١٢٢.

ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه ليس بعدي نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، وقال له: أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال: من كنت مولاه فإن مولاه علي(١).

٢٧٨ ـ وبإسناده عن عمر بن الخطاب، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع إيمان علي بن أبي طالب عليه السلام في ميزان، لرجح إيمان علي عليه السلام(٢).

٢٧٩ ـ وبإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس معي نبي. قال: وأخرجه الشيخان في صحيحيهما(٣).

٢٨٠ ـ وبإسناده عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث [أنه] قال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه(٤).

٢٨١ ـ وبإسناده عن مخدوج بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه آخى بين المسلمين يوم بدر، ثم قال: يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي(٥).

٢٨٢ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من نبي إلا وله نظير من أمته، وعلي نظيري(٦).

٢٨٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وعيبة علمي، وبابي الذي أؤتى منه (الحديث)(٧).

٢٨٤ ـ وبإسناده عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل، أنه قال: إن الله اختار من كل أمة نبياً واختار لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة، وعلي وصيي

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٢٧ ح١٤٠.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٣١ ح١٤٦.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٣٣ ح١٤٨.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١٣٤ ح١٥٠.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٤٠ ح١٥٩.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١٤١ ح١٦١.
(٧) مناقب الخوارزمي: ١٤٢ ح١٦٣.

في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي(١).

٢٨٥ ـ وبإسناده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب: لا إله إلا الله محمد النبي، ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي(٢).

٢٨٦ ـ وبإسناده عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً مني وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن ومؤمنة(٣).

٢٨٧ ـ وبإسناده عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة، نزل النبي صلى الله عليه وآله فأمر منادياً ينادي الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: هذا وليّ من أنا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة(٤).

٢٨٨ ـ وبإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أخذ بيد علي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم ذكر كلام عمر.

٢٨٩ ـ وبإسناده عن سعيد بن وهب وعبد خير، أنهما قالا: سمعنا علياً برحبة الكوفة يقول: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوه يقول ذلك(٥).

٢٩٠ ـ وبإسناده عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي(٦).

٢٩١ ـ وبإسناده عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه ويتبعه ألا فميلوا معه(٧).

٢٩٢ ـ وبإسناده عن رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه عن جده، قال: كنا مع

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٤٧ ح١٧١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٤٨ ح١٧٢.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٥٣ ح١٨٠.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١٥٥ ح١٨٤.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٥٧ ح١٨٥.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١٥٨ ح١٨٧.
(٧) مناقب الخوارزمي: ١٧٧ ح٢١٥.

علي عليه السلام يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبد الله فأتاه، فقال له: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: فانصرف طلحة ولم يرد جواباً[(١)].

٢٩٣ ـ وروى كتاباً كتبه عمرو بن العاص إلى معاوية يقول فيه بعدما اعترف بأن علياً وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله: قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقال فيه يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال فيه يوم الطير: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ، وقال فيه يوم الطير: علي قاتل الفجرة وإمام البررة، وقال فيه: علي إمامكم بعدي، وقال فيه: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وقال فيه: أنا مدينة العلم وعلي بابها[(٢)].

٢٩٤ ـ وبإسناده عن أصبغ بن نباتة في حديث أنه قال لأبي هريرة، يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إني أحلفك بالله! أشهدت غدير خم؟ قال: بلى قال: فما سمعته يقول في علي؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وروى بعدة طرق أن علياً عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت هذه الآية ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾[(٣)][(٤)].

وبعدة أسانيد عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿**اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[(٥)] قال: هو علي بن أبي طالب خاصة.

٢٩٥ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين[(٦)].

٢٩٦ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: يا محمد هل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قلت: يا رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد اخترت لك علياً،

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٨٢ ح٢٢١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٢٠٠ ح٢٤٠.
(٣) سورة المائدة: ٥٥.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٢٠٥ ح٢٤٠.
(٥) سورة التوبة: ١١٩.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٢٩٥ ح٢٨٧.

فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، ونحلته علمي وحلمي[١] وهو أمير المؤمنين، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين[٢].

٢٩٧ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال: إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني (الحديث)[٣].

٢٩٨ ـ وبإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب[٤].

٢٩٩ ـ وبإسناده عن ثابت عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن حافظي علي ليفتخران على سائر الحفظة بكونهما مع عليّ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء منه يسخطه[٥].

أقول: هذا يدل على عصمته، والمعصوم هو الإمام لما مرّ.

٣٠٠ ـ وبإسناده عن الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن جبرئيل قال له: قد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب، قلت: وبم أكرم الله؟ قال: باهى به عباده البارحة وملائكته وحملة عرشه وقال ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد قد عفر وجهه على التراب تواضعاً لي، أشهدكم على أنه إمام خلقي ومولى بريتي[٦].

٣٠١ ـ وبإسناده عن ابن عباس في حديث: إن جبرئيل عليه السلام كان في صورة دحية الكلبي، فقال لعلي بن أبي طالب: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به[٧].

٣٠٢ ـ قال: وفي معجم الطبراني بإسناده إلى عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحي إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٨].

---

(١) في نسخة ثانية: وفهمي.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٠٣ ح٢٩٩ .
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣١١ ح٣١١.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٣١٢ ح٣١٢.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٣١٦ ح٣١٥.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٣١٩ ح٣٢٢.
(٧) مناقب الخوارزمي: ٣٢٣ ح٣٢٩.
(٨) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨ ح٣٤٠.

٣٠٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن منادياً ينادي يوم القيامة من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين[١].

أقول: هذه الأحاديث كلها من مناقب الخوارزمي، وهو من أعيان علماء العامة وقد تركت أسانيدها اختصاراً وقد أوردها كلها، وهو من تلامذة الزمخشري، وروى عنه كثيراً من هذه الأحاديث، فالعجب منهما ومن أمثالهما حيث يروون ولا يعتقدون، ويعترفون ثم ينكرون، وتغلب عليهم الشبهة والتقليد فيردون ما يروون.

الفصل الثاني والعشرون

٣٠٤ ـ وروى الشيخ نور الدين علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها[٢].

٣٠٥ ـ قال: وقد صح النقل في كتب الحديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي عليه السلام[٣].

ونقل من كتاب الخوارزمي بعض الأحاديث التي نقلناها، وروى خبر المنزلة ونص الغدير من عدة كتب من الصحاح، وذكر أن المولى يطلق على معان، منها الأولى، والناصر، والوارث، والصديق، والعصبة، والسيد، والمعتق، وأن كل معنى أمكن دخوله تعين إرادته، وأن منازل هارون من موسى الأخوة، والوزارة، والخلافة وأن الجميع داخل في الخبر[٤].

٣٠٦ ـ قال: وروى أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، بسنده إلى عبد الله بن حكيم الجهني[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي، إنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٦].

٣٠٧ ـ وعن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٦٠ ح٣٧٢. (٢) الفصول المهمة: ٣٥.
(٣) الفصول المهمة: ص ٣٦. (٤) انظر الفصول المهمة: ٣٩، ٤٠، ٤١.
(٥) في نسخة ثانية زيادة: ثم ذكر الحديث السابق الذي نقل الخوارزمي.
(٦) الفصول المهمة: ٣٩ ـ ٤٠ .

هاد﴾[١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون[٢].

٣٠٨ ـ وعن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[٣] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: هو أنت وشيعتك! تأتي أنت وهم راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين، وروى أيضاً جملة من الأحاديث السابقة[٤].

الفصل الثالث والعشرون

٣٠٩ ـ وروى عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي الحنفي في كتاب شرح نهج البلاغة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت يعسوب الدين، والمال يعسوب الظلمة[٥].

٣١٠ ـ قال: وفي رواية أُخرى: هذا يعسوب المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، قال: واليعسوب: ذكر النحل وأميرها[٦].

ثم قال: وروى هاتين الروايتين أحمد بن حنبل في المسند، وفي كتابه في فضل الصحابة ورواهما أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء، قال: ودعي بعد وفاة رسول الله بوصي رسول الله صلى الله عليه وآله لوصاية إليه بما أراده، وأصحابنا لا ينكرون ذلك، ولكن يقولون: إنها لم تكن وصية بالخلافة (انتهى) ولا يخفى ضعف التأويل بل بطلانه لتواتر النص وعمومه وإطلاقه، وعدم معارض له، ولأن وصي كل نبي من الأنبياء السابقين كان خليفة له وإماماً، **﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾**[٧] [وللتصريحات السابقة والآتية].

٣١١ ـ قال: وروت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله: أقضاكم عليّ.

٣١٢ ـ قال: وروى عثمان بن سعيد عن شريك، قال: لما بلغ علياً عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما ذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس، قال أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم، إلا قام فشهد

---

(١) سورة الرعد: ٦.
(٢) الفصول المهمة: ١١٦.
(٣) سورة البينة: ٨.
(٤) الفصول المهمة: ١٢٧.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٢.
(٦) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٣.
(٧) سورة الأحزاب: ٦٢.

بما سمع! فقام ستة ممن على يمينه من أصحابه، وستة ممن على شماله منهم فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [في ذلك] اليوم وهو رافع بيد علي عليه السلام : من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه[1].

٣١٣ ـ [قال] وروى عنه في الأخبار الصحيحة أنه قال: علي مع الحق والحق معه يدور حيثما دار.

٣١٤ ـ وروى [فيه] نقلاً من كتاب صفين لنصر بن مزاحم، في حديث العين التي استخرجها أمير المؤمنين عليه السلام أن ديرانياً كان هناك فقال: ما بني هذا الدير إلا لهذا الماء وما يستخرجه إلا نبي أو وصي نبي[2].

٣١٥ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب صفين لإبراهيم بن ديزيل بإسناد ذكره عن أبي أيوب الأنصاري وجماعة من الأنصار أنهم قالوا لأمير المؤمنين عليه السلام : السلام عليك يا مولانا، فقال: ألستم قوماً عرباً؟ قالوا: بلى ولكنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله[3].

٣١٦ ـ وروى فيه قال: ناشد الناس علي عليه السلام بالكوفة: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها (الحديث).

وروى جملة من مناقبه وفضائله عن النبي صلى الله عليه وآله ، وقال: أنا أذكر من ذلك شيئاً يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه، وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه ثم ذكر عدة أحاديث.

٣١٧ ـ منها قول النبي صلى الله عليه وآله : يا علي إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، إلى أن قال: وهب لك حب المساكين، ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً. ورواه أبو نعيم في الحلية، وأحمد في المسند[4].

أقول: كونه إمام المساكين يدل على عموم إمامته، لعدم القائل بالفرق، ولما دل على امتناع تعدد الإمام وغير ذلك.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٨٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣/ ٢٠٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٣/ ٢٠٨.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٦٦.

٣١٨ ـ ومنها: قوله عليه السلام: إن الله عهد إليّ عهداً فقلت: يا رب بينه لي؟ فقال: اسمع إنّ علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أطاعه فقد أطاعني(١). ورواه في حلية الأولياء.

٣١٩ ـ ومنها: قوله عليه السلام أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين، وسيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وخاتم الوصيين، وقائد الغر المحجلين، فدخل علي عليه السلام، رواه الحافظ في الحلية(٢).

٣٢٠ ـ ومنها: قوله عليه السلام: أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب، ورواه أيضاً في الحلية(٣).

٣٢١ ـ ومنها: قوله عليه السلام لعلي عليه السلام: مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين رواه في الحلية أيضاً(٤).

٣٢٢ ـ ومنها: قوله عليه السلام: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، رواه أحمد في المسند وفي كتاب فضائل علي عليه السلام، ورواه أكثر المحدثين(٥).

٣٢٣ ـ ومنها: قوله عليه السلام: كنت أنا وعلي من نور واحد، إلى أن قال: فكان لي النبوة ولعليّ الوصية، رواه صاحب كتاب الفردوس، وروى فيه أحاديث أُخر مما تقدم نقله من الكتب السابقة(٦).

٣٢٤ ـ قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لولا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً لي في النبوة، فإن لا تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء(٧).

٣٢٥ ـ وروى فيه نقلاً من تاريخ الطبري عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله يخاطب بني عبد المطلب ويشير إلى علي: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا(٨).

٣٢٦ ـ قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله في الخبر المجمع على روايته بين فرق

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٩٧.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٦٩.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٧٠.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٧٠.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٧٠.
(٦) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٧٠.
(٧) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢١٠.
(٨) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢١١.

الإسلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١].

٣٢٧ ـ قال: وقد ورد في الخبر الصحيح ثم ذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله ضمن لمن يؤازره منهم، يعني بني عبد المطلب وينصره على قوله، أن يجعله أخاه في الدين ووصيه بعد موته وخليفته من بعده فأمسكوا كلهم وأجابه عليّ وحده، فقال لهم: هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي[٢].

٣٢٨ ـ وننقل من تاريخ الطبري عن علي عليه السلام في حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني عبد المطلب: أيكم يؤازرني على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأفحم القوم وقمت أنا فقلت: أنا يا رسول الله، فقال لهم: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا[٣].

٣٢٩ ـ وروى بعدة أسانيد ذكرها أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: إني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً[٤].

٣٣٠ ـ وروى بإسناد ذكره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدلكم على ما إن تسالمتم عليه لم تهلكوا؟ إن وليكم الله وإمامكم علي بن أبي طالب، فناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أخبرني بذلك[٥].

٣٣١ ـ وروى فيه عن علي عليه السلام، قال: أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالعضد من المنكب إلى أن قال: ولقد علمتم أني كان لي مجلس سر لا يطلع عليه غيري، وأنه أوصى إليّ دون أصحابه وأهل بيته وسألته أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: أفعل، ثم قام فصلى فرفع يده ثم قال: اللهم بحق عبدك عليّ اغفر لعلي، فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: أوأحد أكرم عليه منك فأستشفع به إليه[٦].

الفصل الرابع والعشرون

قال المقداد بن عبد الله من علمائنا في شرح نهج المسترشدين في بحث إمامة علي عليه السلام: إن الشيعة على كثرتهم وانتشارهم في مشارق الأرض ومغاربها، نقلوا نقلاً متواتراً النص الجلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله كقوله: أنت الخليفة من بعدي سلموا

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ١٠٩.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢٤٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢٤٤.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢٢٧.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٣/ ٩٨.
(٦) شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣١٦.

عليه بإمرة المؤمنين، اسمعوا له وأطيعوا، إلى أن قال: مع أن المخالف قد نقل ذلك من طرق متعددة.

٣٣٢ ـ منها: ما رواه محمد بن جرير الطبري في كتاب المستبين عن الحسن بن محمد عن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من الخليفة بعدك؟ قال: خاصف النعل قلت: ومن خاصف النعل يا رسول الله؟ قال انظري فنظرت فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، وغير ذلك من الأخبار (انتهى)[1].

ثم ذكر في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾**[2] «الآية» أن المراد بذلك علي بن أبي طالب لاتفاق المفسرين على ذلك، ثم ذكر حديث نزولها فيه، وذكر أن الثعلبي رواه.

٣٣٣ ـ ثم قال: إن الرواة نقلوا نقلاً متواتراً أن النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع، وصل إلى موضع يقال له غدير خم، إلى أن قال: وخطب الناس خطبة عظيمة، قال فيها: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم! قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيفما دار، ثم ذكر أنه لا شك فيه بين الرواة ونقلة الأخبار، وهو مما ذكره علي عليه السلام يوم الشورى، وأن أهل السنة لم يطعنوا فيه، وأن ابن داود السجستاني أخرجه من سبعين طريقاً، ثم ذكر حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، ثم قال: وهو مما لا شك أيضاً في تواتره عند المخالف والمؤالف، ثم ذكر جملة من الأحاديث السابقة؛ وذكر أن الشيعة والسنة نقلوها، وروى هذه الأحاديث العلامة في نهج المسترشدين أيضاً[3].

الفصل الخامس والعشرون

٣٣٤ ـ وروى الشيخ عبد علي القطيفي من علمائنا في كتاب مطالع الأنوار نصوصاً كثيرة من طرق العامة[4].

---

(١) مسند أحمد: ٣/ ٣٣، وتفسير الثعلبي: ٤/ ٨١.

(٢) سورة المائدة: ٥٥.

(٣) انظر الغدير: ١/ ١١، ١٤٥.

(٤) كشف الغمة: ١/ ١٣٩.

منها أن قال: روى الجمهور يسندونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: معاشر الناس إن علياً عليه السلام خليفة الله في أرضه وسمائه.

٣٣٥ ـ قال: وروى الزرندي، والصالحاني: وهما من علماء الجمهور، في كتابيهما عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين، وولي كل مؤمن ومؤمنة، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

قال: ورواه أبو نعيم وهو من مشايخ علماء السنة.

٣٣٦ ـ قال: وروى عن عبد الله بن الحكم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أوحى إليّ في علي أنه سيد المسلمين، وأمير المؤمنين، وإمام المتقين، ويعسوب الدين قال: ورواه الزرندي، عن الطغرائي[٢].

٣٣٧ ـ قال: وثبت عن علماء السنة كالخجندي، والصالحاني، والطبري، والزرندي، وأبي نعيم، والترمذي، والنووي، وصحيح مسلم والبخاري بالأسانيد، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الأعظم[٣].

٣٣٨ ـ وروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله: إن الله خلقني وعلياً من نور واحد، وقسّمه قسمين فجعلني نبياً وجعل علياً خليفة ووصياً وولياً[٤].

الفصل السادس والعشرون

وروى ابن حجر من علماء مخالفينا، في كتاب الصواعق المحرقة حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وحديث: من كنت مولاه فعلي مولاه، وحديث أنا مدينة العلم وعلي بابها[٥].

٣٣٩ ـ وروى حديثاً فيه أن علياً عليه السلام قال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلاّ قام، فقام سبعة عشر رجلاً صحابة وفي رواية ثلاثون، فذكروا حديث الغدير، وفيه من كنت مولاه فعلي مولاه[٦].

(١) وكشف الغمة: ١/ ٣٥١، والمراجعات: ٢٤١.
(٢) نظم درر السمطين: ١٤٨.
(٣) انظر ذخائر العقبى: ٥٦، وينابيع المودة: ٢/ ١٤٤.
(٤) دلائل الإمامة: ٥٧.
(٥) الصواعق المحرقة: ٦٥ . ٦٦ . ١٨٧ . ١٨٩.
(٦) الصواعق: ٦٢.

٣٤٠ ـ وروى فيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم غدير خم . موضع بالجحفة . ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاثاً، وهم يجيبون بالتصديق والاعتراف، ثم رفع يد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، إلى أن قال: وأدر الحق معه كيفما دار، ثم قال: إنه حديث صحيح لا مرية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي، والنسائي، وأحمد، وطرقه كثيرة جداً ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً وفي رواية أحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابياً، وشهدوا لعلي عليه السلام به لما نوزع أيام خلافته، وكثير من أسانيده صحاح وحسان، ولا التفات إلى من قدح فيه، ثم ذكر من قدح فيه[1] .

الفصل السابع والعشرون

وقال القاضي نور الله من علمائنا في كتاب الصوارم المهرقة عند ذكر نص الغدير أنه متواتر من طرق أهل السنة، فقد ذكر الشيخ عماد الدين بن كثير الشامي الشافعي في تاريخه عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري الشافعي: إني رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير[2] .

قال: ونقل عن ابن المعالي الجويني أنه كان يتعجب ويقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه: المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه، ويتلوه المجلد التاسع والعشرون.

قال: ورواه ابن عقدة من الزيدية من مائة وخمس طرق ونسب الشيخ ابن الجزري الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب منكره إلى الجهل والعصبية، قال: وبالجملة قد بلغ هذا الخبر في التواتر والاشتهار إلى حد لا يوازى به خبر من الأخبار، ثم ذكر الحديث من طرق قدماء العامة.

٣٤١ ـ وفيه أنه نزل على النبي صلى الله عليه وآله : **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[3]، فنزل النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم، وقال في جملة خطبته: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا

---

(١) الصواعق: ٦٢ الشبهة الثامنة.

(٢) الصواعق المحرقة: ١٧٨.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيفما دار فنزل: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾[١]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الله برسالتي، وبولاية عليّ بعدي[٢].

الفصل الثامن والعشرون

٣٤٢ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء السنة في كتاب المصابيح من الأحاديث الصحاح عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

٣٤٣ ـ ومن الحسان عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي[٤].

٣٤٤ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٥].

٣٤٥ ـ وعن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. وروى هذه الأحاديث الخطيب من علماء السنة في المشكاة[٦].

الفصل التاسع والعشرون

٣٤٦ ـ وروى مولانا أحمد الأردبيلي من علمائنا، في كتاب حديقة الشيعة جملة من الأحاديث السابقة، وروى من طرق العامة حديث البساط وركوب علي عليه السلام وجماعة من أصحابه له بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلامهم على أهل الكهف، فردوا على عليّ عليه السلام، ولم يردوا على غيره، وقالوا له: عليك السلام يا وصي رسول الله، ورحمة الله وبركاته، يا خليفة رسول الله ليس لنا إذن أن نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي وأنت وصي خاتم النبيين، وأنت سيد الوصيين[٧].

(١) سورة المائدة: ٣.
(٢) الصواعق المحرقة: ١٧٩.
(٣) المصابيح: ٤/ ١٧٠ ح٤٧٦٢.
(٤) المصابيح: ٤/ ١٧٢ ح٤٧٦٥ . ٤٧٦٦.
(٥) المصابيح: ٤/ ١٧٢ ح٤٧٦٧.
(٦) المصابيح: ٤/ ١٧٢ ح٤٧٦٨.
(٧) انظر ينابيع المودة: ١/ ١٦٧، ومناقب ابن المغازلي: ٢٣٢ ح٢٨٠.

الفصل الثلاثون

٣٤٧ ـ وروى محمد بن علي بن أبي جمهور الاحسائي من علمائنا في كتاب غوالي اللئالي، نقلاً من كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي المستخرج من التفاسير الاثني عشر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقي في النار، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! ومن الفرقة الناجية؟ فقال عليه السلام ما أنت عليه وأصحابك[1].

٣٤٨ ـ قال: وقال عليه السلام من نازع علياً في الخلافة بعدي فهو كافر.

الفصل الحادي والثلاثون

٣٤٩ ـ وروى علي بن يونس العاملي من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، قال: أسند الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر، إلى أنس قول النبي صلى الله عليه وآله عند هذه الآية: ﴿**وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة**﴾[2] إن الله اختارني وأهلي على الخلق فجعلني النبي، وجعل علياً الوصي ما كان لهم الخيرة: أي ما جعلت للعباد أن يختاروا قال: ومثله أسند ابن جبير في نخبه إلى أنس[3].

٣٥٠ ـ قال: وأسند ابن جبير في نخبه، وعلي بن مجاهد في تاريخه، إلى النبي صلى الله عليه وآله قوله لعلي عليه السلام عند وفاته: أنت مني بمنزلة يوشع من موسى[4].

٣٥١ ـ قال: وفي التاريخ من طرق كثيرة عن بريدة الأسلمي، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل إن حفظة علي لتفتخر على الملائكة أنها لم تكتب عليه خطيئة منذ صحباه[5].

أقول: فيه دلالة على عصمته عليه السلام ومثله كثير.

٣٥٢ ـ ومما أورده من الأحاديث التي رواها صاحب الوسيلة، قول النبي صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتي، ويتمسك بالقضيب الياقوت الذي خلقه الله فليتمسك بعلي بن أبي طالب بعدي[6].

٣٥٣ ـ قال: وأسند الفحام وهو عامي إلى أنس، ثم ذكر حديثاً فيه أن

---

(١) غوالي اللئالي: ٤/ ٦٥ ح٢٣.
(٢) سورة القصص: ٦٨.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٧٢ ح٥.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ١٠٢ ح١٠.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ١٨٨.
(٦) الصراط المستقيم: ١/ ٢٠٩.

النبي صلى الله عليه وآله نزل عليه غمام فيه عنب فأكل هو وعلي عليه السلام، ثم قال: يا أنس والذي يخلق ما يشاء! لقد أكل منها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً ما فيهم أكرم على الله مني، ومثلهم أوصياء ما فيهم أكرم على الله من عليّ[١].

٣٥٤ ـ قال: وقال ابن عبد البر أخرج أبو نعيم الحافظ من كتاب الجمهور قول النبي صلى الله عليه وآله: لما أسري بي جمع الله بيني وبين الأنبياء، وقال: سلهم على ما بعثتم؟ فقالوا: على شهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوتك، والولاية لعلي بن أبي طالب[٢].

٣٥٥ ـ قال: وأسند ابن قرطبة في كتابه مراصد العرفان إلى أنس، وذكر حديثاً فيه أن جبرئيل كان في صورة دحية، وأنه سلّم على علي عليه السلام، وقال: يا أمير المؤمنين خذ رأس ابن عمك فأنت أولى به مني[٣].

٣٥٦ ـ قال: وأسند إلى أبي ذر قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت الصديق الأكبر، والفاروق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين[٤].

٣٥٧ ـ وروى في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٥] أنها نزلت في علي عليه السلام لما تصدق وهو راكع رواه عن الزمخشري في كتابه، والثعلبي في تفسيره من عدة طرق ورزين في الجمع بين الصحيحين، والشافعي ابن المغازلي من طرق خمسة، والماوردي، والقشيري، والنيسابوري، والقزويني، والعكلي[٦] في الإبانة، والطوسي والأصفهاني في تفاسيرهم، عن السدي، ومجاهد، والحسن، والأعمش وعتبة، وغالب، وابن الربيع وعتابة وابن عباس وابن اليسع في معرفة أصول الحديث، والواحدي في أسباب النزول، والسمعاني في فضائل الصحابة وأبي بكر الشيرازي في أحكام القرآن وسليمان بن أحمد في المعجم الأوسط، والبيهقي، وأبي صالح عن مجاهد، والشعبي، والنظيري في الخصائص وناصح التميمي والكلبي.

قال: ورواه من الفرقة المحقة زرارة عن الباقر عليه السلام، والحسين بن جبير في نخب المناقب، وابن البطريق في كتاب الخصائص عن عدة طرق، ومحمد بن جرير

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٣.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٤.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٣.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٥.
(٥) سورة المائدة: ٥٥.
(٦) في المصدر: الفلكي.

الطبري، وابن بابويه في الأمالي، وأسنده صاحب الكافي إلى الصادق عليه السلام ، قال: فقد ظهر بنقل الفريقين، وإطباق الخصمين، نزولها في علي عليه السلام[١].

٣٥٨ ـ قال: وأسند ابن المغازلي من عدة طرق قول النبي صلى الله عليه وآله : يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين[٢].

٣٥٩ ـ قال: وأسند ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن ابن عمي علي هو أخي ووزيري، وهو خليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين[٣].

قال: وهذا الخبر رواه أبو الفرج المعافى ابن زكريا، وأخطب خوارزم، قال: وفي آخر رواية الخطيب: علي بن أبي طالب إمام أمة محمد صلى الله عليه وآله وحجة الله بعد النبي.

وقال في قوله تعالى: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾[٤] صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في نزولها في علي عليه السلام ، وذكرها الحسكاني في شواهد التنزيل، والمرزباني في ما أنزل في علي عليه السلام ، والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس وذكره ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي أيضاً وعن جابر [وعن] ابن المسيب، وأسندها الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب إلى علي وإلى ابن عباس، وإلى الضحاك، وإلى الزجاج، وإلى أبي بردة، وذكر الحديث.

وقال في قوله تعالى: ﴿**وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض**﴾[٥] قال الشيرازي في كتابه المستخرج من التفاسير الاثني عشر، عن ابن مسعود: الخلافة من الله لثلاثة: آدم: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾[٦]، وداود: ﴿**إنا جعلناك خليفة في الأرض**﴾[٧] وعلي: ﴿**ليستخلفنهم في الأرض**﴾.

٣٦٠ ـ وقال في قوله تعالى: ﴿**وربك يخلق ما يشاء ويختار**﴾[٨]، قال في الكتاب قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله اختارني وأهل بيتي، فجعلني الرسول، وجعل علياً الوصي[٩].

٣٦١ ـ قال: وأخرج الملا في المجلد الخامس من الوسيلة فيما خص به علي

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٦٠.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٦٩.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٢٧٠.
(٤) سورة الرعد: ٦.
(٥) سورة النور: ٥٥.
(٦) سورة البقرة: ٣٠.
(٧) سورة ص: ٢٦.
(٨) سورة القصص : ٦٨.
(٩) الصراط المستقيم: ١/ ٢٨٩.

من حديث الغدير، نادى النبي: الصلاة جامعة، وأخذ بيد علي وقال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك وهنأه بأنه مولى كل مؤمن ومولاه، ثم قال: أورده أحمد بن حنبل في مسنده بطرق ثمانية ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسنده بطرق ثمانية أيضاً، وأورده أحمد بن عبد ربه في الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد، وأورده مسلم في الجزء الرابع، وذكره الثعلبي في مواضع من تفسيره وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، وذكره رزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة، ورواه في المناقب من اثني عشر طريقاً الفقيه الشافعي علي بن المغازلي، وقال: حديث صحيح رواه مائة نفس وأسنده في كتاب الخصائص محمد بن علي النظيري، ورواه ابن إسحق، وابن مردويه، وابن شيبة، وابن الجعد، وشعبة، والأعمش، وابن عباس، وابن الفلاح، وابن اليسع، وابن ماجة، والبلاذري، والأصفهاني، والدارقطني، والمروزي، والباقلاني، والجويني، والخركوشي، والسمعاني، والشعبي، والزهري والأقياشي، والجعاني والدالكاني وشريك القاضي، والنسائي والموصلي من عدة طرق، وابن بطة من ثلاثة وعشرين طريقاً، وصنف فيه المهلبي كتاباً وابن سعيد كتاباً، والشجري كتاباً، والرازي كتاباً، هؤلاء كلهم من أهل المذاهب الأربعة. ثم ذكر جملة ممن رواه من الشيعة قال: وقد روي أن يوم الغدير شهد لعلي فيه ستون ألفاً، وقيل ستة وثمانون ألفاً من أمصار وقبائل متفرقات، وإذا بلغ الخبر دون هذا انتظم في سلك المتواترات[1].

٣٦٢ ـ وروى قوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ثم قال: ذكره في عدة مواطن[2].

وذكره أحمد بن حنبل في مسنده بطريقين، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل بطرق أُخر، والحميدي في المتفق عليه، والبخاري، ومسلم، ومجاهد في تفسيره، والنظيري في خصائصه، والخطيب في تاريخه، والعكبري في فضائله، وابن الفلاح، وابن المغازلي، وعلي بن الجعد، والتنوخي، وأن التنوخي وأحمد بن سعيد صنفا كتابين في طرقه، وابن عبد ربه في عقده، والجوزي في تحقيقه، وفي الجمع بين الصحاح ورواه من الصحابة نحو من ستة وعشرين، ذكرهم التنوخي في كتابه وأسانيده، وابن قرطبة في مراصد عرفانه[3].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣١٣. (٢) الصراط المستقيم: ١/ ٣١٩. (٣) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٢.

٣٦٣ ـ قال: وإن ابن جبير في نخبه، وعلي بن مجاهد في تاريخه أسندا إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عند وفاته: أنت مني بمنزلة يوشع من موسى.

٣٦٤ ـ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قوله يوم الدار: أنت أخي، ووصيي، وخليفتي ثم قال: ذكر ذلك الفراء في معالمه، والثعلبي في تفسيره، وغيره من طرق كثيرة[١].

٣٦٥ ـ قال: وقد ذكر أحمد بن حنبل في مسنده قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان: وصيي ووارثي علي بن أبي طالب، وذكره ابن إسحاق في كتابه، وأبو رافع، والشيرازي، والخركوشي، والطبري في موضعين من تاريخه والجرجاني في صفوته، وابن جبير في نخبه[٢].

٣٦٦ ـ قال: وفي مناقب ابن المغازلي، لما انقض الكوكب في دار علي، قال النبي صلى الله عليه وآله: من انقض في داره فهو الوصي[٣].

٣٦٧ ـ قال: وقال صاحب الوسيلة عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله: علي وصيي ووارثي، وذكر الوصية في خصائص علي[٤].

٣٦٨ ـ وفيها أيضاً: إن الله اختارني نبياً واختار علياً وصياً[٥].

٣٦٩ ـ وفيها أيضاً عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي: علي بن أبي طالب[٦].

٣٧٠ ـ قال: وأخرج ابن المغازلي في المناقب قوله عليه السلام: أنا مدينة العلم وعلي بابها، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من الباب. ثم قال: وعلى هذا الحديث إجماع الأمة، ثم ذكر جملة ممن رواه منهم[٧].

٣٧١ ـ قال: وأسند الطبري إلى سلمان قوله للنبي صلى الله عليه وآله: لم يكن نبي إلا وله وصي فمن وصيك؟ قال: هو خير من أترك بعدي علي بن أبي طالب[٨].

٣٧٢ ـ قال: وأسند نحوه ابن جبير في كتاب نخب المناقب من عدة طرق، وفي بعضها وصيي أعلم أمتي بعدي: علي بن أبي طالب[٩].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٢٥.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٢٨.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٢٣٢.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٦.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٦.
(٦) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٦.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨.
(٩) الصراط المستقيم: ٢/ ٤١.

٣٧٣ ـ قال: وأسند في نخبه قول النبي صلى الله عليه وآله: خلق الله مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، أنا أكرمهم على الله، ومثلهم أوصياء فعلي أكرمهم على الله. وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة مما مر[١].

٣٧٤ ـ قال: وأسند ابن خلاد قول عقبة بن عامر الجهني: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على وحدانية الله تعالى وأنه نبيه وعلي وصيه، فأي الثلاثة تركنا كفرنا[٢].

وروى حديث تسمية النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وخطابه به ونصه عليه من كتب كثيرة منها: حلية أبي نعيم، وولاية الطبري، وكتاب ابن مردويه، ونخب ابن جبير، وتفسير وكيع، والقطان، والثقفي، والعكبري، والسقودي وعباد الأسدي، وهما من أهل الخلاف والسميعي، والسدي، وابن مخلد، والخوارزمي وغيرهم، قال: وفي تفسير مجاهد: ما في القرآن: يا أيها الذين آمنوا، إلا وعلي سابقه [و] ذلك لأنه سابقهم إلى الإسلام، فسماه الله في تسعة وثمانين موضعاً أمير المؤمنين.

٣٧٥ ـ ونقل من صحيح البخاري بسنده عن أبي جنادة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي[٣].

قال: ومثله في سنن أبي داود، وصحيح الترمذي، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ورواه ابن المغازلي الشافعي، من عدة طرق، وفي بعضها علي مني وهو مولى كل مؤمن بعدي.

قال: ومثله في فردوس الديلمي، وروى مثله الحافظ في شرف النبي صلى الله عليه وآله ورواه التميمي في الجزء الثالث من جواهر الكلام، والخطيب في التاريخ، والسمعاني في الفضائل.

قال: وأسند الأصفهاني من أعيانهم: أن قوله تعالى: **﴿أولئك هم خير البرية﴾** نزلت في علي عليه السلام ونحوه الشيرازي، وابن مردويه من نيف وأربعين طريقاً، والخطيب الخوارزمي، وابن جبير في نخبه والدارمي، وابن مجاهد في الولاية، والديلمي في الفردوس، وأحمد في الفضائل، والأعمش وعطاء وأسنده سالم بن الجعد، بأحد عشر طريقاً.

٣٧٦ ـ قال: وأسند الخطيب في تاريخه قول النبي صلى الله عليه وآله: إن من لم يقل إن

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩. (٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٥١. (٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٨.

علياً عليه السلام خير البشر فقد كفر[١].

٣٧٧ ـ قال: وأسند صاحب المراصد إلى ابن عباس قول النبي صلى الله عليه وآله: خلق الله ذا الفقار وأمرني أن أعطيه خير أهل الأرض، قلت: يا رب من ذاك؟ قال: خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب[٢].

٣٧٨ ـ قال: وحدث إسحق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، أنه قيل لشريك ما تقول فيمن مات ولا يعرف أبا بكر؟ قال: لا شيء عليه، قال: فإن هو لم يعرف علياً؟ قال: في النار، لأن النبي صلى الله عليه وآله أقامه علماً يوم الغدير[٣].

الفصل الثاني والثلاثون

٣٧٩ ـ وروى أحمد بن حنبل من أعيان علماء السنة، وأحد أئمة المذاهب الأربعة، في كتاب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، بإسناد ذكره عن سفينة، قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغيفين، فقدمت إليه الطيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك، فجاء رجل فقال: من هذا؟ فقال: علي فقال فافتح له ففتحت له، فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فنيا[٤].

أقول: لا يخفى أن التفضيل نص لما تقدم.

٣٨٠ ـ وبإسناد ذكره عن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه[٥].

٣٨١ ـ وبإسناد ذكره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وبإسنادين آخرين مثله، ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة جداً[٦].

٣٨٢ ـ وبإسناده قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف علياً على المدينة حين خرج في غزوة تبوك وقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، ورواه بإسنادين آخرين نحوه[٧].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٦٩.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٧٠.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٧٠.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٦٠ ح٩٤٥.
(٥) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٦٣.
(٦) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٦٧ . ٥٩٨.
(٧) المصدر السابق.

٣٨٣ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[1].

٣٨٤ ـ وبإسناده أن جماعة من الأنصار، قالوا لعلي عليه السلام: السلام عليك يا مولانا، فقال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ فقالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا مولاه[2].

٣٨٥ ـ وبإسناد ذكره عن بريدة: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[3].

٣٨٦ ـ وبإسناد ذكره أن علياً عليه السلام في الرحبة سمعوه ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٣٨٧ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم أنه سئل عن حديث غدير خم؟ قال: كنا بالجحفة فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ظهراً وهو آخذ بعضد علي، فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه[4].

٣٨٨ ـ وبإسناده عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ وبإسناد آخر مثله وزاد: إلا النبوة.

٣٨٩ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٣٩٠ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

٣٩١ ـ وبإسناده عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح الرسول صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فصلى الظهر، فأخذ بيد علي وقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى؟ قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه، قالوا: بلى فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال، هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت [مولاي و] مولى كل مؤمن ومؤمنة وبإسناد آخر مثله إلا أنه قال: هذا مولى من أنا

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/٥٦٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/٥٩٣.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/٥٩٦ ـ ٥٩٧.

مولاه[١].

٣٩٢ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم، قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بواد، يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير، قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال النبي: أتعلمون أولستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه، فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٢].

٣٩٣ ـ وبإسناده قال: نشد الناس علي عليه السلام، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه وبإسناد آخر مثله وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره وأحب من أحبه، أو قال: وأبغض من أبغضه[٣].

٣٩٤ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه، لا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ[٤].

٣٩٥ ـ وبإسناده عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وبإسنادين آخرين مثله[٥].

٣٩٦ ـ وبإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٦].

٣٩٧ ـ وعن زيد بن أرقم، أنه سئل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: نعم قد قالها أربع مرات.

٣٩٨ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أن سلمان سأله عن وصيه؟ فقال: إن وصيي ووارثي، يقضي ديني، وينجز موعدي علي بن أبي طالب[٧].

٣٩٩ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا دار الحكمة وعلي بابها[٨].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٦ . ٦١٠ ح١٠١٦ و١٠١٧.
(٢) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٦ . ٥٩٧ ح١٠١٧.
(٣) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٩ ح١٠٢٢.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٤ . ٥٩٩.
(٥) المصدر السابق. (٦) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٢.
(٧) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦١٥.
(٨) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٣٥.

٤٠٠ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٤٠١ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي اشدد به أزري، وأشركه في أمري[١].

٤٠٢ ـ وبإسناده قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة، ثم قال: أنشد الله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس، وفي رواية: قام أناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٢].

٤٠٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس في حديث، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك، قال: فقال علي عليه السلام أخرج معك؟ فقال: لا أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب، إلا وأنت خليفتي[٣].

٤٠٤ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي، وفي رواية أُخرى علي مني وأنا منه وهو وليكم بعدي[٤].

وروى نص الغدير بأسانيد كثيرة، وكذا قوله: علي خليفتي في قومي، وفي رواية أُخرى في أهلي.

الفصل الثالث والثلاثون

٤٠٥ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب من علماء أهل السنة حديث الغدير بأسانيد كثيرة جداً يطول بيانها، منها عن أبي الطفيل، قال: جمع علي الناس في الرحبة، ثم قال أنشد الله كل من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام. فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده، فقال: أتعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وفي رواية أُخرى: فقام اثنا عشر بدرياً، ثم ذكر بهذا اللفظ. ورواه بطريق آخر، إلا أنه قال فقام ثلاثة عشر، وفي

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٣٨.
(٢) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٨٢ ـ ٥٩٩.
(٣) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٦٧.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٠٥ ـ ٦٢٠.

رواية أُخرى فقام ثلاثون[١].

ورواه بإسناد آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت وليه، فعلي وليه، ثم قال: هذا حديث صحيح ثم رواه بلفظ آخر: من كنت مولاه، فعلي مولاه ثم قال: هذا حديث صحيح.

ورواه بسند آخر، نقلاً من الجزء الأول من حديث غدير خم، لأبي جعفر محمد بن جرير ورواه أيضاً نقلاً من مسند أحمد بسند آخر، ورواه أيضاً نقلاً من كتاب النسائي، وزاد: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، ورواه بطرق مختلفة وأسانيد كثيرة جداً تزيد على مائتين وعشرين لم أذكرها خوفاً من الإطالة وكثرة التكرار.

٤٠٦ ـ وفي بعضها قال قال علي لعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وابن عمر: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري؟ فقالوا: اللهم لا[٢].

٤٠٧ ـ وفي بعضها: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله قالها ثلاثاً ثم أخذ بيد علي عليه السلام ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال المصنف إسناده قوي غريب، ثم رواه بإسناد آخر نحوه[٣].

٤٠٨ ـ وفي رواية أُخرى: هذا وليي والمؤدي عني.

٤٠٩ ـ وروى بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي، ثم قال: هذا حديث حسن، ورواه أحمد في مسنده، وأخرجه الترمذي، وحسنه عبيد الله بن موسى[٤].

أقول: وقد روى هذا الحديث أيضاً بأسانيد كثيرة جداً، وكذا حديث: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وذكر حديث: اللهم ائتني بأحب

---

(١) أسد الغابة: ٣/٣٤٣، وكنز العمال: ١٣/١٥٨.

(٢) مستدرك الصحيحين: ٣/ ٣٧١.

(٣) سنن الترمذي: ٥/ ٦٣٣.

(٤) مسند أحمد: ١/١٠٨، وسنن الترمذي: ٥/ ٦٣٢ ـ ٦٣٦.

خلقك إليك وإليّ فجاء علي. ثم قال: رواه أبو يعلى في مسنده، وأخرجه الترمذي، ورواه النسائي في الخصائص وابن مردويه في جمع أحاديث الطير، والحاكم في المستدرك، قال: ورواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً، وروى حديث: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من طرق كثيرة جداً، وكذا حديث: أنا دار الحكمة وعليّ بابها[١].

٤١٠ ـ وبإسناده عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله [يقول] يوم الحديبية وهو آخذ بيد عليّ فقال: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد الدار فليأت الباب[٢].

وروى حديث: علي خير البشر، من أبى فقد كفر، من طرق كثيرة جداً إلا أنه ضعف بعضها وقوى الباقي، وفي بعض تلك الروايات: علي خير البشر، لا يشك فيه إلا منافق[٣].

٤١١ ـ وبإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من أطاعك أطاعني، ومن أطاعني أطاع الله، ومن عصاك عصاني، ومن عصاني عصى الله، ثم قال: ورواه جماعة، وأخرجه الروماني في مسنده، وبإسناد آخر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[٤].

٤١٢ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، ثم قال: أنت خليفتي في كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وقال: من كنت وليه فعلي وليه[٥].

٤١٣ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه كيفما دار[٦].

---

(١) مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٢٦. ١٢٧، وسنن الترمذي: ٥/ ٦٣٧.
(٢) الجامع الصغير: ٢/١٠٨، وكنز العمال: ١١/ ٦٠٢ ح٣٢٩٠٩.
(٣) لا يخفى أن من ضعف الأحاديث المذكورة فهو كافر أو منافق بالنص المذكور فيها ولا يلزم الدور لأنه قد قوى بعضها فثبتت عليه الحجة فتأمل «منه ره».
(٤) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٠٦.
(٥) السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ١١٣.
(٦) مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٢٤.

الفصل الرابع والثلاثون

٤١٤ ـ وروى الحسن بن محمّد المهلبي الحلي من علمائنا في كتاب الأنوار البدرية، نقلاً من كتاب وسيلة المتعبدين لعمر بن محمّد بن الخضر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك[١].

٤١٥ ـ ونقل من كتاب ابن المغازلي، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٢].

ونقل عن شارح الطوالع نظام الدين الشافعي أنه قال في قوله تعالى: ﴿**وسيجنبها الأتقى**﴾[٣] أكثر المفسرين قالوا: المراد بالأتقى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وروى من طرق أهل السنة أن هذه الآية: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾[٤]، نزلت في علي عليه السلام [قال فقد روى الزمخشري في كشافه أنها نزلت في علي عليه السلام] وروى السيد عبد المطلب في تفسيره الذي سماه التنصير أنها نزلت في علي عليه السلام، وهو من أكابر مشايخ الناصبية وكذا فسرها أيضاً مقاتل بن سليمان.

٤١٦ ـ قال وقد روى مقاتل أن النبي صلى الله عليه وآله خرج لصلاة الأولى فإذا هو بمسكين فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، قال: ماذا، قال: خاتم فضة، قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك القائم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: على أيّ حال أعطاكه؟ فقال: أعطاني وهو راكع، فكبّر النبي صلى الله عليه وآله[٥].

قال: ومن تفسير الثعلبي قال: قال السدي، وعتبة بن حكيم، وخالد بن عبد الله: إنما عنى الله بالآية علي بن أبي طالب، لأنه مرّ به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه خاتمه[٦].

وعن أبي ذر في حديث نحوه وذكر أن الآية نزلت في علي عليه السلام.

---

(١) ذخائر العقبى: ٤٤.
(٢) مناقب ابن المغازلي: ٢٧ ح٣٩ و٤٠.
(٣) سورة الليل: ١٧.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.
(٥) كنز العمال: ١٣/ ١٦٥ ح٣٦٥٠١.
(٦) تفسير الثعلبي: ٤/ ٨١.

ونقل من جامع الأصول حديثاً بمعناه، وأن علياً تصدق وهو راكع، فنزلت فيه الآية والتي بعدها قال صاحب الجامع خرجه رزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة قال ويؤيد ما ذكرنا ما رواه صاحب المنهاج عن حميد بن رفعة، عن حسان بن ثابت، أنه قال في نزول الآية يمدح علياً عليه السلام وذكر أبياتاً تأتي في محلها إن شاء الله. قال وكذلك يرويه سبط بن الجوزي في الخصائص في فضائل الأئمة عليهم السلام .

٤١٧ ـ وروى نقلاً من جامع الأصول ناقلاً عن الترمذي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار[١].

وروى من كتاب الوسيلة عدة أخبار منها خبر الغدير، ونقل أحاديث أُخر من مناقب ابن المغازلي، ومن فردوس الديلمي، ومن مسند أحمد، ومن أكثر الصحاح قال: وقد أخرج البخاري عن الأسود قال: ذكر عند عائشة أن علياً كان وصياً.

٤١٨ ـ قال: وأخرج صاحب الوسيلة عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وعلي وصيي ووارثي، قال: وذكر صاحب الوسيلة أن الوصية من خصائص علي عليه السلام ، وروى في المعنى أحاديث كثيرة جداً تقدم أكثرها[٢].

الفصل الخامس والثلاثون

٤١٩ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري، من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت الصديّق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب الدين[٣].

٤٢٠ ـ وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه ضرب بيده على منكب علي، ثم قال: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى[٤].

وروى حديث الطير من عدة طرق، وروى أحاديث أُخر بمعناه في أن علياً أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وآله رواها من كتاب الترمذي، ومصابيح البغوي، وكتاب الحري وكتاب ابن النجار، وكتاب أبي الخير القزويني، وكتاب مخلص الذهبي، وكتاب حافظ الدمشقي وكتاب الخجندي، وكتاب السيرة للملا.

---

(١) سنن الترمذي: ٥/٢٩٧. ح٣٧٩٨.
(٢) ينابيع المودة: ٢/٧٩.
(٣) ينابيع المودة: ٥٦.
(٤) ينابيع المودة: ٥٨.

وروى قول النبي صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بطرق كثيرة عن البخاري، ومسلم، وأبي حاتم، وابن إسحق، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

٤٢١ ـ وفي بعض تلك الروايات عن أسماء بنت عميس قالت: هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن[١] لا نبي بعدك[٢].

٤٢٢ ـ وعن ابن عباس، عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مني بمنزلتي من ربي أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة[٣].

٤٢٣ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وله نظير في أمته، وعلي نظيري، أخرجه أبو الحسن الخلعي[٤].

٤٢٤ ـ وعن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه، وأخرجه الخجندي[٥]، وزاد ومن عصاني فقد عصى الله[٦].

وروى حديث المؤاخاة من طرق كثيرة جداً، وقد عرفت كونه نصاً.

وروى حديث الغدير أيضاً، بأبلغ مما مر من التصريحات بطرق كثيرة من مسند أحمد ومناقبه، ومن كتاب الموافقة لابن السمان، وصحيح الترمذي وفي كتاب أبي حاتم، وروى كثيراً من أنواع النصوص السابقة، من طرق كثيرة جداً.

٤٢٥ ـ وعن علي الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، قال: أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني، في أربعين حديثاً في المهدي[٧].

٤٢٦ ـ وعن زيد بن الحسن، قال: خطب الحسن حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكر خطبة يقول فيها: وأنا الحسن بن علي، وأنا ابن الوصي، قال: خرجه الدولابي[٨].

---

(١) في نسخة ثانية: إلا أنه.
(٢) ينابيع المودة: ٦٣ .
(٣) ينابيع المودة: ٦٤.
(٤) ينابيع المودة: ٦٤.
(٥) في نسخة ثانية: الزرندي.
(٦) ذخائر العقبى: ص ٦٦ .
(٧) ذخائر العقبى: ١٣٦.
(٨) ذخائر العقبى: ١٣٨.

الفصل السادس والثلاثون

٤٢٧ ـ وروى فخر الدين الرازي إمام علماء أهل السنة في تفسيره الموسوم بمفاتيح الغيب عن علي عليه السلام أنه كان يذهب إلى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات ثم قال: وأما أن علياً عليه السلام كان يجهر بالبسملة فقد ثبتت بالتواتر، ومن اقتدى بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى والدليل عليه قوله صلى الله عليه وآله اللهم أدر الحق مع علي حيثما دار (انتهى)[١].

أقول: هذا نص واضح على إمامته، لأنه قد تواتر عنه دعوى الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله بغير فصل وتواتر عنه أنه تأخر عن بيعة أبي بكر، ولم يبايعه إلا مكرهاً، وقد اعترف بأنه دليل تام وروى جملة من النصوص السابقة في تفسيره، وفي كتاب الأربعين وغيرهما [يأتي بعضها].

الفصل السابع والثلاثون

وقال البيضاوي في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[٢]: إنها نزلت في علي عليه السلام، حين سأله سائل وهو راكع في صلاته، فطرح له خاتمه، واستدل بها الشيعة على إمامته زاعمين بأن المراد بالولي المتولي للأمور، والمستحق للتصرف فيهم (انتهى) ثم اعترض بأن حمل الجمع على الواحد خلاف الظاهر، وجوابه واضح، فإنه واقع في القرآن وغيره كثيراً لا نطول بذكر أمثلته، والنصوص على أنها نزلت في علي عليه السلام متواترة، على أنه روى أن أولاده الأئمة عليهم السلام من بعده فعلوا مثل فعله، فاندفع الاعتراض وأيضاً ما المانع على الحمل على خلاف الظاهر مع وجود الرواية التي رواها وجزم بها ولم يضعفها، أليس الحمل على خلاف الظاهر أحوط وأقرب من رد الحديث الصحيح المتواتر[٣].

الفصل الثامن والثلاثون

٤٢٨ ـ وروى محمّد بن عبد الله الخطيب من علماء أهل السنة، في كتاب مشكاة المصابيح، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل

---

(١) انظر إحياء علوم الدين: ١/ ١٧٥، ونظم المتناثر: ١٠٠.

(٢) سورة المائدة: ٦٧.

(٣) انظر تفسير الدر المنثور: ٢/ ٢٩٣، وتفسير الطبري: ٦/ ١٨٦.

بغدير خم أخذ بيد علي ثم قال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: أتعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة، وروى جملة من الأخبار السابقة من المصابيح وغيرها(١).

الفصل التاسع والثلاثون

وقال الحسين بن مسعود الفراء البغوي، من علماء أهل السنة في كتاب معالم التنزيل عند قوله تعالى: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾، أراد به علي بن أبي طالب مرّ به السائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه (انتهى).

ونقل عن بعض: أن المراد المؤمنين، ولا يخفى مخالفته للنقل المتواتر بين الفريقين، وعدم اجتماع الصفات في غير علي بن أبي طالب عليه السلام(٢).

الفصل الأربعون

وروى القاضي نور الله الحسيني من علمائنا في كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل، حديث الغدير كما مر، وذكر أن الحديث رواه القوم في صحاحهم كالبخاري ورواه أحمد بن حنبل بطرق متعددة والثعلبي في تفسيره، وابن المغازلي الشافعي في المناقب من طرق شتى، وابن عقدة من مائة وخمس طرق، ومحمّد بن الجرير الطبري الشافعي ومحمد بن الجزري وجلال الدين السيوطي في كتاب الإتقان، ثم ذكر نحو ما مر في كتاب الصوارم المهرقة(٣).

٤٢٩ ـ قال: وقال الغزالي في كتاب سر العالمين ما هذه عبارته: ولكن أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته عليه السلام يوم غدير خم باتفاق الجمع، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فهذا تسليم ورضا وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى وحب الرئاسة، وخفق بنود الخلافة إلى أن

---

(١) مشكاة المصابيح: ٣/ ١٧٢٣ ح٦٠٩٤.

(٢) انظر تفسير الرازي: ١٢/ ٢٦، وكتاب ضوء الشمس: ٢/ ٤.

(٣) انظر إحقاق الحق: ٢/ ٤٨٥.

قال: فعادوا إلى الخلاف الأول ونبذوا الحق وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون.

٤٣٠ ـ قال: وروى الثعلبي قدوة مفسري أهل السنة: أنه لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فنادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد (الحديث)[1].

٤٣١ ـ ونقل من تفسير الفخر الرازي في قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[2] أنه نقل فيها أقوالاً، إلى أن قال: والثالث: المنذر: النبي، والهادي: علي، قال ابن عباس: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال: أنا المنذر، وأومى إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدي بعدي (انتهى) قال: وقد صنف ابن عقدة كتاباً في هذه الآية ونزولها في شأن علي عليه السلام، قال: ورواها الثعلبي في تفسيره مسندة عن ابن عباس أيضاً بعين ما ذكره الرازي في تفسيره، ورواها الثعلبي أيضاً مسندة إلى علي عليه السلام وروى قوله عليه السلام: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، وأنه انقض في منزل علي عليه السلام ثم قال: رواه أبو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى، وابن المغازلي الشافعي في المناقب.

الفصل الحادي والأربعون

٤٣٢ ـ وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا المعاصرين في كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام نقلاً من مسند أحمد بن حنبل عن أنس، قال: قلنا لسلمان سل رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيه؟ فقال له سلمان: من وصيك؟ فقال: يا سلمان من وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون قال: فإن وصيي ووارثي يقضي ديني، وينجز عداتي: علي بن أبي طالب[3].

أقول: وروى مؤلف كتاب الأربعين المذكور أحاديث كثيرة جداً، في أن علياً عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، نحو ما رويناه نحن سابقاً، ونقل تلك الروايات من مسند أحمد، ومن تفسير البغوي، ومن تاريخ محمد بن جرير الطبري وتاريخ ابن الأثير الجزري ونهاية العقول لفخر الدين عمر الرازي، وكتاب محمد بن مؤمن

---

(١) تفسير الثعلبي: ٤/ ٩٢.

(٢) سورة الرعد: ٦.

(٣) الأربعين: ٣٦.

الشيرازي، ومناقب ابن المغازلي الشافعي، وكتاب الفردوس للديلمي، وكتاب الأربعين لأسعد بن الحسين الأرمني، وكتاب المناقب للخوارزمي، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، وكتاب كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي، وحلية الأولياء لأبي نعيم، ومناقب ابن مردويه، وكتاب الأربعين لأبي نعيم الحافظ، وكتاب الجرح والتعديل للدارقطني، وكتاب مسند فاطمة له وكتاب شواهد التنزيل لأبي القاسم الحسكاني، وكتاب ابن السراج وكتاب الأربعين للخطيب، وكتاب الجمل لأبي مخنف، وكتاب صفين لنصر بن مزاحم، وغير ذلك من كتب أهل السنة، ونقل أحاديث كثيرة من كتبهم، تدل على أن علي بن أبي طالب، وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وأحاديث كثيرة تدل على أن علياً أمير المؤمنين وإمام المتقين، وأحاديث كثيرة في أن علياً مع الحق والحق معه وكذا قوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وقوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه، وأحاديث نزول: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾ في علي عليه السلام.

٤٣٣ ـ قال: وفي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول، لفخر الدين عمر الرازي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت أخي، ووصيي، وقاضي ديني، وخليفتي من بعدي[1].

٤٣٤ ـ قال: وفيه أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي خليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا[2].

٤٣٥ ـ قال: وفي كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله جعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصي[3].

٤٣٦ ـ قال: وفي كتاب الأربعين لإمامهم أسعد بن الحسين الأرمني، وذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه: علي أخي ووصيي في أهلي، وخليفتي في قومي، ومنجز عداتي، وقاضي ديني، قال: ونقل هذا الحديث من الكتاب المذكور الفاضل الكاشي[4].

---

(١) الأربعين: ص ٣٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الأربعين: ص ٤٠.
(٤) المصدر السابق.

٤٣٧ ـ قال: وروى أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أراد النجاة بعدي، والسلامة من الفتن، فليتمسك بعدي بولاية علي بن أبي طالب فإنه الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وهو إمام كل مسلم بعدي (الحديث)[١].

٤٣٨ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فرض الله عليكم طاعة علي بعدي كما فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، حبه إيمان، وبغضه كفر، أنا وإياه أبوا هذه الأمة[٢].

٤٣٩ ـ قال: وفيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن [وصيي] وخليفتي وخير من أترك بعدي، ينجز وعدي[٣]، ويقضي ديني علي بن أبي طالب[٤].

ونقل عن ابن أبي الحديد أنه قال: لا ريب عندنا أن علياً كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولسنا نعني بالوصية النص والخلافة، ولكن أمور أُخر، ثم قال المعاصر القمي: أقول بعد الإقرار: لا وجه لما ذكر أن سنة الله جرت من قبل، إن الأوصياء هم الخلفاء فكذا وصيّ نبينا، لقوله تعالى: ﴿**ولن تجد لسنة الله تحويلا**﴾[٥]، ثم ذكر جواباً آخر يطول بيانه[٦].

٤٤٠ ـ وروى نقلاً من كتب كثيرة من كتب أهل السنة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وكذا حديث الغدير نقلاً من كتب كثيرة جداً من كتب العامة يطول بيان أسمائها[٧].

٤٤١ ـ قال: وروى أصحابنا عن كتاب ابن جرير الطبري عن سعد بن عبادة، قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا أنا مت تضل الأهواء، ويرجع الناس على أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي والقرآن بيده[٨].

٤٤٢ ـ قال: وفي الأربعين لأبي المكارم عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أعلم أمتي علي بن أبي طالب عليه السلام[٩].

---

(١) الأربعين: ٤٦.
(٢) الأربعين: ٤٧.
(٣) في المصدر: موعدي.
(٤) المصدر السابق.
(٥) سورة الأحزاب: ٦٢.
(٦) الأربعين: ٦٧.
(٧) الأربعين: ٤٣ ـ ٤٨.
(٨) الأربعين: ٢٢٨.
(٩) الأربعين: ٤٣٩.

٤٤٣ ـ وعنه عليه السلام، قال: أفضل أمتي علي، رواه الترمذي، وقال: هذا حديث صحيح[١].

٤٤٤ ـ قال: وفي كتاب الاستيعاب عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي أفضل أمتي[٢].

٤٤٥ ـ قال: وفي كتاب ابن المغازلي الشافعي بسنده عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ملكيْ علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك، بكونهما مع علي، لأنهما لم يصعدا إلى الله قط بشيء يسخطه[٣].

أقول: هذا دليل على عصمته، والمعصوم هو الإمام لما مرّ، وأيضاً فقد تواتر أنه ادعى الإمامة وتأخر عن بيعة أبي بكر، ولم يبايع طائعاً لما يأتي، فيكون صادقاً وهو المطلوب.

الفصل الثاني والأربعون

وروى السيد شريف من علماء أهل السنة في شرح المواقف نص الغدير.

٤٤٦ ـ وقوله عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٤].

وروى خبر المنزلة، وحديث سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين.

٤٤٧ ـ وقوله عليه السلام: أنت أخي، ووصيي، وخليفتي من بعدي.

٤٤٨ ـ وقوله عليه السلام: هذا سيد المسلمين وإمام المتقين.

٤٤٩ ـ وقوله هذا ولي كل مؤمن ومؤمنة. ثم طعن في بعض الأخبار، ولم يقدر على الطعن في الباقي، ولكن أجاب بالتأويل بوجوه واهية جداً.

٤٥٠ ـ وروى أيضاً قوله عليه السلام: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ، فجاء علي[٥].

٤٥١ ـ وقوله عليه السلام في ذي الثدية: يقتله خير الخلق، وروي: خير هذه الأمة، فقتله علي[٦].

---

(١) الأربعين: ٤٢٥ ـ ٤٢٩.
(٢) الأربعين: ٤٣٦.
(٣) الأربعين: ص ٤٤٩.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/٥٩٦.
(٥) المستدرك للحاكم: ٣/ ١٣٠.
(٦) المعجم الأوسط: ٤/ ٣٢٩.

٤٥٢ ـ وقوله عليه السلام : أخي ووزيري وخير من أتركه بعدي علي بن أبي طالب.

٤٥٣ ـ وقوله عليه السلام لفاطمة: أما ترضين أني زوجتك خير أمتي[1]؟.

٤٥٤ ـ وقوله عليه السلام : خير من أتركه بعدي علي.

٤٥٥ ـ وقوله عليه السلام : علي سيد العرب.

٤٥٦ ـ وقوله عليه السلام : أقضاكم علي[2].

الفصل الثالث والأربعون

٤٥٧ ـ وقال الزمخشري [من علماء العامة] في كتاب ربيع الأبرار: ليلة الغدير معظمة عند الشيعة، وهي الليلة التي خطب فيها النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم، على أقتاب الإبل، وقال في خطبته: من كنت مولاه فعلي مولاه[3].

أقول: هذا غريب فإن النقل المتواتر أنه خطب يوم الغدير، ولعل المراد ليلة اليوم الذي خطب فيه، أو لعله خطب في تلك الليلة وذلك اليوم، والله أعلم.

الفصل الرابع والأربعون

وروى الفخر الرازي إمام أهل السنة، في كتاب مفاتح الغيب في تفسير القرآن عند قوله تعالى **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[4] عن ابن عباس: أنها نزلت في علي بن أبي طالب.

وعن عبد الله بن سلام، أنه قال ـ لما نزلت هذه الآية ـ : يا رسول الله رأيت علياً تصدق بخاتمه وهو راكع، فنحن نتولاه.

٤٥٨ ـ وعن أبي ذر قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الظهر، فسأل سائل، فلم يعطه أحد وعلي عليه السلام كان راكعاً، فأومى إليه بخنصره اليمين وكان فيها خاتم، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم، فرآه النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: رب اشرح لي صدري، إلى أن قال: وأنا محمد نبيك وصفيك، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً اشدد به ظهري، قال

---

(١) تلخيص المتشابه للبغدادي: ٢/ ٨٣٤.

(٢) أعلام النبوة: ١٠٣ ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٣٥.

(٣) ربيع الأبرار: ١/ ٨٤ ط، بغداد.

(٤) سورة المائدة: ٦٧.

أبو ذر ما أتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد اقرأ: إنما وليكم الله ورسوله، إلى آخرها[١].

الفصل الخامس والأربعون

٤٥٩ ـ وروى الفخر الرازي أيضاً في كتاب الأربعين في أصول الدين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وذكر أنه خبر أجمعت الأمة على قبوله[٢].

٤٦٠ ـ وكذا قوله عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

٤٦١ ـ وقوله عليه السلام: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك[٣].

٤٦٢ ـ وقوله عليه السلام: أقضاكم علي[٤].

٤٦٣ ـ وقوله عليه السلام في ذي الثدية: يقتله خير الخليقة وفي رواية أُخرى: خير هذه الأمة، وكان قاتله علي بن أبي طالب[٥].

٤٦٤ ـ وقوله عليه السلام وقد أقبل علي: هذا سيد العرب.

٤٦٥ ـ وقوله عليه السلام: أنا سيد العالمين وهو سيد العرب[٦].

٤٦٦ ـ وقوله عليه السلام: إن أخي ووزيري، وخير من أتركه بعدي يقضي ديني وينجز وعدي، علي بن أبي طالب.

٤٦٧ ـ وقوله عليه السلام: علي خير البشر، من أبى فقد كفر[٧].

٤٦٨ ـ وقوله عليه السلام يوم الأحزاب: لضربة علي خير من عبادة الثقلين[٨].

الفصل السادس والأربعون

وروى علي بن موسى بن طاوس الحسني من علمائنا في كتاب اليقين في اختصاص علي بإمرة المؤمنين أحاديث كثيرة جداً، تقدم بعضها، ومجموعها مائتان وعشرون حديثاً من كتب العامة، وأنا أشير إلى جملة منها محذوفة السند اختصاراً،

---

(١) تفسير الرازي: ١٢/ ٢٦. مورد الآية.
(٢) فضائل الصحابة: ٢/ ٥٩٦.
(٣) المستدرك: ٣/ ١٣٠.
(٤) الصواعق المحرقة: ١٨٩.
(٥) مجمع الزوائد: ٦/ ٣٥٧.
(٦) المعجم الكبير: ٣/ ٨٨، وتاريخ الذهبي: ٣/ ٦٣٥.
(٧) الفردوس للديلمي: ٣/ ٦٢ ح٤١٧٥.
(٨) مناقب الخوارزمي: ١٠٧.

وأسانيدها مذكورة هناك.

٤٦٩ ـ فمما رواه من مناقب ابن مردويه بسنده عن جبرئيل عليه السلام أنه كان في صورة دحية الكلبي، وأنه قال لعلي عليه السلام: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم بعد النبيين والمرسلين[(١)].

٤٧٠ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأنس: أول من يدخل علي اليوم: أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين، فجاء علي فدخل[(٢)].

٤٧١ ـ وعن بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي بيا أمير المؤمنين[(٣)].

٤٧٢ ـ وعن سالم مولى علي عليه السلام: أنهم كانوا يسلمون على علي عليه السلام، في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: سلام عليك يا أمير المؤمنين[(٤)].

٤٧٣ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعائشة: لا تؤذيني في علي، فإنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين.

٤٧٤ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، إذ طلع علي بن أبي طالب[(٥)].

٤٧٥ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لأم حبيبة: أول من يدخل هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب، وخير الوصيين، وأولى الناس بالناس، فدخل علي بن أبي طالب[(٦)].

٤٧٦ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لأنس: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، فدخل فإذا هو علي بن أبي طالب[(٧)].

٤٧٧ ـ وعنه عليه السلام أنه قال وهو في بيت عائشة يأكل: ليت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين عندي يأكل معي، فجاء علي، فقال: اجلس فكل معي[(٨)].

---

(١) اليقين: ٩١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) اليقين: ص١٧٦.
(٤) اليقين: ١٣٣.
(٥) اليقين: ١٣٨.
(٦) اليقين: ١٦٧.
(٧) اليقين: ٤٧٨.
(٨) اليقين: ص ١٤٠.

٤٧٨ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لأنس: يطلع الآن سيد المسلمين، وأمير المؤمنين وخير الوصيين فطلع علي[١].

٤٧٩ ـ وعن جبرئيل أنه قال وهو في صورة دحية الكلبي لعلي عليه السلام: خذ برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين، فأنت أحق به، فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا جبرئيل[٢].

٤٨٠ ـ ومن رواية ابن الحداد الحنبلي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله: أن ملكاً ينادي يوم القيامة: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين.

٤٨١ ـ ومن كتاب الفضائل لابن سماك الثقة عندهم بسنده أنه قال في اللوح المحفوظ تحت العرش: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين[٣].

٤٨٢ ـ ومن كتاب الخوارزمي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه رأى في الجنة نوراً، فسأل عنه جبرئيل؟ فقال: إن جارية من جواري علي بن أبي طالب ضحكت، فهذا النور خرج من فيها، وهي في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين.

٤٨٣ ـ وعنه عليه السلام: أنه رأى في الجنة شجرة فقال لجبرئيل: لمن هذه؟ قال: لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٤].

٤٨٤ ـ وعنه عليه السلام: إن منادياً ينادي من بطنان العرش يوم القيامة: هذا علي بن أبي طالب، وصي رسول رب العالمين، وأمير المؤمنين[٥].

٤٨٥ ـ وعنه عليه السلام في حديث: إن الله قال [له:] اتخذت لك علياً، فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده[٦].

٤٨٦ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال: يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين.

٤٨٧ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لعلي عليه السلام وقد قال له رجل في صورة دحية الكلبي: أنت أمير المؤمنين، وقال عليه السلام: ذاك جبرئيل سماك باسم سماك الله به[٧].

٤٨٨ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لعلي عليه السلام: كلم الشمس، فإنها تكلمك،

---

(١) اليقين: ١٤١.
(٢) اليقين: ١٤٨.
(٣) اليقين: ٩٣.
(٤) اليقين: ١٥٥ ـ ١٥٦.
(٥) اليقين: ٩٣.
(٦) اليقين: ٢٥ ؛ ١٥٩.
(٧) اليقين: ١٣٠.

فسلم عليها فقالت: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين[١].

٤٨٩ ـ وعنه عليه السلام قال: أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين فدخل علي[٢].

٤٩٠ ـ ومن كتاب الولاية لمسعود بن الناصر الحافظ السجستاني بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إليّ في علي ثلاث: إنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، ومن كتاب التحقيق لمنصور بن محمد الحرفي مثله، ومثل حديث أم حبيبة[٣].

٤٩١ ـ ومن كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين[٤].

٤٩٢ ـ ومن رواية محمد بن علي الكاتب الأصفهاني، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن آدم رأى خمسة أشباح قدام العرش، فقال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هذا محمّد نبيي، وهذا علي أمير المؤمنين[٥].

٤٩٣ ـ وعنه عليه السلام: إنه أمر أن يسلم على علي بإمرة المؤمنين.

٤٩٤ ـ ومن كتاب فضائل علي عليه السلام لابن عقدة بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن ملكاً ينادي يوم القيامة: هذا علي أمير المؤمنين[٦].

٤٩٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وقيل هذا الذي كنتم به تدعون**﴾ أي باسمه تسمون أمير المؤمنين[٧].

٤٩٦ ـ ومن كتاب الولاية لابن عقدة بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أُوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين[٨].

٤٩٧ ـ ومن رواية علي بن محمّد القزويني بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يدخل عليك من هذا الباب: أمير المؤمنين، وخير الوصيين، فدخل علي بن أبي طالب[٩].

---

(١) اليقين: ١٦٥.
(٢) اليقين: ١٣٥.
(٣) اليقين: ٩٥ . ١٦٨.
(٤) اليقين: ١٧٣.
(٥) اليقين: ١٧٤.
(٦) اليقين: ٢١٨.
(٧) اليقين: ١٨٢.
(٨) اليقين: ١١٧.
(٩) اليقين: ١٨٦.

٤٩٨ ـ وبسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾، قال: هي التوحيد، وأن محمداً رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين[١].

٤٩٩ ـ وعنه عليه السلام قال: حول العرش كتاب خلق مسطوراً: إني أنا الله لا إله إلا أنا، محمّد رسول الله، علي أمير المؤمنين[٢].

٥٠٠ ـ وبالإسناد أن آدم قال: رأيت في العرش مكتوباً: محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين[٣].

٥٠١ ـ ومن تاريخ محمّد بن جرير الطبري بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله قال: خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب، وأن ذا الفقار كان ينطق مع علي، وأنه قال له: يا أمير المؤمنين إني مأمور[٤].

٥٠٢ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال: ينادى يوم القيامة أين أمير المؤمنين، فلا يجيب أحد إلا علي بن أبي طالب[٥].

٥٠٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث: أن جبرئيل قال لعلي: أنت أمير المؤمنين.

٥٠٤ ـ ومن كتاب أسماء علي عليه السلام رواية أبي طالب الأنباري، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله قال له: أخبر علياً أنه أمير المؤمنين.

٥٠٥ ـ ومن كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بسنده في حديث أن الله قال لبني آدم: ألست بربكم ومحمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين[٦].

٥٠٦ ـ وبسنده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل قال: كان علي أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وجعله رسول الله صلى الله عليه وآله وليه ووصيه وخليفته[٧].

٥٠٧ ـ ومن مناقب ابن شاذان، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين وسيد الوصيين (الحديث).

٥٠٨ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

---

(١) اليقين: ١٨٨.
(٢) اليقين: ١٠١.
(٣) اليقين: ١٩٠.
(٤) اليقين: ٢١٧.
(٥) اليقين: ٢١٨.
(٦) اليقين: ٢٢٢.
(٧) اليقين: ٢٢٧.

٥٠٩ ـ ومن كتاب الأربعين لابن أبي الفوارس بإسناد ذكره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي بعدي خير البشر[١].

٥١٠ ـ ومن كتاب المعرفة لعباد بن يعقوب الرواجني وهو من العامة، بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه كان في حائط فجعل لا يدخل عليه أحد من المسلمين إلا قال له: سلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٢].

٥١١ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: لا يتقدمك بعدي إلا كافر وإن أهل السموات ليسمونك: أمير المؤمنين[٣].

٥١٢ ـ ومن كتاب مطالب السئول، نقلاً من كتاب الحلية بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أول من يدخل من هذا الباب، أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين فدخل علي عليه السلام[٤].

٥١٣ ـ ومن كتاب فضائل علي بن أبي طالب لإسماعيل بن أحمد البستي من علمائهم في حديث: أن جبرئيل قال لعلي بن أبي طالب: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

٥١٤ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه أمر أصحابه أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[٥].

٥١٥ ـ ومن كتاب أحمد بن محمّد الطبري من علمائهم في فضائل علي عليه السلام بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه أمر أبا بكر، فقال له: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، ثم أمر عمر، ثم سلمان، ثم عماراً، ثم قال: أما والله لئن نقضتموها لتكفرنّ[٦].

٥١٦ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام في حديث طويل قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أصحابه بالسلام عليّ بإمرة المؤمنين في حياته، فكنت أولى أن أكون كذلك بعد وفاته[٧].

٥١٧ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: لا يتقدمك بعدي إلا

---

(١) اليقين: ٢٧٠.
(٢) اليقين: ٢٧٢.
(٣) اليقين: ٢٧٨.
(٤) اليقين: ٣٠٤.
(٥) اليقين: ٣١٥.
(٦) اليقين: ٢٨٥.
(٧) اليقين: ٣٢٢.

كافر، وإن أهل السموات ليسمونك أمير المؤمنين[١].

٥١٨ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال: هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبابي الذي أُوتى منه، والوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي[٢].

٥١٩ ـ وعنه عليه السلام: في حديث قال: إن علي بن أبي طالب أميركم بعدي، وخليفتي فيكم[٣].

٥٢٠ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال: علي إمامكم بعدي.

٥٢١ ـ وعنه عليه السلام: أنه أقام علياً عليه السلام ليسلموا عليه بإمرة المؤمنين، وقال: هو وليكم بعدي.

٥٢٢ ـ وعنه عليه السلام: في حديث أن الله أوحى إليه: وصيك وخليفتك من بعدك، وحجتك البالغة علي بن أبي طالب، إلى أن قال: علي ولي عهدي، ووصي نبيي، والخليفة وحجتي البالغة على خلقي[٤].

٥٢٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث طويل أنه قال يوم الغدير وقد حضره سبعون ألفاً عدد أصحاب موسى: إن علي بن أبي طالب أخي ووصيي، وخليفتي، والإمام بعدي، وإن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفروضاً طاعته، إن من كنت مولاه فعلي مولاه، أخي وصيي ومن الرسالة الموضحة للمظفر بن جعفر بن الحسن[٥] جملة من الأحاديث السابقة[٦].

٥٢٤ ـ ومن كتاب فضائل العباس وعلى رواية الخليفة الناصر بإسناد ذكره: أن في اللوح المحفوظ تحت العرش: علي أمير المؤمنين، ونقل منه جملة من الأحاديث السابقة[٧].

٥٢٥ ـ ونقل من كتاب حجة التفضيل تأليف ابن الأثير، بإسناده أن جبرئيل كان في صورة دحية الكلبي وأنه قال لعلي عليه السلام: السلام عليك يا أمير المؤمنين[٨].

٥٢٦ ـ ومن كتاب الحسن بن علي بن عمار بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) اليقين: ٣٢٨.
(٢) اليقين: ٣٣١.
(٣) اليقين: ٣٣٨.
(٤) اليقين: ٣٤٤.
(٥) في نسخة ثانية: الحسين.
(٦) اليقين: ٣٤٩.
(٧) اليقين: ٣٨١.
(٨) اليقين: ٣٦٢.

رأيت ليلة أُسري بي في السماء الرابعة ديكاً ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ولي الله[١].

٥٢٧ ـ ومن كتاب ابن مردويه بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين[٢].

ورواه من عدة كتب من كتب المخالفين.

٥٢٨ ـ ومن كتاب اسماعيل بن أحمد البستي في فضل علي عليه السلام، قال: ومن أسمائه: يعسوب المؤمنين، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اليعسوب أمير النحل، وأنت أمير المؤمنين[٣].

الفصل السابع والأربعون

٥٢٩ ـ وروى صاحب جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب، وهو من جملة علماء أهل السنة المخالفين للشيعة بغير شك، بأسانيد ذكرها عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ادعوا لي سيد العرب، يعني علي بن أبي طالب، ثم قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب[٤].

٥٣٠ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال: أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، فجاء علي عليه السلام، فدخل[٥].

٥٣١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها[٦].

٥٣٢ ـ وعنه عليه السلام قال: إن يولوا علياً يجدوه هادياً مهدياً، يسلك بهم إلى الطريق المستقيم[٧].

٥٣٣ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لعلي عليه السلام: مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين[٨].

---

(١) اليقين: ٣٩٢.
(٢) اليقين: ٤٦٧.
(٣) اليقين: ٥١٧.
(٤) اليقين: ١/١٠٥.
(٥) اليقين: ١/١٠٥.
(٦) اليقين: ١/١٩٣.
(٧) اليقين: ١/٢٨٩.
(٨) اليقين: ١/٣٤٩.

٥٣٤ ـ وعنه عليه السلام أن الله أوحى إليه: إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني[١].

الفصل الثامن والأربعون

وروى الحسين بن محمد بن الحسن في كتاب مقصد الراغب الطالب، في مناقب علي بن أبي طالب من علمائنا جملة من الأحاديث السابقة، وما في معناها من طرق العامة.

٥٣٥ ـ وروى بإسناد ذكره عن عامر بن سعيد، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، ثم قال: أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما[٢].

٥٣٦ ـ وبإسناده عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، لا يؤدي عني إلا أنا، أو هو. ثم قال: رواه الترمذي في كتابه، وقال: حديث حسن صحيح[٣].

قال: ورواه النسائي عن قتيبة بن سعيد، غير أنه قال: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

٥٣٧ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل، أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك، وابن عم أبيك، ثم قال: هكذا رواه أبو القاسم الطبراني في مسنده[٤].

٥٣٨ ـ وبإسناد ذكره من طرق العامة، عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل في حديث أنه قال: إن علياً راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من قبلك[٥].

٥٣٩ ـ قال: وروينا عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خليلي ووزيري، وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، ومن ينجز موعدي، ويقضي ديني: علي بن أبي طالب[٦].

٥٤٠ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي مني وأنا منه، وهو

(١) جواهر المطالب.
(٢) صحيح مسلم: ٧/ ١٢٠.
(٣) تحفة الأحوذي: ١٠/ ١٤٦.
(٤) ذخائر العقبى: ١٣٦.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٦٧.
(٦) فتح الباري: ٨/ ١١٤.

وليكم من بعدي، ثم قال: أخرجت هذه الأحاديث عن القطيفي، وأكثرها من مسند أحمد، ثم رواه بسند آخر إلا أنه قال: ولي كل مؤمن بعدي، وقال أخرجه الترمذي في جامعه، وأخرجه النسائي[١].

٥٤١ ـ وبإسناد ذكره من طرق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إلى موسى عليه السلام وقد عبدوا العجل: هكذا تفتن أمة محمّد، يصيبهم فتنة يتجالدون فيها بالسيوف فلا ينجو منها ولا يخلص له الإيمان، إلا من كان في حزب رجل يقال له علي، وهو وصي محمّد[٢].

٥٤٢ ـ وبإسناد آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سيطلع عليكم آخر[٣] الوصيين، وإمام المتقين، وأمير الغر المحجلين، وسيّد المسلمين من بعدي، وأولى الناس بالناس، فإذا علي عليه السلام قد طلع[٤].

٥٤٣ ـ قال: وقال أبو الحسن الفارسي، في كتابه المصباح عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: علي بن أبي طالب خير البشر، فمن أبى فقد كفر[٥].

الفصل التاسع والأربعون

٥٤٤ ـ وروى الكراجكي من علمائنا في كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين النبوة والإمامة نقلاً عن أحمد بن علي بن شاذان من كتاب إيضاح دفائن النواصب، بإسناد ذكره من طريق العامة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، قال: ما استقر العرش والكرسي، ولا دار الفلك، إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ثم ذكر أن الله أوحى إليه: انصب أخاك علياً علماً لعبادي، يهديهم إلى ديني، إني جعلت علياً أمير المؤمنين وإمام المسلمين إن علياً سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وحجتي على الخلق أجمعين[٦].

٥٤٥ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، قال: من أراد منكم النجاة بعدي فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب، فإنه الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم وهو إمام كل مسلم بعدي[٧].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٧/ ٥٠٤.
(٢) لم نجده في المصادر.
(٣) في نسخة ثانية: خير.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٥.
(٥) الكامل لابن عدي: ٤/ ١٠.
(٦) مائة منقبة: ٥٠.
(٧) مائة منقبة: ٤٥ .

٥٤٦ ـ وبإسناد ذكره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال يوم الغدير: هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، ووصيي في أهلي، وخليفتي في أمتي[١].

الفصل الخمسون

٥٤٧ ـ وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي من علمائنا في كتاب تقريب المعارف: وأما النص الجلي من السنة فقوله عليه السلام لعلي بن أبي طالب: أنت الخليفة من بعدي[٢].

٥٤٨ ـ وفي مقام: أنت أخي، ووصيي ووزيري، ووارثي، والخليفة من بعدي. وأمره أصحابه في غير مقام بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين وفي مقامات: أنت الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وذو النورين الأزهر، ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

وفيما ذكرناه ما تواتر بنقله الخاصة والعامة، وما تواترت الشيعة وضامها على نقله بعض أصحاب الحديث، إلى أن قال: وقد أجمع علماء القبلة على يوم الدار، وكل نقل أوردته مشتمل على النص على علي عليه السلام بالأخوة، والوصية، والوزارة، وشد الأزر، والخلافة من بعده[٣].

٥٤٩ ـ ثم قال: ومنه قول بريدة الأسلمي في بني أسلم وقال: لا أبايع إلا من أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أسلم عليه بإمرة المؤمنين وقال: هذا الخبر متواتر من طريقي الشيعة، وأصحاب الحديث، وقد قيل في ذلك أشعار إلى أن قال:

٥٥٠ ـ وقوله عليه السلام لعلي في مقامات: أنت الخليفة من بعدي، وأنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، ثم قال: على أنا نورد طرقاً من نقل أصحاب الحديث يعني أهل السنة للنصّ فيسقط معه الاعتراض[٤].

٥٥١ ـ فمن ذلك: ما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: علي وليكم من بعدي.

٥٥٢ ـ وقوله: علي مني وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن بعدي[٥].

٥٥٣ ـ وقوله عليه السلام لعائشة: لا تؤذيني في أخي، فإنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين يوم القيامة.

---

(١) ينابيع المودة: ١/١٥٩ بتفاوت.
(٢) تقريب المعارف: ١٣٤.
(٣) تقريب المعارف: ١٣٧.
(٤) تقريب المعارف: ١٣٨ مسائل في الإمامة.
(٥) المصدر السابق.

٥٥٤ ـ وقوله عليه السلام: يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين، فدخل علي عليه السلام.

٥٥٥ ـ وقوله عليه السلام له أنت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين.

٥٥٦ ـ وقوله عليه السلام له: هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وإمام المتقين(١).

٥٥٧ ـ وقوله عليه السلام لعائشة وقد تكلمت في علي: يا حميراء لا تؤذيني في أخي وسيد المسلمين بعدي، وأولى الناس بالناس بعدي.

٥٥٨ ـ وقوله عليه السلام: يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي أخي ووزيري، ووارثي، وخليفتي امامكم(٢).

٥٥٩ ـ وقوله عليه السلام: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه(٣).

٥٦٠ ـ وقوله عليه السلام لفاطمة: إن الله اختار زوجك علي بن أبي طالب على رجال العالمين، فجعله أخي ووزيري، وخليفتي في أهلي. وذكر أخباراً كثيرة من هذا القبيل نقلها من طريق العامة(٤).

الفصل الحادي والخمسون

٥٦١ ـ وروى هاشم بن محمد من أصحابنا في كتاب مصباح الأنوار، عن محمّد بن أحمد بن شاذان بسند من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل قال له: قد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب(٥).

٥٦٢ ـ ونقل من كتاب شهريار الديلمي، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إن أخي ووزيري، وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب(٦).

٥٦٣ ـ ونقل من كتاب حلية الأولياء بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا أدلكم

(١) تقريب المعارف.
(٢) تقريب المعارف: ١٤١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) ينابيع المودة: ١/ ٣٨٠.
(٦) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٥٧.

على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذا علي[١].

٥٦٤ ـ وعنه عليه السلام قال: إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق[٢] المستقيم[٣].

٥٦٥ ـ وعنه عليه السلام قال: إن تستخلفوا علياً . وما أراكم فاعلين . تجدوه هادياً مهدياً، يحملكم على المحجة البيضاء[٤].

٥٦٦ ـ ومن مسند أحمد بن حنبل بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٥].

٥٦٧ ـ ومن مسند فاطمة للدارقطني، بسنده عنه عليه السلام، أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء وهو بعلك.

٥٦٨ ـ ومن الحلية لأبي نعيم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكل نبي وصي ووارث، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٦].

٥٦٩ ـ وبسنده في قوله تعالى: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[٧] قال: هو علي بن أبي طالب. وبسند آخر، قال: محمّد وعلي[٨].

الفصل الثاني والخمسون

٥٧٠ ـ وروى مير محمّد صالح الحسيني الترمذي الكشفي، في كتاب المناقب المرتضوية، نقلاً من كتاب وسيلة المتعبدين، عن ابن عباس، ومن كتاب الخطيب عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال لفاطمة: إن من كرامة الله إياك: زوّجك من أكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً، وأفضلهم حلماً إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة، فاختارني منهم وبعلك، فأوحى إليّ أن أزوجه إياك، وأجعله وصياً[٩].

٥٧١ ـ ومن كتاب هداية السعداء ومن مناقب ابن مردويه عن سلمان، وأنس،

---

(١) ذخائر العقبى: ٧٠.
(٢) في نسخة ثانية: الصراط.
(٣) مستدرك الصحيحين: ٣/ ٧٠، وكنز العمال: ١١/ ٦١٢.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٤/ ٢٣٥.
(٥) ينابيع المودة: ٢/ ١٦٣. وذخائر العقبى: ١٣٦.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٨٥.
(٧) سورة التوبة: ١١٩.
(٨) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٦١.
(٩) حلية الأبرار: ٢/ ٤٠١.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أخي ووزيري وخير من أترك بعدي، يقضي ديني [وخير من أخلف بعدي] علي بن أبي طالب[1].

٥٧٢ ـ ومن كتاب فردوس الأخبار عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو يعلم الناس متى سمي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمّي بذلك، وآدم بين الروح والجسد، قال الله: ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾[2] قال: أنا ربكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم[3].

٥٧٣ ـ ومن كتاب المستدرك للحاكم، ومن الصواعق المحرقة، ومن المفردات عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هذا علي أمير البررة، وقاتل الكفرة (الحديث)[4].

٥٧٤ ـ ومن كتاب بحر المناقب، وخلاصة المناقب، ومناقب الخطيب، وحلية الأولياء عن النبي صلى الله عليه وآله، في حديث أن الله أوحى إليه: اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده، يا محمّد! إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني. وروى عدة أحاديث في هذا المعنى لم يصرح بأسماء الكتب التي نقلها منها، فلذلك لم أذكرها[5].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، وقد حصل تكرار كثير في الأحاديث لما عرفت من اختلاف الألفاظ أو المعاني، أو الأسانيد، أو الكتب المنقول منها، وهذا الذي يوجبه الاحتياط والاستظهار في الرواية [وقد أشرنا إلى أن في الباب السابق نحواً من خمسمائة حديث من روايات العامة].

الفصل الثالث والخمسون

في نبذة مما ورد في هذا المعنى من الشعر فإنه من جملة النصوص كما عرفت فمن ذلك ما رواه جماعة من علمائنا وغيرهم بأسانيدهم، عن حسان بن ثابت، وممن رواه ابن بابويه في الأمالي، والطبرسي في إعلام الورى، وعلي بن عيسى في كشف الغمة، والفتال في روضة الواعظين، وابن طاوس في الطرائف، والكراجكي في كنز الفوائد، والخوارزمي في المناقب، وعلي بن يونس في الصراط المستقيم،

---

(١) مجمع الزوائد: ٩/ ١١٣.
(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٣) ينابيع المودة: ٢/ ٢٤٨.
(٤) نظم السمطين: ٨٧.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٣٠٣، وكشف الغمة: ١/ ٣٥٦.

والمهلبي في الأنوار البدرية، وغيرهم، عن حسان بن ثابت أنه قال يوم نص الغدير هذه الأبيات:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخمّ وأسمع بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادى علياً معاديا[1]

وفي رواية الطبرسي: إن النبي صلى الله عليه وآله قال يومئذ: لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك. ومن ذلك ما رواه الطبرسي، وصاحب الصراط المستقيم وغيرهما لخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وهي من أبيات منها:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن مما يخاف من الفتن
وصي رسول الله من بين أهله ... وفارسه قد كان في سالف الزمن[2]

ومن ذلك ما رواه الطبري في بشارة المصطفى لمحمد بن عبد الله الجعفري، (الحميري ظ) أنه قال في مجلس معاوية، وهي من أبيات كثيرة منها:

أمير المؤمنين بك اعتمادي ... وبالغر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادى علياً ... وحاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصه في يوم خم ... من الباري ومن خير الأنام

ومن ذلك ما رواه الحافظ رجب البرسي في كتابه لنفسه[3]:

هي الشمس أم نور الضريح تلوح ... هو المسك أم طيب الوصي يفوح
وبحر ندى أم روضة حوت الهدى ... وآدم أم سر المهيمن نوح
وأحمد هذا المصطفى أم وصيه ... عليّ نماه هاشم وذبيح
له النص في يوم الغدير ومدحه ... من الله في الذكر الحكيم صريح
إمام إذا ما المرء جاء بحبه ... فميزانه يوم المعاد رجيح

ومن ذلك ما رواه علي بن عيسى في كشف الغمة، وعلي بن يونس في

(١) رسائل المرتضى: ٤/ ١٣١.
(٢) البحار: ٣٨/ ٢٧٣.
(٣) الغدير: ٧/ ٣٣.

الصراط المستقيم، من شعر الكميت:

ويـوم الـدوح دوح غـديـر خـم أبـان لـه الـولايـة لـو أطـيـعـا
ولـكـن الـرجـال تـبـايـعـوهـا فـلـم أر مـثـلـهـا خـطـرا أضـيـعـا
فـلـم أبـلـغ بـهـم لـعـنـاً ولـكـن أسـاء بـذلـك أولـهـم صـنـيـعـا
أضـاعـوا أمـر قـائـدهـم فـضـلـوا وأقـومـهـم لـذي الـحـدثـان ريـعـا

ومن ذلك ما نقله الخوارزمي في المناقب، ونقله عنه علي بن عيسى أيضاً قال: وجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج، في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ولـو كـنـت أهـوى مـلـة غـيـر مـلـتـي لـمـا كـنـت إلا مـسـلـمـاً أتـشـيـع
عـلـي أمـيـر الـمـؤمـنـيـن صـريـحـة ومـا لـسـواه فـي الـخـلافـة مـطـمـع
لـه الـنـسـب الـعـالـي واسـلامـه الـذي تـقـدم فـيـه والـفـضـائـل أجـمـع

ومن ذلك ما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة للسيد الحميري، من أبيات له:

أبـا حـسـن تـفـديـك نـفـسـي وأسـرتـي ومـالـي ومـا أصـبـحـت فـي الأرض أمـلـك
وأنـت وصـي الـمـصـطـفـى وابـن عـمـه وإنّـا نـعـادي مـبـغـضـيـك ونـتـرك

قال علي بن عيسى وقد أنشدني بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن وحظ في اللطف والرشاقة، وهما:

أوصـى الـنـبـي فـقـال قـائـلـهـم قـد ظـل يـهـجـر سـيـد الـبـشـر
وأرى أبـا بـكـر أصـاب ولـم يـهـجـر وقـد أوصـى إلـى عـمـر

ونقل في كشف الغمة للسيد الحميري، ونقله الخوارزمي في المناقب أيضاً:

يـا بـايـع الـديـن بـدنـيـا لـيـس بـهـذا أمـر الله
مـن أيـن أبـغـضـت عـلـي الـرضـا وأحـمـد قـد كـان يـرضـاه
مـن الـذي أحـمـد مـن بـيـنـهـم يـوم غـديـر الـخـم نـاداه
أقـامـه مـن بـيـن أصـحـابـه وهـم حـوالـيـه وسـمّـاه
هـذا عـلـي بـن أبـي طـالـب مـولـى لـمـن قـد كـنـت مـولاه
فـوال مـن والاه يـا ذا الـعـلـى وعـاد مـن قـد كـان عـاداه[1]

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٠٥.

ومن قصيدة لعلي بن عيسى مؤلف كشف الغمة، أوردها فيه:

بعلي شيدت معالم دين الله والأرض بالعناد تمور
حسدوه على مآثر شتى وكفاهم حقداً عليه الغدير

ومن قصيدة لدعبل بن علي الخزاعي، نقلها الطبرسي في إعلام الورى، وعلي بن عيسى في كشف الغمة وغيرهما:

وكيف ومن أنى لطالب زلفة إلى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب أبناء النبي ورهطه وبغض بني الزرقاء والعبلات
وما قيل أصحاب السقيفة فيهم بدعوى تراث في الضلال ثبات
ولو قلدوا الموصى إليه أمورها لزمت بمأمون على العثرات
أخي خاتم الرسل المصطفى من القذا ومفترس الأبطال في الغمرات
فإن جهدوا كان الغدير شهيده وبدر وأُحد شامخ الهضبات[1]

منها:

ديار بعبد الله والفضل صنوه نجيّ رسول الله في الخلوات
وسبطي رسول الله وابني وصيه ووارث علم الله والحسنات

منها:

وهم عدلوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت على الغدرات
وليهم صنو النبي محمد أبو الحسن الفراج للغمرات

ومن ذلك ما أورده الفتال في روضة الواعظين لعلي بن أحمد الفنجكردي:

لا تنكرن غدير خم إنه كالشمس في إشراقها بل أظهر
ما كان مرفوعاً بإسناد إلى خير البرايا أحمد لا ينكر
فيه إمامة حيدر وجلاله وجماله حتى القيامة يذكر

وأورد فيه ولم يذكر قائله:

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد يوم تسر به السادات والصيد
نال الإمامة فيه المرتضى وله فيها من الله تشريف وتمجيد
يقول أحمد خير المرسلين ضحى في مجمع حضرته البيض والسود[2]

(١) الغدير: ٢/ ٣٤٩.
(٢) الغدير: ٤/ ٣١٩.

ومن ذلك ما أورده الشيخ المفيد في العيون والمحاسن، وعلي بن يونس في الصراط المستقيم ونقله ابن طاوس في الطرائف: إن شيخاً من علماء المذاهب الأربعة قال: لو كان النص على علي بن أبي طالب ظاهراً، لاشتمل عليه شعر السيد الحميري، فقال له المفيد: قد ذكره الحميري في قصيدته الرائية يقول فيها:

الحمد لله حمداً كثيراً ... وليّ المحامد رباً غفورا

حتى انتهى إلى قوله:

وفيهم عليّ وصي النبي ... بمحضره قد دعاه أميرا

وكان الخصيص به في الحياة ... فصاهره واجتباه عشيرا[1]

حتى انتهى إلى آخره.

ومن ذلك ما رواه ابن طاوس في كتاب الطرائف، وعلي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم نقلاً من كتاب العقد لابن عبد ربه، عند ذكره لأخبار الوافدات على معاوية في خبر وفادة أم سنان بنت خثيمة المذحجية أنها قالت في شعرها تمدح علي بن أبي طالب:

أما هلكت أبا الحسنين فلم تزل ... بالحق تعرف هادياً مهديا

قد كنت بعد محمد خلفاً لنا ... أوصى إليك بنا وكنت وفيّا

ومن ذلك ما نقله ابن طاوس من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني أن السيد الحميري لما جلس المهدي العباسي، يعطي قريشاً صلات أمر لهم بها كتب إليه قصيدة منها:

قل لابن عباس سميّ محمّد ... لا تعطين بني عدي درهما

احرم بني تيم ابن مرة إنهم ... شر البرية آخراً ومقدما

إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة ... ويكافئوك أن تذم وتشتما

والله منّ عليهم بمحمد ... وهداهم وكسا الجلود وأطعما

ثم انبروا لوصيه ووليه ... بالمنكرات فجرعوه العلقما[2]

قال: وهي طويلة:

---

(١) الفصول المختارة: ٢٣.

(٢) الغدير: ٢/ ٢٥٤.

وأورد ابن طاوس في الطرائف، وعلي بن يونس في الصراط المستقيم، والمسعودي في مروج الذهب أبياتاً للمأمون، مما ذكره الصولي في كتاب الأوراق من جملتها:

ألام على حب الوصي أبي الحسن	وذلك عندي من عجائب ذا الزمن
خليفة خير الخلق والأول الذي	أعان رسول الله في السرّ والعلن

ومن ذلك ما ذكره الكراجكي في كنز الفوائد، والفتال في روضة الواعظين، عن قيس بن سعد بن عبادة أنه قال من أبيات:

وعلي إمامنا وإمام	لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
إن ما قاله النبي على الأمة	حتم ما فيه قال وقيل[1]

ومن ذلك ما أورده الكفعمي في المصباح لنفسه من قصيدة:

هنيئاً هنيئاً ليوم الغدير	ويوم النصوص ويوم السرور
ويوم الدليل على المرتضى	ويوم البيان لكشف الضمير
ويوم القعود ويوم الشهود	ويوم العهود لصنو البشير
ويوم النبي ويوم الوصي	ويوم الأئمة من غير زور
ويوم الإمارة للمرتضى	أبي الحسنين الإمام الأمير
ويوم اشتراط ولاء الوصي	على المؤمنين بيوم الغدير
عليّ الوصي وصيّ النبي	وغيث الوليّ وحتف الكفور
مقام علي من المصطفى	كموسى وهارون ما من نكير[2]

ومن ذلك ما أورده محمّد بن طلحة الشافعي، في كتاب مطالب السؤول من أبيات كأنها له منها:

أصخ واستمع آيات وحي تنزلت	بمدح إمام بالهدى خصه الله
ففي آل عمران المباهلة التي	بإنزالها أولاه بعض مزاياه
وإحسانه لما تصدق راكعاً	بخاتمه بكفيه في نيل حسناه

---
(١) الفصول المختارة: ٢٩١.
(٢) الغدير: ١١/ ٢١١.

وشرّفه يوم الغدير فخصّه ... بأنك مولى كل من كنت مولاه[1]

ومن ذلك ما أورده موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب لنفسه:

جاء الندا من السماء وسيفه ... بدم الكماة يلج في التنكاب

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى ... إلا علي هازم الأحزاب[2]

ومنه ما أورده للصاحب بن عباد:

يا أمير المؤمنين المرتضى ... إن قلبي عندكم قد وقفا

كلما جددت مدحي لكم ... قال ذو النصب تسب السلفا

من دعى للطير أن يأكله ... ولنا في بعض هذا مكتفى

من وصيّ المصطفى عندكم؟ ... فوصيّ المصطفى من يصطفى

ومنه ما أورده للصاحب من أبيات:

من كمولاي علي ... والوغى تحمي لظاها

اذكروا بكرة طير ... فلقد طار نباها

واذكروا لي قلل العلم ... ومن حل ذراها

حاله حالة هارون ... لموسى فافهماها

حجة الله على الخلق ... شقي من قلاها

ومنه ما أورده أيضاً لعبد الله بن أبي رافع من أبيات:

فقل للمضلل من وائل ... ومن جعل الغث يوماً سمينا

جعلت ابن هند وأشياعه ... نظير عليّ أما تستحونا

علي ولي حبيب المجيد ... وصيّ النبي من العالمينا

ومنها ما أورده أيضاً لنفسه من قصيدة:

إن النبي مدينة لعلومه ... وعلي الهادي لها كالباب

إن الوصي مجندل عمرو الظبا ... في الله بين دكادك وروابي

إن الوصي لملقح لوقائع ... ولدت حتوف أسودها في الغاب

إن الوصي لفي صباه جامع ... حزم الكهول إلى صيال شباب

(١) الغدير: ١١/ ٢١١.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٨.

إن الوصي أبا تراب دسّ في بطن التراح جماجم الأتراب
إن الوصي لموضع الأسرار إذ زم النبي مطيّه لذهاب
إن الوصي أخا النبي المصطفى عصر الصبى ما جر ذيل تصابي
إن الوصي ضميره لم ينسدل يوماً على الأحقاد والأصحاب
إن الوصي لمن علمتم لبّه متثبت في مدحض الألباب
إن الوصي عن الفواحش معرض ومعرض لكتائب وكتاب(١)

وأورد لنفسه أيضاً من قصيدة:

ألا هل من فتى كأبي تراب إمام ظاهر فوق التراب
محمد النبي كمصر علم أمير المؤمنين له كباب
علي في النساء له وصي أمين لم يمانع بالحجاب
حديث براءة وغدير خم وراية خيبر فصل الخطاب
مؤد في الركوع زكاة مال حوته حربه يوم الحراب
هما مثلاً كهارون وموسى بتمثيل النبي بلا ارتياب(٢)

ومن ذلك بيتان أوردهما علي بن محمّد المالكي، في كتاب الفصول المهمة وهما:

إن النبي محمداً ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهره
أهل العباء وإنني بولائهم أرجو النجا وسلامة في الآخره

ومنه بيتان أوردهما بديع الزمان الهمداني:

يقولون لي ما تحب الوصي فقلت الثرى بفم الكاذب
أحب النبي وآل النبي وأخص آل أبي طالب

ومنه ما أورده أيضاً لبكر بن حسان الكاهلي، يرثي أمير المؤمنين عليه السلام:

قل لابن ملجم والأقدار عالية هدمت للدين والإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم وأفضل الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سنّ الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النبي، ومولاه وناصره أضحت مناقبه نوراً وبرهانا

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٩٨.
(٢) الغدير: ٤/٣٩٧.

وكان منه على رغم الحسود له مكان هارون من موسى بن عمرانا[١]

ومن ذلك ما أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، قال: ومما رويناه من الشعر المنقول في صدر الإسلام، المتضمن كون علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

ومنا عليّ ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه، ومن ذا يقاربه[٢]

قال: وقال عبد الرحمن بن جعيل:

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفّقا
علياً وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى أخا الدين والتقى

وقال أبو الهيثم بن التيهان وكان بدرياً:

قل للزبير وقل لطلحة إننا نحن الذين شعارنا الأنصار
إنّ الوصي إمامنا ووليّنا برح الخفاء وباحت الأسرار[٣]

وقال عمرو بن حارثة الأنصاري، وكان مع محمّد ابن الحنفية يوم الجمل:

أبا حسن أنت فصل الأمور يبين بك الحلّ والمحرم
جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الوغى مقحم
سميّ النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم

وقال رجل من الأزد يوم الجمل:

هذا علي وهو الوصي آخاه يوم النجوة النبي
وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي

قال: وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة من عسكر عائشة وهو يقول:

نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي
ما أنا عن فضل علي بالعمي لكنني أبغي ابن عفان التقي[٤]

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل:

---

(١) الغدير: ١/ ٣٢٦.
(٢) شرح النهج: ١/ ١٤٣.
(٣) البحار: ٣٨/ ٢١.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٤٢.

أية حرب أضرمت نيرانها ... فكسرت يوم الوغى مرانها
قل للوصي أقبلت قحطانها ... فادع بها تكفيكها همدانها

وقال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل:

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب ... إنا أناس لا نبالي من عطب
ولا نبالي في الوصي من خطب ... هذا علي وابن عبد المطلب

وقال حجر بن عدي الكندي، في ذلك اليوم أيضاً:

يا ربنا سلم لنا عليا ... واحفظه رب واحفظ النبيا
فيه فقد كان لنا وليا ... ثم ارتضاه بعده وصيا

وقال خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين، وكان بدرياً يوم الجمل:

ليس بين الأنصار في حجمة الحر ... ب وبين العداة إلا الطعان
فادعها تستجيب فليس من ... الخزرج والأوس يا علي جبان
يا وصي النبي قد أجلت الحر ... ب الأعادي وسارت الأظعان[1]

وقال أيضاً:

أعايش خلي عن علي وعيبه ... بما ليس فيه إنما أنت والده
وصي رسول الله من بين أهله ... وأنت على ما كان من ذاك شاهده

وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل:

يا قوم للخطة العظمى التي حدثت ... حرب الوصي وما للحرب من آس

وقال عمر بن أجيحة يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي عليه السلام بعد خطبة عبد الله بن الزبير:

حسن الخير يا شبيه أبيه ... قمت فينا مقام خير خطيب
لست كابن الزبير لجلج في القول ... وطاطا عنان فشل مريب
وأبى الله أن يقوم بما قام ... به ابن الوصي وابن النجيب
إن شخصاً بين النبي لك الخير ... وبين الوصي غير مشوب

وقال زجر بن قيس الجعفي يوم الجمل:

---

(١) المراجعات: ٤٠٠.

أضربكم حتى تقروا لعلي خير قريش كلها بعد النبي
من زانه الله وسماه الوصي إن الولي حافظ ظهر الولي

قال ابن أبي الحديد ذكر هذه الأشعار بأجمعها أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل قال: وأبو مخنف ليس من الشيعة، ولا معدوداً من رجالها، ثم قال: ومما رويناه من أشعار صفين التي تتضمن تسميته عليه السلام بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين قال: قال زجر بن قيس الجعفي:

فصلى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم
علي عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الأمم[1]

ونقلها في موضع آخر لجرير بن عبد الله. قال: ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث بن قيس:

أتانا رسول رسول الإمام فسرّ بمقدمه المسلمونا
رسول الوصي وصي النبي له السبق والفضل في المؤمنينا

قال ومن الشعر المنسوب إليه:

أتانا الرسول رسول الوصي علي المهذب من هاشم
وزير النبي وذي صهره وخير البرية والعالم

قال: ومن شعر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين:

يا عجباً لقد سمعت منكرا كذباً على الله يشيب الشعرا
ما كان يرضى أحمد لو أخبرا أن يقرنوا وصيه والأبترا

قال: وقال جرير بن عبد الله البجلي: وكتب بهذا الشعر إلى شرحبيل بن السمط الكندي، رئيس اليمانية من أصحاب معاوية:

نصحتك يا بن السمط لا تتبع الهوى فما لك في الدنيا من الدين من بدل
مقال ابن هند في علي عضيهة ولله في صدر ابن أبي طالب أجلّ
وصي رسول الله من دون أهله وفارسه الحامي به ضرب المثل[2]

قال: وقال النعمان بن عجلان الأنصاري:

(١) الفصول المختارة: ٢٧٠. (٢) البحار: ٣٨/ ٢٥.

كيف التفرق والوصي إمامنا ... لا كيف إلا حيرة وتخاذلا
وذروا معاوية الغوي وتابعوا ... دين الوصي لتحمدوه آجلا

قال: وقال الأسلمي، عبد الرحمن ذؤيب:

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فما لك لا تهش إلى الضراب
فإن تسلم ويبق الدهر يوماً ... يذرك بجحفل عدد التراب
يقودهم الوصي إليك حتى ... يردك عن ضلال وارتياب

وقال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب:

يا عصبة الموت صبراً لا يهولكم ... جيش ابن حرب فإن الحق قد ظهرا
فيكم وصي رسول الله قائدكم ... وصهره وكتاب الله قد نشرا[1]

وقال عبد الله بن عباس بن عبد المطلب:

وصي رسول الله من دون أهله ... وفارسه إن قيل هل من منازل

قال ابن أبي الحديد بعد نقل هذه الأشعار كلها: والأشعار التي تتضمن هذه اللفظة كثيرة جداً ذكرنا منها هنا بعض ما قيل في هاتين الحربين، فأما ما عداهما، فإنه يجل عن الحصر (انتهى). وقد تركت كثيراً من الأبيات التي نقلها مما ليس فيه لفظ الوصي، وأورد لأبي نصر بن نباتة، بيتين يخاطب الشريف محمد بن عمر العلوي، أولهما:

وأبوك الوصي أول من ... شاد منار الهدى، وقام وصلى[2]

وأورد ابن أبي الحديد لنفسه أبياتاً، منها:

والحسين الذي تخير أن يقضي ... عزيزاً ولا يعيش دنيا
وأبوه الوصي أول من طاف ولبى ... سبعاً وساق الهديا

ومما أورده لبعض الإمامية من أبيات:

ألم تشهدوا يوم الإخا وبيعة ... الغدير وكل حضَّر غير غيَّب
إمام هدى ردت له الشمس جهرة ... فصلى أداء عصره بعد مغرب

ومما أورده لنفسه من أرجوزة تذكر فيها عقيدة المعتزلة:

وخير خلق الله بعد المصطفى ... أعظمهم يوم الفخار شرفا

---

(١) البحار: ٣٨/ ٢٥.
(٢) شرح النهج: ١/ ١٥٠.

السيد المعظم الوصي بعل البتول المرتضى علي

ومما أورده قول عبد الله بن أبي معيط :

وإن وليّ الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصيّ رسول الله حقاً وصنوه وأول من صلى ومن لان جانبه

وأوردهما في موضع آخر، لعبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، قال: وقال خزيمة بن ثابت في علي عليه السلام :

وصيّ رسول الله من دون أهله وفارسه مذ كان سالف الزمن

قال: وقال زفر بن يزيد الأسدي :

فحوطوا علياً وانصروه فإنه وصي وفي الإسلام أول أول[1]

ومن ذلك: قول الشيخ محمد بن الشيخ علي الحر العاملي، وهو عم مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله :

آياته عن حصر أيسرها * يفنى المداد وينفد البحر
ما نال من أمثالها بشر إلا الإمام الأنزع الطهر
وصعود كتف المصطفى شرف ما ناله بكر ولا عمر
وكفى برد الشمس منقبة من دونها العيوق والنسر
واخاؤه دون الصحابة مع نص الغدير وأبطن الغدر

ومن ذلك: قول الحسن بن راشد، من قصيدة طويلة في مدح المهدي عليه السلام :

بمدح الإمام القائم الخلف الذي بمظهره تحيى الرسوم الدوارس
تولد بين المصطفى ووصيه ولا غرو أن تزكو هناك الفوارس

ومن ذلك: قول ابن أبي الحديد من قصيدة يمدح بها علياً عليه السلام :

لا شيء أقطع من نوى الأحباب أو سيف الوصي كلاهما فتاك

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام :

فافزع إلى مدح الوصي ففيه تطهير النجس

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام :

(١) الغدير: ٣/ ٢٣١.

لقد فاز عبد للوصي ولاؤه ... ولو شابه بالموبقات الكبائر

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام :

يا برق إن جئت الغريّ فقل له ... أتراك تعلم من بأرضك مودع

فيك الإمام المرتضى فيك الوصي ... المجتبى فيك البطين الأنزع[1]

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام :

عج بالغري على ضريح حوله ... ناد لأملاك السماء ومحفل

وقل السلام عليك يا خير الورى ... نصاً به نزل الكتاب المنزل

وخلافة ما أن لها لو لم يكن ... منصوصه عن جيد مجدك معدل

ومن ذلك: قول مهيار الديلمي، من قصيدة:

يا لقوم إذ يقتلون علياً ... وهو للمحل فيهم قتال

وتحاك الأخبار والله يدري ... كيف كانت يوم الغدير الحال

وقوله من قصيدة طويلة:

وهب الغدير أبوا عليه قوله ... نهياً فقل عدوا سواه مساعيا

ومن ذلك: قول الشيخ علي الشهفيني من قصيدة طويلة يمدح أمير المؤمنين عليه السلام :

يا من به كمل الدين الحنيف وللإيما ... ن من بعد وهن ميله عضدا

يا صاحب النص في خم ومن رفع النبـ ... ـي منه على رغم العدى عضدا

ومن ذلك: قول الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني من قصيدة:

كيف ترقى دموع أهل الولاء ... والحسين الشهيد في كربلاء

وأبوه أخو النبي عليّ ... آية الله سيد الأوصياء

ومن ذلك: قول علي بن معرب من قصيدة:

يا باكياً لدمنة ومربع ... إبكِ على آل النبي أو دع

يا ليت شعري من أنوح معهم ... ومن له ينهل فيض مدمع

ألـلوصي حين في محرابه ... عمّم بالسيف ولمّا يركع

ومن ذلك: قول الشيخ حسين الجندري من قصيدة طويلة:

---

(١) وفيات الأئمة: ٧٨.

أبا الحسنين الأورع الماجد الذي — له شرف يخفى سنا الشمس إذ يبدو
وصي رسول الله وارث علمه — ومن كان في خم له الأمر والعهد
لقد ضل من قاس الوصي بضده — وذو العرش يأبى أن يكون له ند

وقوله من قصيدة طويلة:

وبسيف الوصي ثلت عروش الشرك — فسراً وذلت الأعداء
من سواه غداة خم له كان — من الله والنبي الحباء
ثم نادى من كنت مولاه حقاً — فعلي له عليه الولاء
فأجابوه حبذا وتمادى — في القلوب المراض منهم إباء

وقوله من قصيدة طويلة:

وافزع إلى مدح النبي فإنه — ينجيك من نار يشب ضرامها
قد عمنا منه الإله برحمة — عذبت مواردها وراق جمامها
وأتم نعمته لنا بوصيه — مولى الورى ووليها وإمامها

وقوله من قصيدة طويلة:

ولكنني أرجو بحب محمد — لها البر والإبعاد عما يشينها
لقد شاد أركان الهداية للورى — وبيّنها حقاً لمن يستبينها
ونص على الكرار بالأمر بعده — ونص كتاب الله فيها يبينها
أبا حسن صنو النبي محمد — خليق نزار بالعلى وقمينها
وصي رسول الله وارث علمه — وموضح أسرار الهدى ومبينها

وقوله من قصيدة طويلة:

أبا حسن خير الورى بعد أحمد — وفارسه المذخور إن عظم الخطب
كفانا دليلاً أنه من محمد — كهارون من موسى وهذا لنا حسب
لقد بان في نص الغدير وغيره — ضلال الذي أعمى بصيرته النصب

وقوله من قصيدة:

وأبان في الكرار نص ولاية — يوم الغدير مؤكداً ومكررا

وقوله من قصيدة:

مدح النبي المصطفى ووصيه — غوث الأنام مفرج الكرب الجلل

سل عنه جيش القاسطين وقد بغوا والناكثين وقد أتوا يوم الجمل

ومن ذلك قول الشيخ صفي الدين الحلي:

فوالله ما اختار الإله محمداً حبيباً وبين العالمين له مثل
كذلك ما اختار النبي لنفسه علياً وصياً وهو لابنته بعل
وصيّره دون الأنام أخاً له وصنواً وفيهم من له دونه الفضل[1]

وقوله:

توال علياً وأبناءه تفز في المعاد وأهواله
إماماً له عقد يوم الغدير بنص النبي وأقواله

ومن ذلك: قول السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي، من قصيدة طويلة يفتخر بآبائه عليهم السلام:

وبمرحب ألوى فتى ذو جمرة لا تصطلى وبسالة لا تُعترى
أما الرسول فقد أبان ولاءه لو كان ينفع حائراً أن ينذرا
أمضى مقالاً لم يقله معرضاً وأشاد ذكراً لم يشده معذرا
ولقد شفا يوم الغدير معاشراً ثلجت نفوسهم، وأودى معشرا[2]

ومن ذلك: قول الشيخ زين العابدين بن الحسن الحر، وهو أخو مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

علي أمير المؤمنين شفيعنا إلى الله فيما يرتجا ويهاب
وحجته الكبرى على من تكبروا وقد شهدوا يوم الغدير وغابوا
أليس بمنصوص عليه خليفة وذلك حفظ ثابت وخطاب
وخير الورى بالنص بعد محمّد وأفضل ذي علم قضاه صواب[3]

ومن ذلك: قول محمد بن هاني الأندلسي، من قصيدة طويلة:

أبني لؤيّ أين فضل إمامكم أم أين حلم كالجبال رصين
نازعتم حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وحجون
فاضلتموه على الخلافة بالتي ردت وفيكم حدها المسنون

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ١٥١.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٢٠.
(٣) الغدير: ١١/ ٣٨٨.

حرفتموها عن أبي السبطين عن ... دمغ وليس من الهجان هجين
لو تتقون الله لم يطمح لها ... طرف ولم يسمح بها عرنين
لكنكم كنتم كأهل العجل لم ... يحفظ لموسى فيهم هارون

ومن ذلك: قول محمد بن الحسن الحر العاملي مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

أوما بيّن الكتاب وقد ... عدّ به من هم لنا أولياء
هل سوى الله والنبي ومن ... منه في ركوعه الإيتاء
أو ما أجمعوا على أنها ... في المرتضى أنزلت ففيها اكتفاء
وتأمل إن شئت في آية التطهير ... يظهر منها له الإيماء
أوليس ادعى الإمامة و ... الأرجاس نصاً عنه لهن انتفاء
أي رجس كالكذب لو كان كذب ... فهو حق ما قاله لا ادعاء
امرة المؤمنين قد خصه الله ... بها وهي رتبة علياء

منها:

وأتت منه في علي نصوص ... لم يحم حول ربعها الإحصاء
قال فيه هذا وليي وصيي ... وارثي هكذا روى العلماء
وزعمتم بأن كل نبي ... لم يرث منه ماله الأقرباء
هو مولى من كان مولاه نصاً ... منه فليترك الهوى والمراء
ودعا بعدها دعاء مجاباً ... وبه قد تواتر الأنباء
أدر الحق مع علي وناهيك ... دليلاً لو زالت الأهواء
للمعالي بين الورى يا علي ... بن أبي طالب اليك انتهاء
واجب بالنصوص منه عن الله ... وأين المصغي بك الاقتداء
ثم يوم الغدير هل كان ... إلا لك دون الأنام ذاك الولاء
أنت من أحمد كهارون من ... موسى فأمسى به لك التأساء[1]

وقوله من قصيدة من المحبوكات الطرفين:

رجعت إلى مدح الوصي وذكره ... عساه غداً يوم القيامة ذاكري

(١) الغدير: ١١/ ٣٣٣.

رداه سنى للإمامة حازه ... بنص صريح شائع متواتر

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

شافعي المرتضى وحسبي شفيعا ... لمعادي أعددته ومعاشي
شاد أركان مجده الله بالنص ... فأمسى من هدمها غير خاشي

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

عودي فسيف الحجر ينفذ في الحشا ... كحسام مولانا الإمام الأروع
عجباً لمن فيه يشك وقد أتى ... خبر الغدير ونصه لم يدفع
عذ بالوصي إذا خشيت النار في ... يوم الجزاء ينقذك فيه ويشفع

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

قتل ليث الوغى على أمير المؤ ... منين العدى وأهل الشقاق
قال فيه النبي من كنت مولاه ... فهذا مولى له باتفاق

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

كرامات مولاي الوصي وولده ... أنارت فلا يخفى سناها المشكك
كلام النبي المصطفى حجة فهل ... أجلّ وأعلى منه في الشرع مدرك
كفى قوله يوم الغدير بأنه ... لكل الورى مولى فينسى ويترك
كما جاء في التنزيل ليس وليكم ... سواه ومن ذا بعد ذاك يشكك

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

نافى الوصي أولي النفاق تمسكاً ... من حبل دين المصطفى بمتينه
نال الوصي من النبي علومه ... من ظاهر في العلم أو مكنونه
نعم الإله أجلها إرشاده ... لولاء وصي محمد وشؤونه

وقوله من قصيدة أُخرى:

وردت من حب الوصي مورداً ... عذباً زلالاً مستساغاً صفوا
ولينا بالنص من رب السماء ... وذاك وحي ليس يخشى محوا
وحي أتانا معرباً عن فضله ... والنص فيه من أخيه يروى
وكم أتى نص صحيح واضح ... يدل بالتصريح لا بالفحوى
والقوم سكرى قد تمادى سكرهم ... طول المدى لا يعرفون الصحوا

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

همـا علـة للـخلـق أعـنـي مـحـمـداً ... وأول مـن لـمـا دعـا الـخـلـق لـباه
هـوى الـنجـم يـبـغـي داره لا بـل ارتـقـى ... إلـيـهـا فـمـثـوى الـنجـم مـن دون مـثـواه
هـل اخـتـيـار خـيـر الـمـرسـلـين مـؤاخـيـاً ... سـواه فـأولاه الـكـمـال وآخـاه
هـل اخـتـار فـي يـوم الـغـديـر خـلـيـفـة ... سـواه لـه حـتـى عـلـى الـخـلـق ولاه
هـدى لاح مـن قـول الـنـبـي ولـيـكـم ... عـلـي ومـولـى كـل مـن كـنـت مـولاه[1]

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

لا والـذي اخـتـار الـوصـي خـلـيـفـة ... وحـبـاه مـن دون الأنـام كـمـالا
لاحـت بـدور الـنـص فـي اسـتـخـلافـه ... بـعـد الـنـبـي فـمـا تـركـن مـقـالا

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

يـهـب الـصـب مـثـل مـا وهـب الأبـطـال ... يـوم الـوغـى الإمـام عـلـي
يـسـر الـنـص مـدرك الـحـق لـكـن ... عـمـي الـقـوم عـنـه وهـو جـلـي
يـوم قـال الـنـبـي هـذا لـمـن كـنـت ... لـه فـي الـورى ولـيـاً ولـي

وقوله من قصيدة أُخرى طويلة:

فـكـم أحـجـم الأبـطـال خـوفـاً مـن الـردى ... فـأقـدم لـيـث الـحـرب يـسـطـو بـنـجـدة
أخـو الـمـصـطـفـى مـولـى الأنـام بـنـصـبـه ... عـلـي عـلـى الـغـديـر بـيـن الـبـريـة

وقوله من قصيدة طويلة:

إن مـدح الـوصـي عـنـدي فـرض ... مـثـل صـومـي فـي فـرضـه وصـلاتـي
يـا وصـي الـنـبـي يـا قـاضـيـاً لـلـديـن ... عـنـه ومـنـجـزاً لـلـعـداة

وقوله من قصيدة:

فـتـى قـال فـيـه الـمـصـطـفـى إنـمـا أنـا ... مـديـنـة عـلـم عـنـي الـعـلـم يـخـرج
وهـذا عـلـي بـابـهـا وأمـيـنـهـا ... يـعـلـم عـلـمـي أمـتـي حـيـن أُدرج
وهـذا وصـيـي بـعـد مـوتـي ووارثـي ... لـشـيـعـتـه فـي الـحـشـر لـلـفـوز مـنـهـج
وذا خـيـر مـن خـلـفـت بـعـدي مـن الـورى ... وأعـلـمـهـم إن ضـاق بـالـنـاس مـخـرج

(١) الغدير: ١١/ ٣٣٤.

أنا من علي وهو مني فحبذا ... فخار به فخر النبوة يمزج
فمن كنت مولاه فهذا وليه ... كما قد روى كل الرواة وخرّجوا

وقوله من قصيدة:

فشوقي لسلمى كاشتياقي لمن غدا ... بكوفان من أرض الغريّين لحده
تواترت الأخبار في نص أحمد ... عليه فلم يمكن أخا الزيغ رده

وقوله من قصيدة طويلة:

أمثل أمير المؤمنين حوى العلى ... بباع إلى أعلى المكارم ممتد
وإني عاهدت الوصي بمدحه ... وهيهات مني أن أرى ناقضاً عهدي

وله من قصيدة طويلة:

لقد كان ترجيحاً بغير مرجح ... جفاء علي واختيار أبي بكر
وكان اجتهاداً في مقابلة النصوص ... يوم غدير بيعة من ذوي الغدر

وقوله من قصيدة طويلة:

علي وصي المصطفى ووزيره ... أخ النبي المصطفى ونظير
خليفة رب العالمين وسيلة ... ومولى الورى للمؤمنين أمير

وقوله من قصيدة:

ألم يغصبوا يوم السقيفة حقهم ... فظل علي كاظم الغيظ صابرا
أقروا له يوم الغدير وأصبح الو ... فيّ بذاك العهد من بعد غادرا
نبي هدى قام الوصي بنصره ... فبورك منصوراً وبورك ناصرا

وقوله من قصيدة طويلة:

جاء نص الغدير يملأ منهم ... مسمع الغائبين والحضّار
فرواه المهاجرون جميعاً ... ورواه معاشر الأنصار
كم وكم مثله من النص يختال ... ببردي تواتر واشتهار
قد رواه الرواة حتى رواه ... في الصحيحين مسلم والبخاري

وقوله من قصيدة طويلة:

ولكن علي عاشق الفضل والعلى ... هوى لا ذوات القرط والشنف والحجل
نظير لهارون فمن لم يواله ... كعابد عجل ليس ينسو هوى العجل

منها:

ونص من الرحمن جل جلاله ... عليه ونص بعد من خاتم الرسل

وقوله من قصيدة طويلة:

واشتغالي بمدح قوم ذوي مجد ... سليم من كل عيب وشين
النبي المختار والمرتضى الكرار ... خير الورى أبي السبطين
ووصي النبي بالنص منه ... منجز الوعد منه قاضي الدين

وقوله:

حجة الناصبي شبهة زور ... هي أوهى من حضر من أهواه
قال إن النبي ولّى أبا بكر ... فصلى ونعم ما ولاه
قلت بل بنته كما قد رويتم ... هي أدنته بعدما أقصاه
ثم هب أنه صحيح أليس ... المصطفى عن صلاته نحاه
ثم صلى النبي من بعد بالناس ... إماماً صلى عليه الله
ما ارتضى أن يؤم الناس بل ... جاء مريضاً لكونه ما ارتضاه
ثم إن الصلاة بالناس لو صحت ... فليس الخصمان قد نقلاه
أليس فيها دلالة أن من ... أمّ وصي النبي دون سواه
أين هذا من ذاك هيهات ... ما بينهما للعقول قط اشتباه
ثم إن النبي ولى علياً ... باتفاق منكم فكل رواه
يوم سار النبي نحو تبوك ... في غزاة لم يدع فيها إخاه
قال لا تصلح المدينة إلا ... بك أو بي فعندها ولاه
وارتضاه خليفة وإماماً ... في صلاة وغيرها واجتباه
كان عمر النبي قد بلغ الدهر ... به يوم كان ذا منتهاه
هل أتاكم نص بعزل علي ... عن مقام له النبي ارتضاه
فانثنى الناصبي يزورّ غيظاً ... وشجاه من منطقي ما شجاه

وقوله من أرجوزة طويلة:

إن أمير المؤمنين المرتضى ... كان لنصر الحق سيفاً منتضا
أفضل خلق الله لا أستثني ... إلا محمداً بذاك أثني

أما نصوص الله والرسول ... عليه فهي أشهر المنقول
وليس يخشى وصمة الإحصاء ... والعد والحصر والاستقصاء
قد صنفت فيها مصنفات ... وألفت فيها مؤلفات
كثيرة كثيرة مسطورة ... صحيحة صريحة مشهورة
وانظر إلى شيعته كم بلغوا ... وكم رووا من خبر وبلّغوا
بالبعض منهم يثبت التواتر ... ويحصل اليقين وهو ظاهر
هل كورة أو بلد معروف ... إلا وفيه منهم ألوف
وبعضهم ألف كتاب صنفا ... وفوقها ودونها قد عرفا
وما رواه خصمهم يكفينا ... حيث أفاد العلم واليقينا
وحسبنا فيهم كتاب الله ... فلا تكن عما حوى بالّاه

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين من أبيات:

وكيف تهوى أمير المؤمنين وقد ... أراك في سب من عاداه مفتكرا
فإن تكن صادقاً فيما نطقت به ... فابرأ إلى الله ممن خان أو غدرا
وأنكر النص في خم وبيعته ... وقال إن رسول الله قد هجرا

ومن ذلك ما رواه علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم، للمرزكي:

أيا لائمي في حب أولاد فاطم ... فهل لرسول الله غيرهم عقب
أبوهم وصي المصطفى وابن عمه ... ووارث علم الله والبطل الندب

وما أورده لابن اطيس:

من قال فيه المصطفى معلناً ... أنت لدى الحوض لدى الحشر
أنت أخي أنت وصيي كما ... هارون من موساه في الأمر

وما أورده لقدامة السعدي:

رد الوصي لنا الشمس التي غربت ... حتى قضينا صلاة العصر في مهل
حسبي أبو حسن مولى أدين به ... ومن به دان رسل الله في الأول

وما أورده للصاحب بن عباد:

من كالوصي علي عند مشكلة ... وعلمه البحر قد فاضت نواحيه
من كالوصي علي عند مخمصة ... قد جاد بالقوت إيثاراً لعافيه

وما رواه للسيد الحميري:

وأسكنه في مسجد الطهر وحده ... وزوجه والله من شاء يرفع
فجاوره فيه الوصي وغيره ... وأبوابهم في مسجد الطهر شرّع
فقال لهم سدوا عن الله صادقاً ... فضنّوا بها عن سدها وتمنعوا

وما أورده لنفسه:

يفنى المديح ولا يحيط بوصفه ... أيحيط ما يفنى بما لا ينفد
فجزاء من قاس الوصي بغيره ... نار تؤجج حرها لا يبرد[1]

وما أورده لابن حماد:

وسماه رب العرش في الذكر نفسه ... فحسبك هذا القول إن كنت ذا خبر
وقال لهم هذا وصيي ووارثي ... ومن شدّ رب العالمين به أزري

وما أورده لآخر:

أنت يوم الغدير أمرك الله ... وهم أمرتهم الغوغاء
أين كانوا في يوم نجران إذ قيل ... تعالوا وكلكم شهداء

وما أورده لحسان:

أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي ... وكل بطيء في الهوى ومسارع
أيذهب مدح من محبيك ضائعاً ... وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً ... زكاة فدتك النفس يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية ... وثبتها في محكمات الشرائع[2]

وما أورده لدعبل بن علي الخزاعي:

نطق القرآن بفضل آل محمّد ... وولاية لعليّه لم تجحد
بولاية المختار من خير الورى ... بعد النبي الصادق المتودد
إذ جاءه المسكين حال صلاته ... فامتد طوعاً بالذراع وباليد
فتناول المسكين منه خاتماً ... هبة الكريم الأجود بن الأجود
فاختصه الرحمن من تنزيله ... من حاز مثل فخاره لم يعتد

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٨.

(٢) الاحتجاج: ١/ ١٦٢.

إن الإله وليكم ورسولكم والمؤمنون فمن يشاء فليجحد
يكن الإله خصيمه فيها غداً والله ليس بمخلف في الموعد

وما أورده للعوني:

وصدق بالخاتام منه راكعاً فأثنى عليه الله في محكم الذكر
وأنزل فيه الله وحياً مفصلاً لذي هل أتى إذ قال يوفون بالنذر

وما أورده له:

أبن لي من في القوم جاد بخاتم على السائل المقتر إذ جاء قانعا
وجاد به سراً فأفشاه ربه وبيّن من كان المصدق راكعا

وما أورده لنفسه:

نفسي الفداء لمن قال النبي له أنت الإمام بلا شك ولا مهل
وأنت يعسوب أهل الدين قائدهم غراً إلى الجنة الغرا ذوي حجل
من ذكره جاء في الذكر الحكيم حلا سوى الإمام أمير المؤمنين علي

وما أورده لبريدة الأسلمي:

يا بيعة هدموا بها أُساً وجثّ دعائم أتكون ببيعتهم هدى وتغيب عن هاشم
أمر النبي معاشراً هم أسرة ولهادم أن يدخلوا ويسلموا تسليم من هو عالم
إن الوصي له الإمامة بعده والقائم والعهد لا تخلولق منه ولا متقادم[1]

وما أورده للمهلبي:

فرض الولاية للوصي أعم من كل الفروض
لا عذر فيه مستفيض للمسافر والمريض

وما أورده لنفسه:

نزل الكتاب مبيناً فرض الوصي على العموم
وأتى الحديث مؤكداً ومنافياً جحد الخصوم
فغدا الذي كتم النصوص يكب في نار الجحيم

وما أورده لنفسه:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/٢٧٦.

علي هو الصديق جاء به الذكر وأخبار أقوام به لهم خبر
فمن ينكر النص الجلي مبادراً إليه فلا يعدوه في حشره حشر

وما أورده بعد نص الغدير، ولم ينسبه إلى أحد:

فأنت الإمام بما قد رووه وأنت الوصي وأنت الخليفه
ومن لا يدين بما قد رواه يخالف جهداً لدين الحنيفه

وما أورده لعلي عليه السلام:

أنا البطل الذي لن تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم
وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم

وما أورده لعمرو بن العاص:

وضربته كبيعته بخم معاقدها من الناس الرقاب

وما أورده للزاهي:

من قال أحمد في يوم الغدير له بالنقل عن خير في الصدق مأثور
قم يا علي فكن بعدي لهم علماً واسعد بمنقلب في البعث محبور
مولاهم أنت والموفي بأمرهم نص بوحي على الأفهام مسطور

وما أورده للصاحب:

ولكن أقول بقول النبي وقد جمع الخلق كل الملا
ألا كل من كنت مولى له يوالي علياً وإلا فلا

وما أورده لأبي الفرج:

وقام رسول الله في الجمع جاذباً بضبع عليّ ذي التعالي عن الشبه
وقال ألا من كنت مولى لنفسه فهذا له مولى فيا لك منقبه

وما أورده للملك الصالح:

ويوم خم وقد قال النبي له بين الحضور وشالت عضده بيده
من كنت مولى له هذا يكون له مولى أتاني به أمر يؤكده
من كان يخذله فالله يخذله أو كان يعضده فالله يعضده

وما أورده للجوهري:

أما أخذت عليكم إذ نزلت بكم غدير خم عقوداً بعد أيمان

وقلت والله يأبى أن أقصر أو | أعفي الرسالة من شرح وتبيان
هذا علي لمولى من بعثت له | مولى وطابق سري فيه إعلاني
هذا ابن عمي ووالي منبري وأخـ | ـي ووارثي دون أصحابي وأخواني
محل هذا إذا قايست من بدني | محل هارون من موسى بن عمران[1]

وما أورده للسيد الحميري:

وقام في الناس النبي الذي | كان بما يأمره يصدع
فقال مأموراً وفي كفه | كف علي لهم تلمع
من كنت مولاه فهذا له | مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

قال: وذكر ذلك في واحد وعشرين موضعاً من شعره، منها:

قد قال يوم الدوح خير الورى | بوجهه للناس يستقبل
من كنت مولاه فهذا له | مولى فلم يرضوا ولم يقبلوا

وما أورده للعوني:

حتى لقد قال ابن خطاب له | لما تقوص من هناك وقاما
أصبحت مولاي ومولى كل من | صلى لرب العالمين وصاما

وما أورده لأبي تمام:

ويوم الغدير استوضح الحق أهله | بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها | ليقربهم عرف وينآهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم أنه | ولي ومولاكم فهل لكم خبر[2]

وما أورده لأبي فراس:

قام النبي بها يوم الغدير لهم | والله يشهد والأملاك والأمم
حتى إذا أنكر الشيطان صاحبها | باتت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيرت بينهم شورى كأنهم | لا يعلمون ولاة الأمر أيهم
تالله ما جهل الأقوام موضعها | لكنهم ستروا وجه الذي علموا

وما أورده للحسن بن داود:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣١١.

(٢) الغدير: ٢/ ٣٣٠.

وإذا نظرت إلى كلام محمد ... يوم الغدير وقد أقيم المحمل
من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولاه لا يرتاب فيه محصل
نص النبي عليه نصاً ظاهراً ... بخلافة غرا لا تتأول

وما أورده لآخر:

وسماه مولى بإقرار من ... لو اتبع الحق لم يجحد
فملتم بها حسداً لفضل عنه ... ومن يكن مولى الورى يحسد

وما أورده لزيد بن علي بن الحسين عليهما السلام:

وقول رسول الله والحق قوله ... وإن رغمت منه الأنوف الكواذب
بأنك مني يا علي معالناً ... كهارون من موسى أخ لي وصاحب

وما أورده للجماني:

وأقر له منه على رغمه العدى ... كهارون من موسى على قدم الدهر
فهل كان في أصحاب موسى وقومه ... كهارون لا زلتم على ظلل الكفر[1]

وما أورده لنفسه: قد أسند الحافظ في حليته:

قول النبي في علي مستطر ... بأنه منار ديني المفتخر
وأنه إمام أوليائه ... ونور من أطاعه من البشر

وما أورده لابن العودي:

وقلتم مضى عنا بغير وصية ... ألم يوص لو طاوعتم وعقلتم
وقد قال من لم يوص من قبل موته ... يمت جاهلاً بل أنتم قد جهلتم
نصبت لكم بعدي إماماً يدلكم ... على الله فاستكبرتم وضللتم

وما أورده لعبد الرحمن بن حنبل من أبيات:

علي وصي المصطفى ووزيره ... وأول من صلى لذي العرش وارتقى

وما أورده لمهيار:

الناس للعهد ما لاقوا ولا قربوا ... وللخيانة ما غابوا وما شسعوا
هذي وصايا رسول الله مهملة ... غدراً وشمل رسول الله منصدع

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٥.

أطاع أولهم في الغدر ثانيهم　　وجاء ثالثهم يقفو ويتبع
تضاع بيعته يوم الغدير لهم　　بعد الرضا وتحاط الروم والبيع

وما أورده للخليفة القاضي العباسي:

قسماً بمكة والحطيم وزمزم　　والراقصات وسعيهن إلى منى
بغض الوصي علامة مكتوبة　　تبدو على جبهات أولاد الزنا
من لم يوال من البرية حيدرا　　سيّان عند الله صلى اوزنا[1]

وما أورده لنفسه:

علي أمير المؤمنين صريمة　　ففي الوحي والإخبار ما فيه مقنع
رواها الموالي والمناوي قائل　　لمنكرها عنها محيد ومرجع

وما أورده للحميري:

وفي خاصف النعل البيان وغيره　　لمعتبر إذ قال والنعل يرقع
لأصحابه في مجمع إن منكم　　وأنفسهم شوقاً إليه تطلع
إماماً على تأويله غير جائر　　يقاتل بعدي لا يضل ويهلع
فقال أبو بكر أنا هو فقال لا　　فقال أبو حفص أنا هو فاشفع
فقال لهم لا لا ولكنه أخي　　وخاصف نعلي فاعرفوه المرقع[2]

وما أورده للعبدي:

لما أتاه القوم في حجرته　　والطهر يخصف نعله ويرقع
قالوا له إن كان أمر من لنا　　خلف إليه في الحوادث نرجع
قال النبي خليفتي هو خاصف　　النعل الزكي العالم المتورع

وما أورده للجماني من أبيات:

أنسيتم خطبة خم　　وهل يشبه العبد بمولاه
إن علياً مولى لمن　　كان رسول الله مولاه

وما أورده لنفسه:

موالاة الوصي هدى ونور　　ودين الحق جاء به الكتاب
فيا من ضل عنه إلى التعامي　　لك الخزي المؤبد والعذاب

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٥١.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٤٥.

وما أورده أبو البركات من أبيات:

فقلت له والله ما في شعرة ... تخلص من حب الوصي المكرم
فليس سوى الأطهار آل محمد ... فسلم إليهم فرط حبك تسلم

وما أورده للصاحب:

قالوا توقف قلت كلا ... ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك ... خير إمام وخير هاد
إن كان حب الوصي رفضاً ... فإنني أرفض العباد[1]

وما أورده لابن حماد:

عقد الإمامة في الإيمان مندرج ... وذاك دين قويم ما به عوج
ما في عداوة من عادى الوصي علي ... من كان مولى له إثم ولا حرج

وما أورده للحميري:

غششت أبا حفص وصي محمد ... وظاهرت من بغى عليه أبا بكر
وقلدته أمر الخلافة بعده ... وغيركما أولى بذالكما الأمر[2]

ومن ذلك ما أورده عطاء الله بن فضل الله الحسيني في كتاب الأربعين، ولم يسنده إلى أحد:

أخو أحمد المختار صفوة أحمد ... أبو السادة الغر الميامين مؤتمن
وصي إمام المرسلين محمد ... علي أمير المؤمنين أبو الحسن

ومن ذلك: ما أورده الأنباري، في كتاب طبقات الأدباء من شعر أبي الأسود الدؤلي:

يقول الأرذلون بنو قشير ... طوال الدهر لا تنسى عليا
فقلت لهم فكيف يكون تركي ... من الأشياء ما يحصى عليا
أحب محمداً حباً شديداً ... وعباسا وحمزة والوصيا

ومن ذلك: ما أورده القاضي نور الله، في كتاب إحقاق الحق لبعض علماء العامة من أبيات:

شم المعاطس من أولاد فاطمة ... علوا رواسي طود العزّ والشرف
بنو علي وصي المصطفى وهم ... أخلاف صدق نموا من أشرف السلف

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٧٦.

(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ١١٠.

ومن ذلك: قول الشيخ علي بن الشهيفيني من قصيدة:

يا خال وجنتها المخلد في لظى ... ما خلت قبلك في الجحيم يخلد
إلا الذي جحد الوصي وما حكى ... في فضله يوم الغدير محمد
إذ قام يصدع خاطباً ويمينه ... بيمينه فوق الحدائج تعقد
ويقول والأملاك محدقة به ... والله مطلع بذلك يشهد
من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولى له دون الأنام وسيد
حتى إذا قبض النبي ولم يكن ... في لحده من بعد غسل يلحد
خانوا مواثيق الوصي وخالفوا ... ما قاله خير البرية أحمد
وولي عهد محمد أفهل ترى ... أحداً سواه إليه أحمد يعهد؟
إذ قال إنك وارثي وخليفتي ... ومغسل لي دونهم وملحد[1]

وقوله من قصيدة طويلة:

أولاك حب محمّد ووصيه ... مولى الأنام فنعم ما أولاك
هذا رسول الله حسبك في غد ... يوم الحساب إذ الجليل حفاك
ووصيه الهادي أبو حسن إذا ... أقبلت ظامية إليه سقاك[2]

وقوله من قصيدة:

بحكمته ارتضاه فكان ذا ... نعم الوصي وذاك أشرف مرسلا
فعليّ نفس محمد ووصيه ... وأمينه وسواه مأمون فلا
وإذا علت شرفاً ومجداً هاشم ... كان الوصي بها المعمَّ المخولا

وقوله من قصيدة:

أو معشر عدلوا عن عهد حيدرة ... وقابلوه بعدوان وما قبلوا
وبدلوا قوله يوم الغدير لهم ... غدراً وما عدلوا في الحكم بل عدلوا
مالوا إليها سراعاً والوصي برزء ... المصطفى عنهم لاه ومشتغل

ومن ذلك قول بعض العلويين من قصيدة:

وصي النبي وآل النبي ... وفولي بالعهد نعم الخفير

---

(١) الغدير: ٦/٣٥٧.

(٢) الغدير: ٦/٣٧٩.

ونور الظلام وكافي العظام ... ومولى الأنام بنص الغدير

ويا مثل عيسى وصديقنا ... وهارون موسى وساقي الهجير

خليفة أحمد والسابق ... القريب وودّك أجر البشير

وفي مدحكم قد أتى هل أتى ... وأنت الوصي الولي النصير

ومن ذلك: ما أورده ابن شهر آشوب في المناقب لابن حماد:

تريد فساد دليل النصوص ... ونصراً لإجماع ما قد جمع

ألم تستمع قوله صادقاً ... غداة الغدير بما ذا صدع

ألا إن هذا وليّ لكم ... أطيعوا فويل لمن لم يطع

وقال له أنت مني أخي ... كهارون من صنوه فاقتنع

وقال له أنت باب إلى ... مدينة علمي لمن ينتجع

وما أورده للصاحب:

من كالوصي علي عند سابقة ... والناس ما بين تضليل وتسفيه

من كالوصي علي عند مشكلة ... وعنده البحر قد فاضت نواحيه

من كالوصي علي عند مخمصة ... قد جاد بالقوت إيثاراً لعافيه[1]

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف من قصيدة يمدح الشاه صفي الموسوي:

هو ابن رسول الله وابن وصيه ... حباه إله العرش بالنصر والرشد

ولا برحت أيامه مستنيرة ... مواصلة أيام سيدنا المهدي

وقوله يخاطب أباه السيد خلف الموسوي، وقد سد باباً بين الدارين، ففتحه لما رأى البيتين:

يا بن النبي والوصي هذا أب وذاك جد ... أما سمعت ما أتى باب علي لا يسد

وقوله من قصيدة يمدح النبي صلى الله عليه وآله:

علاً تفردت بها أنت ومن واخيته فهو مؤاخ وابن عم

خليفة الله وصي المصطفى وهازم الأحزاب فلاق القمم

وقوله من قصيدة:

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٢٦.

للمطايا عندي حقوق إذا ... ما بلغتني وقد رأيت الغريا
وأرى قبة تزاحمها الأملاك ... طراً لكي تزور الوصيا
يتهاوون في حماه ويزادون ... فخراً بأن يزوروا عليا

وقوله من قصيدة:

إلهي بحق المصطفى سيد الملا ... شفيع البرايا في غد سيد الورى
وبالمرتضى الكرار حيدرة التقى ... خليفته بالنص والفضل والإخا

وقوله من قصيدة:

ويذاد عنها حيدر مع أن خير ... الخلق صرح في الغدير ونادى
من كنت مولاه فذا مولاه ... من بعدي وأسمع بالندا الأشهادا[١]

وقوله من قصيدة:

لو كان في ذا الدهر خير يرتجا ... ما قدمت تيم على أهل العبا
هذا الوصي كيف ضاع حقه ... وهو المعد للقيام والإخا
أخر والجبار قد قدمه ... من بعد ما نص عليه في الملا
والبضعة الزهراء وأخذ حقها ... وعزلهم بعد الوصي المجتبى

وقوله من قصيدة:

بعث النبي فكان معجز بعثه ... سيف الوصي وقبله قرآنه

وقوله من قصيدة:

فجدي خير المرسلين وفخرهم ... وسيد كل الأوصياء نماني

وقوله من قصيدة:

فلو كنت تسأل عني العلى ... لقالت ففي المجد هذا الفتى
وإن غلاماً نماه الوصي ... وفيه عروق من المصطفى
جدير بأن يصطفيه الزمان ... عمي بعيون زماني عما[٢]

ومنها:

وفي أنت مني وضوح الهدى ... وتزويجه الطهر خير النسا

---

(١) الغدير: ١١/ ٣١٠.

(٢) الغدير: ١١/ ٣١١.

وبعث براءة نص عليه وأن سواه لا يصطفى
وفي يوم خم أبان النبي موالاته برفيع الندى
له ردت الشمس في مرتين كذاك ليوشع ردت ذكا

ومن ذلك: ما نقله الزمخشري في ربيع الأبرار، لدعبل الخزاعي:

بأبي وأمي سبعة أحبهم لله لا لعطية أعطاها
بأبي النبي المصطفى ووصيه والطيبان وبنته وابناها

قال: والطيبان حمزة وجعفر. ومن ذلك ما نقله أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف للنابغة الجعدي:

قولا لأصلع هاشم إن أنتما لاقيتماه لقد حللت أرومها
وعليك سلمت الغداة بإمرة للمؤمنين فما رعت تسليمها

ومن ذلك: ما نقله صاحب المجموع الرائق لابن العودي:

بفنا الغري وفي عراص العلقمي تمحا الذنوب عن المسيء المجرم
قبران قبر للوصي وآخر فيه الحسين فعج عليه وسلم

منها:

آخاه من دون البرية أحمد واختصه بالأمر لو لم يظلم
نص الخلافة والولاية بعده يوم الغدير له برغم اللؤم
قتلوا الوصي ببغيهم وتهجموا جهلاً على المختار أي تهجم[1]

ومن ذلك ما نقله في الكتاب المذكور، عن أم أيمن قالت: سمعت في الليلة التي بويع فيها أبو بكر هاتفاً يقول ولا أرى شخصه:

لقد ضعضع الإسلام فقدان أحمد وأبكى عليه فيكم كل مسلم
وأحزنه حزناً تمالؤ عصبة الغواة على الهادي الوصي المكرم
وصي رسول الله أول مسلم وأعلم من صلى وزكى بدرهم[2]

(١) الغدير: ٤/ ٣٧٨.
(٢) كتاب الأربعين للقمي: ٧٢.

الباب العاشر
ما يلحق بالنص على أمير المؤمنين علي عليه السلام

وهو ما دل على عدم استحقاق المتقدمين عليه للخلافة، وأنهم غصبوها منه عليه السلام وكانت فيهم موانع منها ونقص عظيم يبعدهم عنها.

أقول: لا أذكر في هذا الباب إلا ما ورد من طرق العامة مما وجدته في كتبهم المعتمدة عندهم، أو نقله علماؤنا من كتب العامة، ليكون أبلغ في الحجة عليهم فإن ما رواه الخاصة لا يعد ولا يحصى، قد تجاوز حد التواتر بغير معارض مع أن التقية تقتضي وجود المعارضات ولكن لم توجد، ولو أنصف العامة لزمهم قبول ما تواتر هنا من روايات الخاصة، وكذا لو أنصف اليهود والنصارى لزمهم قبول نقل المسلمين لمعجزات نبيهم لكن بحمد الله نقل خصومنا هنا يكفينا، ونحن نقتصر عليه.

١ ـ فنقول: روى السيد أحمد بن طاوس الحسني، وهو من علمائنا، في كتاب عين العبرة في غبن العترة، وقد سمّى نفسه فيه عبد الله بن إسماعيل الكاتب، وإنما فعل ذلك للتقية لأنه كان مع خلفاء بني العباس في بلد واحد غالباً، فروى فيه نقلاً من كتاب الكشف والبيان للثعلبي أن علياً عليه السلام أخذ ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي بكر بإذن رسول الله صلى الله عليه وآله من سورة براءة وهو أربعون من صدرها، بعدما توجه إلى مكة، فكان أخذها منه بذي الحليفة وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يبلغ عني غيري.

قال بعض علمائنا: من لا يصلح لتبليغ بعض سورة كيف يصلح لتبليغ جميع القرآن وسائر الشريعة؟.

٢ ـ ونقل من تفسير الثعلبي: إن أبا بكر قال عند موته: قال الله تعالى: ﴿**وجاءت سكرة الحق بالموت**﴾[1] قال ابن طاوس: اعتبر كيف خلا المذكور، من حفظ كتاب الله ولما شرح في تلاوة آية غيرها من موضعها[2]. .

٣ ـ ونقل من كتاب الكشف بإسناد ذكره، أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى: ﴿**وفاكهة وأبّا**﴾[3] فقال: أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني، إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم، قال: وقد روي أن عمر اشتبه عليه ذلك أيضاً[4].

(١) والآية هي هكذا: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق﴾ سورة ق: ١٩، فلم يوفق لذكرها.
(٢) عين العبرة: ص ٩.	(٣) سورة عبس: ٣١.	(٤) عين العبرة: ٩.

٤ ـ ونقل من كتاب الكشف والبيان في قوله تعالى: ﴿**يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة**﴾[١] عن ابن سيرين، أن عمر سأل حذيفة عن الكلالة، ثم قال عمر: اللهم من كنت بينتها له فإنها لم تبين لي، ومن فهمها، فإني لم أفهمها[٢].

٥ ـ وعن طارق بن شهاب: قال أخذ عمر كتفاً وجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: لأقضين في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورهن، فخرجت حينئذ حية من البيت فتفرقوا، فقالوا: لو أراد الله أن يتم هذا الأمر لأتمه[٣].

٦ ـ ونقل من الجمع بين الصحيحين من أفراد مسلم، أن عمر سأل أبا أوفى عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاة العيد، فقال: ﴿**اقتربت الساعة**﴾[٤] و﴿**ق والقرآن المجيد**﴾[٥][٦].

٧ ـ ومنه من مسند عمار أن عمر قال لجنب لا تصل فنبهه عمار بأنهما كانا في سرية فلم يصل عمر وذكر حديث التيمم[٧].

٨ ـ ونقل من كتاب أبي إسحق، قال يروى أن عمر بن الخطاب قرأ: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ الذين اتبعوهم بإحسان»، برفع الراء بغير واو في الذين، فقال له أُبي بن كعب: إنما هو والأنصار والذين بالواو فعاوده مراراً فقال أُبي: والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿**والذين اتبعوهم بإحسان**﴾[٨]، وإنك يومئذ تبيع القر ببقيع الغرقد، فقال صدقت حفظتم ونسينا، وتفرغتم وشغلنا، وشهدتم وغبنا، فقال عمر لأُبي: أفيهم الأنصار؟ قال: نعم، ولم يتسامر الخطاب ولا بينه فقال عمر: كنت أظن أنا قد رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا[٩].

٩ ـ قال: وروى أن أبا بكر حضّ الناس على الجهاد، فتثاقلوا، فقال عمر: ﴿**لو كان عرضاً قريبا**﴾[١٠] الآية، فقال له خالد بن سعيد بن العاص: يا ابن أم عمر، ألنا تضرب أمثال المنافقين؟ والله لقد أسلمت وإن لبني عدي صنماً إذا جاءوا

---

(١) سورة النساء: ١٧٦.
(٢) عين العبرة: ١١٣.
(٣) عين العبرة: ١١٣.
(٤) سورة القمر: ١.
(٥) سورة ق: ١
(٦) عين العبرة: ١٦.
(٧) عين العبرة: ١٧.
(٨) سورة التوبة: ١٠٠ .
(٩) عين العبرة: ١٧
(١٠) سورة التوبة: ٤٢.

أكلوه، وإذا شبعوا استأنفوه[١].

١٠ ـ قال: وروى أن نسوة رأين عمر راكباً، ومعاوية ماشياً، فقلن: ألا تعجبين عمر راكب وابن هند ماش[٢].

١١ ـ قال: وروى المؤرخون أن عمر حفظ سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة، وقيل: في تسع عشرة سنة، ومن روى الرواية الأولى، قال: إنه لما حفظها نحر جزورا[٣].

١٢ ـ قال: وروي أن عمر علل إخراج ولده عبد الله من الشورى، لأنه عجز عن طلاق امرأته لأنه طلقها حائضاً، رواه البخاري، ومسلم، والواحدي.

قال السيد: إن منع إدخاله في الشورى كون عبد الله ما عرف طلاق امرأته، فليكن عدم المعرفة بمقدار المهر أولى بالمنع، لأن عقد المحلول أيسر من حل المعقود، وقد عجز عنه عمر[٤].

١٣ ـ ونقل من رواية البخاري، ومسلم، والواحدي، حديث اعتراض عمر على النبي صلى الله عليه وآله لما صلى على بعض المنافقين، وإنكاره عليه، وجذبه بثوبه، وكذا نقل من تفسير السدي، ومن تفسير الثعلبي[٥].

١٤ ـ قال: وروى الثعلبي يرفعه عن عائشة، قالت: كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله احجب نساءك فلم يفعل (الحديث)[٦].

١٥ ـ قال: ومن كتاب الكشف في تفسير سورة الفتح، قال بعد كلام: فقال عمر: ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، ثم ذكر اعتراضه على النبي صلى الله عليه وآله وإنكاره عليه[٧].

١٦ ـ ونقل من كتاب الوسيط للواحدي عند قوله تعالى: **﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾**[٨]! بسند ذكره حديثاً يتضمن إنكار عمر على النبي صلى الله عليه وآله لما أكل بسراً ثم شرب ماء ثم قال: إنكم لمسئولون عن هذا يوم القيامة، وأنه أخذ العذق، فضرب

---

(١) عين العبرة: ١٨.
(٢) عين العبرة: ١٨.
(٣) عين العبرة: ١٨.
(٤) عين العبرة: ١٩.
(٥) عين العبرة: ١٨.
(٦) عين العبرة: ٢١.
(٧) عين العبرة: ٢٢.
(٨) سورة التكاثر: ٨.

به الأرض، حتى تناثر البسر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال: إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة؟!.

١٧ ـ ونقل من كتاب الثعلبي في تفسير سورة الفتح حديث امتناع عمر لما أراد النبي صلى الله عليه وآله إرساله إلى مكة، وأنه أبى ولم يقبل[١].

قال بعض العلماء: إذا ضم إلى هذه المخالفات والاعتراضات قوله تعالى: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾**[٢]، وقوله تعالى: **﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾**[٣]، ونحوهما من الآيات ظهرت نتيجة وأي نتيجة؟!.

١٨ ـ قال ومن كتاب الكشف عند قوله تعالى: **﴿ولا تجسسوا﴾**[٤] حديث عمر بإسناد ذكره مضمونه أنه تجسس فأنكر عليه زيد بن ثابت، وعبد الله بن الأرقم وغيرهما[٥].

قال بعض العلماء: وأمثال هذا كثير كما عرفت وستعرف، فإذا ضم إلى ذلك قوله تعالى: **﴿ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً بعيدا﴾**[٦]، ظهر ما ظهر!.

١٩ ـ ونقل من تفسير الثعلبي عند قوله تعالى: **﴿لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء﴾**[٧] حديثاً طويلاً حاصله أن المشركين كتبوا كتاباً إلى مكة مع امرأة، وأن النبي صلى الله عليه وآله أرسل علياً وعمر، وطلحة والزبير في آخرين ليأخذوا الكتاب منها بأمر الله، فتوجهوا إليها فوجدوها وطلبوا الكتاب فأنكرته، فهمّ عمر ومن معه بالرجوع، فقال علي عليه السلام والله ما كَذبت ولا كُذِبت، وسلّ سيفه، وقال: أخرجي الكتاب، وإلا والله لأضربن عنقك فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها[٨].

قال السيد: هذه القصة مشكلة في جانب من شك في صدق النبي صلى الله عليه وآله، وأن كافرة أصدق منه.

٢٠ ـ ونقل من مسند أحمد بن حنبل حديثاً حاصله أن عمر أمر برجم امرأة

---

(١) عين العبرة: ٢٢.
(٢) سورة النساء: ٦٥.
(٣) سورة النور: ٦٣.
(٤) سورة الحجرات: ١٢.
(٥) عين العبرة: ٢٥.
(٦) سورة الأحزاب: ٣٦.
(٧) سورة الممتحنة: ١.
(٨) عين العبرة: ٢٧.

ولدت لستة أشهر، ولم يعلم مقدار الحمل والرضاع، حتى عرفه من علي عليه السلام، وتلا قوله تعالى: **﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾**[(١)] وقوله تعالى: **﴿وفصاله في عامين﴾**[(٢)(٣)].

٢١ ـ قال: ومن كتاب السدي عند قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾**[(٤)] قال: لما أصيب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بأحد قال عثمان: لألحقن بالشام فإن لي بها صديقاً من اليهود، ولآخذن منه أماناً، وقال طلحة بن عبيد الله: لأخرجن إلى الشام فإن لي به صديقاً من النصارى، قال السدي أراد أحدهما أن يتهود والآخر أن يتنصر![(٥)].

قال السدي: ثم ذكر قول أمير المؤمنين عند ذلك فيهم، **﴿ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم﴾**[(٦)] يعني أولئك يقول: يحلف لكم أنه مؤمن معكم، فقد حبط عمله بما أدخل فيه من أمر الإسلام، أم حين نافق.

قال بعض العلماء: انظر إلى قوله: **﴿فإنه منهم﴾**، وإلى قوله: إنه نافق، وإلى قوله تعالى: **﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾**[(٧)].

٢٢ ـ قال: وقال السدي: قال طلحة وعثمان أينكح محمّد نساءنا إذا متنا، ولا ننكح نساءه إذا مات؟ والله لو قد مات لأجلنا على نسائه بالسهام، قال كان طلحة يريد عائشة، وعثمان يريد أم سلمة فأنزل الله: **﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا﴾**[(٨)] وأنزل: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهينا﴾**[(٩)] ونقله علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرائف عن السدي[(١٠)].

٢٣ ـ قال ومن تفسير السدي عند سورة النور عند قوله تعالى: **﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين﴾**[(١١)] ثم

---

(١) سورة الأحقاف: ١٥.
(٢) سورة لقمان: ١٤.
(٣) عين العبرة: ٣٣.
(٤) سورة المائدة: ٥١.
(٥) عين العبرة: ٢٨.
(٦) سورة المائدة: ٥٣.
(٧) سورة النساء: ١٤٥.
(٨) سورة الأحزاب: ٥٣.
(٩) سورة الأحزاب: ٥٧.
(١٠) عين العبرة: ٢٩.
(١١) سورة النور: ٤٧.

ذكر كلاماً للسدي حاصله أنها نزلت في عثمان، وأن هذه الآية أيضاً نزلت في عثمان ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون﴾ إلى قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾[(١)][(٢)].

٢٤ ـ ونقل من تفسير الثعلبي بسنده حديثاً، حاصله أن عثمان أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر وجرى له مع علي عليه السلام كما مر له مع عمر[(٣)].

٢٥ ـ قال: ومن كتاب الكشف والبيان للثعلبي، ثم ذكر حديثاً حاصله أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بقتل جماعة وإن وجدوا متعلقين بأستار الكعبة، ففر رجل منهم إلى عثمان فآواه وأكرمه ثم جاء يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال السيد: صدق الله العظيم: ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم، أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم﴾[(٤)] [(٥)].

٢٦ ـ قال: ومن كتاب الكشف والبيان عند سورة النجم، عند قوله تعالى: ﴿أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى﴾[(٦)] الآيات قال الثعلبي أنها نزلت في عثمان ورواه ابن عباس والكلبي، والمسيب بن شريك، وذكر الحديث إلى أن قال: فأنزل الله: ﴿أفرأيت الذي تولى﴾، يعني به يوم أحد حين ترك.

قال: ومن غير طريق الثعلبي أن عثمان رجع بعد ثلاث[(٧)].

قال بعض العلماء: انظر إلى قوله تعالى: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾[(٨)].

٢٧ ـ ونقل عن الواحدي في كتابه الوسيط بسنده عن علي عليه السلام، أنه خطب الناس، فسأله رجل عن الذين بدلوا نعمة الله كفراً، فقال هما الأفجران من قريش بنو المغيرة، وبنو أمية، فأما بنو المغيرة فأهلكهم الله يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين[(٩)].

قال: وقال الثعلبي وقال عمر بن الخطاب: هما الأفجران من قريش، بنو المغيرة وبنو أمية وذكر مثله.

---

(١) سورة النور: ٤٨.
(٢) عين العبرة: ٣١.
(٣) عين العبرة: ٣٣.
(٤) سورة المجادلة: ٢٢.
(٥) عين العبرة: ٣٤.
(٦) سورة النجم: ٣٣ . ٣٤.
(٧) عين العبرة: ٣٥.
(٨) سورة الأنفال: ١٦.
(٩) عين العبرة: ٤٩.

٢٨ ـ ونقل من تاريخ بغداد بإسناد ذكره حديثاً طويلاً عن النبي صلى الله عليه وآله حاصله أن الشجرة الملعونة في القرآن [هي] بنو أمية. ونقل أحاديث كثيرة جداً من طرق العامة وكتبهم، في ذم معاوية وأبيه، وطلحة والزبير وجماعة من بني أمية تركنا نقلها خوفاً من الإطالة(١).

الفصل الأول

٢٩ ـ وقال علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة، قد كنت طالعت كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري فرأيت فيها أخباراً ما كنت أظنه يروي مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب، وهو الأمير الموفق طلحة بن المتوكل، وكان هو وأبوه في انحرافهم عن أهل البيت في أبعد الغاية، ثم ذكر مدح علماء العامة للزبير بن بكار ثم روى نقلاً من كتاب الزبير بن بكار عن رجاله، عن الحسن البصري، أنه قال: أربع خصال في معاوية لو لم يكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة: انتزاؤه على هذا الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة، وفيهم بقايا الصحابة، وذوو الفضيلة واستخلافه ابنه يزيد من بعده سكيراً خميراً، [يلبس الحرير] ويضرب بالطنابير، وادعائه زياداً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش، وللعاهر الحجر، وقتله حجر بن عدي وأصحابه فيا ويله من حجر، وأصحاب حجر!(٢).

٣٠ ـ وعنه عن رجاله عن المظفر بن المغيرة بن شعبة، وذكر كلاماً جرى له مع معاوية من جملته أن قال لمعاوية: قد بلغت سناً فلو بسطت خيراً، وأظهرت عدلاً فإنك قد كبرت ولو نظرت إلى أخوتك من بني هاشم، فوصلت أرحامهم، فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه، فقال: هيهات ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل، فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكره، إلا أن يقول قائل أبو بكر، ثم قال في عمر وعثمان مثل ذلك، ثم قال: وإن أخا بني هاشم يصاح به في كل يوم خمس مرات: أشهد أن محمّداً رسول الله فأي عمل يبقى بعد هذا لا أم لك، لا والله إلا دفناً دفناً(٣).

٣١ ـ وعنه عن رجاله عن محقن الضبي، وذكر حكاية له مع معاوية، وأنه ذم علياً عنده، وقال أنه ألأم العرب، وأبخل العرب، وأجبن العرب، وأن معاوية أنكر عليه ومدح علياً وقال له: إياك لعنك الله والعود إلى مثل هذا، قال: والله أنت أظلم

---

(١) عين العبرة: ٤٩. (٢) عين العبرة: ٤٣. (٣) عين العبرة: ٤٦.

مني، فعلى أي شيء قاتلته وهذا محله، قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أمري، قال: فحسبك ذلك عوضاً عن سخط الله وأليم عذابه(١).

٣٢ ـ وعنه عن رجاله وذكر حكاية سجود معاوية لما بلغه موت الحسن، وكلام جرى بينه وبين ابن عباس، وذكر أن ابن عباس قال له: يا أمير المؤمنين، بقيت لي حاجة؟ فقال: ما هي؟ قال: علي بن أبي طالب قد عرفت فضله، وسابقته وقرابته، وقد كفاكه الموت أحب أن لا يشتم على منابركم، قال: هيهات يا ابن عباس هذا أمر دين أليس فعل وفعل فعدد ما بينه وبين علي، فقال ابن عباس: أولى لك يا معاوية، والموعد القيامة(٢).

٣٣ ـ وعنه عن رجاله عن ابن عباس، أن معاوية أقبل عليه وعلى بني هاشم، فقال: إنكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة، ولا تجتمعان لأحد إلى أن قال: فقال ابن عباس: أما قولك إنا نستحق الخلافة بالنبوة، فإذا لم نستحقها بها فبم نستحقها، وأما قولك: إن الخلافة والنبوة لا تجتمعان، فأين قول الله تعالى: **﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما﴾**(٣)؟ فالكتاب النبوة، والحكمة السنة، والملك الخلافة، ونحن آل إبراهيم، ثم ذكر كلاماً طويلاً(٤).

٣٤ ـ قال: وحدث الزبير قال: حج معاوية فجلس إلى ابن عباس، فأعرض ابن عباس فقال معاوية لم تعرض عني، فوالله إنك لتعلم أني أحق بالخلافة من ابن عمك! قال ابن عباس: لم ذاك؟ لأنه كان مسلماً وكنت كافراً؟ قال: لا، ولكن ابن عمي عثمان قتل مظلوماً قال ابن عباس: وعمر قتل مظلوماً، قال: إن عمر قتله كافر، وعثمان قتله المسلمون، فقال ابن عباس: ذاك أدحض لحجتك، فأسكت معاوية(٥).

٣٥ ـ ونقل علي بن عيسى من كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، قال نقلت من كتاب تاريخ بغداد لأحمد بن أبي طاهر، بسنده عن ابن عباس أن عمر قال له: أبقي في نفس علي من الخلافة شيء؟ قلت نعم، قال: يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها له؟ قلت: نعم وأزيدك، سألت أبي عما يدعيه، فقال: صدق، فقال عمر: لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أمره ذرو من قول لا يثبت

(١) عين العبرة: ٤٨.
(٢) عين العبرة: ٢/ ٥١.
(٣) سورة النساء: ٥٤.
(٤) عين العبرة: ٢/ ٥٢.
(٥) عين العبرة: ٢/ ٥٣.

حجة، ولا يقطع عذراً، وقد كان يزيغ في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه، فمنعت من ذلك إشفاقاً وحفيظة على الإسلام، لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبداً ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أني علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم[١].

أقول: قد رأيت الخبر في شرح نهج البلاغة.

الفصل الثاني

٣٦ ـ وروى محمد بن عمر الكشي من علمائنا، في كتاب الرجال، قال: أخبرني بعض رواة العامة عن محمد بن إسحق[٢]، وذكر حديثاً فيه أن معاوية قال ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفيه محمّد بن أبي حذيفة فنبكته ونخبره بضلاله ونأمره أن يقوم فيسب علياً.

أقول: قد روى جماعة من العامة في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي من سبك فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أدخله نار جهنم.

الفصل الثالث

٣٧ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا، في كتاب الطرائف، في معرفة مذاهب الطوائف وقد سمى نفسه فيه عبد المحمود بن داود الذمي، كما فعل أخوه في كتاب عين العبرة لما مرّ، فقال فيه: ومن كتاب المناقب رواية ابن المغازلي الشافعي، عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً في الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر[٣].

٣٨ ـ قال: وروى ابن المغازلي عن عبد الله بن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب وصيي ووارثي فهو كافر، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٤].

٣٩ ـ قال: ومن كتاب شواهد التنزيل، بإسناده إلى عبد الله بن عباس، في

---

(١) عين العبرة: ٢/ ٤٧.

(٢) نقد الرجال للتفريشي: ٤/ ٩٩، والغارات: ٢/ ٧٥١.

(٣) الطرائف: ١/ ٤٠ ح١٨.

(٤) لم نجده بتمامه في الطرائف المطبوع.

تأويل قوله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾[١]، قال: لما نزلت هذه الآية، قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي[٢].

٤٠ ـ قال: ومن كتاب محمد بن علي بن السراج، في تأويل هذه الآية، بإسناده إلى عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود إنه قد أنزل عليّ آية: ﴿فاتقوا فتنة﴾ الآية وأنا مستودعكها، ومسمٍّ لك خاصة الظلمة، فكن لما أقول واعياً، وعني له مؤدياً، من ظلم علياً مجلسي هذا فقد جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي[٣].

٤١ ـ قال ومن مسند أحمد بن حنبل يرفعه، قال: لما نزلت عشر آيات من سورة براءة دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله علياً، فقال: أدرك أبا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله نزل فيّ شيء؟ فقال: لا ولكن جبرئيل جاءني فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك[٤].

قال: وروى البخاري في نصف الجزء الخامس في باب ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ حديث سورة براءة، قال: ورواه أيضاً في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من صحيح أبي داود، وصحيح الترمذي، وذكر الحديث وفيه أنه لا يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي.

٤٢ ـ قال: ورواه الثعلبي في تفسيره وذكر الحديث، وقال فيه: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لأبي بكر لما رجع: إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني[٥].

وروى فرار أبي بكر وعمر ومن معهما في غزاة خيبر، نقلاً من أكثر صحاحهم وكتبهم.

قال: وفي الجمع بين الصحاح الستة عن جنادة عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: علي مني، وأنا من علي لا يؤدي إلا أنا أو علي.

٤٣ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده، والشافعي ابن المغازلي في

---

(١) سورة الأنفال: ٢٥.
(٢) الطرائف: ١/ ٥١ ح٢٤.
(٣) الطرائف: ١/ ٥١ ح٢٥.
(٤) الطرائف: ١/ ٥٥ ح٢٩.
(٥) الطرائف: ١/ ٥٦ ح٣٢.

كتاب المناقب، من عدة طرق، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس من آذى علياً فقد آذاني[١].

قال: وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.

قال بعض العلماء: نزاعهم له في الخلافة عند موت النبي صلى الله عليه وآله، وجبره على البيعة، ومنع فاطمة ميراثها ومنعها من فدك، وإيذائهم علياً بالقول والفعل لا يخفى على من نظر الأخبار والآثار وقد ورد في القرآن تهديد الذين يؤذون الله ورسوله.

٤٤ ـ قال: وروى الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب، بإسناده عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى إبراهيم: **﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾**[٢]، فاستخف إبراهيم الفرح فقال: رب **﴿ومن ذريتي﴾** أئمة مثلي؟ فأوحى الله إليه يا إبراهيم لا أعطيك لظالم من ذريتك عهداً، قال إبراهيم عندها: يا رب ومن الظالم من ذريتي؟ قال من سجد للصنم دوني، فقال إبراهيم عندها: **﴿واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام، رب إنهن أضللن كثيراً من الناس﴾**[٣]، قال النبي صلى الله عليه وآله: فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي، لم يسجد أحدنا لصنم قط فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً[٤].

أقول: عبادة المتقدمين على علي للأصنام ضرورية متواترة لا يقدر أحد على إنكارها.

٤٥ ـ قال: ومن ذلك ما رواه محمّد بن مؤمن الشيرازي، في كتابه بإسناده عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه سأله عن قوله تعالى: **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾**[٥]، قال إن الله تعالى اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصي ثم قال تعالى: **﴿ما كان لهم الخيرة﴾**[٦]، يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكني أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه[٧].

وروى حديث إخبار النبي صلى الله عليه وآله بالكتاب الذي كتمته المرأة، فأرسل إليها علياً

---

(١) الطرائف: ١/ ١١٣ ح٩٦.
(٢) سورة البقرة: ١٢٤.
(٣) سورة إبراهيم: ٣٥ ـ ٣٦.
(٤) الطرائف: ١/ ١١٩ ح١٠٦.
(٥) (٦) سورة القصص: ٦٨.
(٧) الطرائف: ١/ ١٤٠ ح١٣٦.

وعمر وطلحة والزبير وجماعة ليأخذوه فأنكرته، فهمّ الجماعة بالرجوع إلا علياً فإنه جرد سيفه وتهددها بالقتل حتى أخرجته. رواه من كتاب الشافعي ابن المغازلي، ومن أسباب النزول للواحدي من صحيح البخاري، ومسلم.

قال ابن طاوس انظر إلى أنهم شهدوا بأن الذين تقدموا على علي صدقوا امرأة، وكذبوا نبيهم صلى الله عليه وآله.

٤٦ ـ وروى من عدة طرق من كتبهم: أن النبي صلى الله عليه وآله أمر علياً بقتال الناكثين، وهم طلحة والزبير وأصحابهما، والقاسطين، وهم: معاوية وأصحابه، والمارقين، وهم: الخوارج[١].

وروى من عدة طرق تقدمت: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٤٧ ـ ونقل من كتاب الجمع بين الصحيحين، في ثامن حديث، من مسند عمر بن الخطاب من المتفق عليه يقول فيه عمر ما هذا لفظه: بلغني أن قائلاً منكم يقول: لو مات عمر بايعت فلاناً فلا يغتر امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها (الخبر)[٢].

٤٨ ـ قال: وروى الحميدي في سادس حديث من المتفق عليه من مسند أبي بكر، قال: ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر، ثم توفيت، قالت عائشة: وكانت لعلي وجه من الناس في حياة فاطمة، فلما رأى عليّ انصراف وجوه الناس عنه، أسرع إلى مصالحة أبي بكر، فقال رجل للزهري، فلم يبايعه عليّ ستة أشهر، قال: لا والله، ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي[٣].

٤٩ ـ قال: وروى الطبري في تاريخه، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي عليه السلام وقال: والله لأحرقن عليكم البيت، أو لتخرجن إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف فعثر وسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه[٤].

٥٠ ـ قال: وذكر الواقدي أن عمر جاء إلى علي في عصابة، فقال: اخرجوا أو لنحرقنها عليكم[٥].

---

(١) الطرائف: ١/١٤٨ ح١٥٣.
(٢) الطرائف: ١/٣٣٣ ح٣٤٠.
(٣) الطرائف: ١/٣٣٤ ح٣٤١.
(٤) الطرائف: ١/٣٣٥ ح٣٤٢.
(٥) الطرائف: ١/٣٣٥ ح٣٤٣.

٥١ ـ قال: وذكر ابن جبير في غرره، قال زيد بن أسلم، أنا كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا، فقال عمر لفاطمة: أخرجي من في البيت وإلا أحرقته ومن فيه، قال: وفي البيت علي والحسن، والحسين، وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة: تحرق على ولدي؟ قال: أي والله، أو ليخرجن، أو ليبايعن[١].

٥٢ ـ قال: وروى ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد، في ذكر الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر قال ما هذا لفظه: فأما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة حتى بعث إليهما أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة، وقال: إن أبيا فقاتلهما، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة عليها السلام فقالت: يا بن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم[٢].

قال: وروى نحو ذلك مصنف كتاب أساس الجواهر وروى من كتبهم وصحاحهم عدة أخبار في أن فاطمة عليها السلام طلبت من أبي بكر فدك والعوالي، وأقامت البينة فمنعها منها، وأنها طلبت منه ميراثها فمنعها منه، وغضبت عليه وأوصت أن لا يصلي عليها.

٥٣ ـ قال: وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع من ثلثه الأخير، بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها[٣].

قال: ورواه أيضاً في الصحيح من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره.

٥٤ ـ قال وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره في باب مناقب فاطمة بإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني[٤].

قال: وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين، هذين الحديثين بإسناده.

٥٥ ـ قال: وروى صاحب كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب فاطمة بإسناده عن نبيهم صلى الله عليه وآله أنه قال: فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني، وأنه قال: فاطمة سيدة نساء العالمين[٥].

---

(١) الطرائف: ١/ ٣٣٥ ح٣٤٤.
(٢) الطرائف: ١/ ٣٣٥ ح٣٤٥.
(٣) الطرائف: ١/ ٣٧٥ ح٣٦٢.
(٤) الطرائف: ١/ ٣٧٨ ح٣٦٦.
(٥) الطرائف: ١/ ٣٧٦ ح٣٦٥.

قال بعض العلماء: إذا ضم إلى هذه الأخبار قوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾[(١)]، ظهر ما ظهر في حق أبي بكر وعمر.

٥٦ ـ قال: وذكر الحميدي في المتفق عليه من صحيح البخاري، وصحيح مسلم بألفاظهما، حيث ذكر ارتفاع علي والعباس إلى عمر، فقال عمر للعباس وعلي ما هذا لفظه: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئتما تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً، خائناً، والله إنه لصادق، بار، راشد، تابع للحق، ثم توفي أبو بكر، فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي أبي بكر، فرأيتماني كاذباً آثماً، غادراً، خائناً، والله يعلم أني لصادق بار تابع للحق (الحديث)[(٢)].

أقول: انظر إلى اعتقاد علي والعباس في أبي بكر وعمر، وما مر من النقل المتواتر أن علياً مع الحق والحق معه، واعتقاد عمر كذبهما وما مر من النص المتواتر في أن علياً عليه السلام من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥٧ ـ قال: وروى في الجمع بين الصحيحين للحميدي، في الحديث الحادي والثلاثين بعد المائة من المتفق عليه من مسند أنس بن مالك قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم، ورفعوا إلي اختلجوا من دوني، فلأقولن يا رب أصحابي أصحابي! فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا من بعدك، وفي رواية أخرى: إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم[(٣)].

٥٨ ـ قال: وفي الحديث السابع والستين بعد المائة من طرق عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله بينما أنا قائم، إذا زمرة حتى إذا عرفتهم، خرج رجل بيني وبينهم فقال رجل: هلموا، قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله، قلت ما شأنهم قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (الحديث)[(٤)].

وروى أحاديث كثيرة في هذا المعنى.

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٢) الطرائف: ١/ ٣٩١ ح٣٦٩.
(٣) الطرائف: ٢/ ٦٨.
(٤) الطرائف: ٢/ ٦٩.

وروى أحاديث كثيرة من كتب العامة في أن أبا بكر وعمر فرّا من الزحف يوم خيبر ويوم حنين وغيرهما، قال: وكتابهم ينطق: **﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾**[١].

وروى من كتبهم، ومن صحاحهم، أن عمر وحده يوم السقيفة اختار أبا بكر وبايعه، ثم جبر الناس على بيعته، وأن أبا بكر لما مرض استخلف عمر، وأن المسلمين كرهوا ذلك.

٥٩ ـ قال: وقد ذكره المبرد في كتابه الكامل عن عبد الرحمن بن عوف، أنه دخل على أبي بكر في مرضه، فسأله عن حاله، فقال: ما لقيته منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي! إني وليت أموركم، خيركم في نفسي، فكلكم ورم أنفه. قال المبرد أي امتلأ من ذلك غيظاً قال: وروى كراهتهم لخلافة عمر جماعة من العلماء، وابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد[٢].

٦٠ ـ ونقل أيضاً من الكتاب المذكور ما هذا لفظه: أن أبا بكر لما حضرته الوفاة كتب عهد عمر وبعث به مع عثمان، ورجل من الأنصار ليقرأه على الناس، فلما اجتمع الناس قالا: هذا عهد أبي بكر، فإن تقروا به نقرأه، وإن تنكروه نرجعه، فقال طلحة بن عبيد الله اقرأه وإن كان فيه عمر، فقال له عمر: بم علمت ذلك؟ قال: وليته أمس وولاك اليوم[٣].

٦١ ـ قال: ومن طرف ما رووه من طرقهم، عن أعيان علمائهم في طعن علي بن أبي طالب على من تقدم عليه، وإظهار أنه أحق منهم بالخلافة، فلم ينكر أحد ممن سمع ذلك.

منه ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه وهو من أعيان أئمتهم ورواه أيضاً المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في كتاب الأربعين بإسناد ذكره عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس أبا بكر، وأنا والله أولى بالأمر، وأحق منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع القوم كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر، وأنا

(١) سورة الأنفال: ١٦.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٠٠.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٠١.

أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجعوا بعدي كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذاً لا أسمع ولا أطيع(١).

٦٢ ـ قال: وقد ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد، في المجلد الرابع، حديث كتاب كتبه معاوية إلى علي بن أبي طالب، وجواب علي له في جملة الجواب ما هذا لفظه: وذكرت إبطائي عن الخلفاء، وحسدي لهم، والبغي عليهم، فأما البغي فمعاذ الله أن يكون، وأما كراهتي لهم، فوالله ما أعتذر إلى الناس من ذلك(٢).

٦٣ ـ قال: وروى الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: إن الأمة ستغدر بك بعدي(٣).

٦٤ ـ قال: وروى ابن مردويه في المناقب، بإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه بكى فقال علي عليه السلام: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني(٤).

٦٥ ـ قال: وذكر محمد بن علي المازندراني، وفي كتاب البرهان، في أسباب نزول القرآن، في قوله تعالى: ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت﴾(٥)، فقال: في مسند أحمد بن حنبل عن جابر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده أبداً، قال: فخالف فيها عمر حتى رفضها(٦).

ورواه بإسناده عن ابن عباس، وذكر فيه أن عمر بن الخطاب، قال عند النبي صلى الله عليه وآله إنه يهجر.

٦٦ ـ قال: ومن ذلك: ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين، في الحديث الرابع من المتفق على صحته من مسند عبد الله بن العباس، قال: لما احتضر النبي صلى الله عليه وآله قال: هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً، فقال عمر بن الخطاب: إن النبي قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم(٧).

وفي رواية قال: ما شأنه هجر!.

٦٧ ـ قال: وفي المجلد الثاني من صحيح مسلم، قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الطرائف: ٢/ ١١٣.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٢٦.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٣١.
(٤) الطرائف: ٢/ ١٣١.
(٥) سورة البقرة: ١٨٠.
(٦) الطرائف: ٢/ ١٣٩.
(٧) الطرائف: ٢/ ١٣٩.

يهجر، قال: فاختلف الحاضرون فبعضهم يقول: القول ما قاله النبي، ومنهم من يقول القول ما قاله عمر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قوموا عني، فلا ينبغي عندي التنازع[١].

٦٨ ـ قال: وقال ابن عباس: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه قال الجوهري في الصحاح: الهجر: الهذيان، وقال: ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق[٢].

٦٩ ـ قال: وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس والتسعين، من أفراد مسلم عن جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة عند موته، فأراد أن يكتب لهم كتاباً لا يضلون بعده، فكثر اللغط، وتكلم عمر فرفضها رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

وروى عدة أخبار من الجمع بين الصحيحين وغيره، تضمنت أن عمر اعترض على النبي صلى الله عليه وآله وعارضه، ولم يقبل حكمه، ولم يسلم له، وأن ذلك تكرر منه في مواضع.

٧٠ ـ ونقل من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي، في أواخر الكتاب، قال: إن عمر قال يوم مات رسول الله: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله! ولا يموت حتى يكون آخرنا، حتى قرئت عليه: ﴿**إنك ميت وإنهم ميتون**﴾[٤] فرجع عن ذلك[٥].

٧١ ـ وفي مسند عائشة من أفراد البخاري، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مات فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت، وليبعثنه الله، فليقطعن أيدي قوم وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف الثوب عنه، وعرفه أنه قد مات[٦].

٧٢ ـ وفي رواية أُخرى من أفراد البخاري عن عمر، أنه قال بعد ذلك بيوم: إني كنت قلت لكم أمس مقالة، وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب أنزله الله، ولا في عهد عهده إليّ رسول الله، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يديرنا[٧].

---

(١) الطرائف: ٢/ ١٤٠.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٤٠.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٤٣.
(٤) سورة الزمر: ٣٠.
(٥) الطرائف: ٢/ ١٦١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) الطرائف: ٢/ ١٦٢.

٧٣ ـ ومن كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند المغيرة بن الشعبة، في الحديث الثامن من المتفق عليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ورواه من طرق كثيرة[١].

٧٤ ـ وروى من الجمع بين الصحيحين حديثاً في أن عمر أمر بالجماعة في نوافل شهر رمضان، واعترف بأنها بدعة لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا في زمن أبي بكر[٢].

٧٥ ـ قال: وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة قال السيد: وقد تضمن القرآن: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾[٣] وفي موضع آخر: ﴿**فأولئك هم الظالمون**﴾[٤] وفي موضع آخر: ﴿**فأولئك هم الفاسقون**﴾[٥].

٧٦ ـ وروى من الجمع بين الصحيحين أحاديث كثيرة في إباحة متعة النساء، وأن عمر نهى عنها في أيامه، ومنع منها، وتوعد عليها بالرجم، وأن النبي صلى الله عليه وآله والصحابة فعلوها[٦].

٧٧ ـ وروى من الكتاب المذكور من عدة طرق: أن متعة الحج كذلك كانت مأموراً بها وأن عمر نهى عنها ومنع منها.

٧٨ ـ وروى من الكتاب المذكور من عدة طرق: أن الطلاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عهد أبي بكر وسنتين من عهد عمر الثلاث واحدة، وأن عمر جعل الثلاث ثلاثاً وحكم بذلك[٧].

٧٩ ـ قال: وذكر مؤلف كتاب نهاية الطالب: أن عمر بن الخطاب كان قبل الإسلام نخاس الحمير[٨].

٨٠ ـ قال: وذكر أبو المنذر هشام بن محمّد بن السايب الكلبي وهو من رجالهم في كتاب المثالب ما هذا لفظه: في عدد جملة من ولدوا من سفاح هشام بن محمّد عن أبيه قال: كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف، فوقع عليها

---

(١) الطرائف: ٢/ ١٦٣.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٦٥.
(٣) سورة المائدة: ٤٤.
(٤) سورة المائدة: ٤٥.
(٥) سورة المائدة: ٤٧.
(٦) الطرائف: ٢/ ١٦٥.
(٧) المصدر السابق.
(٨) الطرائف: ٢/ ١٧٣.

نفيل بن هاشم، ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فحملت بنفيل جد عمر بن الخطاب[١].

٨١ ـ قال: وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام، في كتاب الشهاب في تسمية من قطع من قريش في الجاهلية، في السرقة ما هذا لفظه: والخطاب بن نفيل، أبو عمر بن الخطاب قطعت يده في سرقة عكاظ، فدرس اسمه ومحاه ولاية عمر، ورضا الناس عنه.

٨٢ ـ قال: وذكر صاحب إحياء علوم الدين: الغزالي، في الجزء الأول، في الفصل الرابع، في قواعد العقائد[٢] ما هذا لفظه: حتى كان عمر يسأل حذيفة عن نفسه أنه هل ذكر في المنافقين؟[٣].

٨٣ ـ قال: وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في فصل مفرد في آخر كتابه المذكور، قال: إن عمر أمر على المنبر أن لا يزاد في مهور النساء على عدد ذكره، فذكرته امرأة من جانب المسجد، بقول الله عز وجل: **﴿وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا﴾**[٤]، فقال: كل أعلم من عمر حتى النساء[٥].

٨٤ ـ ومن الكتاب المذكور في آخره قال: إن عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر، فذكره عليّ بقوله تعالى: **﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾**[٦]، مع قوله: **﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾**[٧]، فرجع عن الأمر برجمها.

قال ابن طاووس: وكتابهم يتضمن: أن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة[٨].

٨٥ ـ قال: وذكر أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده: أن عمر بن الخطاب أراد أن يرجم مجنونة فقال له علي عليه السلام: ما لك ذلك! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يبرأ، وعن الطفل حتى يحتلم فدرأه عنها عمر[٩].

---

(١) الطرائف: ٢/ ١٨٧.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٨٠.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٨٠.
(٤) سورة النساء: ٢٠.
(٥) الطرائف: ٢/ ١٨٢.
(٦) سورة الأحقاف: ١٥.
(٧) سورة البقرة: ٢٣٣.
(٨) الطرائف: ٢/ ١٨٤.
(٩) الطرائف: ٢/ ١٨٥.

٨٦ ـ ونقل من الجمع بين الصحيحين حديثاً مضمونه: إن عمر غيّر حكم حد شرب الخمر عما كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله[١].

٨٧ ـ ونقل منه حديثاً آخر من مسند أبي موسى الأشعري، عن عمر مضمونه أنه قال: لوددت أن إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وجهادنا معه، وهجرتنا معه وعملنا معه يرد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس[٢].

٨٨ ـ ونقل منه حديثاً آخر من مسند عبد الله بن عباس، من أفراد البخاري، أنه لما طعن عمر بن الخطاب كان يتألم، فقال له ابن عباس: ولا كل ذلك، فقال له: أما ما ترى من جزعي فهو من أجلك، وأجل أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه قال: وقد روي نحو هذا عنه في أحاديث كثيرة[٣].

٨٩ ـ ونقل منه حديثاً آخر مضمونه أنه قيل لعمر بن الخطاب: ألا تستخلف؟ فقال: إن لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف[٤].

٩٠ ـ قال وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد في المجلد الرابع منه، في حديث أن معاوية قال: لم يشتت بين المسلمين ولا فرق أهوائهم إلا الشورى! ولو أن عمر استخلف كما استخلف أبو بكر ما كان في ذلك اختلاف[٥].

٩١ ـ قال: وذكر مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه: أن امرأة دخلت على زوجها، فولدت [منه][٦] لستة أشهر، فذكروا ذلك لعثمان بن عفان، فأمر بها أن ترجم، فدخل علي بن أبي طالب ثم ذكر مثل ما ذكر مع عمر[٧].

٩٢ ـ قال: وذكر الحميدي في كتابه في مسند عبد الله بن عمر، قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين، وأبو بكر وعمر وعثمان صدراً من خلافته ثم أتمها أربعاً. ورواه أيضاً من طرق كثيرة[٨].

٩٣ ـ قال: وذكر الثعلبي في تفسيره في تفسير قوله تعالى: ﴿إن هذان

---

(١) الطرائف: ٢/ ١٨٦.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٩٢.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٩٢.
(٤) الطرائف: ٢/ ١٩٥.
(٥) الطرائف: ٢/ ١٩٦.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) الطرائف: ٢/ ٢٠٢.
(٨) الطرائف: ٢/ ٢٠٤.

لساحران﴾، قال روي عن عثمان أنه قال: إن في القرآن لحناً وستقيمه العرب بألسنتها، فقيل له: ألا تغيره؟ فقال: دعوه، فإنه لا يحرم حلالاً، ولا يحلل حراماً[١].

٩٤ ـ قال: وذكر القاضي أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن طاهر في كتاب لطائف المعارف، في ذكر الأشياء التي أحدثها عثمان، حتى نقموا منه وضربه ابن مسعود، وأنه كان سبب موته، وضربه عمار بن ياسر حتى اندق ضلع من أضلاعه، وغشي عليه الغشية التي ترك منها الصلاة.

ومنها أنه وهب خمس افريقية لمروان بن الحكم، ومبلغه خمس مائة ألف درهم.

ومنها كتابه الذي وجد بخطه وختمه في المصريين يأمر بقطع أيديهم.

ومنها تسييره أبا ذر الغفاري من دار هجرته إلى الربذة.

ومنها دفعه إلى الحكم بن أبي العاص في دفعة واحدة مائة ألف درهم.

ومنها استعماله الوليد بن عقبة على الكوفة وكان أخاه لأمه وصلاته الغداة بهم أربعاً وهو سكران، وقال لهم أزيدكم قال: وذكر صاحب الكتاب[٢] أشياء أُخر يطول ذكرها[٣].

٩٥ ـ قال: وذكر هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، في كتاب المثالب، أن ممن كان يلعب به ويتخنث عفان بن أبي العاص بن أمية وأن عثمان كان ممن يضرب بالدف[٤].

ونقل لمعاوية ذماً كثيراً من كتاب الجمع بين الصحيحين، وغيره.

٩٦ ـ ونقل من كتاب المناقب لموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب في حديث طويل: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها لك إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون[٥].

الفصل الرابع

٩٧ ـ وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي من طرق العامة،

(١) الطرائف: ٢/٢٠٦.
(٢) في نسخة ثانية: الكشاف.
(٣) الطرائف: ٢/٢١٢.
(٤) الطرائف: ٢/٢١٦.
(٥) الطرائف: ٢/٢٥١.

بسنده عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن أبي بكر، استأذن على عمر بن الخطاب، فقال عمر: دويبة سوء وهو خير من أبيه قال ابن عمر: فقلت: يا أبه عبد الرحمن خير من أبيه؟ قال: ومن ليس خيراً من أبيه؟ لا أم لك؟ إلى أن قال: أفي غفلة أنت إلى يومك هذا من تقدم أخي تيم عليّ وظلمه لي؟ فقلت: يا أبه أفلا تحكي عن فعله بموقف في الناس تبين لهم، إلى أن قال ابن عمر: ثم تجاسر والله فجسر به فما دارت الجمعة حتى قام في الناس خطيباً، فقال: يا أيها الناس! إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه(١).

٩٨ ـ وبإسناده عن الشعبي في حديث قال: لقد كان في صدر عمر ضب على أبي بكر، ثم ذكر أن رجلاً أنكر ذلك، فقال له: كيف تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها؟ أترى عدواً يقول في عدو يريد أن يهدم ما بنى لنفسه في الناس أكثر من قول عمر في أبي بكر(٢).

٩٩ ـ وبإسناده عن أبي موسى الأشعري وغيره، في حديث: أن قريشاً كرهوا ولاية عمر، وأنه كان فيهم حسد، إلى أن قال: فقال عمر: ألا أخبركما بأحسد قريش كلها؟ قلنا: بلى، ثم ذكرا أنه أخذ عليهما العهد بالكتمان، ثم سألاه عن أحسد قريش كلها ثم قال: وا لهفا على ضئيل بني تيم بن مرة، لقد تقدمني ظالماً، وخرج إلي منها آثماً، ثم تكلم بكلام طويل في ذم أبي بكر، ودعوى عمر أنه أحق منه بالخلافة، وأنه أخذها بالمكر والدهاء والغلبة(٣).

ونقل عن القاضي عبد الجبار، أنه روى في المغني جملة من الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان وأنه لم ينكر ثبوتها، وإنما تعرض لتأويلها بوجوه ضعيفة.

الفصل الخامس

١٠٠ ـ وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا، في كتاب منهاج الكرامة: أما المطاعن في الجماعة، فقد نقل أتباعهما المشهورون منها أشياء كثيرة، حتى صنف الكلبي كتاباً كله في مثالب الصحابة. ولم يذكر فيه منقصة واحدة لأهل البيت عليهم السلام. وقد ذكر غيره منهم أشياء كثيرة منها ما رواه عن أبي بكر أنه قال على المنبر: إن النبي كان يعصم بالوحي وإن لي شيطاناً يعتريني فإن استقمت

(١) الشافي: ٤/ ١٢٧.
(٢) تلخيص الشافي: ٤/ ١٢٨.
(٣) الشافي: ٤/ ١٣٠ ـ ١٣٢.

فأعينوني، وإن زغت فقوموني[١].

١٠١ ـ قال: وقال أبو بكر: أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم، وقال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[٢].

١٠٢ ـ قال: وقال أبو بكر عند موته: ليتني [كنت] سألت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للأنصار في هذا الأمر حق أم لا؟[٣].

١٠٣ ـ قال: وقال عند احتضاره: ليتني كنت تبنة في لبنة، ليت أمي لم تلدني[٤].

١٠٤ ـ قال: وقال: ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت على يد أحد الرجلين، فكان هو الأمير وكنت أنا الوزير[٥].

١٠٥ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته مرة بعد أُخرى مكرراً لذلك: جهزوا جيش أسامة لعن الله المتخلف عن جيش أسامة، ومنع أبو بكر عمر من ذلك، وكان الثلاثة معه[٦].

١٠٦ ـ قال وقطع أبو بكر يسار سارق ولم يعلم أن القطع لليمين، وأحرق الفجاءة السلمي بالنار، وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الإحراق بالنار، وخفي عنه أكثر أحكام الشريعة، فلم يعرف الكلالة وقال: أقول فيها برأيي، وقضى في الجد سبعين قضية وعطل حدود الله، فلم يقتص من خالد بن الوليد وقد قتل مالك بن نويرة، وتزوج امرأته من ليلة قتله وضاجعها، وأشار عليه عمر فلم يقبل، ومنع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ميراثها ومنعها فدكاً[٧].

١٠٧ ـ قال: وروى أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء: إن عمر لما احتضر قال: يا ليتني كنت كبشاً لقومي قسموني ما بدا لهم، ثم جاءهم أحب قومهم إليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديداً فأكلوني، فأكون عذرة ولا أكون بشراً[٨].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧٩.
(٢) البحار: ٢٨/ ٢٠٢.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠١.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٩.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠١.
(٦) المراجعات: ٣٧٠.
(٧) انظر خلاصة عبقات الأنوار: ٣/ ١٨٩.
(٨) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٧٤. ٢٧٥، والمطالب العالية: ٤/ ٤٩.

١٠٨ ـ قال: وقال لابن عباس عند احتضاره: لو أن لي ملء الأرض ذهباً ومثله معه لافتديت به من هول المطلع[١].

وروى جملة مما مر كمنعه من كتابة كتاب لا يضلون بعده أبداً، وقوله: والله ما مات محمّد ولا يموت، وتغييره المتعتين ومنعه من مغالاة المهر، وأمره برجم التي ولدت لستة أشهر.

١٠٩ ـ قال: ولما وعظت فاطمة أبا بكر في فدك، كتب لها كتاباً، وردها عليها فخرجت من عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب، فدعت عليه بما فعله أبو لؤلؤ به، وعطل حدود الله فلم يحد المغيرة بن الشعبة، وكان قليل المعرفة بالأحكام، أمر برجم حامل وبرجم مجنونة حتى نبهه علي عليه السلام، وكان يضطرب في الأحكام، وقضى في الجد ثمانين قضية، وقال بالرأي والحدس والظن[٢].

١١٠ ـ قال: وأما عثمان فإنه ولى من لا يصلح للولاية، حتى ظهر من بعضهم الفسوق، وقسّم الولايات بين أقاربه، وعوتب على ذلك مراراً فلم يرجع، وأمر بقتل محمّد بن أبي بكر وكان ابن مسعود يطعن عليه ويكفره، ولما علم ضربه حتى مات، وضرب عماراً حتى صار به فتق، وآوى طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ورده إلى المدينة، ونفى أبا ذر إلى الربذة، وضربه ضرباً [شديداً] وجيعاً، وضيع حدود الله، فلم يقد من عبيد الله بن عمر حين قتل الهرمزان بعد إسلامه، وزاد الأذان الثاني يوم الجمعة وهو بدعة، وخالفه المسلمون كلهم حتى قتلوه وعابوا أفعاله، وقالوا له غبت عن بدر، وهربت يوم أحد، ولم تشهد بيعة الرضوان قال: والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى[٣].

١١١ ـ قال: وذكر محمّد الشهرستاني، وهو أشد المتعصبين على الإمامية، يعني في كتاب الملل والنحل أن منشأ الفساد بعد إبليس شبهة الاختلافات الواقعة في زمن النبي صلى الله عليه وآله[٤].

فأول تنازع وقع في مرضه فيما رواه البخاري بإسناده إلى ابن عباس، قال: لما

(١) المسترشد: ٣٢٧.

(٢) وفاة الزهراء: ٧٨.

(٣) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/١٢٩ الخطبة ٣٠، و١/١٩٩ الخطبة٣، ومروج الذهب ٢/٣٣٦ خلافة عثمان.

(٤) الملل والنحل: المقدمة.

اشتد بالنبي ﷺ مرضه الذي توفي فيه، قال: ائتوني بدواة وقرطاس لأكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي فقال عمر: إن صاحبكم ليهجر، حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال رسول الله ﷺ: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع.

والخلاف الثاني في مرضه ﷺ قال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه، فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره، وقد برز أسامة عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه، ولا تسع قلوبنا المفارقة.

الثالث في موته ﷺ، قال عمر: من قال: إن محمّداً قد مات قتلته بسيفي هذا، وإنما رفع إلى السماء كما رفع عيسى ابن مريم وقال أبو بكر: من كان يعبد محمداً فإن محمّداً قد مات، ومن كان يعبد رب محمّد فإنه حيّ لا يموت.

الرابع في الإمامة وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة واختلف المهاجرون والأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الأنصاري، واستدرك أبو بكر وعمر بأن حضرا سقيفة بني ساعدة ومدّ عمر يده إلى أبي بكر فبايعه، وبايعه الناس، وقال: كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، وأمير المؤمنين علي مشغول بما أمره به النبي ﷺ من دفنه وتجهيزه، وتخلف هو وجماعة عن البيعة.

الخامس فدك والتوارث عن النبي ﷺ ودفعها أبو بكر بروايته عن النبي ﷺ نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة.

السادس في قتال مانعي الزكاة فقاتلهم أبو بكر، واجتهد عمر في زمن خلافته فرد السبايا والأموال إليهم، وأطلق المحبوسين.

السابع في تنصيص أبي بكر على عمر بالخلافة فمن الناس من قال: وليت علينا فظاً غليظاً.

الثامن في أمر الشورى، واتفقوا بعد الاختلاف على إمامة عثمان، ووقعت اختلافات كثيرة، منها: رده الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى المدينة بعد أن طرده رسول الله ﷺ وكان يسمى طريد رسول الله، بعد أن تشفع إلى أبي بكر وعمر، أيام خلافتهما فما أجابا إلى ذلك، ونفاه عمر عن مقامه باليمن أربعين فرسخاً.

ومنها نفيه أبا ذر إلى الربذة، وتزويجه مروان بن الحكم ابنته، وتسليمه خمس غنائم أفريقية له وقد بلغت مائتي ألف دينار.

ومنها: إيوائه عبد الله بن سعيد بن أبي سرح بعد أن هدر النبي دمه، وتوليته إياه مصراً، وتوليته عبد الله بن عامر البصرة، وكان أمراؤه وجنوده معاوية بن أبي سفيان عامل الشام، وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر، والوليد بن عتبة عامل البصرة.

التاسع في زمن أمير المؤمنين عليه السلام، بعد الاتفاق عليه، وعقد البيعة له، فأولاً خروج طلحة والزبير وعائشة، ويعرف بحرب الجمل، والخلاف بينه وبين معاوية حرب صفين والخلاف بينه وبين المارقين بالنهروان.

قال العلامة بعد نقل هذا الكلام، فانظر بعين الإنصاف إلى كلام هذا الرجل، هل خرج موجب الفتنة [والفساد] من المشايخ، أو تعداهم.

الفصل السادس

١١٢ ـ وروى العلامة من علمائنا في كتاب نهج الحق(١) وكشف الصدق جملة من المطاعن السابقة، وذكر أن علماء السنة نقلوها ورووها، وقال: قالوا في أبي بكر: إنه سمى نفسه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب إلى الأطراف بذلك، مع أنه لم يستخلفه وتخلف عن جيش أسامة وقد أنفذه معه النبي صلى الله عليه وآله، وقال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عن جيش أسامة وطلب هو وعمر إحراق بيت أمير المؤمنين عليه السلام وفيه فاطمة وابناها وجماعة من بني هاشم ثم ذكر ما مر من كتاب الطرائف، وذكر جملة من كلامه، وكلام عمر الذي نقلناه من منهاج الكرامة، ثم قال: هذا بعض ما نقله السنة من الطعن على أبي بكر، والذنب على الرواة من السنة.

١١٣ ـ ثم قال: نقل الجمهور عن عمر مطاعن كثيرة، ثم ذكر منعه من كتابة كتاب لا يضلون بعده أبداً نقله من صحيح مسلم، ونقل عنه أشياء كثيرة قد تقدم أكثرها من الكتب السابقة، ومن جملتها الطعن في نسبه نقله من كتاب المثالب لهشام بن محمّد بن السائب، قال: وهو من رجال السنة قال: كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف، فوقع عليها نفيل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح، فولدت نفيل جد عمر بن الخطاب، وكذا نقل من مطاعن عثمان بعض ما مر من طريق السنة كتولية الفساق، والجهال، ورد طريد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإيثار أقاربه

(١) نهج الحق: ٢٨٧ وما بعدها.

بالأموال الجزيلة، وأنه حمى عن المسلمين مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلهم سواء في الماء والكلأ، وضرب ابن مسعود حتى كسر بعض أضلاعه، ونفى أبا ذر إلى الربذة، وضرب عماراً حتى حدث به فتق، وعطل الحدود، وغيّر الأحكام، ونزلت فيه الآيات السابقة، وذكر من مطاعن معاوية أشياء كثيرة، منها: الطعن في نسبه نقله عن هشام بن محمّد السائب، في كتاب المثالب، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليه، فقال: لا أشبع الله بطنه، نقله من صحيح مسلم وأنه حارب علياً بعد الإجماع على بيعته، وقال: أنا أحق بالخلافة من عمر بن الخطاب، نقله من الجمع بين الصحيحين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه، وأنه سب علي بن أبي طالب على المنبر، واستمر سبه ستة وثمانين سنة، وسم الحسن عليه السلام، وأنه قتل أربعين ألفاً من المهاجرين والأنصار وأولادهم، وغير ذلك.

الفصل السابع

١١٤ ـ وروى أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي، من علمائنا في كتاب كنز الفوائد، بإسناد ذكره من طرق العامة، عن محدثيهم، ورواتهم، عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً فيه أنه استرجع وقال: أتاني جبرئيل فقال: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت فتنة كفر أو ضلالة؟ فقال: كل سيكون، فقلت: ومن أين ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله! قال: بكتاب الله يضلون، وأول ذلك من قبل أمرائهم وقرائهم[١].

١١٥ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال لأصحابه: إنكم محشورون إلى الله يوم القيامة حفاة عراة، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول يا رب أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم[٢].

الفصل الثامن

١١٦ ـ وروى أحمد بن فهد من علمائنا، في عدة الداعي، قال: روى العلامة جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: أنه لما حضرت عمر الوفاة، قال لبنيه ومن حوله: لو أن لي ملء الأرض صفراء أو بيضاء لافتديت به من هول ما أرى[٣].

---

(١) كنز الفوائد: ٦١. (٢) كنز الفوائد: ٦١. (٣) ربيع الأبرار: ١/٩٦.

أقول: قد روى الشيعة والعامة عن علي عليه السلام، أنه قال عند موته: الآن فزت ورب الكعبة[١].

الفصل التاسع

١١٧ ـ وروى السيد حسين الحائري من علمائنا، في كتاب تحفة الأبرار، نقلاً من كتاب السقيفة لأحمد بن يحيى البلاذري يرفعه، قال: قال أبو سفيان لما بويع عثمان: كان هذا الأمر في تيم وأنى لتيم هذا الأمر، ثم صار في عدي فأبعد وأبعد، ثم رجعت إلى مباركها واستقر الأمر قراره فتلقفوها تلقف الكرة[٢].

ورواه من طريق آخر، وذكر أن ابن الزبير كان حاضراً، فقال أبو سفيان: بأبي أنت أنفق ولا تكن كأبي حجر يعني عمر، وتداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار، فقال له عثمان: أعزب، فقال: يا بني ها هنا أحد؟ فقال ابن الزبير: نعم والله لأكتمها عليك، قال بعض علماء العامة: والله ما أنكر هذا عليه، ولكن أن يكون سمعها عثمان ولم يضرب عنقه.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

١١٨ ـ ومن كتاب سر العالمين لأبي حامد الغزالي، قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله، قال قبل وفاته بيسير: ائتوني بكتاب وبيضاء لأكتب لكم كتاباً لا تختلفون فيه بعدي، فقال عمر: دعوا الرجل إنه ليهجر. قال: إن العباس وعلياً وولده وبني هاشم لم يحضروا البيعة وخالفهم الأنصار يوم السقيفة، وقال أبو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: أقيلوني فلست بخيركم، أفقال ذلك جداً أو هزلاً أو امتحاناً؟ فإن كان أراد الهزل، فالخلفاء منزهون عنه، وإن كان جداً فهو نقص في حقه، والصحابة لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غل**﴾ (انتهى)[٣].

الفصل العاشر

١١٩ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول، قال: نقل الترمذي بسنده عن ابن الزبير، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

---

(١) انظر ترجمة علي من تاريخ دمشق: ٣/ ٣٦٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٤٤.

(٣) سر العالمين: ٢٠ ـ ٢٢، كتاب الأربعين للماحوزي: ١٥١.

فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما يؤذيها، وينصبني ما ينصبها[١].

١٢٠ ـ قال: ونقل البخاري ومسلم، وأبو داود الترمذي، عن المسور بن مخرجة، عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني[٢].

أقول: لا يخفى وجه الدلالة بعد ضم بعض المقدمات السابقة من الآية والرواية.

واعلم أن ابن طلحة مع كونه شافعياً، حكم بأن طلحة والزبير من المارقين ومعاوية وأصحابه من القاسطين، وحكم عليهم بالبغي، وقال: لم أحكم عليهم بالبغي اختراعاً، بل حكمت عليهم نقلاً واتباعاً، فقد روى الأعيان من المحدثين في مسانيدهم الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وإن أصحاب معاوية قتلوه، قال: والبغي عبارة عن الظلم وقصد الفساد، فكل من كان باغياً كان ظالماً جائراً وكان قاسطاً خارجاً عن طاعة ربه (انتهى).

١٢١ ـ وروى حديث النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إنك تقاتل بعدي، الناكثين والقاسطين والمارقين، نقلاً من كتاب البغوي[٣].

الفصل الحادي عشر

١٢٢ ـ وروى الموفق بن أحمد الخوارزمي من أعيان علماء أهل السنة في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال له: اتق الضغائن التي لك في صدور قوم لا يظهرونها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، ثم بكى، وقيل مم بكاؤك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعدي[٤].

١٢٣ ـ وبإسناده عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية لا أنالها الله شفاعتي يوم القيامة، قال: أخرجه مسلم في الصحيح[٥].

١٢٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار، قال الخوارزمي: قال

(١) مطالب السؤول: ٣٥ المقدمة.
(٢) المصدر السابق.
(٣) ١٣٩ الفصل السادس.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٦٢ ح٣١.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٠٥ ـ ١٩١.

البيهقي: هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١].

١٢٥ ـ وروى كتاباً كتبه معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه كان أفضل الناس عند النبي صلى الله عليه وآله خليفته وخليفة خليفته، والخليفة الثالث المظلوم عثمان، فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت، عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر، وتنفسك الصعداء وإبطائك بالبيعة عن الخلفاء في ذلك، تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع وأنت كاره، ثم ذكر معاوية في كتابه أن علياً خذل عثمان، وأعان على قتله، وطلب أن يدفع إليه قتلة عثمان، ثم روى جواب أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية وهو طويل يقول فيه ذكرت يا معاوية حسدي الخلفاء، وبغيي عليهم، فمعاذ الله من الحسد والبغي بل أنا المحسود والمبغي عليه، فأما الإبطاء عن بيعتهم والنكرة لأمرهم، فإني لست أعتذر إلى الناس منه، إلى أن قال: ولا أرى أصحابي سلموا من أن يكونوا لحقي أخذوا، أو للأنصار ظلموا بل قد عرفت أن حقي هو المأخوذ، ثم ذكر أن عثمان قتل منهم قبل أن يقتلوه[٢].

أقول: ولا يخفى ما في هذا الكتاب والجواب من الدلالة على أن الثلاثة جحدوا النص وردوه، وعصوا النبي صلى الله عليه وآله وخالفوه، وطلبوا الملك، وغصبوه، وألزموا إمامهم بيعتهم، وأكرهوه وأخذوا حقه وظلموه وآذوه وآذوا فاطمة بما فعلوه، ولا يخفى عليّ ما يترتب على هذه الوجوه، يوم تبيض وجوه وتسودّ وجوه، فالعجب من نقل أعيان السنة لما نقلوه.

١٢٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضيهم لعنة الله[٣].

١٢٧ ـ وبإسناده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى وأحق بها منه فسكت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر، وأنا والله أحق بالأمر منه فسكت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطيع (الحديث)[٤].

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٩٢.
(٢) مناقب الخوارزمي: ص ٢٥١.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٤٤ و٣٠٢.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٣١٣ و٣١٤.

١٢٨ ـ وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه ملء السموات وملء الأرض(١) .

الفصل الثاني عشر

١٢٩ ـ وقال عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي الحنفي في شرح نهج البلاغة : اتفق شيوخنا كافة على أن بيعة أبي بكر لم تكن عن نص ، وإنما كانت بالاختيار ثم ذكر أن علي بن أبي طالب عليه السلام ، كان متقيداً بالشريعة لا يرى خلافها وقد قال عليه السلام : لولا التُقى لكنت أدهى العرب ، وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه سواء كان مطابقاً للشرع أو لم يكن(٢) .

١٣٠ ـ وروى فيه حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله أمّر أسامة على جيش فيه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وغيرهم ، وذلك في مرض الموت ، وجعل يقول : جهزوا جيش أسامة ، وأن أبا بكر وعمر وأبا عبيدة رجعوا من العسكر(٣) .

١٣١ ـ وروى فيه : أن أبا بكر عهد عند موته إلى عمر بالخلافة بعده ، فدخل عليه قوم من الصحابة . منهم طلحة ، فقال [له] : ما أنت قائل لربك غداً ، وقد وليت علينا فظاً غليظاً تفرق منه النفوس ، وتنفض عنه القلوب؟ ثم قال : وقد اختلف في الرواية عن أبي بكر فكثير من الناس روى أقيلوني فلست بخيركم ، ومن الناس من أنكر هذه اللفظة ، ولم يروها وإنما روى قوله : وليتكم ولست بخيركم(٤) .

١٣٢ ـ ثم قال : وعمر هو الذي شيد بيعة أبي بكر ، ووقم المهاجرين فيها ، فكسر سيف الزبير لما جرده ودفع في صدر المقداد ووطىء في السقيفة سعد بن عبادة ، وقال اقتلوا سعداً ، قتل الله سعداً وحطم أنف الحباب بن المنذر ، وتوعد من لجأ إلى بيت فاطمة من الهاشميين وأخرجهم منه(٥) .

١٣٣ ـ ثم قال : وكان عمر يفتي كثيراً بالحكم ، ثم ينقضه ويفتي بضده وخلافه ، قضى في الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفات ، ثم خاف من الحكم في هذه المسألة فقال : من أراد أن يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برأيه(٦) .

---

(١) مناقب الخوارزمي : ٣٢٨ و٣٤٤ .
(٢) شرح نهج البلاغة : ١/ ٢٨ .
(٣) شرح نهج البلاغة : ١/ ١٥٩ .
(٤) شرح نهج البلاغة : ١/ ١٦٩ .
(٥) شرح نهج البلاغة : ١/ ١٧٤ .
(٦) شرح نهج البلاغة : ١/ ١٨١ .

١٣٤ ـ قال: وقال مرة لا يبلغني أن امرأة تجاوز بصداقها صداق النبي صلى الله عليه وآله إلا ارتجعت ذلك منها، فقالت له امرأة: ما جعل الله ذلك لك، إنه تعالى قال: ﴿**وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً**﴾، فقال: كل الناس أفقه من عمر، حتى ربات الحجال، ألا تعجبون من إمام أخطأ وامرأة أصابت، فاضلت إمامكم ففضلته[١].

وروى عنه خبراً آخر نحوه، وأن شاباً من الأنصار رد عليه خطأه، فقال له عمر: كل الناس أفقه من عمر.

١٣٥ ـ قال: وقال: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنا محرمهما، ومعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج[٢].

قال ابن أبي الحديد: وهذا وإن كان ظاهره منكراً فله عندنا تأويل (انتهى) ومن تأمل علم أنه لا وجه للتأويل ولا موجب له.

١٣٦ ـ وروى فيه: إن عمر لما طعنه أبو لؤلؤ، وعلم أنه ميت، استشار فيمن يوليه بعده، فأشير عليه بابنه عبد الله، فقال: لاها الله لا يليها رجلان من ولد الخطاب حسب عمر ما حمل، حسب عمر ما احتقب لاها الله لا أتحملها حياً وميتاً، ثم ذكر حديث الشورى، وأن عمر جعلها في ستة، ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله مات وهو راض عنهم، وشهد لهم عمر أنهم من أهل الجنة ومنهم طلحة. ثم ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله مات وهو ساخط عليه ثم أمر بضرب أعناق الستة إن مضت ثلاثة أيام ولم يتفقوا على أمر[٣].

١٣٧ ـ وقال من قبل إن الله لا يجمع النبوة والخلافة لبني هاشم أبداً، ثم أدخل علياً في الشورى ثم ذكر في عثمان أنه أوطأ بني أمية رقاب الناس، وولاهم الولاية، وأقطعهم القطائع وافتتحت أرمينية في أيامه، فأخذ الخمس كله فوهبه لمروان، وطلب إليه عبد الله بن خالد بن أسيد صلة فأعطاه أربعمئة ألف درهم، وأعاد الحكم بن أبي العاص بعد أن كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد سيره، ولم يرده أبو بكر ولا عمر، وأعطاه مائة ألف درهم، وتصدق رسول الله بموضع سوق بالمدينة يقال له مهروز على المسلمين، فأقطعها عثمان الحارث بن الحكم أخا مروان بن

(١) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٢.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٢.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٥.

الحكم، وأقطع مروان فدك، وقد كانت فاطمة طلبتها بعد وفاة أبيها تارة بالميراث، وتارة بالنحلة فدفعت عنها، وحمى المراعي حول المدينة كلها من مواشي المسلمين كلهم إلا عن بني أمية، وأعطى عبد الله بن أبي سرح جميع ما أفاء الله عليه من فتح أفريقية بالمغرب، وهو من طرابلس الغرب إلى طنجة من غير أن يشركه فيها أحد من المسلمين، وأعطى أبا سفيان بن حرب مائتي ألف درهم ومروان بن الحكم مائة ألف درهم، وأتاه أبو موسى بأموال من العراق جليلة فقسمها كلها في بني أمية، وأنكح الحارث بن الحكم ابنته عائشة، فأعطاه مائة ألف من بيت المال أيضاً، وانضم إلى هذه الأمور أمور أُخرى نقمها عليه المسلمون، كتسيير أبي ذر إلى الربذة، وضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر أضلاعه، وما أظهر من الحجاب، وترك إقامة الحدود، ورد المظالم وما وجدوه من كتابه إلى معاوية يأمره بقتل قوم من المسلمين، فاجتمع عليه كثير من أهل المدينة مع القوم الذين وصلوا من مصر فقتلوه.

قال ابن أبي الحديد بعد رواية ذلك كله: وقد أجاب أصحابنا عن المطاعن في عثمان بأجوبة مشهورة، والذي نقول نحن: إنها وإن كانت أحداثاً إلا أنها لم تبلغ المبلغ الذي يستباح به دمه، وقد كان الواجب عليهم أن يخلعوه من الخلافة حيث لم يستصلحوه لها (انتهى) والمروي أنهم أرادوا خلعه فلم يقدروا عليه، وسألوه ذلك فلم يجبهم إليه وسعى على قتلهم، بل قاتلهم وقتل منهم، فلم يجدوا بداً من قتله دفاعاً لشره وضره عنهم وعن المسلمين[١].

١٣٨ ـ وروى بسنده عن علي عليه السلام في خطبة له، قال: أما بعد فإن الله لما قبض نبيه كنا نحن أهله وورثته، لا ينازعنا سلطانه أحد، ولا يطمع في حقنا طامع، إذ انتزى لنا قومنا فغصبونا سلطاننا، وصرنا سوقة يطمع فينا الضعيف، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين، وأن يعود الكفر، ويبور الدين لكنا على غير ما كنا لهم عليه[٢].

١٣٩ ـ قال ابن أبي الحديد: وكانت هند تذكر في مكة بفجور وعهر، قال: وقال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: كان معاوية يعزى إلى أربعة ثم ذكرهم، وذكر قصتهم، وكيف وقعوا على هند، ثم قال: وكان معاوية أس الدهر مبغضاً لعلي عليه السلام، شديد الانحراف عنه وروى فيه عن عمر أنه قال كانت بيعة أبي بكر

(١) شرح نهج البلاغة: ١/١٩٩.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/٣٠٧.

فلتة وقى الله المسلمين شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[١].

١٤٠ ـ ونقل فيه أيضاً عن عمر أنه قال: إن أحسد قريش أبو بكر. وقال فيه لهفي على ضئيل بني تيم لقد تقدمني ظالماً، وخرج إلي منها آثماً[٢].

١٤١ ـ ونقل فيه إنكار عمر موت النبي صلى الله عليه وآله وقال: إنه ما مات، ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كله فتلا عليه أبو بكر: ﴿**إنك ميت وإنهم ميتون**﴾، وأنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله غاب عنكم كما غاب موسى عن قومه، وليرجعن، فليقطعن أيدي قوم أرجفوا بموته[٣].

١٤٢ ـ وروى فيه: أن عمر أراد إحراق بيت فاطمة على من فيه إن لم يخرجوا إلى البيعة، وأنه قال: لتخرجن أو لأحرقن البيت عليكم[٤].

١٤٣ ـ وروى فيه من كتاب لمعاوية إلى علي عليه السلام يقول فيه: وأعهدك بالأمس تحمل قعيدة بيتك على حمار ويداك في يدي ابنيك حسن وحسين، يوم بويع أبو بكر فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلا دعوتهم إلى نفسك، فلم يجبك منهم إلا أربعة أو خمسة، ولا أنسى قولك لأبي سفيان: لو وجدت أربعين لناهضت القوم[٥].

١٤٤ ـ وروى فيه عن أبي بكر أنه قال على المنبر: وليتكم ولست بخيركم، إلى أن قال: فإذا زغت فقوموني[٦].

١٤٥. وروى فيه عن علي عليه السلام: أنه كان يلعن معاوية، وعمرو بن العاص وجماعة بعد صلاة الغداة والمغرب[٧].

١٤٦ ـ وروى أيضاً أحاديث كثيرة في الطعن على عثمان، تركناها اختصاراً، منها: ما تضمن أنه جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة، وأحرق المصاحف، وأبطل ما لا شك فيه أنه منزل من القرآن[٨].

١٤٧ ـ وروى فيه: إن معاوية أمر الناس بالعراق والشام وغيرهما بسب علي عليه السلام، والبراءة منه وخطب بذلك على منابر الإسلام، وصار ذلك سنة في أيام

(١) شرح نهج البلاغة: ١/٣٣٦.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٣٢.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٢/٤٣.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٢/٥٦.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٢/٤٧.
(٦) شرح نهج البلاغة: ٢/٥٦.
(٧) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٦٠.
(٨) شرح نهج البلاغة: ٣/٤٦.

بني أمية إلى أن قام عمر بن عبد العزيز في ذلك فأزاله.

قال ابن أبي الحديد: واعلم أنه قد تواتر من أمير المؤمنين علي عليه السلام بنحو هذا القول، يعني قوله: اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم، فإنهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمراً هو لي، ثم قالوا: ألا إن في الحق أن نأخذه، وفي الحق أن نتركه.

ونحو قوله: ما زلت مظلوماً منذ قبض الله نبيه إلى يوم الناس هذا.

وقوله: اللهم اخزِ قريشاً فإنها منعتني حقي وغصبتني أمري وقوله: فجزت قريشاً عني الجوازي، فإنهم ظلموني حقي وغصبوني سلطان ابن أمي وقوله عليه السلام: ما زلت مظلوماً وقوله: إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى، وقوله: أرى تراثي نهباً، وقوله: أصغيا بإنائنا، وحملا الناس على رقابنا، وقوله: إن لنا حقاً إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى، وقوله: ما زلت مستأثراً علي، مدفوعاً عما أستحقه وأستوجبه، وقوله عليه السلام: لقد ظلمت عدد الحجر والمدر.

وقال ابن أبي الحديد بعد نقل هذه الأحاديث: وأصحابنا يعني المعتزلة يحملون هذا كله، على ادعائه الأمر بالأفضلية فإن في حمله على الاستحقاق بالنص تكفيراً وتفسيقاً لوجوه المهاجرين والأنصار، ولكن الإمامية والزيدية حملوا هذه الأقوال على ظواهرها ولعمري إن هذه الألفاظ موهمة مغلبة على الظن لما يقوله القوم (انتهى).

وهو عجيب من مثله، ولكن الشبهة والتقليد يمنعان من قبول الحق أحياناً، وإذا تأملت جميع ما تقدم من طرق العامة، فضلاً عما تقدم من طرق الإمامية تبين لك حقيقة الحال على أن دعواه عليه السلام كافية بعدما تقدم في حقه برواية الشيعة والسنة عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله: علي مع الحق، والحق معه، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض، وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم أدر الحق معه كيفما دار، وما تواتر من دخوله في أهل البيت المخصوصين بالطهارة وإذهاب الرجس ولا ريب أن الكذب رجس إلى غير ذلك مما تقدم، ويأتي، فظهر حاله وحال المتقدمين عليه للمنصف[1].

١٤٨ ـ قال ابن أبي الحديد: وحدثني يحيى بن سعيد الحنبلي عن الفخر

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٦/٤.

إسماعيل بن علي، وكان مقدم الحنابلة ببغداد، ثم ذكر حكاية حاصلها أنه قيل له: لو شاهدت الزيارة يوم الغدير وما يجري عند علي بن أبي طالب من الفضائح وسب الصحابة جهاراً! فقال إسماعيل: أي ذنب لهم؟ والله ما جرأهم على ذلك، ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر علي بن أبي طالب [عدو] الله، فقيل له: فإن كان محقاً فما لنا نتولى فلاناً وفلاناً! وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه؟ فينبغي أن نبرأ إمّا منه أو منهما، فقام مسرعاً وقال: إسماعيل ابن الفاعلة إن كان يعرف جواب هذه المسألة؟ ودخل دار حرمه(١).

١٤٩ ـ قال: وروى علي بن محمد المدائني، في كتاب الأحداث: قال كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله أن برئت الذمة ممن يروي شيئاً في فضل أبي تراب وأهل بيته، وقامت الخطباء في كل كورة، وعلى كل منبر يلعنون علياً عليه السلام، إلى أن قال: وكتب إليهم: انظروا من قبلكم من شيعة عثمان الذين يروون فضائله، فأدنوا مجالسهم، وأكرموهم وقربوهم، ففعلوا حتى أكثروا في فضائل عثمان، لما كان يبعثه إليهم من الصلات والقطائع، ثم كتب إلى عماله: إن الحديث في فضائل عثمان قد كثر، فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين، ولا تتركوا حديثاً يرويه أحد في فضائل أبي تراب إلا وأتوني بمناقض له في الصحابة، فإن هذا أحب إلي فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها، إلى أن قال: فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر، ثم انتقلت تلك الأخبار إلى الديانين الذين لا يستحلون الكذب وهم يظنون أنها حق، ثم قال إن أكثر الأخبار الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في زمان بني أمية تقرباً إليهم(٢).

ثم ذكر جملة من الأحاديث التي وضعتها السنة في فضائل أبي بكر.

وروى ابن أبي الحديد عن علي عليه السلام عدة أخبار: أنه تأخر عن بيعة أبي بكر، وامتنع وتلكأ وأراد الأمر لنفسه.

١٥٠ ـ وروى عن عمر أنه قال: كل الناس أفقه من عمر، وروى فيه عن عمر ما مر نقله من كشف الغمة(٣).

١٥١ ـ وروى فيه: أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وفاكهة وأبا﴾(٤)، ثم قال: وما عليك

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/٣٠٨.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١١/٤٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١/١٨١ ـ ١٨٢.
(٤) سورة عبس: ٣١.

يا ابن الخطاب أن لا تدري ما الأب؟[١].

وروى حديث غضبه من صلح النبي صلى الله عليه وآله في الحديبية، واعتراضه عليه مراراً، وعدم قبول حكمه، وقد مر نحوه[٢].

١٥٢ ـ قال: وذكر المؤرخون: أن عمر أول من سن قيام رمضان في جماعة، وكتب به إلى البلدان وأول من مسح السواد، ووضع الخراج على الأرض، والجزية على جماجم أهل الذمة، وأول من دون الدواوين، وكتب الناس على قبائلهم، وفرض لهم الأعطية، وأول من قاسم العمال وشاطرهم أموالهم، وكان يستعمل قوماً ويدع أفضل منهم، وهو الذي أخر المقام إلى موضعه اليوم وكان ملصقاً بالبيت، وذكر أحداثاً أُخر[٣].

أقول: لا يخفى ما في هذه الأمور من المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان تابعاً له فيها ما أمكن أن يقال: إنه أول من فعلها، وقد روى العامة والخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار.

١٥٣ ـ وروى ابن أبي الحديد عدة أحاديث تدل على أن علياً عليه السلام كان يدعي الخلافة في أيام عمر، ويدعي أن النبي صلى الله عليه وآله جعلها له ونص عليه بها، وأن ابن عباس كان يوافقه أحياناً، ثم قال ابن أبي الحديد: سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد وقد قرأت عليه هذه الأخبار، فقلت له: ما أراها إلا تكاد تكون دالة على النص؟ ولكني أستبعد أن تجتمع الصحابة على دفع نص النبي صلى الله عليه وآله، فقال لي: أبيت إلا ميلاً إلى المعتزلة، إن القوم لم يكونوا يذهبون في الخلافة إلى أنها من معالم الدين، ولكنهم كانوا يجرونه مجرى الأمور الدنيوية، وما كانوا يتحاشون في أمثال ذلك من مخالفة نصوصه عليه السلام، إذا رأوا المصلحة في غيرها، ألا ترى كيف نص على إخراج أبي بكر وعمر في جيش أسامة، ولم يخرجا؟ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخالف في أمثال ذلك وهو حيّ (انتهى) ثم ذكر جملة من مخالفاتهم له صلى الله عليه وآله[٤].

أقول: لينظر العاقل المنصف في هذا الجواب السخيف، والفرق الضعيف، والدعوى الفاسدة، والأعذار الباردة، والعجب أنهم يعترفون بالنص تارة، وينكرونه

---

(١) شرح النهج.
(٢) شرح النهج: ١/ ١٨٣.
(٣) شرح النهج: ١٢/ ٢٨٢.
(٤) شرح النهج: ١٢/ ٨٢.

أُخرى ويعترفون بمخالفتهم له، ويعتذرون لهم بكثرة مخالفتهم له في حياته، وقد اعترف النقيب [أخيراً] بأن سبب مخالفة النص حب الرئاسة وهو من علماء أهل السنة.

١٥٤ ـ قال: وروى أبو سعيد الخدري قال: حججنا مع عمر أول حجة حجها في خلافته، فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود، فقبله واستلمه، وقال: إني أعلم أنك لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قبلك واستلمك، ما قبلتك واستلمتك، فقال له علي: يا عمر إنه يضر وينفع ثم ذكر له حديث أخذ الميثاق(١).

قال ابن أبي الحديد وجدنا في الآثار في سيرة عمر أشياء تناسب قوله في الحجر، كما أمر بقطع الشجرة التي بويع رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها في بيعة الرضوان، ثم ذكر أنه منع من إتيان مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله إلا لصلاة.

١٥٥ ـ وروى حديثاً حاصله: أن رجلاً يسأل الناس عن معاني آيات القرآن، فسأل عمر عن قوله تعالى: ﴿**والذاريات ذرواً**﴾(٢)، فضربه عمر، فلم يزل يضربه حتى سقطت عمامته، ثم جعله في بيت، ثم كان يخرجه كل يوم فيضربه مائة فإذا برىء أخرجه فضربه مائة أُخرى، ثم حمله على قتب وسيره إلى البصرة وحرم على الناس مجالسته، وقال إنه ابتغى العلم فأخطأ(٣).

١٥٦ ـ وروى فيه: أنه لما طعن عمر جاء شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك صحبة لرسول الله، وقدم في الإسلام ما علمت، ووليت فعدلت، ثم الشهادة فقال عمر: وددت أن ذلك كله كان كفافاً لا علي ولا لي(٤).

١٥٧ ـ وروى أن ابن عباس قال له نحو ذلك، فقال: والله لو أن لي الدنيا بما فيها لافتديت فيها من هول ما أمامي، قبل أن أعلم ما الخبر، ولوددت أن ذلك كان كفافاً لا علي ولا لي(٥).

وفي رواية أُخرى أنه قال شقي عمر إن لم يغفر الله له.

وروى فيه مطاعن كثيرة للمشايخ الثلاثة، ونقل عن قاضي القضاة أنه أجاب

---

(١) شرح النهج: ١٢/ ١٠٠.
(٢) سورة الذاريات: ١.
(٣) شرح النهج: ١٢/ ١٢.
(٤) شرح النهج: ١٢/ ١٨٨.
(٥) شرح النهج: ١٢/ ١٨٨.

عنها، وعن السيد المرتضى أنه أبطل تلك الأجوبة. وذكر الجميع ولم ننقله لطوله.

١٥٨ ـ وروى روايات كثيرة في فدك، وقال إني نقلتها من كتب الحديث لا من كتب الشيعة، فنقل من كتاب أحمد بن عبد العزيز الجوهري في السقيفة وفدك أخباراً مضمونها أنها كانت للنبي صلى الله عليه وآله خاصة، وأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وأن أبا بكر منعها فاطمة بعدما طلبتها، فتألمت وتظلمت، وقالت: يا ابن أبي قحافة أترث أباك ولا أرث من أبي؟ لقد جئت شيئاً فرياً، وأنها بكت واستنجدت المهاجرين والأنصار واستنصرتهم لطلب حقها وما غصب منها، وأنها قالت لأبي بكر: والله لا كلمتك [أبداً] إذاً والله لأدعون الله عليك، فلما حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلي عليها، فدفنت ليلاً، وأنها ادعت النحلة وشهد لها عليّ وأم أيمن، فلم يقبل أبو بكر شهادتهما، وروى: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، وقال: لم يرو هذا الخبر غير أبي بكر[١].

١٥٩ ـ وروى حديث مرافعة عليّ والعباس إلى عمر، يطلبان الميراث والنحلة وأنه لم يقبل، وأن عمر قال لهما: إنكما تزعمان أن أبا بكر فاجر ظالم، والله يعلم أنه صادق بار، وتزعمان أني ظالم فاجر، والله يعلم أني صادق بار، وقال: هذا الحديث مروي في الصحاح لا يمكن رده[٢].

١٦٠ ـ وروى فيه أن فاطمة ادعت ثلاثة أشياء: الميراث، والنحلة، وسهم ذوي القربى، وأن أبا بكر لم يقبل شيئاً منها بل منعها، وأن فاطمة خطبت في ذلك مرة بعد أخرى، وأنشدت شعراً، وأظهرت من التظلم والشكاية والتأذي، والغضب على من غصبها، وعلى من ساعده وعلى من خذلها ولم ينصرها شيئاً كثيراً بليغاً، لم أنقله خوفاً من الإطالة، وجميع تلك الروايات من طرق السنة لا من طرق الشيعة[٣].

١٦١ ـ وذكر ابن أبي الحديد: أن قوماً زعموا أن عمر كان أحسن سياسة من علي عليه السلام، وإن كان علي أعلم منه، ثم قال في الرد عليهم: إن عمر مجتهداً يعمل بالقياس والاستحسان والمصالح المرسلة، ويرى تخصيص عمومات النص بالآراء والاستنباط من أمور تقتضي خلاف ما يقتضيه عموم النص، ويكيد خصمه، ويأمر أمراءه بالكيد والحيلة كل ذلك بقوة اجتهاده، ولم يكن أمير المؤمنين يرى ذلك وكان

(١) شرح النهج: ١٦/ ٢١٤.
(٢) شرح النهج: ١٦/ ٢٣٠.
(٣) شرح النهج: ١٦/ ٢٣٠.

يقف مع النصوص، والظواهر، ولا يتعداها إلى الاجتهاد والأقيسة، ولا يضع ولا يرفع إلا بالكتاب والنص[١].

١٦٢ ـ ونقل عن النقيب يحيى بن أبي زيد كلاماً طويلاً في الإنكار على من يقول: لا يجوز التعرض لما جرى بين الصحابة، ويجب الإمساك عن ذلك، وذكر آيات وروايات في رد هذا القول، وذكر كلاماً طويلاً في إقامة النبي صلى الله عليه وآله الحد على جماعة من الصحابة، ودعائه على بعضهم، ولعنه لبعضهم عموماً وخصوصاً، وذمه لجماعة منهم، ولعن بعضهم بعضاً والحروب التي جرت بينهم، وقتل بعضهم بعضاً، حتى إن عمر أمر بقتل أصحاب الشورى بعدما شهد لهم بما شهد إن لم يبايعوا أحدهم في ثلاثة أيام، وإن عائشة أمرت بقتل عثمان، ووافقها جميع الصحابة، وإن علياً عليه السلام لعن معاوية وعمرو بن العاص وجماعة وإن معاوية وبني أمية لعنوه مدة طويلة، وإن علياً وفاطمة والعباس ما زالوا يكذبون الرواية نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ويقولون إنها مختلقة، وأمر عمر بقتل سعد وهو رئيس الأنصار، وشتم أبا هريرة وخالد بن الوليد وحكم بوجوب قتل خالد، وقلّ أن يكون في الصحابة من سلم من يده ولسانه ولذلك أبغضوه وملّوه.

وقال أبو بكر عند موته: وددت أني لم أكشف بيت فاطمة ولو كان أُغلق على حرب فندم، والندم لا يكون إلا عن ذنب، قال: وينبغي للعاقل أن يتفكر في تأخر علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر ستة أشهر، إلى أن ماتت فاطمة، فإن كان مصيباً فأبو بكر على الخطاء في انتصابه في الخلافة، وإن كان أبو بكر مصيباً فعلي على الخطاء، وذكر كثيراً من هذا القبيل، ثم قال: والعجب أنهم يثبتون معاصي الأنبياء وينكرون على من ينفيها، ولا يرضون أن ينسب إلى أحد من الصحابة معصية[٢].

١٦٣ ـ وروى نقلاً عن تاريخ الطبري: أن النبي صلى الله عليه وآله إنما دفن بعد وفاته بثلاثة أيام، اشتغل القوم عنه بالبيعة وقال ابن أبي الحديد بعدما اعترض بأن أبا بكر وعمر اشتغلا بالبيعة فما منع علياً من دفنه؟ يغلب على ظني [إن صح ذلك]: أن يكون فعله شناعة على أبي بكر وأصحابه، حيث فاته الأمر واستؤثر عليه به، فأراد أن يثبت عند الناس أن الدنيا شغلتهم عن نبيهم ثلاثة أيام، وقد كان علي عليه السلام يتطلب الحيلة في تهجين أمر أبي بكر حيث وقع في السقيفة ما وقع بكل طريق، ويتعلق

(١) شرح النهج: ١٠/ ٢١٣.

(٢) شرح النهج: ٢٠/ ٢١٠.

بأدنى سبب فلعل هذا كان من ذلك انتهى ملخصاً[١].

١٦٤ ـ وروى فيه عن عدة طرق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علي مع الحق والحق مع علي، يدور معه حيث ما دار، وقال: اللهم أدر الحق معه كيفما دار، ونقل فيه عن أبي جعفر الإسكافي أن الجائزة والكرامة في زمان بني أمية كانت تعطى لمن روى الأخبار في فضل أبي بكر وما ولّده المحدثون من الأحاديث كان طلباً لما في أيديهم وكان معاوية ويزيد ومن كان بعدهما من بني مروان أيام ملكهم، وذلك نحو ثمانين سنة لم يدعوا جهداً في حمل الناس على شتم علي ولعنه وإخفاء فضائله، ثم روى بسنده قال: لما بويع لمعاوية أقام المغيرة بن شعبة خطباء يلعنون علياً عليه السلام، ثم ذكر أخباراً كثيرة في لعنهم إياه[٢].

١٦٥ ـ وروى بعدة طرق: إن عمر بن الخطاب قال: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[٣].

١٦٦ ـ وروى: أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد بقتل علي بن أبي طالب، إذا سلم من الصلاة ثم قال له قبل التسليم: لا يفعل خالد ما أمر به، وأن بعض أصحاب أبي حنيفة سئل عن الخروج من الصلاة بغير التسليم من كلام أو حدث فقال: يجوز، قد قال أبو بكر ما قال في تشهده، وذكر أن هذا الحديث فيه خلاف، ونقل عن النقيب أبي جعفر أنه قال: إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله أباح دم هبار بن الأسود لأنه روع زينب بنت رسول الله فألقت ما في بطنها، فظاهر الحال أنه لو كان حياً لأباح دم من روع الفاطمة حتى ألقت ذا بطنها، قلت: فأروي عنك ما يقوله قوم أن فاطمة روعت حتى ألقت المحسن، فقال: لا تروه عني، ولا ترو عني بطلانه، فإني فيه متوقف لتعارض الأخبار فيه[٤].

أقول: لا يخفى أن شهادة الإثبات أقرب إلى القبول من شهادة النفي، بل لا تقبل الشهادة بنفي فعل الغير إلا نادراً، على أن الشاهد بالنفي متهم فيه.

١٦٧ ـ وروى فيه: فرار أبي بكر وعمر وعثمان مع من فر في أحد وحنين وخيبر، وروى فيه أن امرأة اسمها نسيبة شهدت أحداً تسقي الماء، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لمقام نسيبة اليوم خير من مقام فلان وفلان، وأنها قاتلت

---

(١) شرح النهج: ١٣/ ٣٥.
(٢) شرح النهج: ١٣/ ٢٢٠.
(٣) شرح النهج: ١٧/ ١٦٤.
(٤) شرح النهج: ١٤/ ١٩٣.

حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً وأن جماعة من نساء المسلمين، قاتلن يومئذ[(١)].

وروى في خبر: أن أبا بكر لم يفر في أحد ولكن لم يقاتل أحداً، وروى في خبر آخر أنه فر.

١٦٨ ـ قال ولما قنت علي عليه السلام على خمسة ولعنهم، وهم: معاوية وعمرو بن العاص، وأبو الأعور الأسلمي، وحبيب بن مسلمة، وبسر بن أرطأة، فقنت معاوية على خمسة، وهم علي والحسن والحسين، وعبد الله بن عباس، والأشتر، ولعنهم[(٢)].

١٦٩ ـ وروى كتاباً من معاوية إلى علي عليه السلام طويلاً مضمونه أن علياً كره خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، ولم يرض بها. وأنه قعد عنهم، وأراد إفساد أمرهم، وتأخر عن بيعتهم[(٣)].

١٧٠ ـ وروى عن عمر: أنه غلط في عدة مواضع فردوا عليه، فقال كل الناس أفقه من عمر، وروى أن ابنه عبد الله اكتنى بأبي عيسى، فعض يده وضربه، وقال: هل لعيسى أب؟[(٤)].

١٧١ ـ وروى حديث إرادة أبي بكر وعمر إحراق بيت علي وفاطمة، إن لم يخرج علي للبيعة من عدة طرق، وأنهم جاءوا معهم بنار وحطب ليحرقوه، ونقل ذلك من تاريخ الطبري، ومن كتاب الواقدي، ومن كتاب الغرر لابن جيرانه، ومن كتاب العقد لابن عبد ربه، وذكر أحاديث في ذلك بألفاظ مختلفة، وروى أيضاً أن عمر وخالد أقبلا بأمر أبي بكر حتى أخرجا علياً والزبير من بيت فاطمة كرهاً للبيعة، وكسرا سيف الزبير، وضرباه، وكان معهما جماعة، فأبى علي أن يخرج للبيعة، فحملوه وأخرجوه[(٥)].

١٧٢ ـ وعن علي عليه السلام في خطبة له قال: إن من عهد النبي الأمي: إن الأمة ستغدر بك بعدي[(٦)].

١٧٣ ـ وعن علي عليه السلام قال: أما ورب السماء والأرض إنه لعهد النبي الأمي إليّ: لتغدرن الأمة بك من بعدي[(٧)].

---

(١) شرح النهج: ١٤/٢٦٦.
(٢) شرح النهج: ١٥/٩٨.
(٣) شرح النهج: ١١/٢٣٩.
(٤) شرح النهج: ١٢/٤٤.
(٥) شرح النهج: ٦/٤٧ ـ ٤٩.
(٦) شرح النهج: ٢٠/٣٢٦.
(٧) شرح النهج: ٦/٤٥.

الفصل الثالث عشر

١٧٤ ـ وروى الشيخ القرطي من علماء مخالفينا في تفسيره نقلاً من صحيح مسلم، عن ابن عمر، قال: لما توفي عبد الله بن أبي سلول، جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أن يعطيه قميصه ليكفنه فيه، فأعطاه. ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما خيرني الله، فقال: استغفر لهم، أو لا تستغفر لهم فقال: إنه منافق، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله: **﴿ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً﴾**[1][2].

أقول: لا يخفى أن الاعتراض وعدم التسليم، لا يجامع الإيمان، لقوله تعالى: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾**[3].

الفصل الرابع عشر

١٧٥ ـ وروى ابن حجر من علماء أهل السنة في كتاب الصواعق المحرقة نقلاً من الصحيحين للبخاري ومسلم: إن عمر خطب الناس مرجعه من الحج، فقال في خطبته: قد بلغنا أن فلاناً منكم يقول: لو مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغر امرءاً أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا وإنها كانت كذلك، ألا إن الله وقى شرها، إلى أن قال: إن علياً والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة، وتخلفت الأنصار عنا بأجمعها في سقيفة بني ساعدة (الحديث) وفيه ما حاصله: أنه بايع أبا بكر، وألزم الناس بيعته. ثم روى رواية تشتمل على خطبة لأبي بكر من جملتها أن قال: إني وليتكم ولست بخير من أحدكم فراعوني، فإذا رأيتموني استقمت فاتبعوني، وإذا رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني[4].

١٧٦ ـ وعن عمر أنه قال: إن بيعة أبي بكر [كانت] فلتة، ولكن وقى الله

(١) سورة التوبة: ٨٤.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٣/٢٦٦، وصحيح مسلم: ٧/١١٦.

(٣) سورة النساء: ٦٥.

(٤) صحيح البخاري: ٨/ ٢٥، ومصنف عبد الرزاق: ٥/ ٤٤١.

شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه وروى فيه ما حاصله: أن بني تيم وعدي كانوا أعداء بني هاشم في الجاهلية[١].

١٧٧ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: إن أهل بيتي سيلقون من أمتي قتلاً وتشرداً، وإن أشد قوم لنا بغضاً أمية، وبنو المغيرة، وبنو مخزوم[٢].

١٧٨ ـ وعن أحمد بن حنبل، إن علياً عليه السلام كان كثير الأعداء[٣].

١٧٩ ـ وعن علي عليه السلام: أنه أبى عن نكاح ابنته لعمر، واعتذر بصغرها فلم يقبل منه ذلك العذر حتى ألجأه إلى أن يريه إياها، فأرسلها إليه فلما رآها عمر اجتذبها وضمها إليه، وقبّلها[٤].

الفصل الخامس عشر

١٨٠ ـ وروى الحسين بن المسعود الفراء البغوي من علماء مخالفينا في كتاب المصابيح في الأحاديث الصحاح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي! فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿**وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم**﴾ إلى قوله: ﴿**العزيز الحكيم**﴾[٥][٦].

١٨١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردن عليّ أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم، فأقول إنهم مني فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك! فأقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي[٧].

١٨٢ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني، قال: وفي رواية: يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها[٨].

---

(١) مسند أحمد: ١/ ٥٥. (٢) كنز العمال: ١١/ ١٦٩.
(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١١/ ٧٤. (٤) الصوارم المهرقة: ٢٠٠.
(٥) سورة المائدة: ١١٧.
(٦) صحيح البخاري: ٤/ ١١٠، وصحيح مسلم: ٨/ ١٥٧.
(٧) المعجم الكبير: ٦/ ١٤٣.
(٨) مصنف عبد الرزاق: ٧/ ٣٠١.

أقول: لا يخفى الاستدلال بهذه الروايات على المقصود بالذات، بعد ضم ما سبق من الآيات، وبعض المقدمات، والروايات التي اتفق على نقلها الرواة.

الفصل السادس عشر

١٨٣ ـ وروى علي بن يونس من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم: إن أبا بكر وعمر واطآ خالداً على قتل علي فبعثت أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر خادمها تقول: إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فقال: رحمها الله ومن يقتل الطوائف الثلاث، فندم أبو بكر، وأطال الجلوس ثم نهاه، إلى أن قال: وروى ذلك الحسن بن صالح، ووكيع، وعباد عن أبي المقدام، عن إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال سفيان بن حي: وكان ذلك سيئة لم تتم، وأسند نحو ذلك العوفي إلى خالد بن عبد الله القسري، أنه قال على المنبر: لو كان في أبي تراب خير لما أمر أبو بكر بقتله وهذا يدل على كون الخبر به مستفيضاً[١].

١٨٤ ـ ثم ذكر فرار أبي بكر وعمر، وثبات علي عليه السلام، وقال: وقد روى فرارهما وثباته عليه السلام الحافظ في حلية الأولياء، وابن حنبل في مسنده في مواضع عن رجال شتى والبخاري في صحيحه في الجزء الثالث والخامس، ومسلم في الجزء الرابع، والترمذي في الجزء الثالث، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي[٢].

١٨٥ ـ وروى عدة أخبار من طرق أهل السنة أن أبا بكر وعمر وعثمان سئلوا عن أشياء كثيرة فلم يعرفوها، وأن علياً عليه السلام ما سئل عن شيء قط إلا علمه، وأنه لم يكن أحد قط يقول: سلوني غيره.

ثم قال: قال ابن ميثم للعلاف: ابليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله؟ قال نعم قال: أفيجوز منه ذلك في كليهما وهو لا يعلم مجموعهما؟ قال: لا قال: فقد علم الخير كله، والشر كله؟ قال نعم، قال: فإمامك بعد الرسول يعلم الخير كله والشر كله، قال لا، قال: فإذاً إبليس أعلم من إمامك[٣].

ونقل ذلك ابن طاووس في الطرائف أيضاً وجماعة أُخر من العلماء.

١٨٦ ـ وروى قول النبي صلى الله عليه وآله: من ظلم مقعدي هذا بعدي فكأنما جحد

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٤.

(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٥.

(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٦.

نبوتي ونبوة الأنبياء من قبلي. قال: ورواه الحاكم الحسكاني من شواهد التنزيل، عن ابن عباس، والسراج في كتابه عن ابن مسعود[١].

١٨٧ ـ قال: وروى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب عن أبي ذر قول النبي صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر، ومن شك فيه فهو كافر[٢].

١٨٨ ـ وروى من كتاب أحمد بن حنبل: إن الشيخين هربا يوم أحد، ورجع عمر وهو ينشف دموعه ويسأل علياً العفو، فقال: ألست المنادي قتل محمّد فارجعوا إلى أديانكم؟ فقال: إنما قالها أبو بكر، ثم نزلت: ﴿**إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان**﴾[٣][٤].

١٨٩ ـ وذكر في مطاعن أبي بكر من طريقي العامة والخاصة أموراً منها: إرساله بخالد إلى بني حنيفة فقتل وسبى، ونكح امرأة رئيسهم مالك من ليلته بغير عدة، حتى أنكر عمر قتالهم وحبس ما قسم له من مالهم، فلما صار الأمر له، رده عليهم، ورد ما وجد عند غيره منهم، فالخطأ لأحدهما لازم بالعقل الجازم[٥].

قال: واحتج لقتالهم بمنع زكاتهم مع أنهم لم يستحلوا منعاً، وإنما قالوا: حضرنا النص من النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم على علي، فلا نؤدي صدقاتنا إلى غيره، وأن هذا الشأن من أحداث عثمان، وهب أن الرجال منعوا الصدقات فما ذنب النساء المسلمات حتى يبعن ويوطأن!.

١٩٠ ـ قال: وقد أورد الطبري، ومسلم والبخاري، عن القوم كانوا مع خالد قالوا: أذن مؤذننا ومؤذنهم، وصلينا وصلوا، وتشهدنا وتشهدوا، ثم ذكر قصتهم إلى أن قال: وكان مالك يعد بألف فارس، فخافه خالد، فنظر إلى امرأته وهي تنظر الحرب وتستر وجهها بذراعها فقال: إن قتلني أحد فأنت فوقف في نفس خالد فأعطاه الأمان فاستوثق منه، وطرح سلاحه، فأخذه وقتله وعرس بامرأته من ليلته، فخرج متمم أخو مالك، فاستعدى أبا بكر على خالد واستعان بعمر فقال عمر لأبي بكر: اقتل خالداً بمالك، فقال: ما كنت لأقتل صحابياً بأعرابي في ردة عمياء، فقال عمر: لم يرتد، بل حمله على ذلك جمال امرأته، فتشاتما فقال عمر: لو ملكت أمراً لقتلته به، فلما ولي عمر جاءه متمم فقال: وعدتني بقتله! فقال: ما كنت لأغير شيئاً

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨.
(٣) سورة آل عمران: ١٥٥.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٩.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧٩.

فعله صاحب رسول الله[١] .

١٩١ ـ قال: وحدث أبو قتادة أنهم أقاموا الصلاة فلم يلتفت خالد إليهم، وأمر بقتلهم، فحلف لا يسير له تحت لواء ورجع، فأعلم أبا بكر فقال عمر: وجب علينا القصاص[٢] .

١٩٢ ـ قال: ومنها منعه فاطمة قريتين من قرى خيبر نحلها رسول الله صلى الله عليه وآله لها وقد ادعتها مع عصمتها في آية التطهير، وأورد في مناقبها: فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني ومن أغضبها فقد أغضبني، وقد شهد لها علي مع قول النبي صلى الله عليه وآله فيه: يدور مع الحق حيثما دار وقوله: علي مع الحق، والحق مع علي، مع أنه قد روى أنها كانت في يدها، فأخرج عمالها منها، وأيضاً طلبت ميراثها من أبيها لقوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾[٣]، وهي محكمة كما قال صاحب التقريب، وعارضها برواية تفرد بها، وخبر الواحد إذا عارض القرآن كان مردوداً للأمر بعرضه على القرآن، ثم قال: أليس قد أسند علماؤكم بطرق ثلاثة إلى الخدري، ورواه أيضاً عن مجاهد، والسدي أنه لما نزل: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾[٤] دفع النبي صلى الله عليه وآله إليها فدكاً[٥] .

١٩٣ ـ قال: وأخرج البخاري أنها قالت: أترث أباك ولا أرث أبي؟ أين أنت من قوله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾[٦] وقوله في زكريا: ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾[٧][٨] .

١٩٤ ـ قال: ولما تولى عثمان، أقطع فدكاً عدو رسول الله وطريده مروان لما زوجه ابنته، فكانه أولى من فاطمة وأولادها بإقطاعها. وقد قسم عمر خيبر على أزواج النبي لأجل ابنته وابنة صاحبه، أخرجه في جامع الأصول، من طريقي البخاري ومسلم، قال: وأخرج عن مسلم [والبخاري] عن عائشة مجيء فاطمة تلتمس أرضها، وميراثها، فردها أبو بكر، بلا تورث فهجرته حتى ماتت، ودفنها عليّ ليلاً، ولم يؤذنه بها[٩] .

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٠.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨١.
(٣) سورة النساء: ١١.
(٤) سورة الإسراء: ٢٦.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٢.
(٦) سورة النمل: ١٦.
(٧) سورة مريم: ٦.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٤.
(٩) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٧.

١٩٥ ـ قال: ومن البخاري: من أغضبها فقد أغضبني، وفي مسلم ويؤذيني ما آذاها، ورووا جميعاً أنه عليه السلام قال: إن الله ليغضب لغضب فاطمة، وقد قال الله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة﴾[1][2].

١٩٦ ـ قال: ومنها: ما رواه مسلم في صحيحه: أنه لما بعث فاطمة تطلب إرثها وحقها من فدك وخمس خيبر فلم يعطها شيئاً وأقسم أن لا يغير شيئاً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد غير ذلك، وقد حنث في يمينه، ففي الجمع بين الصحيحين: وكان أبو بكر يقسم نحو قسم النبي غير أنه كان لا يعطي قرابة النبي كما كان النبي يعطيهم، قال ابن شهاب: وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده[3].

١٩٧ ـ قال: ومنها ما ذكره الطبري في تاريخه، والبلاذري في أنساب الأشراف والسمعاني في الفضائل، وأبو عبيدة من قوله على المنبر حين بويع: أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم ثم قال: إن كانت الإقالة محرمة فطلبها معصية، وإن كانت جائزة، فما بال عثمان لما طلبوا خلعه اختار القتل دونها؟[4].

١٩٨ ـ قال: ومنها قوله على منبر المدينة أعينوني وقوموني، رواه القاسم بن سلام عن هشام[5].

١٩٩ ـ وأخرج الترمذي: أنه لم يعرف ميراث الجدة حتى شهد له ابن شعبة، ومحمّد بن مسلمة أن النبي أعطاها السدس، قال: وقول أبي بكر: ليتني كنت تركت بيت فاطمة، رواه ابن قتيبة وغيره[6].

٢٠٠ ـ قال: ومنها ما رواه الواقدي من قول أبي بكر: إني داخل [في] النار أو واردها فليت شعري هل أخرج منها أم لا؟.

قال: ومنها: أنه تخلف عن جيش أسامة، مع تكرير النبي الأمر بتجهيزه، ولعنه المتخلف عنه، فقد أخرج الطبري في المسترشد أن أبا بكر وعمر كانا في جيشه ورجعا، وكذا روى الواقدي، والبلاذري، ومحمد بن إسحاق، وأبو بكر الجوهري، في كتاب السقيفة، وغيرهم وأنشأ فيه الناشي، والعوني، وابن الحجاج،

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٦.
(٦) المصدر السابق.

وديك الجن، والنميري، والجزري أشعارهم قال: وذكر أبو هاشم المغربي في كتابه الذي سماه الجامع الصغير، أن أبا بكر استرجع عمر عن جيش أسامة، وقد كان في أصحابه.

٢٠١ ـ قال: ومنها: تسميته نفسه خليفة رسول الله، مع إجماعهم على أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يستخلفه، وإنما ثبتت إمامته ببيعة عمر ورضاء أربعة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[1].

٢٠٢ ـ قال: وروى الغزالي في الإحياء: قال: دخل الثاني على الأول وهو يجيل لسانه فقال: هذا أوردني الموارد[2].

٢٠٣ ـ قال: وفي تنفيس الكرابيس، وزهرة البستي، ومواعظ الكرامي، أن الأول قال عند موته: ليتني كنت طائراً في القفار، آكل من الثمار، وأشرب من الأنهار، وآوي إلى الأشجار، ولم أُولَّ على الناس، فدخل عليه الثاني، فقال: هذا الذي أوردني الموارد[3].

٢٠٤ ـ قال: وقد اشتهر أنه قال: ليتني كنت تبنة في لبنة، وشعرة في صدر مؤمن[4].

٢٠٥ ـ قال: وحدث الحسين بن كثير عن أبيه، قال: دخل محمّد بن أبي بكر على أبيه وهو يلتوي، فقال له: ما حالك؟ قال: مظلمة ابن أبي طالب (الحديث)[5].

وفي خبر آخر: أنه دعا بالويل ثلاثاً وقال: إن ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جاءني.

٢٠٦ ـ [قال:] ومنها قوله: إن لي شيطاناً يعتريني؛ فإن استقمت فأعينوني، وإن زغت فقوّموني، ذكره الطبري في تاريخه[6].

٢٠٧ ـ ومنها: قوله عند موته: ليتني كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للأنصار في هذا الأمر حق؟![7].

٢٠٨ ـ ومنها قوله في مرضه: ليتني كنت تركت بيت فاطمة لم أكشفه. وقال:

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٠.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠١.

ليتني كنت في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على يد أحد الرجلين، فكان هو الأمير، وكنت أنا الوزير، وعنى عمر وأبا عبيدة[١].

٢٠٩ ـ قال: ومنها: أنه طلب هو وعمر إحراق بيت أمير المؤمنين لما امتنع هو وجماعة من البيعة ذكره الواقدي في روايته، والطبري في تاريخه، ونحوه ذكر ابن عبد ربه وهو من أعيانهم، وكذا مصنف كتاب أنفاس الجواهر، قال: والإمامة عندكم ليست من أصول الدين، ولا فروعه، فكيف يحرق عليها؟ والنبي لم يقهر كتابياً على متابعته وهلا قصد بيوت الأنصار وغيرهم بذلك، وأسامة بن زيد لم يبايع حتى مات[٢].

٢١٠ ـ قال: ومنها: قول عمر في حقه كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، وليس في الذم والتخطئة أبلغ من ذلك. وقد أسند الهيثم بن عدي إلى سعيد بن جبير قول عمر لما استأذنه عبد الرحمن بن أبي بكر: دويبة سوء لهو خير من أبيه، وروى فيه مذمة أُخرى أبلغ من هذه[٣].

٢١١ ـ قال: ومنها أنه خالف رسول الله صلى الله عليه وآله في ترك الاستخلاف، فلم يترك الأمر للناس بل ولى عمر، حتى قال الناس: وليت علينا فظاً غليظاً[٤].

٢١٢ ـ قال: ومنها: أنه خالف الشرع فقطع يسار سارق، وأحرق السلمي بالنار، مع قول النبي صلى الله عليه وآله لا يعذب بالنار إلا ربّ النار، ولم يعرف ميراث الجدة، ولا الكلالة، وقال: أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطاء فمني ومن الشيطان[٥].

٢١٣ ـ ومنها عزله من تبليغ عشر آيات من سورة براءة رواه الفريقان، وكذا قول جبرئيل: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، ولا يخفى ما فيه من التعريض والتصريح[٦].

٢١٤ ـ ومنها خبر راية خيبر، وفراره منها، رواه الفريقان، وكذا قوله عليه السلام لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كراراً غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله عليه ولا يخفى ما فيه من التعريض، وما في الفرار من الإثم والعار،

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٢.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ٩.

وما تضمنه الآية الشريفة فيه[١].

٢١٥ ـ وذكر في عمر أموراً منها: أن النبي صلى الله عليه وآله طلب دواة وكتفاً ليكتب لهم كتاباً لا يختلفون بعده، وأراد النص على علي، وتوكيد ما قال في حقه يوم الغدير [وغيره]، فلما أحس عمر بذلك منعه وقال: إنه يهجر، هذه روايتهم فيه، ثم أورد رواية ابن أبي الحديد نقلاً عن تاريخ بغداد كما مر[٢].

قال: قد ورد في كتبهم عن ابن عباس أنه قال: الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه، قال: وهذه المخالفة مجمع عليها، ذكرها مسلم، والبخاري، وعبد الرزاق، والطبري، والبلاذري.

٢١٦ ـ قال: ومنها أنهما خالفا النبي صلى الله عليه وآله حال صحته فيما لا يتهم فيه: فقد ذكر الموصلي في مسنده، وأبو نعيم في حليته، وابن عبد ربه في عقده، وأبو حاتم في زينته، والشيرازي في التفسير أن الصحابة مدحوا رجلاً بكثرة العبادة، فدفع النبي سيفه إلى أبي بكر وأمره بقتله فلما دخل رآه يصلي فرجع، فدفعه إلى عمر وأمره بقتله فرجع، فدفعه إلى علي فدخل فلم يجده، فقال عليه السلام: لو قتل لم يقع بين أمتي اختلاف أبداً[٣].

٢١٧ ـ قال: ومنها ما رواه في الجمع بين الصحيحين، وذكر حديثاً حاصله أن عمر ضرب أبا هريرة بعدما أرسله رسول الله صلى الله عليه وآله برسالة فرد عمر رسالته.

٢١٨ ـ قال: ومنها: ما ذكره صاحب العقد في المجلد الأول منه أن عمر عزل أبا موسى الأشعري عن البصرة وشاطره ماله، وعزل الحارث بن وهب وشاطره ماله، وكذا عمرو بن العاص[٤].

٢١٩ ـ قال: ومنها أنه وضع الطلاق ثلاثاً في مجلس واحد حين قال: إن ألسنة الناس قد استعذبوا الأيمان بالطلاق، والوجه أن تقلب عليهم الحنث لعلهم يرتدعون، واشتهر عنه أنه أُتي برجل طلق ثلاثاً فأوجع رأسه، وردها عليه[٥].

٢٢٠ ـ قال: ومنها: أن عمر وأصحابه أخذوا علياً أسيراً إلى البيعة، وقد أورد ابن قتيبة وهو أكبر شيوخهم في المجلد الأول من كتاب السياسة قوله حين قال: إن

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٢٧.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ٨.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٩.
(٥) المصدر السابق.

لم تبايع نضرب عنقك! فأتى قبر النبي ﷺ، وقال: يا بن أمّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، وهذا فيه غاية الأذى للنبي ﷺ، لما رواه ابن حنبل: من آذى علياً فقد آذاني.

٢٢١ ـ قال: ومنها: ما رواه البلاذري، واشتهر بين الشيعة أنه حصر فاطمة في الباب حتى أسقطت محسناً مع علم كل أحد بقول أبيها: فاطمة بضعة مني، من آذاها، فقد آذاني[١].

٢٢٢ ـ قال: ومنها أنه لم يكن عالماً بالأحكام[٢]، فأمر برجم حامل أقرت بالزنا فقال له علي: إن كان لك سبيل عليها، فلا سبيل على حملها، دعها حتى تضع وترضع ولدها فتركها وقال: لولا علي لهلك عمر، وكذا أمر برجم مجنونة أقرت بالزنا فأخرج البخاري أن علياً قال له: أما علمت أن النبي ﷺ قال: رفع القلم عن المجنون حتى يفيق؟ فقال: لولا علي لهلك عمر[٣].

٢٢٣ ـ قال: وقد ثبت رجوعه إلى علي بعد عجزه وعجز الصحابة في ثلاث وعشرين مسألة، وأصاب رجل من بني كنانة مأمومة فأراد الاقتياد منه، فقال العباس: سمعت النبي ﷺ يقول لا قود في جائفة ولا مأمومة، فأغرمه عقله[٤].

٢٢٤ ـ قال: وفي تفسير النقاش، وابن الأنباري: أنه ضرب رجلاً اسمه ضبيع، حين سأله عن الذاريات والنازعات والمرسلات وحبسه طويلاً ثم نفاه إلى البصرة.

٢٢٥ ـ قال: ومنها ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين: أنه منع المغلاة في المهر فنبهته امرأة بقوله تعالى: ﴿**وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً**﴾، فقال: كل أفقه من عمر حتى المخدرات[٥].

وروى عدة روايات من هذا القبيل قد نبهه على بعضها صبي، وعلى بعضها رجل وعلى بعضها امرأة.

٢٢٦ ـ قال: ومنها إنكار موت النبي ثم ذكر نحو ما تقدم. قال: وقد روى

---

(١) في المصدر: جاهل بالأحكام.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ١٢.
(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ١٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ١٥.
(٥) المصدر السابق.

إنكاره لموته جميع أهل السنة، منهم: البخاري، والشعبي، والجرجاني، والطبري والزمخشري، والحميدي[١].

٢٢٧ ـ قال: ومنها: أنه لما طعن قيل له: استخلف فقال: لو كان أبو عبيدة حياً أو سالم مولى حذيفة لاستخلفته، ذكره الطبري في تاريخه، والبلاذري في تاريخ الأشراف، ولولا شدة بغضه لعلي ما تمنى لها من لا يدانيه[٢].

٢٢٨ ـ قال: ومنها: أنه أوجب على جميع الخلق إمامة أبي بكر، ودعى الناس إليها لا عن وحي من الله ولا خبر عن رسول الله ﷺ! أتراه كان أعلم منهما؟ أم استناباه أم الأمة ولته على أنفسها؟[٣].

٢٢٩ ـ قال: ومنها أنه تجسس على قوم في دارهم، ذكره الطبري، والرازي والثعلبي، والقزويني والبصري، وفي محاضرات الراغب، والأحياء عن الغزالي، وقوت القلوب عن المالكي، فقال أصحاب الدار: أخطأت لقوله تعالى: **﴿ولا تجسسوا﴾**[٤] ودخلت من غير الباب لقوله تعالى: **﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾**[٥]، ودخلت من غير إذن لقوله تعالى: **﴿ولا تدخلوا بيوتاً﴾**[٦] (الآية)[٧].

٢٣٠ ـ قال: ومنها أنه كان يعطي عائشة وحفصة كل سنة من بيت المال عشرة آلاف درهم ومنع أهل البيت خمسهم، ومنع فاطمة إرثها ونحلتها[٨].

٢٣١ ـ قال: ومنها أنه خرق كتاب فاطمة الذي أعطاها أبو بكر، وقال: لا تعطها بغير بينة، وروي من طرق مختلفة[٩].

٢٣٢ ـ قال: ومنها: أنه ترك حي على خير العمل، وقال: خفت أن يتكل الناس عليها ويدع غيرها، وقد رووا أن النبي ﷺ أمر بها، وذكر جملة من أمثال ذلك[١٠].

٢٣٣ ـ قال: ومنها أنه كان يتلون في الأحكام، حتى قضى في الجد سبعين قضية، وقيل مائة وقال في الكلالة برأيه، ومنع متعة الحج، ومتعة النساء مع

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ١٨.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ١٩.
(٣) المصدر السابق.
(٤) سورة الحجرات: ١٢.
(٥) سورة البقرة: ١٨٩.
(٦) سورة النور: ٢٧.
(٧) المصدر السابق.
(٨) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٠.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) الصراط المستقيم: ٣/ ٢١.

ورودهما في الكتاب[١].

٢٣٤ ـ ومنها: أمر الشورى، ثم ذكر نحو ما مر فيها، قال وقد كانت الشورى سبب اختلاف الآراء كما ذكره صاحب العقد وغيره[٢].

٢٣٥ ـ قال: ومنها ما أسند الواقدي إلى ابن عباس أنه دخل عليه حين طعن، فقال: أما والله لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع[٣].

٢٣٦ ـ قال: وفي مواعظ الكرامي: أنه قال عند احتضاره: ليتني كنت كبشاً لأهلي فأكلوا لحمي ومزقوا عظمي، ولم أرتكب إثمي[٤].

٢٣٧ ـ قال: ومن أفراد البخاري: إن ابن عباس دخل عليه لما طعن وهو يتألم، فقال: جزعي من أجلك وأجل صاحبك، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه[٥].

٢٣٨ ـ قال: ومنها: أنه أبدع التراويح جماعة في شهر رمضان، وقال: نعمت البدعة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة[٦].

٢٣٩ ـ قال: ومنها أنه عارض النبي صلى الله عليه وآله في مواضع ثم ذكر جملة منها كصلاته على ابن أبي سلول وغيرها، وذكر أنه أول من حكم بالعول، وأنكر في نسبه ونسب عثمان نحو ما مر[٧].

٢٤٠ ـ وذكر في عثمان أموراً، منها: أنه ولى أمر المسلمين من لا يؤتمن، وذكر بعض ما تقدم[٨].

٢٤١ ـ قال: ومنها أنه آوى الحكم بن أبي العاص طريد رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة[٩].

٢٤٢ ـ قال: ومنها أنه آثر أهله بأموال المسلمين[١٠].

٢٤٣ ـ ومنها أنه كسر ضلع ابن مسعود[١١].

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٦.
(٧) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٧.
(٨) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٠.
(٩) الصراط المستقيم: ٣/ ٣١.
(١٠) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٢.
(١١) المصدر السابق.

٢٤٤ ـ قال: ومنها أنه نفى أبا ذر.

٢٤٥ ـ ومنها أنه ضرب عماراً حتى أحدث فتقاً، ولما قتل، قال عمار: قتلناه كافراً[١].

٢٤٦ ـ ومنها أنه لم يحضر بدراً ولا بيعة الرضوان[٢].

٢٤٧ ـ ومنها أنه هرب يوم أحد ولم يرجع إلى ثلاثة أيام[٣].

٢٤٨ ـ ومنها ما رواه مسلم في صحيحه: أن امرأة ولدت لستة أشهر فأمر برجمها، فقال له علي: وحمله وفصاله ثلاثون شهراً، وفصاله في عامين فعانده فبعث فرجمها، وقد قال الله: **﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾**[٤]، **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾**[٥][٦].

٢٤٩ ـ قال: وفي الجمع بين الصحيحين: أن عثمان نهى عن عمرة التمتع، وفعلها علي، فقال: أنا أنهى عنها وتفعلها؟ قال: ما كنت لأدع سنة رسول الله لقول أحد.

٢٥٠ ـ قال: وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى في السفر دائماً ركعتين، وأبو بكر وعمر وعثمان في صدر خلافته ثم صلى عثمان أربعاً فكيف جاز له تبديل الشريعة.

٢٥١ ـ قال: وروى الحميدي، والسدي، ثم ذكر حديثاً فيه أن قوله تعالى: **﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾**[٧] وقوله تعالى: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾**[٨]، نزلت فيه وفي طلحة[٩].

٢٥٢ ـ قال: وفي تفسير الثعلبي، ثم ذكر حديثاً فيه أن قوله تعالى: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك﴾**[١٠] نزلت فيه، وروى جملة أخرى من هذا القبيل تقدم بعضها[١١].

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٣.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٤.
(٣) المصدر السابق.
(٤) سورة المائدة: ٤٤.
(٥) سورة النساء: ٩٣.
(٦) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٥.
(٧) سورة الأحزاب: ٥٣.
(٨) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) سورة النساء: ٦٥.
(١١) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٦.

٢٥٣ ـ قال: وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد، وأبو هلال العسكري في كتاب الأوائل عن علي عليه السلام: أنه خطب عقيب مبايعة الناس له، وذكر فيها تألمه وتظلمه ممن تقدمه، فمنها: كانت أمور ملتم فيها عن الحق ميلاً كثيراً، وكنتم فيها غير محمودين، ومنها سبق الرجلان، وقام الثالث كالبعير همّه بطنه، ويله لو قص جناحاه، وقطع رأسه لكان خيراً له.

ومنها: لقد تقمصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى، وروى أبلغ من ذلك لم ننقله[١].

٢٥٤ ـ قال: وروى من طرق كثيرة أنه قال: أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة[٢].

٢٥٥ ـ قال: وفي خطبة أُخرى: اللهم إني أستعديك على قريش، فخذ لي بحقي منها ولا تدع ظلامتي لهم، فإنها صغرت قدري واستحلت المحارم مني، سبقني إليها التيمي والعدوي احتيالاً واغتيالاً، أين كان سبقهما إذ تكاثفت الصفوف، وتكاثرت الحتوف[٣].

٢٥٦ ـ قال: وأسند صاحب مراصد العرفان، أن ابن مسعود حلف بحضرة عثمان فقال: والله ما أنت على الحق ولا صاحباك، فإن شئت فاضربني، وإن شئت فدع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق والباطل مع غيره، والويل لعيون تظلم عيناً فضربه أربعين درة، والعيون أبو بكر اسمه عبد اللات وعمر وعثمان يظلمون عيناً يعني بذلك علياً[٤].

٢٥٧ ـ وذكر في معاوية أموراً منها: أن في حلية الأولياء سبه سعيد بن المسيب برد قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله، بأن الولد للفراش، وللعاهر الحجر[٥].

٢٥٨ ـ قال: وفي تفسير الثعلبي: أنه صلى بالمدينة ولم يقرأ البسملة في الفاتحة، ونحوه في مسند الشافعي وروى أنه احتال لقتل عائشة فحفر لها حفيرة فوقعت فيها فماتت لما أنكرت عليه أخذ البيعة ليزيد[٦].

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٤١.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٢.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٤.
(٥) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٦.

وفي الجمع بين الصحيحين أنه نازع ابن عمر في الخلافة، وقال نحن أحق بها منه ومن أبيه فادعى أنه أحق بها من عمر.

٢٥٩ ـ قال: وذكر الكلبي في المثالب، وروى خبراً في الطعن على نسبه، وأنه خالف الدين وقتل الصالحين[١].

٢٦٠ ـ قال: وفي صفوة التاريخ لأبي الحسن الجرجاني: أنه لعن علياً على المنبر وكتب إلى عماله بذلك فلعنوه. وعن الأعمش: أن معاوية قتل سبعين ألفاً مثل عمار، وخزيمة، وحجر وابن الحمق، ومحمّد بن أبي بكر، والأشتر، وأويس، وابن صوحان، وابن التيهان، وعائشة، وأبي حسان وروى أشياء كثيرة جداً في معاوية وعمرو بن العاص من هذا القبيل[٢].

٢٦١ ـ قال: وقال المفيد: قد روى مسلم والبخاري، وابن عباس، وجابر، والمسور، وسهل، وأبو وائل، والقاضي، والجبائي، والأصفهاني، والقزويني، والثعلبي، والطبري، والسمعاني، وابن إسحق، والواقدي، والزهري، والموصلي، بل هو إجماع، أن عمر شك في دينه، فقال: ما شككت منذ أسلمت إلا يوم قاضى النبي صلى الله عليه وآله أهل مكة[٣].

قال: وروى ابن مردويه في فضائل علي من طرق ثمانية أن علياً ذكّر الزبير بقول النبي له: ستقاتل علياً وأنت ظالم له.

٢٦٢ ـ قال: وروى الطبري في كتاب المستبين قول عمر: ثلاث كن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا محرمهن ومعاقب عليهن: متعة الحج، ومتعة النساء، وحي على خير العمل في الأذان[٤].

٢٦٣ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب، وهو من أعيان علماء السنة بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي بكر: إن علياً أتاهم عائداً، فقال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أحق الناس بهذا الأمر فبايعوا أبا بكر فاستخلف عمر فبايعت[٥].

أقول: لا يخفى على منصف أن هذا صريح في أنه لم يبايع باختياره.

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٦.

(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٨.

(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ٧٩.

(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٧٧.

(٥) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٤٣٩.

٢٦٤ ـ وروى بطرق كثيرة جداً: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فقتله أصحاب معاوية وروى حديثاً ظاهره الدلالة على خلافة أبي بكر، ثم حكم بأنه موضوع، وحكم بوضع أحاديث كثيرة جداً في مدح الشيخين مع ظهور عناده للشيعة في مواضع(١).

٢٦٥ ـ وبإسناده عن ابن سيرين: إن أبا بكر مات ولم يختم القرآن، وعن الشعبي في أبي بكر وعمر مثله(٢).

الفصل السابع عشر

٢٦٦ ـ وروى الشيخ علي بن عبد العالي العاملي من علمائنا في كتاب نفحات اللاهوت، قال: روى البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكر حديثاً يشتمل على بعض أحوال القيامة، يقول فيه: ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار، فأقول: يا رب أصحابي! فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك! إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم(٣).

ثم روى من صحيح مسلم بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله. ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، عن أبي هريرة من المتفق عليه نحو ذلك.

٢٦٧ ـ ثم قال: وأخرجه البخاري من حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يرد علي الحوض رجال من أمتي فيُحلأون عنه أي يطردون، فأقول يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقرى(٤).

٢٦٨ ـ قال: وفي رواية المسلم: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي، ولا يستنون بسنتي، وسيقوم رجال فيهم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، رواه في المشكاة(٥).

---

(١) الغدير: ١/ ٣٢٢ . ٣٣١.

(٢) لم نجده في المصادر.

(٣) مسند أحمد: ١/ ٢٣٥، وصحيح البخاري: ٧/ ١٩٥، وصحيح مسلم: ٨/ ١٥٧.

(٤) صحيح البخاري: ٧/ ٢٠٨. وفيه: على أدبارهم بدل: أعقابهم.

(٥) صحيح مسلم: ٦/ ٢٠.

٢٦٩ ـ قال روى علي بن عيسى في كشف الغمة خطبة لفاطمة عليها السلام ، قال وقد أوردها المخالف والمؤالف وأنه أوردها من كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري، وقد تضمنت الإشارة إلى تظاهر الشيخين على ظلمها وظلم أمير المؤمنين عليه السلام ، ولقيت الله متظلمة من فعليهما شاكية عليهما فقد ثبت أنهما آذيا فاطمة(١) .

٢٧٠ ـ قال: وقد روى نقلة الأخبار، ومدوّنو التواريخ: أن عمر لما بايع لصاحبه وتخلف عليّ جاء إلى بيت فاطمة لطلب علي إلى البيعة وتكلم بكلمات غليظة، وأمر بالحطب ليحرق البيت على من فيه، وكان فيه أمير المؤمنين وزوجته، وابناه وممن انحاز إليهم الزبير، وجماعة من بني هاشم وممن نقل ذلك الواقدي، وابن جبير، وابن عبد ربه، فأين قوله عليه السلام : أذكركم الله في أهل بيتي؟ قال: وقد اتفق المسلمون على أن النبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني. وفي رواية يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها، وقال في المشكاة متفق عليه، والبضعة بالفتح القطعة، ثم ذكر [ما حاصله] أن المشايخ الثلاثة قد حصل منهم الأذى الكثير، وأن الصحابة كعلي وفاطمة والحسن والحسين، والعباس، والزبير، وأبي ذر، وابن مسعود، وغيرهم أكرهوا بعضهم على البيعة، وأرادوا إحراق بيت بعضهم، وضربوا بعضهم، ونفوا بعضهم من المدينة، وكسروا أضلاع بعضهم إلى غير ذلك من أنواع الأذى.

قال: وقد رووا بزعمهم: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الله الله في أصحابي إلى أن قال: من آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

وروى: حديث فرارهم في أحد وحنين وخيبر من روايات العامة كما مر.

وروى حكم الثلاثة بخلاف ما أنزل الله في مواضع كثيرة نقلها من رواية علماء أهل السنة تقدم بعضها(٢) .

الفصل الثامن عشر

٢٧١ ـ وروى حسن بن محمّد المهلبي [الحلي] من علمائنا في كتاب الأنوار البدرية قال: قال ابن قتيبة وهو من أكبر شيوخ أهل السنة في كتاب السياسة والإمامة، في المجلد الأول في باب إمامة أبي بكر ما صورته: أبى علي عليه السلام ، بيعة أبي

(١) انظر الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ١/ ٣١. (٢) انظر المراجعات ٣٤٠، والغدير: ٨/ ٣٦.

بكر، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم، وأنتم أولى بالبيعة لي أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي ﷺ وتأخذونه منا أهل البيت غصباً، فأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار نحن أولى برسول الله ﷺ حياً وميتاً فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم وإلا فبوءا بالظلم وأنتم تعلمون فقال عمر: إنك لست متروكاً حتى تبايع «الحديث»[١].

٢٧٢ ـ قال: وفي رواية أُخرى: وأخرجوا علياً، فمضوا به إلى أبي بكر فقالوا له: بايع، فقال: وإن أنا لم أبايع، فقالوا إذاً والله الذي لا إله إلا هو لنضربن عنقك، إلى أن قال: فلحق علي بقبر رسول الله ﷺ، فقال: يا ابن أم إن القوم استضعفوني، وكادوا يقتلونني فقال عمر لأبي بكر: اذهب بنا إلى فاطمة فإنا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلماه فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها، حولت وجهها إلى الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام «الحديث»[٢].

٢٧٣ ـ وفيه أنها تظلمت وتألمت ولم ترض عنهما، بل قالت: ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول: رضا فاطمة من رضاي؟ وسخط فاطمة من سخطي؟ قالا: نعم قد سمعناه، فقالت: إني أُشهد الله وملائكته أنكما قد أسخطتماني، ولئن لقيت النبي ﷺ لأشكونكما إليه[٣].

٢٧٤ ـ قال: ومن كتاب ابن قتيبة أيضاً قال: قال أبو بكر عند موته: ليتني كنت تركت بيت فاطمة وإن كان أُغلق على الحرب، وليتني يوم ظلة بني ساعدة كنت ضربت على يد أحد الرجلين، أبي عبيدة أو عمر، فكان أميراً وكنت وزيراً، وليتني حين أُتيت بالفجاءة السلمي أسيراً قتلته سريحاً، أو أطلقته نجيحاً، ولم أكن أحرقته بالنار[٤].

٢٧٥ ـ قال: ومن الكتاب المذكور قال وقد دخل عليه المهاجرون لما بلغهم أنه استخلف عمر فقالوا: نراك مستخلفاً عمر علينا وقد عرفته وبوائقه إلينا وأنت بين أظهرنا فكيف إذا وليت عنا وأنت لاق الله فمسائلك فما أنت قائل؟ «الخ» كما ذكره ابن الجوزي[٥].

---

(١) الإمامة والسياسة: ١/ ٢٩.
(٢) الإمامة والسياسة: ١/ ٣١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الإمامة والسياسة: ١/ ٣٦.
(٥) الإمامة والسياسة: ١/ ٣٧.

٢٧٦ ـ قال: ومن الكتاب المذكور، قال رجل لعمر لما ولي الخلافة: أبغضك الناس، كرهك الناس، فقال عمر: ويحك! ولم؟ قال للسانك وعصاك[١].

٢٧٧ ـ قال: وكان أهل الشام قد بلغهم مرض أبي بكر، واستبطأوا الخبر، فقالوا: إنا لنخاف أن يكون قد مات وولي عمر بعده، فإن كان عمر بعده هو الوالي فليس لنا بصاحب وإنّا نرى خلعه، وروى جملة من المطاعن السابقة على الثلاثة وعلى معاوية نقلاً من كتاب ابن قتيبة[٢].

٢٧٨ ـ ونقل منه: أن عمرو بن العاص نفذ إلى سعد بن أبي وقاص يسأله من قتل عثمان فكتب إليه سعد: إني أخبرك أن عثمان قتل بسيف سلته عائشة، وصقله طلحة، وسمه ابن أبي طالب[٣].

٢٧٩ ـ قال: ومن الكتاب المذكور قول علي عليه السلام للحسن والحسين: والله يا بني ما زلت مظلوماً مبغياً علي منذ هلك جدك[٤].

٢٨٠ ـ وروى من صحيح البخاري ومسلم حديث ابن عباس: أن عمر منع النبي صلى الله عليه وآله من الكتاب الذي أراد أن يكتبه لا يضلون بعده، وأن ابن عباس كان يقول: يوم الخميس وما أدراك ما يوم الخميس؟ ثم يبكي حتى تبل دموعه الحصى، ويقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين كتابه[٥].

٢٨١ ـ ونقل من الصحيحين: أن علياً عليه السلام والزبير، ومن معهما من بني هاشم تخلفوا عن بيعة أبي بكر ستة أشهر ذكره صاحب كتاب جامع الأصول قال: وقال نظام الدين الشافعي في شرح الطوالع: ومال طائفة إلى علي، وهم أكثر أكابرهم (انتهى)[٦].

٢٨٢ ـ قال المهلبي في موضع آخر: إن الأمة افترقت ثلاثاً وسبعين فرقة كما قال عليه السلام، خرج منها أربعة، وهم النصيرية، والناكثون، والقاسطون والمارقون، وإن قال بعضهم بإمامة علي عليه السلام، وبقي تسع وستون فرقة منهم ست وستون فرقة قالوا بالنص على عليّ عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله، وأنكروا الاختيار والمختار، واستدلوا على قولهم بأدلة ستقف عليها إن شاء الله، وبقي ثلاث فرق، وهم

---

(١) الإمامة والسياسة: ١/ ٣٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الإمامة والسياسة: ١/ ٦٧.
(٤) الإمامة والسياسة: ١/ ٦٨.
(٥) صحيح مسلم ٥/ ٧٦، صحيح البخاري: ٧/ ٩.
(٦) فتح الباري: ٧/ ٩٥ . ٣٧٩.

الصالحية من الزيدية، والمعتزلة والناصبية، بنوا مذهبهم على شهادة عائشة بنفي النص تمهيداً لأمر أبيها، وأنت تعرف أن هذه الشهادة فيها ما فيها فقد خالفوا مذهبهم، ومذهب جميع المسلمين في تقديم شهادة النفي على الإثبات (انتهى)[١].

٢٨٣ ـ قال: وقد أخرج البخاري، ومسلم في صحيحيهما حديث أبي سعيد: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟[٢].

الفصل التاسع عشر

٢٨٤ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكم على قريش حقاً، وإن لقريش عليكم حقاً، ما حكموا فعدلوا، وائتمنوا فأدوا، واسترحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله[٣].

قال الطبري أخرجه أبو حاتم، قال بعض العلماء: انظروا كيف لم يعدلوا في قضية فاطمة وبعلها ولم يؤدوا أماناتها، ولم يرحموا بكاها وشكايتها وكذا أبو ذر وابن مسعود وغيرهم وكيف ائتُمن عثمان على بيت المال فلم يؤده.

٢٨٥ ـ وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال: بغض بني هاشم نفاق. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: لو أن رجلاً صف قدمه وصلى ولقي الله وهو مغضب لأهل هذا البيت لدخل النار. قال أخرجه الملا في سيرته، وأخرجه الترمذي نحوه[٤].

٢٨٦ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها أخرجه الترمذي وصحّحه[٥].

٢٨٧ ـ قال: وقال البخاري، عن المسور: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني[٦].

---

(١) لم نجده في المصادر.
(٢) صحيح البخاري: ٤/ ١٤٤.
(٣) ذخائر العقبى: ١٣.
(٤) ذخائر العقبى: ١٥.
(٥) ذخائر العقبى: ٣٧.
(٦) ذخائر العقبى: ٣٥.

الفصل العشرون

٢٨٨ ـ وروى الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري من علمائنا في رسالته الموسومة بالعين العبرى في تظلم الزهرا نقلاً من كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري، وذكر حديثاً فيه: إن فاطمة لما منعها أبو بكر فدكاً، قالت: والله لا كلمتك أبداً، والله لأدعون الله عليك، فلما حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلي عليها(١).

٢٨٩ ـ وروى رواية أُخرى من كتاب السقيفة أنها طلبت منه ميراثها وهبتها، فمنعها، وأن علياً وأم أيمن شهدا لها، فلم يقبل شهادتهما(٢).

٢٩٠ ـ وروى من عدة طرق من كتب أهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما نزلت **﴿فآت ذا القربى حقه﴾**(٣) قال: يا جبرئيل وما حقه؟ قال: فاطمة تدفع إليها فدكاً، فدفع إليها فدكاً، ثم أعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتهما حتى توفي أبوها، فلما بويع أبو بكر كان منه ما كان(٤).

٢٩١ ـ وروى حديثاً من صحيح البخاري من الجزء الخامس مضمونه أن فاطمة طلبت ميراثها من أبيها فمنعها أبو بكر، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر(٥).

وروى من صحيح مسلم حديثاً مثله. وكذا في حديث رواه من كتاب السقيفة.

٢٩٢ ـ وروى حديثاً آخر من كتاب السقيفة، فيه كلام طويل لفاطمة مع أبي بكر، تقول فيه: أتزعمون أن لا ميراث لي من أبي؟ أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون أترث يا ابن أبي قحافة أباك، ولا أرث أبي؟ لقد جئت شيئاً فرياً، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، ولسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وروى فيه أنها بكت بكاءاً شديداً، وانصرفت إلى منزلها غضبى(٦).

٢٩٣ ـ وفي رواية أُخرى من كتاب السقيفة: أن فاطمة احتجت على أبي بكر

---

(١) السقيفة وفدك للجوهري: ١٠٤، وشرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١٤.

(٢) شرح النهج: ١٦/ ٢٦٨.

(٣) سورة الإسراء: ٢٦.

(٤) المطالب العالية: ٣/ ٣٦٧ ح٣٧٢٥.

(٥) السقيفة وفدك: ١٠٩.

(٦) شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١٢.

بقوله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾، وقوله تعالى حكاية عن زكريا: ﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾[١] وقوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾[٢] فلم يقبل منها وقال: النبي لا يورث فهجرته حتى ماتت[٣].

٢٩٤ ـ وفي رواية أخرى: إن أبا بكر حكم لها أولاً ثم منعه عمر، ثم اتفقا على منعها.

٢٩٥ ـ ونقل عن ابن أبي الحديد أنه قال: إن فاطمة انصرفت ساخطة، قال: ولست أعتقد أنها انصرفت راضية كما قال قاضي القضاة، بل أعلم وأعتقد أنها انصرفت ساخطة وماتت وهي على أبي بكر واجدة لأخبار أُخرى ووقائع ومصائب تترى، انتهى ملخصاً[٤].

٢٩٦ ـ وروى حديثاً من كتاب السقيفة يشتمل على كلام طويل لفاطمة عليها السلام قالته لما مرضت، حاصله التألم، والتظلم، والشكاية لمنعها حقها، ومنع عليّ من حقه واتفاقهم عليها وخذلانهم لها[٥].

٢٩٧ ـ ونقل عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: أنه سئل بعض المدرسين ببغداد فقال: أكانت فاطمة صادقة في دعواها؟ قال: نعم، فقال لمَ لَمْ يدفع أبو بكر إليها فدكاً وهي عنده صادقة؟ فتبسم ثم قال: لو أعطاها اليوم فدك بمجرد دعواها لجاءت إليه غداً وادعت لبعلها الخلافة، وزحزحته عن مقامه، ولم يمكنه الاعتذار، لأنه أسجل على نفسه أنها صادقة في كل ما تدعيه، وهذا كلام صحيح، وإن كان أخرجه مخرج الدعابة والهزل، انتهى ملخصاً[٦].

أقول: قد رأيت ما نقله عن شرح نهج البلاغة فيه.

٢٩٨ ـ وقال صاحب الرسالة أنهم نسبوا النبي إلى إهمال أهل بيته الذين أمره بإنذارهم فقال: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾، وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾[٧]، ومع ذلك فيزعمون أنه لم ينذرهم، ولم يعرفهم أنهم لا يرثونه، ولا أخبر علياً ولا العباس، ولا ابنته، ولا أزواجه، ولا أحداً

---

(١) سورة مريم: ٦.
(٢) سورة النساء: ١١.
(٣) السقيفة وفدك: ١٤٤.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٦/ ٤٦ و١٦/ ٢٨٥.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٤٧.
(٦) شرح النهج: ١٦/ ٢٨٤.
(٧) سورة البقرة: ٢٤.

من بني هاشم وقرابته وعمومته، هذا لا يقبله عقل سليم (انتهى).

٢٩٩ ـ وروى من الصحيحين: أن أبا بكر أقسم أنه لا يغير شيئاً مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم روى من الجمع بين الصحيحين أحاديث تدل على أنه غيّر أشياء كثيرة كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٠٠ ـ وروى نقلاً من صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها[1].

وفي رواية أُخرى: فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني. وروى من الجمع بين الصحيحين، ومن الجمع بين الصحاح مثله.

الفصل الحادي والعشرون

٣٠١ ـ وروى محمّد بن عبد الله الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكاة المصابيح، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب قال: ثم خرجت معه ليلة أُخرى، والناس يصلون بصلاة قاريهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه قال: رواه البخاري[2].

٣٠٢ ـ وعن ابن عمر قال: صلى رسول الله بمنى ركعتين، وأبو بكر بعده وعمر بعده وعثمان صدراً من خلافته، ثم إن عثمان صلى بعد أربعاً، «الحديث» قال: متفق عليه[3].

٣٠٣ ـ وعن السائب بن يزيد قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبي بكر، وعمر، فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء، قال: رواه البخاري، وروى فيه حديث: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار[4].

٣٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله واستخلف أبو بكر، وكفر

---

(١) صحيح مسلم: ٧/ ١٤١، صحيح البخاري: ٤/ ٢١٠.
(٢) صحيح البخاري: ٢/ ٢٥٢ كتاب الصوم.
(٣) صحيح البخاري: ٢/ ٣٥.
(٤) صحيح البخاري: ١/ ٢٢٠.

من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ، أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟ فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، ورواه البغوي في تفسيره(١).

أقول: لا يخفى أن الحديث ظاهر في العموم، ولم يأت مخالفه له بمخصص وروى حديث منع عمر من كتابة الكتاب الذي لا يضلون بعده.

الفصل الثاني والعشرون

٣٠٥ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء السنة في تفسيره الموسوم بمعالم التنزيل جملة من الأخبار السابقة. وروى أيضاً عن أنس بن مالك، قال: كرهت الصحابة قتال مانعي الزكاة، وقالوا أهل القبلة، فتقلد أبو بكر سيفه وخرج وحده فلم يجدوا بدأ من الخروج على أثره(٢).

الفصل الثالث والعشرون

٣٠٦ ـ وروى القاضي نور الله من علمائنا في كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل نقلاً من الصحيحين [في حديث] قال: قالت عائشة: وكان لعلي وجه بين الناس في حياة فاطمة، فلما ماتت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي، ومكثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ثم توفيت، فلما رأى عليّ انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر(٣).

٣٠٧ ـ قال: وذكر الواقدي: إن عمر جاء إلى علي في عصابة فيهم أسيد بن الحصير وسلمة بن أسلم الأشهلي فقال: اخرجوا أو لنحرقنها عليكم(٤).

٣٠٨ ـ قال: وذكر ابن جيرانه في غرره قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة أخرجي من في البيت أو لأحرقنه ومن فيه قال: وفي البيت علي والحسن والحسين، وجماعة من أصحاب النبي ﷺ فقالت فاطمة: فتحرق على ولدي؟

---

(١) صحيح البخاري: ٨/ ٥١.
(٢) زاد المسير: ٢/ ٢٩١.
(٣) انظر فتح الباري: ٧/ ٦٢٧ ح٤٢٤١.
(٤) الإمامة والسياسة: ١/ ٢٨.

فقال: أي والله أو ليخرجن فليبايعن[١].

٣٠٩ ـ ونقل كلام الغزالي في سر العالمين، وقد مر في النصوص، وحاصله: أنهم سمعوا نص الغدير ثم غلب الهوى وحب الرئاسة، وخفق بنود الخلافة، فنبذوا الحق وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[٢].

٣١٠ ـ ونقل من كتاب الصواعق المحرقة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أهل بيتي سيلقون بعدي قتلاً وتشريداً، الحديث قال: وصححه الحاكم[٣].

٣١١ ـ قال: وفي موضع آخر عن السلفي في الطيوريات، عن عبد الله بن أحمد بن خليل، قال: سألت أبي عن علي ومعاوية، فقال: اعلم أن علياً كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له شيئاً فلم يجدوا، فجاؤوا إلى الرجل قد حاربه وقاتله فأطروه كياداً منهم له (انتهى)[٤].

٣١٢ ـ ونقل فيه من كتاب الملل والنحل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عن جيش أسامة[٥].

أقول: قد تقدم كلام صاحب الملل والنحل بتمامه، وقد ذكروا أن الشيخين تخلفا عن جيش أسامة.

٣١٣ ـ ونقل عن كتاب أبي عبيدة القاسم بن سلام، عن هشام بن عروة عن أبيه: إن أبا بكر قال على المنبر: أقيلوني، فلست بخيركم وعلي فيكم[٦].

٣١٤ ـ ونقل حديث إرادتهم إحراق بيت فاطمة إن لم يخرج علي للبيعة نقلاً من كتاب الملل والنحل، وتاريخ الطبري الشافعي، ونقل من الملل والنحل للشهرستاني أيضاً أنه روى عن النظام أن عثمان بن عفان ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر أضلاعه[٧].

٣١٥ ـ ونقل من كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي أن عثمان ضرب عماراً حتى أحدث به فتق[٨].

---

(١) إحقاق الحق: ٢/ ٣٧٣.
(٢) سر العالمين: ٥ ـ ١٠.
(٣) كنز العمال: ١١/ ١٦٩.
(٤) الغدير: ١١/ ٧٤.
(٥) المراجعات: ٣٧٣.
(٦) الطرائف: ٢/ ١٠٢.
(٧) انظر الغدير: ٩/ ٤ ـ ١٥، وأنساب الأشراف: ٥/ ٣٦ خلافة عثمان.
(٨) الإمامة والسياسة: ١/ ٥١، والعقد الفريد: ٤/ ٢٨٧.

٣١٦ ـ وروى حديث نزول قوله تعالى: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا﴾[١]، في عثمان بن عفان، وطلحة، وعبيد، وكذا قوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة﴾[٢]، ثم قال: وأما نزول الآيات فيهما فهو شيء رواه السدي رئيس مفسري أهل السنة، وصححه الحميدي رئيس محدثيهم[٣].

٣١٧ ـ ونقل عنهما أيضاً أنهما رويا أن هذه الآية نزلت في عثمان ﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا﴾، إلى قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾[٤]، ونقل من كتب أهل السنة روايات كثيرة في مطاعن الثلاثة ومطاعن معاوية تقدم بعضها[٥].

٣١٨ ـ ونقل من كتاب تفسير الرازي إمام أهل السنة، ومن تفسير النيشابوري أحد رؤسائهم عن ابن عباس أن الشجرة الملعونة في القرآن بنو أمية[٦].

الفصل الرابع والعشرون

٣١٩ ـ وروى الحافظ أبو نعيم من علماء أهل السنة في كتاب حلية الأولياء عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قام عمر فقال: إن ناساً من المنافقين يزعمون أن رسول الله قد مات، وإن رسول الله ما مات، ولكن ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل مات، والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وآله كما رجع موسى، وليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله قد مات (الحديث)[٧].

أقول: فيه عدة مطاعن لا تخفى على المنصف، قد مر ذكر بعضها.

الفصل الخامس والعشرون

٣٢٠ ـ وقال السيد الشريف من علماء أهل السنة في شرح المواقف: إنا نستدل على ثبوت إمامة أبي بكر، وليس طريق ثبوتها إلا البيعة، ثم قال في موضع آخر: قال الآمدي: وإذا تقرر أن الإمامة ثبتت بالبيعة والاختيار، فاعلم أن ذلك مما لا يفتقر إلى إجماع أهل الحل والعقد، بل الواحد والاثنان من أهلها كاف في ذلك، لعلمنا

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٣.
(٢) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٣) الطرائف: ١/٢٨٦.
(٤) سورة النور: ٤٧ . ٥٠.
(٥) الطرائف: ٢/٢٠٩.
(٦) تفسير الدر المنثور: ٤/١٩١.
(٧) تاريخ الطبري: ٢/٤٤٢.

بأن الصحابة اكتفوا في عقد الإمامة بالواحد والاثنين، كعقد عمر لأبي بكر، وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان، ولم يشترطوا إجماع أهل المدينة، فضلاً عن إجماع غيرهم (انتهى).

والعجب من اعترافهم هذا مع أن المتقدمين على شارح المواقف كانوا يدعون الإجماع على خلافة أبي بكر، ويعترفون بانحصار دليلها في الإجماع، وكأن المتأخرين لما لم يقدروا على إثبات حجية الإجماع لضعف أدلتها، كما يظهر من شرح المختصر وغيره من كتبهم، ولم يقدروا على إثبات تحققه هنا أيضاً، بل اطلعوا على عدمه اكتفوا فيها بالواحد واعترفوا بذلك، وناهيك به ضعفاً لظهور كون ذلك مصادرة حيث جعلوا الدعوى دليلاً.

وقال في موضع آخر: طريق الإمامة منحصر في ثلاث: النص من الرسول، والنص من الإمام السابق، وبيعة أهل الحل والعقد (انتهى) وكان ينبغي أن يذكر النص من الله كقوله تعالى: **﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾**[١]، **﴿وجعلناهم أئمة﴾**[٢]، **﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾**[٣]، **﴿ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾**[٤] إلى غير ذلك.

والعجب من غفلتهم ومخالفتهم لما دل على بطلان الاختيار من الآيات والأدلة كقوله تعالى: **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾**[٥]، **﴿يرزق من يشاء﴾**[٦]، **﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيماً﴾**[٧]، **﴿تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء﴾**[٨]، **﴿ويغفر لمن يشاء﴾**[٩] **﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾**[١٠]، **﴿ويفعل الله ما يشاء﴾**[١١] **﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾**[١٢]، **﴿ولكن الله يزكي من**

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.
(٢) سورة الأنبياء: ٧٣.
(٣) سورة ص: ٢٦.
(٤) سورة النور: ٥٥.
(٥) سورة القصص: ٦٨.
(٦) سورة البقرة: ٢١٢.
(٧) سورة الشورى: ٤٩.
(٨) سورة آل عمران: ٢٦.
(٩) سورة المائدة: ٤٠.
(١٠) سورة المائدة: ٥٤.
(١١) سورة إبراهيم: ٢٧.
(١٢) سورة البقرة: ٢٦١.

يشاء﴾[١]، ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾[٢]، ﴿والله يؤيد بنصره من يشاء﴾[٣]، ﴿ولكن الله يمن على من يشاء﴾[٤]، ﴿نرفع درجات من نشاء﴾[٥]، ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾[٦]، ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس﴾[٧]، ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾[٨]، ﴿أهم يقسمون رحمة ربك﴾[٩]، ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾[١٠] «الآيات» وغير ذلك، وقال في موضع آخر: روي أن العباس قال لعلي: امدد يدك أُبايعك والزبير كان معه، وروي أنه سل السيف وقال: لا أرضى بخلافة أبي بكر، وقال أبو سفيان أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي عليكم تيم؟ وكرهت الأنصار خلافة أبي بكر (انتهى)[١١].

فانظر إلى ترجيح قول واحد من أهل الحل والعقد بزعمهم على قول أكثر أهل الحل والعقد كما عرفت سابقاً من عدم رضاهم . وقد نقل بعض أدلة الشيعة، وأجاب عنه بما يضحك به الثكلى، ولا يليق نقله والجواب عنه.

٣٢١ ـ وروى عزل أبي بكر عن الصلاة نقلاً عن صحيح البخاري. وروى أن أبا بكر أحرق الفجاءة المازني وهو يقول: أنا مسلم، وقطع يسار السارق، وذلك خلاف الشرع ولم يعرف ميراث الجدة.

٣٢٢ ـ وروى عن عمر: أنه قال في عبد الرحمن بن أبي بكر: دويبة سوء، لهو خير من أبيه وأنكر عليه حيث لم يقتل خالد بن الوليد، ولم يعزله وقد قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعاً في امرأته لجمالها، وتزوج امرأته من ليلتها، وقال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[١٢].

وروى جملة من المطاعن السابقة، لكنه أنكر بعضها، ولم يقدر على إنكار الباقي، بل ذكر له توجيهات واهية جداً.

٣٢٣ ـ قال: روي أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر إلى خيبر فرجع منهزماً، ثم

---

(١) سورة النور: ٢١.
(٢) سورة البقرة: ٢٦٩.
(٣) سورة آل عمران: ١٣.
(٤) سورة إبراهيم: ١١.
(٥) سورة يوسف: ٧٦.
(٦) سورة النور: ٣٥.
(٧) سورة الحج: ٧٥.
(٨) سورة القصص: ٦٨.
(٩) سورة الزخرف: ٣٢.
(١٠) سورة يونس: ٣٥.
(١١) شرح المواقف: ٢/٤٦٧ ط. مصر، وانظر شرح أصول الكافي: ٥/٢٥٦، والصوارم المهرقة: ٤٠.
(١٢) انظر السنن الكبرى للبيهقي: ٨/١٧٦، وشرح نهج البلاغة: ٢/٢٨.

بعث عمر فرجع منهزماً فغضب الرسول صلى الله عليه وآله لذلك (الحديث)[١].

أقول: وروى الفخر الرازي إمام أهل السنة جملة من المطاعن في كتاب الأربعين في أصول الدين، وفي نهاية العقول، ولم يتعرض لردها، لكنه أولها تأويلاً ضعيفاً جداً.

الفصل السادس والعشرون

٣٢٤ ـ وروى علي بن موسى بن طاووس من علمائنا في كتاب اليقين في اختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من فضائل علي لمحمد بن أحمد الطبري، بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل بعد النص على علي والأئمة عليهم السلام، قال: معاشر الناس سيكون بعدي أئمة يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا ينصرون، الله وأنا بريئان منهم ومن أشياعهم وأنصارهم، وجميعهم في الدرك الأسفل من النار، ألا وإنهم أصحاب الصحيفة، معاشر الناس إني أدعها إمامة ووراثة، وسيجعلون الإمامة بعدي ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمتغصبين[٢].

الفصل السابع والعشرون

٣٢٥ ـ وروى البخاري في صحيحه بإسناد ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني[٣].

٣٢٦ ـ وبإسناده عن عائشة: إن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة أبيها ميراثها مما أفاء الله عليه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، فغضبت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر وكانت تسأل أبا بكر نصيبها من خيبر وفدك، ومن صدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها[٤].

الفصل الثامن والعشرون

وقال الفخر الرازي إمام أهل السنة في كتاب نهاية العقول: الإجماع لم ينعقد في خلافة أبي بكر أصلاً، إذ كان سعد بن عبادة مع كونه من أكابر أعيان الصحابة مخالفاً لذلك حتى أنه لم يحضر جمعهم وأعيادهم أصلاً، وكان تظاهره بذلك مستمراً

---

(١) المستدرك للحاكم: ٣/ ٣٧.

(٢) كتاب اليقين: ص ٣٥٥.

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٢١٠، ٢١٢.

(٤) صحيح البخاري: ٤/ ٤٢.

طول مدة خلافة أبي بكر، فلما توفي أبو بكر واستخلف عمر وكان غليظاً شديداً لإيذاء المؤمنين انهزم منه سعد بن عبادة مهاجراً من المدينة خائفاً فمات خارج المدينة فتم الإجماع هناك (انتهى). فانظر إلى شهادته على الشيخين بما تدعيه الشيعة[١].

الفصل التاسع والعشرون

فيما قيل في ذلك من الشعر وهو كثير جداً [أذكر منه قليلاً]، فمن ذلك ما أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة لبعض الإمامية من أبيات:

إذا كنتم ممن يروم لحاقه ... فهلا برزتم نحو عمرو ومرحب
وكيف فررتم يوم أحد وخيبر ... ويوم حنين مهرباً بعد مهرب
فكيف غدا صنو النفيلي ويحه ... أميراً على صنو النبي المرحب
وكيف علا من لم يطأ ثوب أحمد ... على من علا من أحمد فوق منكب[٢]

ومن ذلك ما نقله أيضاً لبعضهم في غصب ميراث فاطمة وحقها:

يا ابنة الطاهر كم تقرع بالظلم عصاك ... غضب الله لخطب ليلة الطف عراك
ورعى النار غداً فظ رعى أمس حماك ... مرّ لم تعطفه شكواك ولا استحيى بكاك
واقتدى الناس به بعد فأردي ولداك ... يا ابنة الراقي إلى السدرة في لوح السكاك
لهف نفسي وعلى مثلك فلتبك البواك ... كيف لم تقطع يد مد إليك ابن صهاك
فرحوا يوم أهانوك بما ساء أباك ... ولقد أخبرهم أن رضاه في رضاك
دفعاً النص على إرثك لما دفعاك ... وتعرضت لقدر تافه فانتهراك
وادعيت النحلة المشهود فيها بالصكاك ... فاستشاطا ثم ما أن كذبا أن كذباك
فزوى الله عن الرحمة زنديقاً زواك ... ونفى عن بابه الواسع شيطاناً نفاك[٣]

ومن ذلك ما نقله أيضاً لبعض المتأخرين:

يقولون سعد شكت الجن قلبه ... ألا ربما صححت ذنبك بالعذر
وما ذنب سعد أنه بال قائماً ... ولكن سعداً لم يبايع أبا بكر
وقد صبرت عن لذة العيش أنفس ... وما صبرت عن لذة النهي والأمر[٤]

---

(١) كتاب الأربعين للماحوزي: ٢٥٤.
(٢) شرح النهج: ٥/ ٧.
(٣) شرح النهج: ١٦/ ٢٣٥.
(٤) شرح النهج: ١٠/ ١١١.

ومن ذلك ما أورده عبد علي القطيفي في كتاب مطالع الأنوار لبعض الشعراء:

تولى بإجماع على الناس أول ... ونص على الثاني به وهو مرغم
وقال: أقيلوني فلست بخيركم ... فلم نصها لو صح ما كان يزعم
ولو أدرك الثاني لمولى حذيفة ... لولاه دون الغير والأنف يرغم
وقد نالها شورى من القوم ثالث ... وجرد سيف للوصي وللهذم
فشورى وإجماع ونص خلافة ... تعالوا على الإسلام نبكي ونلطم
وصاحبها المنصوص عنها بمعزل ... يديم تلاوات القران ويختم
ولو أنه كان الولي عليهم ... إذاً لهداهم وهو في الدين أقوم

ومن ذلك ما أورده للحميري:

أمّ تدب إلى ابنها ووليها ... بالمؤذيات لها دبيب العقرب
لو أن والدها بقوة قلبها ... لاقى اليهود بخيبر لم يهرب

ومن ذلك: قول ابن أبي الحديد يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر فتح خيبر وفرار أبي بكر وعمر من قصيدة طويلة:

وما أنس لا أنسى اللذين تقدما ... وفرهما والفرقد علماً حوب
ولا الراية العظمى وقد ذهبا بها ... ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من آل موسى شمرذلٌ ... طويل نجاد السيف أجيد يعبوب
أحضرهما أم حضرا خرج خاضب ... وذان هما أم ناعم الخد مخضوب
دعا قصب العليا يملكها امرؤ ... لغير أفاعيل الدناءة مقصوب
يرى أن طول البؤس والحرب واحد ... وأن دوام السلم والخفض تعذيب

وقوله من قصيدة أُخرى طويلة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام:

وكم من رؤوس في الرماح عقدتها ... هناك لأجسام محللة العرى
وأعجب إنساناً من القوم كثرة ... فلم تغن عنه ثم هرول مدبرا
وليس بنكر في حنين فراره ... ففي أحد قد فر رعباً وخيبرا
رويدك إن المجد حلو لطاعم ... عريب فإن مارسته ذقت ممقرا
تنح عن العليا ليسحب ذيولها ... همام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ... ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا

ولا كان معزولاً غداة براءة ... ولا عن صلاة أمّ فيها مؤخرا
ولا كان في بعث ابن زيد مؤمّرا ... عليه فأضحى لابن زيد مؤمّرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ... حذاراً ولا يوم العريش تسترا
إمام هدىً بالقرص آثر فاقتضى ... له القرص رد القرص أبيض أزهرا[١]

وقوله في قصيدة أخرى في مدح علي عليه السلام:

قد قلت للأعداء إذ جعلوا له ... ضداً أيجمل كالخضيض سكاك؟
حاشى لنور الحق يعدل فضله ... ظلم الضلال كما رأى الأفاك

وقوله من قصيدة أخرى في مدحه عليه السلام:

عجباً لقوم أخروك وكعبك العالي ... وخد سواك أضرع أسفل
إن تمس محسوداً فسؤددك الذي ... أعطيت محسود المحل مبجل

ومن ذلك قول مهيار بن مردويه الديلمي من قصيدة:

لي في الشيب صارف ومن ... الحزن على آل أحمد اشغال
معشر الرشد والهدى حكم ... البغي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجاب رجال ... لهم ثم بدلوا فاستحالوا
حملوها يوم السقيفة أوزاراً ... تخف عنها الجبال وهي ثقال
ثم جاءوا من بعدها يستقيلون ... وهيهات عثرة لا تقال
يا لها سوءة إذا أحمد قام ... غدا بينهم فقال وقالوا
وتحاك الأخبار والله يدري ... كيف كانت يوم الغدير الحال[٢]

وقوله من قصيدة:

وكيف صيرتم الإجماع حجتكم ... والناس ما اتفقوا كلا ولا اجتمعوا
أمر علي بعيد من مشورته ... مستكره فيه والعباس ممتنع
وتدعيه قريش بالقرابة والأ ... نصار لا رفعوا فيه ولا وضعوا
فأي خلف كخلف كان بينهم ... لولا تلفق أخبار بما صنعوا[٣]

---

(١) شرح النهج: ٥/١٠٨.
(٢) الغدير: ٤/ ٢٣٥.
(٣) الغدير: ٤/ ٢٣٣.

ومن ذلك قول السيد الحميري :

إن امرءاً خصمه أبو حسن ... لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ... ولا يلقيه حجته الفلج

ومن ذلك قول دعبل بن علي الخزاعي من قصيدة طويلة :

فكيف ومن أنى لطالب زلفة ... إلى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب أبناء النبي ورهطه ... وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما أدت سمية وابنها ... أولي الكفر في الإسلام والفجرات
هم نقضوا حكم الكتاب وفرضه ... ومحكمه بالزور والشبهات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم ... على الناس إلا بيعة الفلتات
وما قيل أصحاب السقيفة جهرة ... بدعوى تراث بل بأمر ترات
ولو قلدوا الموصى إليه أمورها ... لزمّت بمأمون على العثرات
نجيّ لجبريل الأمين وأنتم ... عكوف على العزى معاً ومناة
ستسأل تيم عنهم وعديُّها ... وبيعتهم من أفجر الفجرات
هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم ... وهم تركوا الأبناء رهن شتات

ومن ذلك قول بعض العلويين من قصيدة طويلة ونسبها بعضهم إلى السيد المرتضى :

بل بكائي لذكر من خصها الله ... تعالى بلطفه وحباها
ختم الله رسله بأبيها ... واصطفاه لوحيه واصطفاها
ولفكري في الصالحين اللذين ... استحسنا ظلمها وما راعياها
منعا بعلها من العهد والعقد ... وكان المنيب والأوّاها
واستبدا بإمرة بادراها ... قبل دفن النبي وانتهزاها
وأتت فاطم تطالب بالإرث ... عن المصطفى فما ورّثاها
ليت شعري لم خولفت سنن ... القرآن فيها والله قد أبداها
نسخت آية المواريث فيها ... أم هما بعد فرضها بدلاها
فدعت واشتكت إلى الله من ذاك ... وفاضت بدمعها عيناها
ثم قالت فنحلة لي من والدي ... المصطفى فلم ينحلاها

فأقامت بها شهوداً فقالوا بعلها شاهد لها وابناها
لم يجيزا شهادة ابني رسول الله هادي الأنام إذ ناصباها
لم يكن صادقاً علي ولا فاطم عندهم ولا ولداها
جزعاها من بعد والدها الغيظ مراراً فبئس ما جزعاها
أهما ما تعمداها كما قلت بظلم كلا ولا اهتضماها
فلما ذا إذ جهزت للقاء الله عند الممات لم يحضراها
كان زهداً في أجرها أم عناداً لأبيها النبي لم يتبعاها
أم لأن البتول أوصت بأن لا يشهدا دفنها فما شهداها
ولقد أخبر النبي بأن الله يرضى سبحانه لرضاها
لا نبي الهدى أطيع ولا فاطمة أكرمت ولا حسناها
وحقوق الوصي ضيع منها ما تسامى في فضله وتناها
وبذاك اقتدت أمية لما أظهرت حقدها على مولاها
لعنته بالشام سبعين عاماً لعن الله كهلها وفتاها[1]

ومن ذلك قول الأمير علي بن معرب من قصيدة طويلة:

أم للبتول فاطم إذ دفعت عن إرثها الحق بأمر مجمع
وقول من قال لها يا هذه لقد طلبت باطلاً فارتدعي
أبوك قد قال بأعلى صوته مصرحاً في مجمع فمجمع
نحن جميع الأنبياء لا نرى أبناءنا من إرثنا بموضع
قالت فهاتوا نحلتي من والدي خير الأنام الشافع المشفع
قالوا فهل عندك من بينة تسمع دعواك جميعاً وتعي
فقالت ابناي وبعلي حيدر أبوهما أبصر به وأسمع
فأبطلوا ظلماً شهاداتهم ولم يكونوا عندهم بمقنع[2]

ومن ذلك قول الشيخ حسين الجندري من قصيدة طويلة يمدح النبي وعلي عليه السلام :

(١) الاحتجاج: ١/ ١٤٣.

(٢) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٤.

فقل لجهول زاغ عن نهج حبه ... رويدك قد والله أخطأك الرشد
عدلت الصهاكيّ الزنيم بحيدر ... وهل يستوي يا ويلك الحر والعبد
وهيهات أرض نبتها الزور والخنا ... تقاس بروض نبته العز والمجد
وهل لعدي موقف مثل هاشم ... فتطمع يوماً أن يكون لها حمد
لقد ضل من قاس الوصي بغيره ... وذو العرش يأبى أن يكون له ند

وقوله من قصيدة:

يا من يحاول أن يفوز ... غداً بمرضاة الجليل
وال الإمام المرتضى ... ودع الدعي أبا الفصيل
واهجر عديا واهجها ... وتعد عن قال وقيل
واحكم بعقلك بين بحر ... العلم والفدم الجهول
أين الرغام من الغمام ... أم الثماد من السيول
ولسوف يظهر في غد ... لهم البريّ من العليل

وقوله من قصيدة:

ولعمري لا أعذل ابن صهاك ... إن بدت منه ريبة أو بذاء
هل عجبت خبث البنين إذا ما ... خبث الأمهات والآباء

وقوله من قصيدة:

ونص على الكرار بالأمر بعده ... ونص كتاب الله فيه يبينها
فبدّل أقوام وغيّر معشر ... ولم يخفَ لا والله عنهم يقينها
ولكن حقود في الصدور قديمة ... فلما استقر الأمر ثار كمينها
فيا ليت شعري والأسى يتبع الأسى ... وهيهات من شأو الهجان هجينها
يقاس الذي صلى إلى اللات عمره ... بمن كان من خدامه جبريلها
لسوف ترى إذ يعرض القوم في غد ... على النار من ذا غثها وسمينها

وقوله من قصيدة:

لقد بان في نص الغدير وغيره ... ضلال الذي أعمى بصيرته النصب
وقدم من قد كان قدماً مؤخراً ... ولم يدر كيف الرفع والخفض والنصب
ألم يذكروا خذلانه يوم خيبر ... ويوم حنين حين ضاق به الرحب

وفي يوم بدر حيث أدبر هارباً ... وذلك ذنب لا يقاس به ذنب
ويا عجباً للناكثين وما جنت ... هناك اليد الشلاء والجمل الصعب

وقوله من قصيدة:

باعوا البصيرة بالعمى يا ويلهم ... وتبدلوا بعد الرشاد المنكرا
مالوا إلى عرض الحياة فقدموا ... تيماً وقد كان المقدم حيدرا

ومن ذلك قول محمّد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

ثم عادت إليهم يوم أحد ... زمر المشركين والخلفاء
وتجلى النفاق إذ كان منهم ... حين باس عن النبي انجلاء
حيث لاذوا بالانهزام وتبدى ... الشدة الصبر والعزا لا الرخاء
وعلي يردي الضلال بجهد ... وهم في فرارهم جهداء
وحنين لما أتاه إليها ... بأعاديه السير والإسراء
هزموا كلهم ولم يبق إلا تسعة ... هكذا يكون الوفاء
وعلي فيهم وما فر عن ... نصر أخيه إذ فرت البعداء
ومعاً في ذات السلاسل معنى ... خيبر والورى به خبراء
عمر قد غزاهم وأبو بكر ... وعمرو وطال فيها العناء
فتولوا عن النزال انهزاماً ... وهو نار وقودها حلفاء

وقوله من قصيدة طويلة:

عبد اللات من عرفت مع العزى ... فعز الإسلام عنهم عزاء
وعلي هو الذي كسر الأصنام ... وازداد رفعة وارتقاء

وقوله من قصيدة طويلة:

هو المرتضى نفس النبي محمّد ... مبين الهدى للخلق مبدي الغرائب
هو الشمس في أوج المعالي وسائر ... الأنام لديه مثل أخفى الكواكب
يفوق الأسود الضاريات لدى الوغا ... وأعداؤه في الحرب دون الثعالب
ولست بمحص ما حوى من مناقب ... ولا ما حوى أعداؤه من معايب
فكيف إذا أنصفت يعدل فضله ... بنقص سواه أو يقاس بصاحب

وشتان بين اثنين أدنى الأقارب | وأوفرهم حظاً وأدنى الأجانب
وكم بين حبر فاق في علمه الورى | ومن لم يزل من جهله في غياهب
فارفع مولى جامع للمناقب | وأوضع مولى جامع للمثالب

وقوله من قصيدة طويلة:

كم فر من أهل الضلالة ثعلب | إذ صال منهم صايل كغضنفر
شتان بين ذوي العقول هزيمة | الشيخين من جبن وصولة حيدر

وقوله من قصيدة طويلة:

هل نقمتم من آل يس أهل البيت | شيئاً يعاب في الأديان
كيف ساويتم سواهم بهم | هيهات والله ما هما سيّان
قد تراموا إلى الشهادة من شوق | يخال القبور كالأوطان
وسواهم خاف الردى فيتأني | ورواه منه قريب دان
هربوا في الحروب جبناً فكانوا | كحمير تجري بلا أرسان

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي من أبيات:

أتيت تبغي قيام العذر في فدك | أتحسب الأمر بالتمويه مستترا
إن كان في غصب حق الطهر فاطمة | سيقبل العذر ممن جاء معتذرا
فكل ذنب له عذر غداة غد | وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا

ومن ذلك ما رواه الشيخ علي بن يونس، في كتاب الصراط المستقيم للملك الصالح:

أخذتم من القربى خلافة أحمد | فصيرتموها بعده في الأجانب
وأين على التحقيق تيم بن مرة | لو اخترتم الإنصاف من آل طالب

وما أورد لبعضهم:

إن الإمامة رب العرش ينصبها | مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
والله يختار من يرضاه ليس لنا | نحو اختيار كما قد قال فاقتصد[1]

وما أورده للبشنوي:

أنكرتم حق الوصي جهالة | ونصبتم للأمر غير معلم

(١) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٢٢.

عوجتم بالجهل غير معوج وأقمتم بالغي غير مقوّم
صيرتم بعد الثلاثة رابعاً من كان خامس خمسة كالأنجم

وما أورده للعوفي:

وهل يقاس حيدر بحبتر وهل يقاس الأرض جهلاً بالسما
هل يستوي المؤمن والمشرك والمعصوم عن معصية ومن عصى
هل يستوي من كسر الأصنام والساجد للأصنام كلا لا سوى
هل يستوي الفاضل والمفضول أم هل تستوي شمس النهار والدجى[1]

وما أورده لابن حماد:

تأمل بعقلك ما أزمعوا وهموا عليه بأن يفعلوه
بهذا فسل خالداً عنهم على أيما خطة وافقوه
وقال الذي قال قبل السلام حديثاً رووه فلم ينكروه
حديثاً رواه ثقات الحديث فما ضعّفوه وما عللوه
إلى ابن معاوية في الصحيح وزكى الرواة الذي أسندوه

وما أورده له:

بعث النبي براءة مع غيره فأتاه جبرئيل يخب ويوضع
قال ارتجعها وأعطها مولى الورى نادا بها وهو البطين الأنزع
فانظر إلى ذا النص من رب العلى والله يخفض من يشاء ويرفع[2]

وما أورده لنفسه:

قد أورد الحاكم في كتابه شواهد التنزيل في أصحابه
قول النبي تفهموا يا أمتي إياكم أن تجحدوا نبوتي
يظلكم بعدي علياً مقعدي فمن أتاه فهو طاغ معتدي
وقد روى لنا على الشافعي قول النبي الأبطحي النافع
بأمره شهادة الخصوم توضيح ما قد جاء في المظلوم

وما أورده ولم ينسبه إلى أحد:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/٢٢٨.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/٨.

يقولون خير الناس بعد محمد ... أبو بكر الصديق والضير ضيركم
أكذبتم صديقكم في مقاله ... وليتكم أمراً ولست بخيركم

وما أورده للبرقي:

ولم يوار رسول الله في جدث ... حتى تعصب فرعون لهامان
واستخرجا فدكاً منها وقد علما ... بأنها حقها حقاً بتبيان
فإن يقولوا أصابا فاليهود إذن ... بإرث داود أولى من سليمان[1]

وما أورده لآخر من أبيات:

أفي فدك شك بأن محمداً ... حواها لها من دون تيم بمشهد
وعلي وسلمان ومقداد منهم ... وخباب مع عمار في وسط مسجد
وأشهدنا والناس أن تراثه ... لفاطمة دون البعيد المبعد

وما أورده للسيد الحميري:

أو لم يقل عمر علانية لهم ... حتى أقر بجرمه إقرارا
كانت مبايعتي عتيقاً فلتة ... أخسرت ميزاني بها إخسارا[2]

وما أورد لابن حماد:

أما عمر قام في حزبه ... وقال اسمعوا اليوم قولي وعوه
ألا إن بيعتكم فلتة ... فمن عاد في مثلها فاقتلوه

وما أورد للسيد الحميري:

أجاء نبي الله من آل هاشم ... لتملك تيم دونه عقدة الأمر
وتصرف عن قوم بهم تم أمرها ... ويملكها بالصغر منهم أبو بكر
أفي حكم من هذا فنتبع حكمه ... لقد صار عرف الدين فيهم إلى نكر

وما أورده للديلمي:

أوصى النبي فقال قائلهم ... قد ظل يهجر سيد البشر
ورأوا أبا بكر أصاب ولم ... يهجر وقد أوصى إلى عمر

وما أورده له:

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٨.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٤.

أوصى النبي أمير النحل دونهما فخالفاه لأمر عنده اشتورا
وقال هاتوا كتاباً لا يضل به بعدي فقالوا رسول الله قد هجرا
تحمل الوزر فيها ميتاً عجباً وقال حياً أقيلوني بها ضجرا
إن قال إن رسول الله غادرها شورى فألا اقتفى من بعده الأثرا
أو قال أوصى فلم تقبل وصيته يوم الغدير فلا تعجل فسوف ترى[(١)]

وما أورده للصاحب:

ناصبة هبني قد صدقتها فيما روى الأول من أمر فدك
لم قدموا على عليّ رجلاً مع قوله لولا علي لهلك

وما أورده للبرقي في عثمان:

ألم يدس بطن عمار بحضرته ودق للشيخ عبد الله ضلعان
وقد نفى جندباً فرداً إلى بلد نائي المحلة من أهل وجيران

وما أورده لديك الجن:

ما كان تيم لهاشم بأخ ولا عدي لأحمد من باب
لكن حديثي عداوة وقلاً تهورا في غيابة الشعب

وما أورده للناشي:

فلِم لَم يشوروا ببدر وقد بقت قوى القوم إذا بارزوكا
ولم هربوا إذ شجيت العدى بمهراس أحد ولم نازلوكا
ولم أحجموا يوم سلع وقد ثبت لعمرو ولم أسلموكا
ولم يوم خيبر لم يثبتوا براية أحمد واستركبوكا
ولم يحضروا بحنين وقد صككت بنفسك جيشاً صكوكا
فأنت المقدّم في كل ذا فلله درّك لم أخّروكا[(٢)]

وما أورده لمحمد الموسوي من أبيات:

ولا انثنى خوف قرن عنه يوم وغا بل باسل قاتل في كل أفاك
وقد طلبناك يا تيم هناك وفي بدر واحد وسلع ما وجدناك

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٨.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٤٨.

وما أورده لبعضهم:

حضرك يا من حوت محاسنه		غرائباً ما رؤين في عصر
أضعف من حجة النواصب في		أن إمام الهدى أبو بكر

ومن ذلك ما أورده عبد علي الجزائري في رسالته في تظلم الزهراء فقال ما أحسن قول القائل في هذا المعنى:

الناس ليسوا أمة لمحمد		مخصوصة بل أمة لعتيق
جاءت تطالب بنت ذا بتراثها		فتقاعدوا عنها بكل طريق
وغدت تقاتل بنت ذا فتواثبوا		طوعاً يفدوها بكل مضيق
فقعودهم عن هذه ونهوضهم		مع هذه يغني عن التحقيق

ومن ذلك ما أورده القاضي نور الله في كتاب إحقاق الحق ولم ينسبه إلى أحد:

من مبلغ عنا النبي محمّداً		أن الورى عادوا إلى العدوان
إن الذين أمرتهم أن يعدلوا		لم يعدلوا إلا عن الإيمان
غصبوا أمير المؤمنين مكانه		واستأثروا بالملك والسلطان
بطشوا بفاطمة البتول وأحرزوا		ميراثها طعناً على القرآن

ومن ذلك قول الشيخ علي بن الشهفيني من قصيدة:

يا للرجال لأمة مفتونة		سادت على السادات فيها الأعبد
أضحى بها الأقصى البعيد مقرباً		والأقرب الأدنى يذاد ويبعد
هلا تقدمه غداة براءة		إذ رد وهو لفرط غيظ مكمد
ويقول معتذراً أقيلوني وفي		إدراكها قد كان قِدماً يجهد
أيكون منها المستقيل وفي غد		في آخر يوصي بها ويؤكد
لولا الأولى نقضوا عهود محمّد		من بعده وعلى الوصي تمردوا
لم يستطع مداً لآل أمية		يوم الطفوف إلى ابن فاطمة يد[1]

ومن ذلك ما نقله أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف للنابغة الجعدي:

نكثت بنو تيم بن مرة عهده		فتبوأت نيرانها وجحيمها
وتخاصمت يوم السقيفة والذي		فيه الخصام غداً يكون خصيمها

(١) الغدير: ٦/ ٣٥٨.

الباب الحادي عشر
معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله، والليلة التي يقتل فيها، والموضع الذي يقتل فيه، وقوله لما سمع صياح الأوز في الدار: صوائح تتبعها نوائح، وقول أم كلثوم: لو صليت الليلة داخل الدار، وأمرت غيرك أن يصلي بالناس، فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح، وقد عرف أن ابن ملجم قاتله بالسيف، كان هذا مما لم يجز تعرضه؟ فقال: ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل[١].

٢ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان قال: سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين أصاب أصحاب عليّ عليه السلام ما أصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم؟ قال: فأجابني شبه المغضب: ممن ذلك إلا منهم قلت: ما يمنعك جعلت فداك؟ قال: ذلك باب أغلق إلا أن الحسين عليه السلام فتح منه شيئاً يسيراً، ثم قال: يا أبا محمّد إن أولئك كانت على أفواههم أوكية.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحجال، عن اللؤلؤي، عن ابن سنان عن إسحق بن عمار، عن أبي بصير، ورواه أيضاً عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي بصير، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمّد، ورواه أيضاً عن عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحق بن عمار، إلا أنه قال: من علمهم بمناياهم[٢].

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوماً فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها، ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث الناس بها؟ قلت: لا، قال: هو قول الله عز ذكره: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا

(١) الكافي: ١/ ٢٥٩ ح٤.
(٢) الكافي: ١/ ٢٦٥ ح٢.

محدَّث» وكان علي بن أبي طالب محدَّثاً (الحديث)[١].

أقول: المراد أنه كان يحدثه الملك ببعض ما كان وما يكون كما روي في عدة أحاديث.

٤ ـ وعن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب، عن سلام بن عبد الله، ومحمّد بن الحسن، وعلي بن محمّد عن سهل بن زياد، وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن حسان جميعاً عن محمّد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمّد بن علي: وقد سمعته منه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إنا نبعثك إلى رجل طالما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة إلى أن قال: فلا تأكل له طعاماً، ولا تشرب له شراباً، ولا تمس له غسلاً ولا دهناً، ولا تخل معه، واحذر هذا كله منه، فإذا رأيته فاقرأ آية السخرة، وتعوذ بالله من كيده، وذكر الرسالة إلى أن قال: فلما أن أتى خداش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما أمراه به، فلما نظر إليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال: ها هنا يا أخا عبد قيس، وأشار له إلى موضع قريب منه، فقال: ما أوسع المكان أريد أن أؤدي إليك رسالة، فقال: بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن، ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فأنزله، فقال: ما بي إلى شيء مما ذكرت حاجة، قال: فأخلو بك قال: كل سر لي علانية، قال: فأنشدك بالله الذي هو أقرب إليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أتقدم إليك الزبير بما عرضت عليك؟ قال: اللهم نعم، فقال: لو كتمت بعدما سألتك ما ارتد إليك طرفك، فأنشدك الله هل علمك كلاماً تقوله إذا لقيتني؟ قال: اللهم نعم، قال علي عليه السلام آية السخرة؟ قال: نعم، قال: فاقرأها، وجعل علي عليه السلام يكررها عليه، ويرددها عليه ويفتح عليه إذا أخطأ، حتى إذا قرأها سبعين مرة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين أمره بترددها سبعين مرة، قال له: أتجد قلبك اطمأن؟ قال: أي والذي نفسي بيده، قال: فما قالا لك؟ فأخبره، فقال: قل لهما وذكر جواب الرسالة إلى أن قال: اللهم اقعص الزبير بشر قتلة، واسفك دمه على ضلالة وعرف الطلحة المذلة، واذخر لهما في الآخرة شراً من ذلك إن كانا ظلماني وافتريا عليّ وكتما شهادتهما، وعصياك وعصيا رسولك فيّ، قل: آمين، قال خداش: آمين إلى أن قال:

---

(١) الكافي: ١/ ٢٧٠ ح٢.

ابرأ إلى الله منهما، قال علي عليه السلام: ارجع إليهما وأعلمهما ما قلت قال: لا والله حتى تسأل الله أن يردني إليك عاجلاً، وأن يوفقني لرضاه فيك، ففعل فلم يلبث أن انصرف، وقتل معه يوم الجمل[١].

أقول: إجابة دعائه معلوم بالأخبار المتواترة.

٥ ـ وعن علي بن محمّد ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد، وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن حسان جميعاً عن محمّد بن علي، عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة، قال: كنت مع علي بن أبي طالب يوم النهروان، فبينا علي عليه السلام جالس إذ جاء فارس، فقال: السلام عليك يا علي، فقال له علي عليه السلام: وعليك السلام ما لك ثكلتك أمك لم تسلم علي بإمرة المؤمنين؟ قال: بلى سأخبرك عن ذلك كنت إذ كنت على الحق بصفين، فلما حكمت الحكمين برئت منك، وسميتك مشركاً فأصبحت لا أدري إلى أين أصرف ولايتي، والله لأن أعرف هداك من ضلالتك أحب إلي من الدنيا وما فيها، فقال له علي عليه السلام: ثكلتك أمك قف قريباً مني أُرِك علامات الهدى، وعلامات الضلالة، فوقف الرجل قريباً منه، فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى علياً عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح، أقر الله عينيك قد والله قتل القوم أجمعون، فقال له: من دون النهر أو من خلفه؟ قال: من دونه، قال: كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرونه أبداً حتى يقتلوا، فقال الرجل فازددت فيه بصيرة، فجاء آخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك، فرد عليه أمير المؤمنين مثل الذي رد على صاحبه، قال الرجل الشاك: وهممت أن أحمل على عليّ فأفلق هامته بالسيف، ثم جاء فارسان يركضان قد أعرقا فرسيهما، فقالا: أقر الله عينيك يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح، قد والله قتل القوم أجمعون، فقال علي عليه السلام: أمن خلف النهر أم من دونه؟ قالا: لا بل من خلفه، إنهم لما اقتحموا خيلهم النهروان، وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فأصيبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقتما، فنزل الرجل عن فرسه، فأخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام وبرجله فقبلهما، فقال له أمير المؤمنين: هذه لك آية[٢].

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى مرسلاً نحوه.

---

(١) الكافي: ١/ ٣٤٤ ح١. (٢) الكافي: ١/ ٣٤٥ ح٢.

٦ ـ وعنه عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبية، قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قالت فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الإمامة يرحمك الله! قالت: فقال: ائتني بتلك الحصاة، وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت، فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده، قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام، وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبية فقلت: نعم يا مولاي فقال: هاتي ما معك قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام، قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قالت: فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها، قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة فيئست من الدلالة فأومى إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي، إلى أن قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع [لي] فيها، ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره محمد بن هشام(١).

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين، عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن يعقوب ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً عن ابن بابويه بالإسناد وكذا الراوندي في الخرائج.

٧ ـ وعن محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد، عن إسحق بن محمد النخعي، عن أبي هاشم الجعفري في حديث: أن رجلاً دخل على أبي محمد عليه السلام ومعه حصاة، فطبع له فيها بخاتمه، قال: وسأله عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام والسبط إلى وقت أبي الحسن عليه السلام(٢).

---

(١) الكافي: ١/٣٤٧ ح٣.
(٢) الكافي: ١/٣٤٧ ح٤.

٨ ـ وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن امرأة يقال لها أم أسلم سألته عن وصيه، فضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل مثل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي قالت: فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبي أنت وأمي، أنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم يا أم أسلم ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها وختمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي، فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام، فقلت: يا سيدي أنت وصيّ أبيك؟ قال: نعم يا أم أسلم وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام وأنا مستصغرة سنه، فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم ائتني بحصاة ثم فعل كفعلهم، فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين عليه السلام فسألته أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين[1].

٩ ـ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد قتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها: ألا إن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه، والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة، ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قصروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا «الحديث»[2].

ورواه الرضي في نهج البلاغة مرسلاً.

أقول: لا يخفى أنه عليه السلام أخبر بما يكون، وقد وافق الخبر المخبر عنه.

١٠ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير

---

(١) الكافي: ١/٣٥٦ ح١٥.
(٢) الكافي: ١/٣٦٩ ح١.

المؤمنين عليه السلام أن كفوا، فكفوا فأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر، فتطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار إليه أمير المؤمنين أن يقف حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين، فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن، فإنك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين وانصرف، فهو خليفته على الجن، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه؟ قال: نعم[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن إبراهيم بن هاشم مثله.

١١ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عن مثنى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سلوني عما شئتم، فلا تسألوني عن شيء إلا نبأتكم به[٢].

أقول: وجه الإعجاز أنه أخبر بما يكون، وقد وافق الخبر المخبر بالنقل المتواتر، فإنه ما سئل عن شيء إلا وأجاب فيه بأحسن جواب، وكم من عالم تكلم بهذا الكلام الذي قاله عليه السلام، فافتضح في الحال، وعجز عن جواب السؤال كما نقله أرباب السير والأخبار فهذا وجه آخر للإعجاز.

١٢ ـ وعن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أمير المؤمنين عليه السلام له خئولة في بني مخزوم، وإن شاباً منهم أتاه فقال: يا خالي إن أخي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً، فقال له: تشتهي أن تراه؟ قال: نعم قال: فأرني قبره قال: فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزراً بها، فلما انتهى إلى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره، وهو يقول بلسان الفرس، فقال أمير المؤمنين: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟ قال: بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان، فانقلبت ألسنتنا[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن سلمة بن الخطاب مثله.

---

(١) الكافي: ١/ ٣٩٦ ح٦.
(٢) الكافي: ١/ ٣٩٩ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ٤٥٧ ح٧.

١٣ ـ وعنه عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها على أبيها حزن شديد، وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك[1].

أقول: وجه الإعجاز سماعه لكلام جبرئيل عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وعلمه بما يكون وهو ظاهر.

١٤ ـ وعن الحسين بن الحسن الحسني رحمه الله وعلي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدمت بنت يزدجرد على عمر أشرف إليها عذارى المدينة، وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته، إلى أن قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فخيِّرها رجلاً من المسلمين واحسبها بفيئه فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام، فقال لها أمير المؤمنين: ما اسمك؟ فقالت: جهان شاه، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: بل شهر بانويه، ثم قال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله ليلدن لك منها خير أهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال له: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس[2].

١٥ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم عن حيان بن السراج، عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام في حديث: أن يهودياً من أولاد هارون سأله، فقال: أخبرني عن وصي محمّد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة، لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً، ثم يضرب ضربة ها هنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا (الحديث) وفيه أنه أسلم.

١٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه أنه رفعه قال: كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها: أم القيان، فأتاها رجل من أصحاب أمير

(١) الكافي: ١/ ٤٥٨ ح١.
(٢) الكافي: ١/ ٤٦٧ ح١.

المؤمنين عليه السلام فسلم عليها فرآها مهتمة، فقال لها: ما لي أراك مهتمة؟ فقالت: إن مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرتين، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته فقال: إن الأرض لتقبل اليهودي والنصراني، فما لها إلا أن تكون تعذب بعذاب الله، ثم قال: أما إنه إن أُخذت تربة من قبر رجل مسلم فأُلقي على قبرها لقرت قال: فأتيت أم قيان فأخبرتها فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها فقرت، فسألت عنها ما كان حالها؟ فقال: كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فألقت ولدها في التنور[1].

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد نحوه.

١٧ ـ وعن أحمد بن محمّد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة طويلة لأمير المؤمنين عليه السلام قال: مع أن الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني أمية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم، ثم يجعلهم ركاماً كركام السحاب، ثم يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فارة فلم تثبت عليه أكمة، ولم يرد سننه رصد طود يزعزعهم الله في بطون أودية، ثم يسلكهم ينابيع في الأرض، يأخذ بهم من قوم حقوق قوم، ويمكن بهم قوماً في ديار قوم تشريداً لبني أمية، ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا، يضعضع الله بهم ركناً، وينقض بهم طي الجنادل من إرم، ويملأ منهم بطنان الزيتون، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ليكونن ذلك، وكأني أسمع صهيل خيلهم، وطمطمة رجالهم، وأيم الله ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الإلية على النار، من مات منهم مات ضالاً وإلى الله عز وجل يقضي منهم من درج، ويتوب الله عز وجل على من تاب، ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لأحد على الله الخيرة، بل لله الخيرة[2] والأمر جميعاً[3].

الفصل الأول

١٨ ـ وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن جويرية بن مسهر، أنه قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتل الخوارج، حتى إذا قطعنا في أرض بابل

---

(١) الكافي: ٧/ ٣٧٠ ح٤.

(٢) في نسخة ثانية: بل بيده الخيرة..

(٣) الكافي: ٨/ ٦٦ ح٢٢.

حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال علي عليه السلام: أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات، وفي خبر آخر مرتين، وهي تتوقع الثالثة، وهي إحدى المؤتفكات وهي أول أرض عبد فيها وثن، وإنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون، وركب هو بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى، قال جويرية: فقلت والله لأتبعن أمير المؤمنين عليه السلام، ولأقلدنه صلاتي اليوم فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس فشككت، فالتفت إلي فقال: يا جويرية أشككت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل ناحية فتوضأ ثم قام، فنطق بكلام لا أحسبه إلا كأنه بالعبراني، ثم نادى: الصلاة، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر فصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت إلي فقال: يا جويرية بن مسهر! إن الله عز وجل يقول: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ وإني سألت الله باسمه العظيم فردّ عليَّ الشمس.

وروى أن جويرية لما رأى ذلك قال: وصي نبي ورب الكعبة[1].

ورواه في العلل كما يأتي نقله، ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير عن أبي المقدام، عن جويرية بن مسهر، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله، عن الحسين بن المختار عن أبي بصير، عن عبد الواحد الأنصاري، عن أم المقدام الثقفية، عن جويرية بن مسهر نحوه.

١٩ ـ وبإسناده عن النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه (الحديث)[2].

ورواه في عيون الأخبار، عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد.

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٠٤ ح٦١١. (٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٨٤ ح٣١٨٨.

ورواه في الأمالي، عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله مثله.

٢٠ ـ وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن أحمد بن النضر، عن الحصين بن عمرو، عن يحيى بن سعيد بن المسيب أن معاوية كتب إلى أبي موسى الأشعري: إن ابن أبي الجسرين وجد على بطن امرأته رجلاً فقتله، وقد أشكل ذلك على القضاة، فسل علياً عن هذا الأمر، قال فسأل أبو موسى علياً عليه السلام فقال: والله ما هذا في هذه البلاد يعني الكوفة وما يليها، وما هذا بحضرتي فمن أين جاءك هذا؟ قال: كتب إليّ معاوية أن ابن أبي الجسرين وجد مع امرأته رجلاً فقتله، وقد أشكل على القضاة، فرأيك في هذا؟ فقال عليه السلام: أنا أبو الحسن إن جاء بأربعة يشهدون على ما شهد، وإلا رفع برمته[1].

الفصل الثاني

٢١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الأنماط، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن علياً عليه السلام سار بالمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم[2].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه، عن سعد عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال مثله.

٢٢ ـ وبإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام يوم البصرة كانت خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس، إنه علم أن للقوم دولة فلو سبا لهم لسبيت شيعته «الحديث»[3].

ورواه الكليي عن علي بن إبراهيم مثله.

الفصل الثالث

٢٣ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه أيضاً في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٧٢ ح٥٣٩٦
وفيه في نسخة ثانية: دُفع إليه برمّته.

(٢) التهذيب: ١/ ٥٥.

(٣) التهذيب: ٦/ ١٥٥ ح٦.

سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث طويل أن رجلاً من علماء اليهود سأل أمير المؤمنين عليه السلام، أين يسكن نبيكم من الجنة؟ إلى أن قال: كم يعيش وصيه من بعده؟ قال: ثلاثين سنة، ثم قال: ويموت أو يقتل؟ قال: يقتل بضربة على قرنه فتخضب منه لحيته، قال: صدقت والله إنه بخط هارون، وإملاء موسى عليه السلام[1].

٢٤ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي العدل، عن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفرا عن الرضا، وبأسانيد أخر عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ وسيأتي زمان تقدم فيه الأشرار، وينسى فيه الأخيار، ويبايع المضطر «الحديث»[2].

٢٥ ـ وبهذه الأسانيد عن علي عليه السلام أنه قال: كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين بن علي، وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين عليه السلام ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسار إليه من الآفاق، وذلك عند انقطاع ملك دولة بني مروان[3].

٢٦ ـ وقال حدثنا محمّد بن عمر بن سلام الجعابي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي، عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: ستعرضون على البراءة مني، فلا تتبرءوا فإني على دين محمّد[4].

أقول: وقوع ما أخبر به عليه السلام معلوم منقول، وقد روي عنهم عليهم السلام الرخصة في ذلك أيضاً.

الفصل الرابع

٢٧ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار، عن محمّد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمّد بن زياد، وعلي بن محمّد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، في حديث أن علياً عليه السلام، قال لليهود في

(١) عيون أخبار الرضا: ٥٧/٢ ح١٩.
(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٠ ح١٦٨.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٢٦ ح١٣.
(٤) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٩ ح٢٧٤.

الاحتجاج عليهم: إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة، ثم نادى جمال اليهود: يا أيتها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه، فتبادر الجمال صدقت صدقت يا وصي محمّد، وكذب هؤلاء اليهود، فقال علي عليه السلام: هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود التي عليهم، اشهدي لمحمد ووصيه، فنطقت ثيابهم كلها صدقت يا علي، نشهد أن محمّداً رسول الله حقاً، وأنك يا علي وصيه حقاً[١].

٢٨ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمّد بن جعفر الأسدي، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير، قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى عند بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطلق، فقالت: رب إني مؤمنة بك إلى أن قالت: فبحق النبي الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت عليّ ولادتي، قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل، ثم خرجت بعد الرابع، وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام ثم قالت: إني فضلت على من تقدمني من النساء، إلى أن قالت: وإني دخلت بيت الله الحرام، فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها (ارزاقها ظ)، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه علياً (الحديث)[٢].

ورواه في الأمالي وفي العلل بهذا السند مثله، ورواه الشيخ في المجالس والأخبار كما يأتي.

٢٩ ـ وقال حدثنا أحمد بن يحيى المكتب، عن أحمد بن محمّد الوراق، عن بشر بن سعيد بن قليويه المعدل، عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني، عن محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة في حديث أن جعفر بن محمّد عليه السلام قال له: أردت أن تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لمَ لمْ يطق علي عليه السلام حمله عند حطّه الأصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته، وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر، والرمي بها وراء أربعين ذراعاً وكان لا يطيق على حمله أربعون رجلاً؟ وذكر

(١) معاني الأخبار: ٢٧.
(٢) معاني الأخبار: ٦٢.

الحديث والجواب، ورواه في العلل بهذا السند مثله[١].

الفصل الخامس

٣٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد عن محمّد بن داود عن محمد بن الجارود العبدي عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث في النص على الأئمة عليهم السلام قال: خير الناس بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق بعد ابني الحسن ابني الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كرب وبلاء، ألا وإنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة[٢].

٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الفضل المذكر عن أبي يحيى بن الحارث البزاز، عن عبد الله بن مسلم الدمشقي، عن إبراهيم بن يحيى الأسلمي، عن عمار بن جوين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام في حديث طويل أن يهودياً من علماء اليهود، من أولاد هارون في أيام عمر، قال له: أخبرني عن وصي محمّد من أهله كم يعيش بعده؟ وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً، فقال له علي عليه السلام: يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه من هذا ـ وأشار إلى رأسه ـ، قال: فوثب اليهودي وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله، وأنك وصي رسول الله[٣]. ورواه الكليني كما مر.

٣٢ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله ومحمّد بن يحيى، وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ويعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز، عن محمّد بن سماعة، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رجلاً من علماء اليهود سأل علياً عليه السلام عن مسائل، إلى أن قال: أخبرني كم يعيش وصي محمّد بعده، وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ فقال له: ويحك يا يهودي! أنا وصي محمّد صلى الله عليه وآله أعيش بعده ثلاثين سنة، لا أنقص يوماً ولا أزيد، ثم ينبعث أشقاها،

(١) معاني الأخبار: ٣٥٠.
(٢) كمال الدين: ٢٥٩ ح٥.
(٣) كمال الدين: ٢٩١ ح٣.

شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة ها هنا في قرني، فتخضب منه لحيتي. ثم ذكر أنه أسلم[١].

ورواه بعدة أسانيد أُخر كما مر في النص على الأئمة عليهم السلام.

٣٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن محمّد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول، عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين، فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات، قال بأعلى صوته: يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال: فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته من الدموع وبكينا معه وهو يقول: أوه، أوه! ما لي ولأبي سفيان، ما لي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم إلى أن قال: وهذه أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين وتسعة عشر رجلاً كلهم من ولدي وولد فاطمة، وذكر الحديث وفيه أنه طلب بعر الظباء فوجده، فأخذ البعر فصره في ردائه وأمرني أن أصرها كذلك ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أن أبا عبد الله عليه السلام قد قتل ودفن بها، الحديث، وفيه أنه لما قتل الحسين عليه السلام، سال منها دم في ذلك اليوم، وأن ابن عباس قال: ما كذبني عليّ قط في حديث حدثني به، ولا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك[٢].

٣٤ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، عن أبي الدنيا علي بن عثمان المعمر المغربي في حديث طويل يذكر فيه أنه كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام لما خرج إلى صفين قال: وكان لجام دابته حديداً مدمجاً، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشجة التي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتفل فيها، وأخذ حفنة من تراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت لها ألماً ولا وجعاً[٣].

الفصل السادس

٣٥ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، قال: قال إبراهيم بن

(١) كمال الدين: ٢٩٧ ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٣٦ ح٩.
(٣) كمال الدين: ٥٤٦.

مهران: كان بالكوفة رجل تاجر يكنى بأبي جعفر، وكان حسن المعاملة مع الله ومن أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً أعطاه ولا يمنعه ويقول لغلامه: اكتب هذا ما أخذه علي بن أبي طالب عليه السلام، وبقي على ذلك زماناً ثم تعدّاه الوقت وافتقر، فنظر يوماً في حسابه فجعل كلما مرّ على اسم حي من غرمائه بعث إليه من يطالبه ومن مات ضرب على اسمه، فمر به رجل وقال: ما فعل غريمك علي بن أبي طالب فاغتم لذلك غماً شديداً، ثم ذكر أنه لما نام رأى علي بن أبي طالب في النوم فأعطاه كيساً فيه ألف دينار، وقال: إن هذا حقك، قال الرجل: فانتبهت والكيس في يدي فناولته زوجتي، وقلت: هاك وحدثتها الحديث، فقالت: إن كنت صادقاً فأرني حساب علي بن أبي طالب، فأحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بإذن الله تعالى[١].

٣٦ ـ وبإسناد تقدم في الباب السابق، عن جابر بن حزام، في حديث الحنفية لما سبيت مع سبي بني حنيفة لما سئل عن ذلك أبو جعفر الباقر عليه السلام فطلب جابراً وأمره بأن يحدث الحاضرين بحديثها والحديث طويل نذكر منه موضع الحاجة قال: إن أبا بكر سبى بني مالك بن نويرة وبينهم جارية مراهقة فلما دخلت المسجد قالت: إنا سبينا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ثم قالت: أقسمت بالله وبمحمد رسول الله لا يملكني ويأخذ رقي إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حامل بي، وأي شيء قالت لي عند ولادتي؟ وما العلامة التي بيني وبينها؟ ولا يملكني منكم إلا من يخبرني بذلك، وإلا بقرت بطني بيدي، فتذهب روحي، ويطالب بدمي فدخل علي عليه السلام فسألهم عنها، فأخبروه بقولها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبروها تملكوها فقالوا: ما فينا من يعلم الغيب فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فأخبرها أملكها بغير اعتراض قالوا: نعم ثم ذكر أنه أخبرها فصدقته، ثم قالت: ما العلامة التي بيني وبين أمي؟ قال: لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس، وأودعته عتبة الباب، فلما كان بعد حولين عرضته عليك، فأقررت به، فلما كان ست سنين عرضته عليك فأقررت به، ثم جمعت بينك وبين اللوح ثم قالت: يا بنية إذا نزل بكم سافك لدمائكم، وناهب لأموالكم، وسابٍ لذراريكم وسبيت فيمن سبي، فخذي اللوح معك، واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا وبما في اللوح قالت: صدقت يا أمير المؤمنين فأين اللوح؟ قال: في قصعتك، فعند ذلك، دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين عليه السلام

(١) كتاب الروضة: ١١٩.

فملكها بما ظهر من حجته وثبت من بيته[١].

٣٧ ـ وعن ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: بينما أنا معه بذي قار، وقد أرسل ولده الحسن عليه السلام إلى الكوفة يستنفر أهلها، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، فقال لي: يا ابن عباس سوف يأتي ولدي الحسن من هذا الفج ومعه عشرة آلاف فارس وراجل، لا يزيد فارس ولا ينقص، قال: فلما أقبلنا الحسن عليه السلام بالجند لم يكن لي همّ إلا مساءلة الكاتب عن كمية الجند، فقال: عشرة آلاف فارس وراجل[٢].

٣٨ ـ قال: وقيل كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج إلى المسجد الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه ويحادثه، فقال له ذات يوم: ألا أبشرك يا ميثم؟ فقال: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: بأنك تموت مصلوباً، قال: يا مولاي وأنا على دين الإسلام؟ قال: نعم، قال له: تريد أن أريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق فيها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين فجاء به إلى رحبة الصيارف، ثم قال: ههنا، ثم أراه نخلة وقال: هذه، (الحديث) وفيه أن ما أخبر به وقع كما قال عليه السلام[٣].

٣٩ ـ قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام. لما بايعه عبد الرحمن بن ملجم: إنك غير وفيّ ببيعتي، ولتخضبن هذه من هذه، وأشار بيده إلى كريمته وكريمه عليه السلام قال: فلما أهل شهر رمضان، جعل يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين فقال بعض الليالي: كم مضى من الشهر؟ قالوا: كذا وكذا، فقال في العشر الأواخر تفقدان أباكما، فكان كما قال عليه السلام[٤].

٤٠ ـ قال: ولما سار إلى صفين أعوز أصحابه الماء، فقال: سيروا في هذه البرية اطلبوا الماء، فساروا يميناً وشمالاً، وطولاً وعرضاً، فلم يجدوا الماء، ووجدوا صومعة فيها راهب، فنادوه وسألوه عن الماء، فذكر أنه يجلب له في كل أسبوع مرة واحدة، فرجعوا إلى أمير المؤمنين فقال: الحقوا بي، فسار غير بعيد، فقال: احفروا ههنا، فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة، قال: اقلبوها تجدوا الماء، فقدموا إليها أربعين رجلاً فلم يحركوها، فقال عليه السلام: إليكم عنها، فتقدم فحرك شفتيه بكلام لا يعلم ما هو ثم دحاها إلى الهوى كالكرة في الميدان، ثم شرب المسلمون من العين

(١) كتاب الروضة: ١٢١.
(٢) كتاب الروضة: ١٢٢.
(٣) كتاب الروضة: ١٢٢.
(٤) كتاب الروضة: ١٢٢.

وماؤها أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، فامتاروا منه، وسقوا خيولهم، وملأوا رواياهم، ثم أعاد الصخرة إلى موضعها، ثم ارتحل[١].

٤١ ـ قال: وروي عنه عليه السلام أنه كان جالساً في جامع الكوفة إذ أتوه جماعة من أهل الكوفة فشكوا إليه زيادة الماء، وطغيان الفرات، فنهض معهم وقصد الفرات، فأخذ القضيب بيده اليمنى، وحرك شفتيه بكلام لا نعلمه، وضرب الماء بالقضيب فهبط نصف ذراع، فقال لهم: يكفي هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، فحرّك شفتيه وضرب الماء ثانياً، فهبط نصف ذراع، فقال لهم: يكفي هذا؟ قالوا: لا يا أمير المؤمنين ثم ضربه ثالثاً فنقص نصف ذراع آخر، فقال لهم: يكفي هذا؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين فقال: لو شئتم لبينت لكم قراره[٢].

٤٢ ـ وروى فيه حديثاً طويلاً فيه أن امرأة أنكرت ولدها وادعت البكارة فدعا بداية المدينة لتنظر إليها، فلما خلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها لتشهد لها بالبكارة، فلما رجعت إلى المسجد وشهدت بأنها بكر، قال لها أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت، يا قنبر خذ منها السوار، فاستخرجه منها، ثم اعترفتا وظهر الأمر[٣].

٤٣ ـ وروى فيه حديثاً طويلاً حاصله أن رجلاً من أهل بيت المقدس كان زاهداً عابداً فراودته امرأة على نفسه، فأبى فأخذت مالها فوضعته في رحله وهو نائم في طريق مكة، ثم أخبرت أهل القافلة بأن مالها سرق ففتشوا جميع القافلة إلى أن وجدوه مع العابد، ثم إنها زنت وحملت فاتهمت العابد به، فأخذوه وضربوه ودخلوا به المدينة، وأخبروا عمر فصدقهم وأرادوا قتله، فأخبرهم أمير المؤمنين بجميع ما كان وأخبرهم أنه خصي مجبوب ونظروا إليه وتحققوا ذلك وقرر المرأة بما فعلت فأقرت فأمر برجمها[٤].

٤٤ ـ وروى فيه في حديث أن رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام: قد ذهبت عيني اليمنى فقال: يردها الله عليك، ثم أمرّ يده الكريمة وقال: ﴿**يحييها الذي أنشأها أول مرة**﴾، فرجعت بإذن الله، وشاهدها الناس[٥].

٤٥ ـ وعن علي بن أبي طالب في حديث أن جماعة من اليهود قدموا إلى أبي

---

(١) كتاب الروضة: ١٢٣.
(٢) كتاب الروضة: ١٢٣.
(٣) كتاب الروضة: ١٢٣.
(٤) كتاب الروضة: ١٥٠.
(٥) كتاب الروضة: ١٢٦.

بكر بعدما بايعه الناس فقالوا له: أعطنا عدتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وما عدتكم قالوا: أنت أعلم بعدتنا إن كنت خليفته حقاً! فلم يعلم بها، ثم ذكر أن رجلاً من المسلمين ذهب معهم، فدلهم على علي عليه السلام، فابتدأهم وأخبرهم أن النبي صلى الله عليه وآله وعدهم سبع نوق يخرجها لهم من الجبل، ثم خرج بهم إلى الجبل، ودعا الله فأخرج لهم منه سبع نوق فأسلموا[1].

٤٦ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام: أنه دخل عليه بعدما ضربه ابن ملجم فقال: يا أمير المؤمنين، أحببت أن أنظر إليك، وأن أسمع منك حديثاً، فقال: اقعد، وما أراك تسمع مني بعد يومك هذا حديثاً، ثم حدثه حديثين، قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي أمير المؤمنين غير هذين الحديثين، ثم بقي يومين وتوفي[2].

٤٧ ـ وعن عمار بن ياسر قال: لما سار أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين، وقف بالفرات وقال لأصحابه: أين المخاض؟ فقالوا: لا نعلم أين المخاض، فقال لبعض أصحابه امض إلى هذا التل، وناد يا جلند أين المخاض؟ قال: وسار حتى وصل التل، وقال يا جلند أين المخاض؟ فأجابه من تحت الأرض خلق كثير، فبهت فأتى إلى الإمام وقال: يا مولاي جاوبني خلق كثير، فقال: يا قنبر امض فناد يا جلند بن كركر أين المخاض؟ فمضى وقال: يا جلند بن كركر أين المخاض؟ قال: فكلمه واحد، فقال له من عرف اسمي واسم أبي وأنا في هذا المكان قد صرت تراباً وقد بقي قحف رأسي عظماً نخراً ولي ثلاثة آلاف عام ما يعلم أين المخاض؟ هو والله أعلم بالمخاض مني، امضوا إليه واتبعوه فأين خاض خوضوا معه، فإنه أشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فأتوه فعرفهم بالمخاض[3].

٤٨ ـ وعن ميثم التمار عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن أعرابياً دخل عليه فقال له: إني رسول إليك من ستين ألف رجل، وقد حملوا معي رجلاً ميتاً قد اختلفوا في سبب موته، فإن أحييته علمنا أنك صادق، وأنك حجة الله في أرضه، وخليفته على عباده إلى أن قال: فقال علي عليه السلام: كم لميتكم هذا؟ قالوا: واحد وعشرون يوماً قال: ما سبب موته؟ قال الأعرابي: يريدون أن تحييه لهم ليخبرهم من قتله، لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه، ويطلب بدمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعضاً، فقال علي عليه السلام: قتله عمه لأنه زوجه ابنته

---

(١) كتاب الروضة: ١٣٦.
(٢) كتاب الروضة: ١٣٩.
(٣) كتاب الروضة: ١٤٠.

فخلاها وتزوج غيرها، فقال الأعرابي: لسنا نرضى بقولك، فإنا نريد الغلام أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله، ليرتفع السيف من بينهم والفتنة، فقام عليه السلام وقال: ما بقرة بني إسرائيل عند الله بأجل من علي بن أبي طالب، فإنها أحيت ميتاً بعد سبعة أيام، ثم دنا من الميت وقال: إن بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش، وإني لأضربه ببعضي، وإن بعضي خير من البقرة كلها، ثم ضربه برجله اليمنى، وقال: قم بإذن الله يا مدرك بن حنظلة! فنهض غلام أضوأ من الشمس وقال: لبيك يا حجة الله، فقال له: من قتلك؟ قال قتلني عمي، ورواه المرتضى في عيون المعجزات المنسوب إليه(١).

٤٩ ـ وعن ابن عباس قال: أقبلنا مع علي عليه السلام من صفين فعطش الجيش، ولم يكن بتلك الأرض ماء فشكوا ذلك إليه، فجعل يدور إلى أن رأى صخرة، فوقف عليها، وقال: أيتها الصخرة أين الماء؟ فقالت: السلام عليك يا وارث علم النبوة الماء تحتي يا وصي محمّد، فانكبوا عليها مائة رجل، فلم يقدروا على تحريكها، ثم إنه وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها بيده فانقلبت كلمح البصر وتحتها عين ماء أحلى من العسل وأبرد من الثلج، فشربوا وسقوا خيولهم وركابهم، وأكثروا من الماء، ثم أقبل إلى الصخرة وقال لها: عودي إلى موضعك، فجعلت تدور حتى انطبقت على العين(٢).

٥٠ ـ وعن الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان صلى بالناس الظهر، ودخل أرض بابل، فقال: إنها أرض قد خسف بها، ولا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم الصلاة فليصل، ثم مضى حتى غابت الشمس، ثم دعا الله فرد الله عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها بجماعة من أصحابه(٣).

٥١ ـ وعن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة، إذ دخل ثعبان من باب المسجد ففزعوا منه، وأرادوا قتله فقال عليه السلام: لا تقربوه، فإنه رسول إليّ قد جاءني في حاجة، فرقي المنبر حتى وضع فمه على أذنه عليه السلام، فجعل ينق نقيقاً طويلاً، ثم التفت الإمام إلى الثعبان وجعل ينق له مثل ما نق له، ثم نزل عن المنبر، وانسل من

(١) كتاب الروضة: ١٤٣.
(٢) كتاب الروضة: ١٤٧.
(٣) كتاب الروضة: ١٤٧.

بين الجماعة، فما كان بأسرع أن غاب عنهم، فقالوا: ما هذا الثعبان يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا جان ابن مالك خليفتي على الجن المؤمنين، اختلف عليهم شيء من أمر دينهم، فأرسلوه إليّ يسألني عنه فأجبته[١].

٥٢ ـ وعن عمار بن ياسر، وزيد بن أرقم، عن علي عليه السلام، في حديث طويل: إن بنتاً من الشام ظهر بها حمل، ولم يكن لها بعل، فحملت إلى الكوفة مع ألف فارس، وقصوا عليه قصتها، فسألها فقالت: وحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط وإني أعلم أنك أعلم بي مني، فقال: عليّ بداية الكوفة فأحضروها، وكان اسمها لبنى فقال لها: اضربي بينك وبين الناس حجاباً، وانظري هذه الجارية، ففعلت ونظرت وقالت: هي عاتق حامل، فقال عليه السلام لأبيها ومن معه: من منكم يقدر على قطعة ثلج؟ فقالوا: الثلج في بلادنا كثير، ولكن ما نقدر عليه ههنا، قال عمار: فمدّ يده على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج، ثم قال: يا داية خذي هذا الثلج، واخرجي بالجارية من المسجد، وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترين علقة وزنها سبعة وخمسون درهماً ودانقان، ففعلت وكان كما قال عليه السلام، فقال لأبيها خذ ابنتك، فوالله ما زنت، وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء، وهذه العلقة دخلت في جوفها فكبرت في بطنها. ورواه المرتضى في عيون المعجزات المنسوب إليه[٢].

٥٣ ـ وبالإسناد عن علي عليه السلام: أنهم شكوا إليه قلة المطر، فاستسقى، فسقوا في الحال حتى شكوا إليه كثرة المطر، فدعا لهم حتى ذهب عنهم[٣].

٥٤ ـ وعن عمار بن ياسر عن علي عليه السلام في حديث: أنه عبر في ضيعة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم سبعة من الأنبياء فإن كنت إماماً فأظهر لنا الصخرة، فقال: اتبعوني فإذا هو بجبل رمل، فقال: أيتها الريح انسفي الرمل بإذن الله، فما كانت إلا ساعة حتى نسفت جبل الرمل وبانت الصخرة، فقال عليه السلام: هذه صخرتكم، قالوا عليها أسماء الأنبياء، وليس نرى عليها شيئاً؟ قال: اقلبوها تجدوها، قال: فاعصوصب عليها ألف رجل فلم يقدروا على تحريكها ثم قال: إليكم عنها فمد يده إليها فقلبها فوجدوا أسماء الأنبياء فأسلموا[٤].

---

(١) كتاب الروضة: ١٤٨.
(٢) كتاب الروضة: ١٥٠.
(٣) كتاب الروضة: ١٥٢.
(٤) كتاب الروضة: ١٥٣.

٥٥ ـ وعن الحسن العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، أن علياً عليه السلام رأى دراجاً فكلمه وأجابه الدراج بكلام طويل تركته اختصاراً[١].

٥٦ ـ وعن سلمان الفارسي قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الصبح، فلما سلم قال: أين ابن عمي؟ فأجابه، فقال: يا علي أتريد أن أعرفك فضلك من الله؟ قال: نعم، قال: اخرج إلى صحن المسجد، فإذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك، ثم ذكر كلامه معها وجوابها له والحديث طويل[٢].

٥٧ ـ وعن أبي جعدة عن أنس، أنه سأله عما به من البرص، فأخبره أن علي بن أبي طالب عليه السلام دعا عليه حين استشهده على حديث في فضله عليه السلام فلم يشهد فدعا عليه بالبرص والعمى فبرص وعمي والحديث طويل[٣].

٥٨ ـ وعنه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله أُهدي له بساط شعر، فأرسلني إلى جماعة من أصحابه وعنده علي، فقال لي يا أنس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم، ثم قال يا علي قل يا ريح احملينا، فقال عليه السلام: يا ريح احملينا، فإذا نحن في الهواء، فقال سيروا على بركة الله، فسرنا، فقال: يا ريح ضعينا، فقال أتدرون أين أنتم؟ هؤلاء أصحاب الكهف والرقيم، قوموا بنا حتى نسلم عليهم فقام أبو بكر، وعمر، وطلحة والزبير، وأنس فسلموا عليهم فلم يجيبوا أحداً منهم، فقام علي عليه السلام فسلم عليهم، فقالوا: وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: يا أصحاب الكهف لم لا رددتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالوا: يا خليفة رسول الله إنا لا نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي، ثم قال: يا ريح احملينا فحملتنا وسرنا ما شاء الله إلى أن غربت الشمس، ثم قال: يا ريح ضعينا، فإذا نحن في أرض ليس فيها ماء فقلنا: يا أمير المؤمنين دنت الصلاة وليس معنا ماء، فجاء إلى موضع فرفس برجله فنبعت عين ماء فتوضينا وصلينا، ووقف يصلي إلى أن انتصف الليل، ثم قال: خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله أو بعضها، ثم قال احملينا، وإذا نحن في الهواء، ثم سرنا ما شاء الله فإذا نحن بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة، فأتينا ركعة[٤].

٥٩ ـ وعن منقذ بن الأبقع، وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين كان سائراً بالليل فرأى أسداً فصاح به فوقف، ثم كلمه عليه السلام

(١) كتاب الروضة: ١٥٣.
(٢) كتاب الروضة: ١٥٤.
(٣) كتاب الروضة: ١٥٤.
(٤) كتاب الروضة: ١٥٥.

فأجابه الأسد بكلام طويل، ثم مسح عليه السلام على ظهره. ثم خاطبه أيضاً فأجابه(١).

٦٠ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن رجلاً أقر عنده بالسرقة مرتين فقطع يده، فأثنى على أمير المؤمنين عليه السلام ثناء طويلاً، فقال: أتثني عليّ وقد قطعتك؟ فقال: كيف لا وقد خالط حبك لحمي ودمي، قال: فقال هات يدك فناوله إياها فأخذها، ووضعها في موضعها، ثم صلى ودعا فرد الله يده كما كانت.

الفصل السابع

٦١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في الأمالي بإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن يحيى بن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام في حديث أن علياً عليه السلام قتل رجلاً كان يعد بألف فارس بعد ما كشف له جبرئيل درعه حتى ضربه فقتل. ورواه في الخصال كما مر.

٦٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد [اليوم] لي بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة! وأما أنت يا أشعث! فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فلم تشهد لي فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك، وأما أنت يا خالد بن يزيد فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية، وأما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك

(١) كتاب الروضة: ١٥٧.

الله إلا حيث هاجرت منه، قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله لقد رأيت أنس بن مالك قد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فلا تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علي بالعمى في الدنيا، ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فأعذب، وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه، فحفروا له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأما براء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها وكان هاجر منها[١] ورواه في كتاب الخصال بهذا السند مثله.

٦٣ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطأة بن حبيب عن الفضيل بن الرسان عن جبلة المكية، قالت: سمعت ميثماً التمار قدس الله روحه يقول: والله لتقتلن هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإن ذلك سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد معهود عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه، إلى أن قال: وإذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط، فاعلمي أن سيدي الحسين قد قتل، قالت جبلة: فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، فبكيت وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلام[٢]. ورواه في العلل بهذا السند مثله.

٦٤ ـ وقال: حدثنا أبي عن علي بن موسى بن جعفر الكمنداني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن عبد الله السهمي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لسعد بن أبي وقاص: إن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه[٣].

ورواه ابن قولويه في المزار عن أبيه عن سعد عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران عن جعفر بن محمّد بن حكيم عن عبيدة يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

---

(١) أمالي الصدوق: ١٨٤ ح١٩٠.
(٢) أمالي الصدوق: ١٨٩ ح١٩٨.
(٣) أمالي الصدوق: ١٩٦ ح٢٠٧.

٦٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي العسكري، عن محمّد بن زكريا عن قيس بن حفص الدارقي عن حسين الأشعري، عن منصور بن الأسود عن أبي حسان التيمي عن نشيط عن رجل منهم عن حردا بنت سمين عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع علي بن أبي طالب عليه السلام في صفين، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلى بها الغداة ثم رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: واهاً لك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب (الحديث). وفيه أنه حضر الحسين عليه السلام فذكر الحديث[1].

٦٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه (ره) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن محمّد بن يوسف القرباني، عن سفيان عن الأوزاعي، عن يحيى بن كثير، عن حبيب بن الجهم قال: لما رحل بنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا، ثم أمرنا فعبرنا عنها، ثم عرس بنا في أرض بلقع، فقام إليه مالك بن الحارث الأشتر، فقال: يا أمير المؤمنين أتنزل الناس على غير ماء؟ فقال: يا مالك إن الله سيسقينا في هذا المكان ماء أعذب من الشهد وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت، فتعجبنا ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أقبل يجرّ ردائه وبيده سيفه حتى وقف على أرض بلقع، فقال يا مالك احفر أنت وأصحابك، قال مالك: فاحتفرنا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين، فقال لنا: روموها، فرمناها بأجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع أن نزيلها عن موضعها، فدنا أمير المؤمنين عليه السلام رافعاً يده إلى السماء يدعو ويقول وذكر دعاءاً إلى أن قال: ثم أخذ بها، فرماها عن العين أربعين ذراعاً، فقال مالك: فظهر لنا ماء أعذب من الشهد، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت، فشربنا وسقينا، ثم رد الصخرة، وأمرنا أن نحثو عليها التراب ثم سرنا فما سرنا إلا غير بعيد، وقال: من منكم يعرف موضع العين؟ فقلنا: كلنا يا أمير المؤمنين! فرجعنا فطلبنا العين فخفي علينا مكانها أشد خفاء (الحديث) وفيه: أنهم رأوا راهباً وأخبروه فأتى أمير المؤمنين، فقال له: شمعون؟ فقال الراهب: نعم شمعون هذا اسم سماني به أبي ما اطلع عليه إلا الله ثم أنت فكيف عرفته؟ ثم ذكر أنه أسلم[2].

---

(١) أمالي الصدوق: ١٩٩ ح٢١٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥١ ح٢٧٦. وفيه في نسخة ثانية: سمتني به أمي.

٦٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخراز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس، فقال: يا حبيب! أنا والله مفارقكم الساعة، إلى أن قال: فما خرجت من عنده حتى توفي (الحديث)[1].

٦٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي حمزة عن علي بن الحزور عن أبي القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله، في حديث أنه قال لفاطمة: أما تدرين ما منزلة علي عندي؟ كفاني أمري، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، إلى أن قال: ودفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يدفعه خمسون رجلاً[2].

٦٩ ـ وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه استخرج من السحاب جاماً فيه رطب، فأكل منه وسبّح في كفه، ثم دفعه إلى علي عليه السلام فأكل منه وسبح الجام في كف علي[3].

٧٠ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن إسماعيل بن مهران عن عمرو بن حبشي، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ما قدمت راية قط قوتل تحتها أمير المؤمنين إلا نكسها الله تبارك وتعالى، وغلب أصحابها، وانقلبوا صاغرين، وما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحداً فنجا، وكان إذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه[4].

٧١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن صقر الصايغ، عن محمّد بن عباس بن بسام، عن محمّد بن خالد بن إبراهيم عن سويد بن عبد العزيز عن عبد الله بن لهيعة، عن ابن قنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث فتح خيبر: إن علياً عليه السلام لما دنا من القموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل عليهم علي عليه السلام حتى دنى من الباب، فثنى رجله، ثم نزل مغضباً إلى أصل

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٦ ح٥١٠.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٨٣ ح٦٥٣.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٨١ ح٨٠٠.
(٤) أمالي الصدوق: ٦٠٣ ح٨٣٨.

عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً، فقال ابن عمرو: ما عجبنا من فتح خيبر على يدي علي، ولكن عجبنا من قلعه الباب، ورميه خلفه أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه فأُخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً[١].

٧٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن الحسين الخشاب، عن محمّد بن محص، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام في رسالته إلى سهل بن حنيف، قال: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية، ولكني أُيدت بقوة ملكية (الحديث)[٢].

٧٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن القاسم بن عباس عن أحمد بن يحيى، عن أبي قتادة الحراني، عن جعفر بن برقان عن سماعة بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال: لما فتحنا مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف رجل فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة، وقال: لا هجرة بعد فتح مكة، قال: ثم تهيأنا إلى هوازن، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: قم يا علي فانظر كرامتك على الله عز وجل، كلّم الشمس إذا طلعت، قال ابن عباس: والله ما حسدت أحداً إلا علي بن أبي طالب ذلك اليوم، وقلت للفضل: قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب الشمس! فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب، وقال: السلام عليك أيها العبد الدائب في طاعة ربه فأجابته الشمس وهي تقول: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه، وحجة الله على خلقه قال: فانكب علي بن أبي طالب ساجداً شاكراً لله عز وجل (الحديث)[٣].

٧٤ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي هدبة قال: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة، فسألته عنها؟ فقال: هذه دعوة علي بن أبي طالب، فقلت: كيف كان ذاك؟ قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله فأُهدي إليه طائر مشوي، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي عليه السلام، فقلت: رسول الله عنك مشغول إلى أن قال: فرفع علي عليه السلام يده، فقال: اللهم ارم أنساً بوضح يستره عن الناس[٤].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٠٤ ح٨٣٩.
(٢) أمالي الصدوق: ٦٠٤ ح٨٤٠.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٨٥ ح٩٤١.
(٤) أمالي الصدوق: ٧٥٤ ح١٠١٢.

أقول: قد نقل أن أنساً أصابه الوضح بعد ذلك كما هنا وكما مرّ.

الفصل الثامن

٧٥ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال بإسناده السابق في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام، عن أبي سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جده عليه السلام في حديث طويل في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر أنه قال له: فأنشدك بالله أنت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت، أم أنا؟ قال: بل أنت[١].

٧٦ ـ وبإسناده السابق هناك عن علي عليه السلام في احتجاجه بسبعين منقبة إلى أن قال: وأما التاسعة والخمسون فإن رسول الله وجّهني إلى خيبر فلما أتيته وجدت الباب مغلقاً، فزعزعته شديداً فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت وبرز إليّ مرحب فحمل عليّ وحملت عليه، وسقيت الأرض من دمه وأما الستون فإني قتلت عمرو بن ود، وكان يعد بألف رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقي: لضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين، وقال أيضاً عليه السلام: برز الإيمان كله إلى الكفر كله، ثم قال: وأما السادسة والستون، فإن الله تبارك وتعالى رد عليّ الشمس مرتين، ولم يردها على أحد من أمة محمّد صلى الله عليه وآله غيري[٢].

٧٧ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلى بن محمّد البصري، عن بسطام بن مرة عن إسحق بن حسان، عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق، فقالوا فترة نتنزه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا علياً عليه السلام قبل أن يجمع، فبينما هم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب، ولم يفارق بعضهم بعضاً، وكانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد، فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إلي ألف حديث في

---

(١) الخصال: ٥٤٨ ح٣٠. (٢) الخصال: ٥٧٩.

كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح، وإني سمعت الله عز وجل يقول: **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[(١)] وإني أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم وهو ضب ولو شئت أن أسميهم لفعلت، قال: ولقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما تسقط السعفة حياء ولؤماً[(٢)].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن محمّد مثله.

الفصل التاسع

٧٨ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الغفاري عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل عن أحمد بن نوح وأحمد بن هلال جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما العلة في ترك أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر وهو يجب له أن يجمع بين الظهر والعصر فأخرها؟ قال: إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة، فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أيتها الجمجمة! من أين أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها أمير المؤمنين عليه السلام فقصي عليّ الخبر، وما كنت وما كان عصرك؟ فأقبلت الجمجمة تقص خبرها، وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس، فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا تفقه العرب كلامه فلما فرغ من حكاية الجمجمة قال للشمس: ارجعي، قالت: لا أرجع وقد أفلت فدعا الله عز وجل فبعث إليها سبعين ألف ملك معهم سبعون ألف سلسلة حديد، فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها، حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم هوت كهويّ الكوكب، فهذه العلة في تأخير العصر[(٣)].

قال: وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم بن الكوفي بإسناده وألفاظه.

٧٩ ـ وعن أبيه رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله القزويني، عن

---

(١) سورة الإسراء: ٧١.
(٢) الخصال: ٦٤٤ ح٢٦.
(٣) علل الشرائع: ٢/٣٥١ ح١.

الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري، عن أم المقدام الثقفية، قالت: قال لي جويرية بن مسهر: قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب جسر الفرات في وقت العصر، فقال: إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل، فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت: أنا والله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم ولا أصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل، وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى غربت الشمس وقطعنا الأرض، فقال: يا جويرية أذّن فقلت: تقول أذّن وقد غابت الشمس؟ فقال: أذّن فأذنت، فقال لي: أقم فأقمت، فلما قلت: قد قامت الصلاة رأيت شفتيه تتحركان، وسمعت كلاماً، كأنه كلام بالعبرانية، فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى، فلما انصرفنا هوت إلى مكانها، واشتبكت النجوم فقلت: أنا أشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا جويرية! أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾[1] فقلت: بلى، قال: فإني سألت الله باسمه العظيم فردها عليّ[2]. قال الصدوق: وقد أخرجت ما رويت في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل، ورواه في الفقيه كما مر، ولكثرة الاختلاف في ألفاظ الروايتين ذكرناه هنا أيضاً.

٨٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عن محمّد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة، قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، ففزع الناس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ عليه السلام فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي عليه السلام فخرج إليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه، فمضى واتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله، وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة، فقال لهم علي عليه السلام: إنكم قد هالكم ما ترون؟ فقالوا: وكيف لا يهولنا ونحن لم نر مثلها قط! قال: فحرك شفتيه، ثم ضرب بيده الأرض ثم قال: ما لك؟ اسكني فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم، فقال لهم: إنكم قد تعجبتم من صنعي؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله تعالى: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان ما لها﴾، فأنا الإنسان الذي يقول لها: ما لك ﴿يومئذ تحدث

---

(١) سورة الواقعة: ٧٤.

(٢) علل الشرائع: ٢/٣٥٢ ح٤.

أخبارها﴾(١) إياي تحدث(٢).

الفصل العاشر

٨١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل، عن محمّد بن زهير القاضي، عن علي بن أيمن الطهوي، عن مصبح بن هلقام العجلي عن محمّد بن إبراهيم بن قروري، عن محمّد بن إبراهيم الطرسوسي عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحق، عن شمر بن عطية، قال: كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام فأتي في المنام، فقيل له: أنت الساب علياً فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاثاً، يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال(٣).

أقول: قد روى الشيخ في هذا الكتاب عدة أخبار من هذا القبيل بعضها أعجب من هذا.

٨٢ ـ وعن أحمد بن عبدون عن علي بن محمّد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلا الرازي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى النهروان، وطعنوا في أول أرض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس، فنزل الناس يميناً وشمالاً يصلون إلا الأشتر وحده، فإنه قال: لا أصلي حتى أرى أمير المؤمنين [قد] نزل يصلي فلما نزل قال: يا مالك! إن هذه أرض سبخة ولا تحل الصلاة فيها، فمن كان صلى فليعد الصلاة، قال: ثم استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ما هن بالعربية ولا بالفارسية فإذا هو بالشمس بيضاء نقية، حتى إذا صلى [بنا] سمعنا لها حين انقضت خريراً كخرير المنشار(٤).

٨٣ ـ وعن أبي الحسن عن إبراهيم بن محمّد المداري، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سألته عن القائم المائل في طريق الغريّ؟ قال: لما جازوا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين عليه السلام

(١) سورة الزلزلة: ٤.
(٢) علل الشرائع: ٢/٥٥٦ ح٨.
(٣) أمالي الطوسي: ٦١٩ ح١٢٧٧.
(٤) أمالي الطوسي: ٦٧١ ح١٤١٥.

(الحديث)[١].

٨٤ ـ وعن محمد بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن عمر بن الحسن القاضي عن عبد الله بن محمد، عن أبي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عائشة وعن ابن شاذان، عن سهل بن أحمد، عن أحمد بن عمر الزيبقي، عن زكريا بن يحيى، عن أبي داود، عن شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب، وعن ابن شاذان عن إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في حديث: إن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام لما دنت ولادته، كانت واقفة بإزاء بيت الله الحرام، فلما أخذها الطلق دعت الله عز وجل فقالت: يا رب أسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وهذا المولود الذي في أحشائي، الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وإني موقنة أنه إحدى دلائلك وآياتك لما يسرت عليّ ولادتي، قال: قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد، ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم ينفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله.

فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت إلى أن قال فقالت: إني ولدت في بيت الله، وبقيت فيه ثلاثة أيام، آكل من ثمار الجنة وأرزاقها فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه علياً، فأنا العلي الأعلى، إلى أن قال: فلما رآه أبو طالب سرّ وقال علي عليه السلام: السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته، قال: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم تنحنح بإذن الله وقال: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾** إلى قوله: **﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾**[٢]، ثم رأت نوراً قد ارتفع من عليّ إلى عنان السماء، ثم شدّته وقمطته بقماط، فبتر القماط، فأخذت قماطاً جيداً فشدته به فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته

(١) أمالي الطوسي: ٦٨٢ ح١٤٥٠.
(٢) سورة المؤمنون: ١ ـ ٢.

فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها فجعلتها ستة من ديباج وواحداً من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله تعالى، ثم قال: يا أماه لا تشدي يدي، فإني أحتاج إلى أن أبصبص لربي بإصبعي[١]. ورواه الصدوق في معاني الأخبار وغيره كما مر، وفي هذه الرواية زيادة اقتضت الإعادة.

الفصل الحادي عشر

٨٥ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي في الأمالي عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الهمداني، عن موسى بن يوسف بن راشد، عن عبد السلام بن عاصم عن إسحق بن إسماعيل، عن عمر بن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو، عن رجل من تميم، قال: كنا مع علي بن أبي طالب بذي قار ونحن نرى أنا سنختطف في يومنا فسمعته يقول: والله لتظهرن على هذه الفرقة، ولتقتلن هذين الرجلين، يعني طلحة والزبير، ولتستبيحن عسكرهما (الحديث). وفيه أن التميمي سأل ابن عباس عن ذلك بعدما كان من أمر البصرة ما كان فقال: إنا كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منه إلى غيره فلعل هذا مما عهد إليه[٢].

٨٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن يوسف الورداني عن وهب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، فقالت: سمعته يقول: قال لي خليلي أمير المؤمنين عليه السلام: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أيكون آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: نعم يا رشيد وأنت معي في الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له: بأي ميتة قال لك صاحبك تموت؟ فقال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت: يا أبه

(١) أمالي الطوسي: ٧٠٧ ح١٥١١.
(٢) أمالي الطوسي: ١١٤ ح١٧٣.

جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: لا والله يا بنية إلا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، فأتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجاج حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد المبتلى وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل فيقول له: يا فلان! تموت ميتة كذا وكذا وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد رحمه الله[١]. ورواه الطبرسي في إعلام الورى نحوه كما يأتي.

٨٧ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي عبد الله محمّد بن عمران المرزباني، عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن سهل عن هشام عن أبي مخنف، عن ابن حضير، عن أبي صادق عن جندب بن عبد الله الأزدي عن علي عليه السلام في حديث أنه قال لأصحابه: أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرة تتخذها الظالمون فيكم سنة تفرق جماعتكم، وتبكي عيونكم، تتمنون عما قليل أنكم رأيتموني فنصرتموني، وستعرفون ما أقول لكم عما قليل، ولا يبعد الله إلا من ظلم، قال: فكان جندب لا يذكر هذا الحديث إلا بكى وقال: صدق والله أمير المؤمنين، شملنا الذل، ورأينا الأثرة، ولا يبعد الله إلا من ظلم[٢].

٨٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال عن إسماعيل بن علي عن أبيه عن عيسى بن حميد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث نزوله براثا أنه أتى موضعاً فقال: الكزوا هذه، فلكزه برجله فانبجست عين خرارة، فقال: هذه عين مريم التي انبعقت لها[٣].

٨٩ ـ وعن أبيه عن المفيد، عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا، عن بكر بن مسلم، عن محمّد بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جده عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ستدعون إلى سبي فسبوني، وتدعون إلى البراءة مني فمدوا الرقاب فإني على الفطرة[٤].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٦٥ ح٢٧٦.
(٢) أمالي الطوسي: ١٨٣ ح٣٠٨.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٠٠ ح٣٤٠.
(٤) أمالي الطوسي: ٢١٠ ح٣٦٢.

٩٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمّد بن عمر الكندي عن عبد الكريم بن إسحاق الرازي، عن محمّد بن يزداد، عن سعيد عن محمّد بن خالد عن إسماعيل بن أبي إدريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري عن زاذان، عن سلمان الفارسي في حديث الجاثليق الذي قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وقال: إنا وجدنا في الإنجيل رسولاً يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمّد بن عبد الله، وفيما قرأناه من كتبنا: أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أممهم تقبس منهم الضياء فيما أشكل، ثم ذكر أن أبا بكر ادعى الخلافة فسأله عن مسائل لم يجب عنها بما يرضى به، ثم سأل عنها علياً عليه السلام فأجابه بما رضي به وأعجبه فطلب الجاثليق من أمير المؤمنين عليه السلام ما يستدل به على صحة دعواه، فقال: خرجت أيها النصراني من مستقرك مستنفراً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي، قال: صدقت، والله الذي بعث المسيح وما اطلع على الذي أخبرتني به إلا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله، وأنك وصي محمد رسول الله، وأحق الناس بمقامه[١].

٩١ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أبي عبد الله المرزباني، عن محمد بن إبراهيم عن الحرث بن أبي أسامة عن المدائني، عن رجاله، في حديث خروج المختار بن أبي عبيد، وهو طويل يقول فيه: فقال عبد الله بن يسار حدثني خليلي أنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي، ثم نكر عليهم فنقتل أميرهم، ثم ذكر أنه وقع ما أخبر به عليه السلام، وأنهم اجتمعوا على ذلك النهر بالموصل واقتتلوا، وقتل أميرهم عبيد الله بن زياد ورؤساء عسكره[٢].

٩٢ ـ وعن أبيه عن ابن مهدي، عن ابن عقدة عن أبي عمر عن أحمد عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن إسحق، عن هبيرة بن مريم قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ومسح لحيته: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من أعلاها بدم[٣].

(١) أمالي الطوسي: ٢٢١ ح٣٨٢.
(٢) أمالي الطوسي: ٢٤٠ ح٤٢٤.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٦٧ ح٤٩٣.

٩٣ ـ وبإسناد تقدم في الباب السابق عن سلمان قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب فناوله حصاة، فما استقرت الحصاة في كف علي عليه السلام حتى نطقت وهي تقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً(١).

٩٤ ـ وعن أبيه عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن علي بن محمّد عليه السلام بإسناده عن الباقر عن جابر، قال: كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة، فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه؟ فقال: ورأيت ذلك؟ قلت: نعم، قال: إنما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتنقني(٢)..

٩٥ ـ وعن أبيه عن الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي، عن علي بن علي أخي دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام أنه خطب الناس، فقال: معاشر الناس إن الحق قد غلب [على] الباطل، وليغلبن الباطل عما قليل، أين أشقاكم ـ أو قال: شقيّكم ـ فوالله ليضربن هذه فليخضبها من هذه، وأشار إلى هامته ولحيته(٣).

٩٦ ـ وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إنكم ستعرضون على سبي فإن خفتم على أنفسكم فسبوني، ألا وإنكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فإني على الفطرة(٤).

الفصل الثاني عشر

٩٧ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود، قال سمعت جويرية بن مسهر يقول: وذكر حديث مـ.وره مع أمير المؤمنين عليه السلام في أرض بابل، وترك صلاة العصر حتى قطعا جسر سورا، وقوله عليه السلام: هذه أرض قد عذبت، ولا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، إلى أن قال: فقال لي: أذّن فأذنت وخلا على ناحية فتكلم بكلام له سرياني أو عبراني، فرأيت للشمس صريراً حتى صارت بيضاء نقية قال: ثم قال: أقم فأقمت ثم صلى بنا فصلينا معه، فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت: وصي

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٨٣ ح٥٤٩.
(٢) أمالي الطوسي: ٢٩٨ ح٥٨٥.
(٣) أمالي الطوسي: ٣٦٤ ح٧٦٤.
(٤) أمالي الطوسي: ٤٦٤ ح٧٦٥.

نبي ورب الكعبة[١].

٩٨ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى، عن داود القطان عن إبراهيم رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه المال إلى المدائن إلى شيعتي، فقال رجل من أصحابه في نفسه: لأذهبن إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلأقولن له أنا أذهب به فهو يثق بي، فإذا أنا أخذته أخذت طريق الكرخة فقال: يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن، قال: فرفع إليّ رأسه فقال: إليك عني خذ طريق الكرخة[٢].

٩٩ ـ وعن أحمد بن محمّد والحسن بن علي بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن محمّد بن سنان يرفعه قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه إليه، قال: فأتيت به فمثل بين يديها، فرفعت إليه رأسها، فقالت له: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ قال: فقال لها كثيراً ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه في وسطي فضربت ضربة بالسيف، فسبق السيف الدم، قالت: فأنت لها فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ظاعناً رأيته أو مقيماً، أما إنك إن رأيته ظاعناً، رأيته راكباً على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف، قال: فاستقبلته راكباً كما قالت، فناولته الكتاب ففض خاتمه ثم قرأه، وقال: تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك، فقال: هذا والله ما لا يكون.

قال: فسار خلفه فأحدق به أصحابه ثم قال له: أسألك؟ قال: نعم، قال: وتجيبني؟ قال: نعم، قال: فنشدتك الله هل قالت: التمسوا لي رجلاً شديداً عداوته لهذا الرجل، فأتوها بك، فقالت لك: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ قلت كثيراً ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه في وسطي وأني ضربته ضربة بالسيف سبق السيف الدم، قال: اللهم نعم، قال: فنشدتك الله، أقالت لك: اذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ظاعناً كان أو مقيماً، أما إنك إن رأيته ظاعناً رأيته راكباً بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف؟ فقال: اللهم نعم، قال: فنشدتك الله هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنالن منه

(١) بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح٣. (٢) بصائر الدرجات: ٢٦٠ ح٢٠.

شيئاً فإن فيه السحر؟ قال: اللهم نعم، قال: فمبلغ أنت عني؟ قال: اللهم نعم، فإني قد أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إلي منك وأنا الساعة ما في الأرض خلق أحب إلي منك، فمرني بما شئت، قال له: فادفع إليها كتابي هذا وقل لها: ما أطعت الله ورسوله، حيث أمرك الله بلزوم بيتك فخرجت ترددين في العساكر، وقل لهم: ما أنصفتم الله ورسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم، وأخرجتم حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجاء بكتابه حتى طرحه إليها وأبلغها مقالته، ثم رجع إليه فأصيب بصفين، فقالت: ما نبعث إليه بأحد إلا أفسده علينا[1]. ورواه الراوندي في الخرائج عن علي بن نعمان مثله.

١٠٠ ـ و[عنه] عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمّد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه، قال: يا فلان! استعد وأعد لنفسك ما تريد، فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا وكذا، في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا (الحديث)[2].

١٠١ ـ وعن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، وعلي بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة وعثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر واحتج عليه، فقال له: أما ترضى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وكيف لي به؟ فأخذ بيده وأتى مسجد قبا فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فقضى على أبي بكر، فرجع أبو بكر مذعوراً، فتلقى عمر، فأخبره، فقال له: ما لك؟ أما علمت سحر بني هاشم؟[3].

١٠٢ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عمن أخبره عن عباية الأسدي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة، وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل، قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا وصي موسى عليه السلام[4].

١٠٣ ـ وعن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قالا: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة شقية إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل أباها

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح١.
(٣) بصائر الدرجات: ص ٢٩٤ ح٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٠٢ ح٢.

وأخاها فقالت: هذا قاتل الأحبة، فنظر إليها، فقال لها يا سلفع، يا خزية، يا بذية يا مذكرة، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على ههنا شيء بين مدلى، قال فمضت وتبعها عمرو بن الحريث لعنه الله وكان عثمانياً، فقال لها: أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها، وهذه داري فادخلي، فإن لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقاً أم باطلاً، وأهب لك شيئاً، قال: فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى، فقالت: يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على شيء لم يطلع عليه إلا أمي أو قابلتي، قال: فوهب لها عمرو بن الحريث لعنه الله شيئاً(١).

١٠٤ ـ وعن الحسين بن علي الدينوري، عن محمّد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب عن الحرث الأعور، قال: كنت ذات يوم مع أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء، إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها، وتكلم الزوج بحجته فكان القضاء عليها، فغضبت غضباً شديداً ثم قالت والله يا أمير المؤمنين لقد حكمت عليّ بالجور، وما بهذا أمرك الله! فقال لها: يا سلفع، يا مهيع، يا قردع، بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد عليه جواباً، فاتبعها عمرو بن الحريث فقال لها: والله يا أمة الله لقد سمعت منك اليوم عجباً، وسمعت أمير المؤمنين عليه السلام قال لك قولاً فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفاً، فأخبريني عافاك الله ما الذي قال لك لم تقدري أن تردّي عليه حرفاً؟ قالت: يا عبد الله لقد أخبرني بأمر لم يطلع عليه إلا الله وأنا، وما قمت من عنده إلا مخافة أن يخبرني بأعظم مما رماني به، فصبرت على واحدة كان أجمل من أن أصبر على واحدة بعدها أخرى قال عمرو: فأخبريني عافاك الله ما الذي قال لك؟ قالت: يا عبد الله إنه قال لي ما أكره، وبعد فإنه قبيح أن يعلم الرجال ما في النساء، فقال لها: والله ما تعرفيني ولا أعرفك، لعلك لا تريني ولا أراك بعد يومي هذا، قال عمرو: فلما رأتني قد ألححت عليها قالت أما قوله لي: يا سلفع! فوالله ما كذب علي إني لا أحيض من حيث تحيض النساء، وأما قوله يا مهيع فإني والله صاحبة النساء وما أنا بصاحبة الرجال، وأما قوله: يا قردع، فإني المخربة بيت زوجي وما أبقي عليه فقال لها:

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٩ ح١٦.

ويحك ما أعلمه بهذا، أتراه ساحراً، أو كاهناً أو مخدوماً؟ إلى أن قال: وأقبل عمرو بن الحريث، فقال له أمير المؤمنين: يا عمرو بم استحللت أن ترميني بما رميتني به (الحديث)(١).

١٠٥ ـ وعن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن علي بن الثمالي، عن بعض من حدثه، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لرجل: يا فلان! أترى أنا نريد الدنيا فلا نعطاها؟ ثم قبض قبضة من الحصى فإذا هي جواهر، فقال: ما هذا؟ فقال: هذا من أجود الجواهر، فقال: لو أردناه لكان، ولكنا لا نريده، ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت(٢).

١٠٦ ـ وعن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن بكار بن كردم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جويرية بن مسهر خاصمه رجل في فرس أنثى، فادعيا جميعاً الفرس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: للواحد منكما البينة؟ فقالا: لا، فقال لجويرية: أعطه الفرس، فقال له: يا أمير المؤمنين بلا بينة؟ فقال له: والله أنا أعلم بك منك بنفسك أتنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء؟ فأخبره بذلك(٣).

١٠٧ ـ وعن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد النهدي عن الحارث، قال خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهى إلى العاقول فإذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها، وبقي عمودها، فضربها بيده فقال: ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة، فإذا هي تهتز بأغصانها، حملها الكمثرى، فقطعنا وأكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد، غدونا فإذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى(٤).

١٠٨ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمّد المسلي، عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أخرج بعلي ملبباً وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا ابن أم! إن القوم استضعفوني، وكادوا يقتلونني، قال: فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون أنها يده، وصوت يعرفون أنه صوته نحو أبي بكر: يا هذا أكفرت بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة ثم سواك رجلا(٥).

١٠٩ ـ وعن عبد الله بن محمد رفعه بإسناد له إلى أبي عبد الله عليه السلام في

(١) بصائر الدرجات: ص ٣٧٩ ح١٨.
(٢) بصائر الدرجات: ص ٣٩٥ ح٣.
(٣) بصائر الدرجات: ص ٢٦٧ ح١١.
(٤) بصائر الدرجات: ص ٢٧٤ ح٣.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٩٥ ح٥.

حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لعمر: تريد أن أريك شاهداً لي؟ ثم قال له: انطلق بنا لتعلم أينا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى القبر، فإذا كف فيها مكتوب: **﴿أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا﴾**[١].

١١٠ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد عن أحمد بن موسى عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقي أمير المؤمنين أبا بكر في بعض سكك المدينة، فقال له: ظلمت وفعلت، فقال له: ومن يعلم ذلك فقال يعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: وكيف لي برسول الله صلى الله عليه وآله حتى يعلم ذلك، لو أتاني في المنام وأخبرني لقبلت ذلك قال علي عليه السلام: تعال أدخلك على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، قال: فأدخله مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين فخرج من عنده، فلقيه عمر فأخبره بذلك، فقال له: أسكت أما عرفت سحر بني عبد المطلب[٢].

١١١ ـ وعن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر، فقال له: أما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيعني؟ فقال: لا، ولو أمرني لفعلت، قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا، فانطلقا إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال له علي عليه السلام: يا رسول الله إني قلت لأبي بكر: أمرك الله ورسوله أن تطيعني، فقال: لا، فقال: قد أمرتك فأطعه قال: فخرج فلقي عمر وهو ذعر، فقال له: ما لك؟ فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا فقال: تباً لأمة ولوك أمرهم، أما تعرف سحر بني هاشم؟[٣].

١١٢ ـ وعن الحجال عن اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن أبي شعبة الحلبي، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر، فقال: أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك أن تسلم علي بإمرة المؤمنين وأمرك باتباعي؟ إلى أن قال: فقال: اجعل بيني وبينك حكماً فأخذ بيده فذهب إلى مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في موضع

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٩٥ ح٥.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٩٦ ح٧.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٩٦ ح٩.

المحراب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر! ألم آمرك بالتسليم لعلي واتباعه؟ قال: بلى يا رسول الله، قال فادفع إليه الأمر، قال نعم يا رسول الله، فجاء وليس همته إلا ذلك، فلقي عمر، فقال: أما تعرف سحر بني هاشم؟(١).

١١٣ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمّد عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: نسيت تسليمك عليّ بأمرة المؤمنين بأمر من الله ورسوله؟ فقال: قد كان ذلك، فقال له ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك؟ قال: وأين هو؟ فانطلق به إلى مسجد قبا، فدخلا فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي، فجلسا حتى فرغ فقال: يا أبا بكر سلم لعلي ما توكدت به من الله ومن رسوله إلى أن قال: فقال عمر: أما تعرف سحر بني هاشم؟(٢).

١١٤ ـ وعنه عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمّد عن إسحق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: أجمع بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم، فخرجا إلى مسجد قبا فصلى أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا أبا بكر على هذا عاهدتك؟ فضرب به ثم رجع وهو يقول: والله لا أجلس ذلك المجلس، فلقي عمر فقال له: ما لك (الحديث)(٣).

١١٥ ـ وعن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيثم بن أسلم عن عمار الدهني في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر: ألا أريك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك أني أولى بهذا الأمر الذي أنت فيه منك ومن غيرك فأخذ إلى مسجد فاراه أياه وأخبره بذلك.

١١٦ ـ وعن الحسن بن علي بن عبد الله، عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كيثر عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان قريبا من الجيل بصفين فتوضأ وأذن، فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمين إلى أن قال فقال وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصى عيسى بن مريم روح القدس، ثم ذكر كلاما طويلا جرى بينهما ثم قال والتأم الجبل عليه(٤).

(١) بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح١٠.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح١١.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح٩.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٠١ ح١٦.

١١٧ ـ وعن عبد الله بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة، عن سويد بن غفلة قال: إنا كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مه لم يمت، فأعادها عليه، فقال له علي عليه السلام: لم يمت والذي نفسي بيده! لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حماد، قال: فسمع بذلك حبيب، وأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أُناشدك الله فيّ وإني لك شيعة وقد ذكرتني بأمر والله ما أعرفه في نفسي فقال له علي عليه السلام إن كنت حبيب بن حماد فتحملها، قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام، وجعل على مقدمته خالد بن عرفطة وحبيب بن حماد صاحب رايته[١].

١١٨ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قضى على امرأة فقالت: ما الحق فيما قضيت، وما تقضي بالسوية، ولا تعدل في القضية، فنظر إليها عليّ فقال لها كذبت يا جريّة، يا بذية، يا سلسع، أي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء فولت المرأة هاربة وهي تقول: ويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب ستراً كان مستوراً فسألها عمرو بن حريث فقالت: أخبرني والله بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبويّ[٢].

١١٩ ـ وعن عباد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: يا جريّةً، يا بذيّةً، يا سلسع، يا سلفع يا التي لا تحيض، مثل النساء فولت المرأة هاربة وهي تقول: ويلي فسئلت عن ذلك، فقالت: إن ابن أبي طالب أخبرني والله بما هو فيّ، ولا والله ما رأيت حيضاً قط كما تراه المرأة، فسئل عليه السلام عن ذلك، فقال: إن الله يقول: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾**[٣][٤].

١٢٠ ـ وعن إبراهيم بن إسحق، عن عبد الله بن حماد، عن الحرث بن

---

(١) بصائر الدرجات: ٣١٨ ح١١.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح٢.

(٣) سورة الحجر: ٧٥

(٤) بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح١.

حصين عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: اسكتي يا جرية، يا بذية، يا سلفع، يا سلقلق، يا من لا تحيض كما تحيض النساء وأنها قالت لما سئلت عن ذلك: والله ما كذب، وإن كل ما رماني به لفيّ، وما اطلع على ذلك أحد إلا الله الذي خلقني، وأمي التي ولدتني(١).

١٢١ ـ وعن علي بن إبراهيم الجعفري عن أبي العباس عن محمّد بن سليمان الحذاء البصري عن الحسن بن [أبي] الحسن البصري عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أنه خط بسوطه خطة، فأخرج ديناراً، ثم خط خطة أخرى فأخرج ديناراً حتى أخرج ثلاثة دنانير فقلبها في يده حتى أبصره الناس، ثم ردها وغرسها بإبهامه، ثم قال ليأتك بعدي محسن أو مسيء، ثم انصرف وأخذنا العلامة في الموضع، فحفرنا حتى بلغنا الرشح فلم نصب شيئاً(٢).

١٢٢ ـ وعن عباد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم عن سعد الحقاف عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من الخوارج، قال له: إني لأحبك فقال عليه السلام كذبت والله لكأني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراب، فلا يعرفك قومك، قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وخرج الرجل فقتل(٣).

١٢٣ ـ وعن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر هل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد؟ قال: قلت وأنى لي هذا! قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: ذاك لأمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب: لتبلغن الأسباب، والله لتركبن السحاب(٤).

الفصل الثالث عشر

١٢٤ ـ وروى الشيخ الصدوق عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قيل له إن الناس يروون أن علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي، فسبوني، ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تتبرّأوا مني، فقال قد قال: إنكم

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٨ ح١٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٩٥ ح٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٤١٢ ح٨.
(٤) بصائر الدرجات: ٤١٩ ح٨.

ستدعون إلى سبي فسبوني، وتدعون إلى البراءة مني وإني لعلى دين محمد ولم يقل: لا تتبرأوا مني (الحديث)(١).

أقول: لعل المراد به: لم يقل ذلك على منبر الكوفة أو على وجه التحريم أو في حق من تيقن القتل، أو نحو ذلك، والله أعلم.

١٢٥ ـ وعن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: مرّ علي عليه السلام بكربلاء في اثنين من أصحابه، قال: فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء، ثم قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، وههنا مهراق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة(٢).

الفصل الرابع عشر

١٢٦ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمد الخزار القمي، في كتاب الكفاية بإسناد تقدم في النصوص على الأئمة عليهم السلام عن أبي سلمة عن عائشة وذكرت حديث النص على الأوصياء عليهم السلام، ثم قالت: اكتمه علي يا أبا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني علي عليه السلام فقال: أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة، قلت وما الخبر يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي فيه أسماء الأوصياء من بعدي، فأخرجته إليه حتى سمعه(٣).

١٢٧ ـ وبإسناد تقدم هناك عن علقمة بن القيس، عن علي عليه السلام في حديث أنه قال في خطبته اللؤلؤية: فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإحياء ما أماته الله وإماتة ما أحياه الله، إلى أن قال: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتم بناها مشيدة بالجص والآجر، وذكر وصف بنائها، وقال: وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان أربعة وعشرون ملكاً(٤).

الفصل الخامس عشر

١٢٨ ـ وروى السيد الرضي محمّد بن الحسين الموسوي في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام له: أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن، يا كل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبّي والبراءة مني، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة وأما

---

(١) قرب الإسناد: ١٢ ح٣٨.
(٢) قرب الإسناد: ١٩ ح٦٦.
(٣) الكفاية للقمي: ١٩٠.
(٤) الكفاية للقمي: ٢١٤.

البراءة فلا تتبّرأوا مني، فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى مرسلاً، وزاد: فكان كما قال عليه السلام.

١٢٩ ـ وعنه عليه السلام في كلام كلم به الخوارج: أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وأثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة[٢].

١٣٠ ـ قال: وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج، فقيل له: إن القوم قد عبروا جسر النهروان: مصارعهم دون النطفة، والله لا يفلت منهم عشرة ولا يُقتل منكم عشرة قال الرضي: يعني بالنطفة ماء النهر[٣].

١٣١ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام لما قتل الخوارج فقيل له: يا أمير المؤمنين هلك القوم بأجمعهم، فقال: كلا والله إنهم نطف في أصلاب الرجال، وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصاً سلابين[٤].

١٣٢ ـ قال: وقال عليه السلام في سحرة اليوم الذي ضرب فيه: ملكتني عيناي فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله! ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد! فقال: ادع عليهم فقلت: أبدلني الله بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني.

قال الرضي: يعني بالأود الاعوجاج، وباللدد الخصام.

١٣٣ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام في مروان بن الحكم: أما أن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر، ويروى موتاً أحمر.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى مرسلاً مثله وزاد: وكان كما قال عليه السلام.

١٣٤ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام: حتى يظن الظان الدنيا معقولة على بني أمية تمنحهم درها، وتوردهم صفوها، ولا يرفع عن الأمة سوطها ولا سيفها، وكذب الظان لذلك، بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة، ثم يلفظونها جملة[٥].

١٣٥ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام: أما بعد أيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة فاسألوني قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها، وسائقها، إلى أن

---

(١) نهج البلاغة: ١/ ١٠٥ ح٥٧.
(٢) نهج البلاغة: ١/ ١٠٦ ح٥٨.
(٣) نهج البلاغة: ١/ ١٠٧ ح٥٩.
(٤) نهج البلاغة: ١/ ١٠٧ ح٦٠.
(٥) نهج البلاغة: ١/ ١٥٥ ح٨٧.

قال: ألا وإن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية فإنها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها، وخصت بليتها، وأصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمي عنها.

وأيم الله لتجدن بني أمية لكم أرباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها، وتخبط بيدها، وتزبن برجلها، وتمنع درها، لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم إلا نافعاً لهم، أو غير ضائر بهم ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار أحدكم منهم إلا مثل انتصار العبد من ربه، والصاحب من مستصحبه، ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية، وقطعاء جاهلية ليس فيها منار هدى، ولا علم يرى، ونحن أهل البيت منها بمنجاة، ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفاً ويسوقهم عنفاً، ويسقيهم كأساً مصبّرة لا يعطيهم إلا السيف، ولا يجلسهم إلا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني يوماً واحداً ولو قدر جزر جزور لأقبل منها ما أطلب اليوم بعضه، فلا يعطوننيه (الحديث)[1].

أقول: قد نقل ابن أبي الحديد وغيره أن هذا الذي أخبر به عليه السلام وقع بعينه.

١٣٦ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام: أما والله ليظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس لأنهم أولى بالحق منكم، ولكن لإسراعهم إلى باطل صاحبهم، وإبطائكم عن حق صاحبكم (الحديث)[2].

١٣٧ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام: والله لا يزالون حتى لا يتركوا لله محرماً إلا استحلوه ولا عقداً إلا حلوه، وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم، ونبا به سوء رعيهم، وحتى يقوم الباكيان يبكيان: باك لدينه، وباك لدنياه، وحتى يكون نصرة أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه (الحديث)[3].

١٣٨ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام في الملاحم: فتن كقطع الليل المظلم لا يقوم لها قائمة ولا ترد لها راية تأتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها، أهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم، يجاهدهم في الله قوم أذلة عند المتكبرين في الأرض مجهولون، وفي السماء معروفون، فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نقم الله لا رهج له ولا حس وستبتلى أهلك بالموت الأحمر، والجوع الأغبر[4].

١٣٩ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام قاله للخوارج: ألم تقولوا عند رفعهم

(١) نهج البلاغة: ١/ ١٨٣ ح٣٩.
(٢) نهج البلاغة: ١/ ١٨٧ ح٩٧.
(٣) نهج البلاغة: ١/ ١٩١ ح٩٨.
(٤) نهج البلاغة: ١/ ١٩٦ ح١٠٢.

المصاحف حيلة وغيلة، ومكراً وخديعة: أخواننا، وأهل دعوتنا، استقالونا واستراحوا إلى كتاب الله سبحانه، فالرأي القبول منهم والتنفيس عنهم، فقلت لكم: هذا أمر ظاهره إيمان وباطنه كفر وعدوان، وأوله رحمة، وآخره ندامة، فأقيموا على شأنكم (الحديث)[(١)].

١٤٠ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام للخوارج أيضاً، وذكر كلاماً من جملته: سيهلك فيّ صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس فيّ حالاً النمط الأوسط[(٢)].

١٤١ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام وهو مما كان يخبر به عن الملاحم بالبصرة: يا أحنف كأني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الأرض بأقدامهم، كأنها أقدام النعام يومىء بذلك إلى صاحب الزنج.

قال: ثم قال عليه السلام ويل لسككهم العامرة والدور المزخرفة الي لها أجنحة كأجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من أولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم (الحديث)[(٣)].

١٤٢ ـ قال: ومنه ويومئ به إلى وصف الأتراك: كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة، يلبسون السرق والديباج ويعقبون الخيل العتاق، ويكون هنالك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول، ويكون المفلت أقل من المأسور (الحديث)[(٤)].

١٤٣ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام في معنى طلحة والزبير وذكر كلاماً من جملته: اللهم إنهما قطعاني وظلماني ونكثا بيعتي، وألبا الناس عليّ، فأحلل ما عقدا، ولا تحكم لهما ما أبرما وأرهما المساءة فيما أملا وعملا[(٥)].

١٤٤ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام يومىء فيها إلى ذكر الملاحم، وذكر كلاماً من جملته: كأني به قد نعق بالشام، وفحص براياته في ضواحي كوفان، فعطف عليها عطف الضروس، وفرش الأرض بالرؤوس قد فغرت فاغرته، وثقلت في

---

(١) نهج البلاغة: ١/ ٢٣٦ ح١٢٢.
(٢) نهج البلاغة: ٢/ ٨ ح١٢٧.
(٣) نهج البلاغة: ٢/ ٩ ح١٢٨.
(٤) نهج البلاغة: ٢/ ١٠ ح١٢٨.
(٥) نهج البلاغة: ٢/ ٢١ ح١٣٧.

الأرض وطأته بعيد الجولة، عظيم الصولة، والله ليشردنكم في أطراف الأرض حتى لا يبقى منكم إلا قليل كالكحل في العين[١].

١٤٥ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام ثم ذكر كلاماً من جملته: فعند ذلك لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا وأدخله الظلمة ترحة، وأولجوا فيه نقمة، فيومئذ لا يبقى لهم في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، إلى أن قال: فأقسم ثم أُقسم لتنخمنّها أمية من بعدي كما تلفظ النخامة، ثم لا تذوقها، ولا تتطعم بطعمها أبداً ما كرّ الجديدان[٢].

١٤٦ ـ قال: وقال عليه السلام: إن لبني أمية مروداً يجرون فيه، ولو قد اختلفوا فيما بينهم، ثم كادتهم الضباع لغلبتهم[٣].

١٤٧ ـ قال: وقال عليه السلام: يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمروا بذلك، قال الله سبحانه: ﴿**ولا تنسوا الفضل بينكم**﴾ تنهد فيه الأشرار، وتستذل الأخيار، ويبايع المضطرون (الحديث)[٤].

أقول: ذكر الشراح أن كل ما أخبر به عليه السلام وقع كما قال عليه السلام.

الفصل السادس عشر

١٤٨ ـ وروى الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله لما خرج إلى تبوك لحقه علي عليه السلام فانصرف علي عليه السلام إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه وتقدموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ثم غطوها بخص رقاق ونثروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطوا به الخص، وكان ذلك على الطريق الذي لا بد له من السلوك عليه ليقع هو ودابته في الحفيرة، وكانوا قد عمقوها، وكان ما حوالي المحفور أرض ذات حجارة، ودبروا أنه إذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه، فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه، وأطاله الله فبلغت جحفلته أذنه، وقال: يا أمير المؤمنين قد حفر لك ههنا، ودبر عليك الحتف، وأنت أعلم فلا تمر عليه فقال له علي عليه السلام: جزاك الله من ناصح عني

---

(١) نهج البلاغة: ٢/ ٢٢ ح١٣٨.

(٢) نهج البلاغة: ٢/ ٥٤ ح١٥٨.

(٣) نهج البلاغة: ٤/ ١٠٦ ح٤٦٤.

(٤) نهج البلاغة: ٤/ ١٠٨ ح٤٦٨.

خيراً كما تدبر تدبيري، فإن الله لا يخليك من صنعه الجميل، وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان، فقال له علي عليه السلام: سر بإذن الله سالماً سوياً عجيباً شأنك، بديعاً أمرك، فتبادرت الدابة، فإذا ربك عز وجل قد متن الأرض وصلبها، ولاءم حفرها، وجعلها كسائر الأرض فلما جاوزها علي عليه السلام، لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على أذنه، وقال: ما أكرمك يا مولاي على رب العالمين أجازك على هذا المكان الخاوي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام جازاك الله بهذه السلامة على تلك النصيحة التي نصحتني بها، قال: ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلها والقوم معه، بعضهم كان أمامه وبعضهم كان خلفه، وقال لهم: اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فإذا المكان لا يمر عليه أحد إلا وقع في الحفيرة، قال: فأظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوه! فقال لهم علي عليه السلام: أتدرون من فعل هذا؟ قالوا: لا ندري فقال لهم علي عليه السلام: لكن فرسي هذا يدري! أيها الفرس كيف هذا ومن دبّر هذا! فقال الفرس: يا أمير المؤمنين إذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه أو كان ينقض ما يروم جهال الخلق إبرامه فالله هو الغالب، والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين فلان وفلان إلى أن ذكر عشرة نفر، بمواطأة من أربعة وعشرين رجلاً هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا هم على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة، والله من وراء حياطة رسول الله صلى الله عليه وآله ووليه لا يغلبه الكافرون، فأشار بعض الأصحاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ويرسل رسولاً مسرعاً، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله إلى محمّد رسوله أسرع وكتابه إليه أسبق[١].

١٤٩ ـ وعن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: أما إن معاوية وابنه سيليان بعد عثمان، ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكملة اثني عشر إمام ضلالة[٢].

١٥٠ ـ وعن ابن عباس قال: كنت قاعداً عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير واستأذناه في العمرة، فأبى أن يأذن لهما، فقال: قد اعتمرتما، فأعادا عليه الكلام، فأذن لهما، ثم التفت إليّ فقال: والله ما يريدان العمرة وإنما يريدان الغدرة قلت فلا تأذن لهما فردهما ثم قال والله ما تريدان العمرة وما تريدان إلا نكثاً

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٦٠.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٢٥.

لبيعتكما، وفرقة لأمتكما، فحلفا له فأذن لهما، ثم التفت إليّ فقال: والله ما يريدان العمرة، قلت فلم أذنت لهما؟ قال: حلفا لي بالله، قال: فخرجا إلى مكة ودخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى أخرجاها[١].

١٥١ ـ قال: وروي أنه عليه السلام قال عند توجههما إلى مكة وذكر كلاماً من جملته: ثم لم يلبثا أن استأذناني في العمرة، والله يعلم أنهما يريدان الغدرة، اللهم اغضب عليهما بما صنعا، وظفرني بهما[٢].

١٥٢ ـ قال: ومن كلامه عليه السلام وذكر كلاماً طويلاً يقول فيه: سيسلط سلطان عليكم صعب لا يوقر كبيركم، ولا يرحم صغيركم، ولا يكرم عالمكم، ولا يقسم الفيء بينكم بالسوية وليضربنكم وليذلنكم، وليجرنكم في المغازي وليقطعن سبلكم، وليجمعنكم على بابه حتى يأكل قويكم ضعيفكم، ثم لا يبعد الله إلا من ظلم[٣].

١٥٣ ـ قال: وقال عليه السلام وقد خرج إلى عسكر الخوارج وهم مقيمون على إنكار الحكومة: ألم أقل لكم عند رفعهم المصاحف هذه حيلة وغيلة ومكر وخديعة (الحديث)[٤].

١٥٤ ـ وبالإسناد السابق عن أبي محمّد العسكري عليه السلام في حديث طويل: إن رجلاً من اليونانيين المدعين للطب قال له: أرى بك صفاراً قد علاك وساقين دقيقين ما أراهما تقلانك فأما الصفار فعندي دواؤه، وأما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما، والوجه أن ترفق بنفسك في المشي، تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه على صدرك أن تقللهما ولا تكثرهما وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا فأخرج دواء فقال له عليه السلام: قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه ويضره؟ فقال: بلى حبة من هذا، وأشار إلى دواء معه، وقال: إن تناوله الإنسان وبه صفار مات من ساعته، وإن كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: فأرني هذا الصفار فأعطاه إياه، فقال له: كم قدر هذا؟ قال: قدر مثقالين سم ناقع، قدر كل حبة منه تقتل رجلاً، فتناوله علي عليه السلام فقمحه، وعرق عرقاً خفيفاً وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه: الآن أؤخذ بابن أبي طالب، ويقال: قتله، ولا يقبل مني قولي إنه ألجاني على نفسه، فتبسم علي عليه السلام، وقال: يا يوناني أصح ما كنت بدناً الآن لم يضرني ما زعمت أنه

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٢٣٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٣٥.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٥٧.
(٤) الاحتجاج: ١/ ٢٧٤.

سم، قال: فغمض عينيك فغمض، ثم قال: افتح عينيك ففتح، ونظر إلى وجه علي عليه السلام، فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل لما رآه فتبسم علي عليه السلام، وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي، فقال: والله لكأنك لست من رأيت قبل كنت مصفاراً وأنت الآن مورد فقال علي عليه السلام: فزال عني الصفار بسمّك الذي زعمت أنه قاتلي، وأما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه، فإنك زعمت أني أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان، وأنا أريك أن طب الله عز وجل خلاف طبك، وضرب بيده إلى أسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى، وحركها واحتملها، فارتفع السطح والحيطان، وفوقها الغرفتان فغشي على اليوناني(١).

١٥٥ ـ وبالإسناد عن العسكري عليه السلام في حديث اليوناني قال لأمير المؤمنين عليه السلام: أنا أتباعد عنك فادعني، وأنا لا أختار الإجابة، فإن جئت بي إليك فهي آية، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترده، وأني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئاً أو ممن أمرته بأن يباشرك أو ممن قصد إلى اختيارك إن لم آمره إلا ما يكون من قدرة الله القاهرة، وأنت يا يوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول: إني واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين، قال له اليوناني: إن جعلت الاقتراح إليّ فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفرقها، وتباعد ما بينها، ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام: هذه آية أنت رسولي إليها، يعني إلى النخلة، فقل لها: إن وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر أجزاءك أن تتفرق وتتباعد، فذهب فقال لها ذلك، فتفاصلت، وتهافتت وتنشرت وتصاغرت أجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا أثر حتى كأن لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال: يا وصي محمّد رسول الله قد أعطيتني اقتراحي الأول، فأعطني الآخر، فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت، فقال [له]: أنت رسولي إليها، فعد فقل لها: يا أجزاء النخلة إن وصي محمّد رسول الله يأمرك أن تجتمعي كما كنت، و[أن] تعودي، فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور، ثم جعلت تجتمع جزء

(١) الاحتجاج: ١/٣٤٦.

جزء منها حتى تصور لها القضبان والأوراق، وغصون السعف وشماريخ الأعذاق، ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت، واستقر أصلها في مستقرها وتمكنت عليها ساقها وتركبت على الساق قضبانها وعلى القضبان أوراقها وفي أمكنتها أعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب، والبسر والخلال، فقال اليوناني وأخرى أحبها أن تخرج شماريخها خلالها، وتقلبها من خضرة إلى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ إناثه لتأكل وتطعمني ومن حضرك منها، فقال علي عليه السلام: أنت رسولي إليها بذلك فمرها به، فقال لها اليوناني ما أمره أمير المؤمنين عليه السلام، فأخلت وأبسرت واصفرت واحمرت وأرطبت وثقلت أعذاقها برطبها فقال اليوناني وأُخرى أحبها تقرب من بين يدي أعذاقها أو تطول يدي لتنالها، وأحب شيء إليّ أن تنزل إليّ إحداهما وتطول يدي الأُخرى إلى التي هي أختها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مد اليد التي تريد أن تنالها وقل: يا مقرب البعيد قرب يدي منها، واقبض الأُخرى التي تريد أن تنزل العذق إليها وقل: يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها، ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق، وانحطت الأعذاق الأُخر، فسقطت على الأرض وقد طالت عراجينها ثم ذكر أنه أسلم(١). وهذا الحديث والذي قبله موجودان في تفسير العسكري عليه السلام.

١٥٦ ـ وعن سعيد بن جبير عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لدهقان من دهاقين الفرس كان حذره من نحوس النجوم فتبسم عليه السلام وقال: أتدري ما حدث البارحة؟ وقع بيت بالصين، وانفرج برج ماجين، وسقط سور سرانديب، وانهزم بطريق الروم بأرمينية وفقد ديان اليهود بابلة، وهاج النمل بوادي النمل، وهلك ملك أفريقية أكنت عالماً بهذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، فقال: البارحة سعد سبعون ألف عالم وولد في كل عالم سبعون ألفاً، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم، وأومى بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي، وكان جاسوساً للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون أنه يقول: خذوه، فأخذ بنفسه فمات فخرّ الدهقان ساجداً(٢).

١٥٧ ـ وعن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن رجلاً دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فسلم فرد عليه، فقال: من أنت؟ فقال: أنا رجل من

---

(١) الاحتجاج: ١/٣٥٢.
(٢) الاحتجاج: ١/٣٥٧.

رعيتك وأهل بلادك، فقال: ما أنت من رعيتي ولا أهل بلادي، ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت علي! فقال: الأمان، إلى أن قال: أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً لك أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه[1].

١٥٨ ـ وعن زيد بن وهب الجهني عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا حسن كيف بك إذا رأيت أباك قتيلاً؟ أم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية؟ وأميرها الرحب البلعوم، الواسع الأعفاج، يأكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر، ولا في الأرض عاذر، ثم يستولي على غربها وشرقها تدين له العباد، ويطول ملكه، يستن بسنن أهل البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، يقسم المال في أهل ولايته، ويمنعه من هو أحق به، ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق، ويجعل المال بين أنصاره دولاً، ويتخذ عباد الله خولاً، ويدرس في سلطانه الحق، ويظهر الباطل، ويلعن الصالحين، ويقتل من ناواه على الحق[2].

الفصل السابع عشر

وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في آخر سورة هود قال: نقل عن أمير المؤمنين [علي] عليه السلام، وروى عنه الخاص والعام من الإخبار بالمغيبات في خطب الملاحم وغيرها مثل قوله عليه السلام يومىء إلى صاحب الزنج: كأني به يا أحنف وقد سار بالجيش الذي ليس له غبار ولا لجب، ولا قعقعة لجم ولا صهيل خيل، يثيرون الأرض بأقدامهم، كأنها أقدام النعام.

وقوله عليه السلام يشير إلى مروان بن الحكم: أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولده موتاً أحمر[3].

الفصل الثامن عشر

١٥٩ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان لما دخل شهر رمضان يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس، والأصح عبد الله بن جعفر، وكان لا يزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ذلك، فقال: أريد أن يأتيني أمر ربي وأنا خميص، إنما

(١) الاحتجاج: ١/ ٣٩٩.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٣٦١.
(٣) مجمع البيان: ٥/ ٣٥٣.

هي ليلة أو ليلتان، فأصيب عليه السلام في تلك الليلة[١].

١٦٠ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه خطب في الشهر الذي قتل فيه، فقال: ألا وإنكم حاجّو العام صفاً واحداً وآية ذلك أني لست فيكم، فإذا هو ينعى نفسه ونحن لا ندري[٢].

١٦١ ـ قال: وروى عنه جماعة أنه كان يقول على المنبر: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ويضع يده على شيبه[٣].

١٦٢ ـ قال: وروي أنه عليه السلام كان يقول: والله لتخضبن هذه من هذه ويضع يده على رأسه ولحيته.

١٦٣ ـ قال: وروى الحسن البصري قال: سهر أمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته أم كلثوم: ما هذا الذي قد أسهرك؟ فقال: إني مقتول لو قد أصبحت[٤].

١٦٤ ـ وروى حديثاً آخر فيه أنه قيل له: مر جعدة فليصل بالناس، فخرج إلى المسجد وقال: لا مفر من الأجل. وروى في ذلك عدة أخبار، وأنه قال: ما كَذبت ولا كُذبت.

وروى جملة من المعجزات السابقة، ونبهنا على بعضها، قال الطبرسي: ولا يخفى على الخاص والعام ما حفظوا عنه عليه السلام من الملاحم والحوادث في خطبه وكلامه وحديثه بالكائنات قبل كونها، فمنه قوله عليه السلام قبل قتاله الفرق الثلاثة بعد بيعته: أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فما مضت الأيام حتى قاتلهم[٥].

١٦٥ ـ ومنه قوله عليه السلام لطلحة والزبير لما استأذناه في الخروج إلى العمرة: والله ما يريدان العمرة، وإنما يريدان الغدرة فكان كما قال[٦].

١٦٦ ـ ومنه قوله عليه السلام بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً، يبايعوني على الموت، قال ابن عباس: فجعلت أحصيهم، فاستوفيت عددهم تسعمئة رجل، وتسعة وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجيء القوم، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! ماذا حمله على ما

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٠٩.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣١٠.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٣١٠.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣١٠.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٣٧.
(٦) ١إعلام الورى: / ٣٣٧.

قال؟ فبينما أنا متفكر في ذلك، إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى جاء وإذا هو رجل عليه قباء صوف (الحديث)[١].

١٦٧ ـ ومنه إخباره عليه السلام بالمخدج، وقوله: إن فيهم لرجلاً له ثدي كثدي المرأة [و] هو شر الخلق والخليقة، يقاتلهم أقرب الخلق إلى الله وسيلة (الحديث).

وفيه أنه لما قتل الخوارج طلبه في القتلى حتى وجده.

١٦٨ ـ ومنه قوله في الخوارج: والله لا يفلت منهم عشرة، ولا يهلك منكم عشرة فكان كما قال[٢].

١٦٩ ـ ومنه عن عبد الله بن جندب الأزدي، وذكر حديثاً مضمونه أنه شك في نفسه يوم النهروان في القتال حتى أخبر جماعة أمير المؤمنين عليه السلام أن الخوارج قطعوا النهر وقتلوا فكذبهم وقال: كلاّ ما عبروا فأخبروه مرة بعد مرة، فقال: والله ما فعلوا وإنه لمصرعهم، ومهراق دمائهم ثم تبين صدقه عليه السلام، وكذب الذين أخبروه قال الرجل: فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بقفاي ودفعني وقال: أتبين لك الأمر يا أخا الأزد؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين[٣]. ورواه الكليني نحوه كما مر.

١٧٠ ـ قال: ومن ذلك قوله عليه السلام: أما إنه سيليكم من بعدي ولاة يعذبونكم بالسياط وآية ذلك أنه يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم، فيأخذ العمال، وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر فكان كما قال عليه السلام[٤].

١٧١ ـ ومن ذلك قوله لجويرية بن مسهر: لتعتلن إلى العتلّ الزنيم، وليقطعن يدك ورجلك، ثم ليصلبنك على جذع كافر، فلما ولي زياد في أيام معاوية، قطع يده ورجله، وصلبه على جذع ابن مكعبر.

١٧٢ ـ ومن ذلك حديث ميثم التمار، إلى أن قال: قال له أمير المؤمنين عليه السلام إنك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة، فإذا كان يوم الثالث ابتدر من منخريك وفمك دم فتخضب لحيتك، فانتظر ذلك الخضاب، وتصلب على دار عمرو بن حريث أنت عاشر عشرة، وأنت أقصرهم خشبة، وأقربهم من المطهرة، وأراه النخلة التي يصلب على جذعها، ثم ذكر أن الأمر كان كما قال عليه السلام[٥].

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٣٧.

(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٣٨.

(٣) إعلام الورى: ١/ ٣٣٩.

(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٤١.

(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٤٢.

١٧٣ ـ ومن ذلك ما رواه مجاهد عن الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي قال: كنت عند زياد إذ أُتي برشيد الهجري، فقال له: ما قال لك صاحبك ـ يعني علياً عليه السلام. أنا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني، فقال زياد: والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله، فلما أراد أن يخرج قال زياد: والله ما نجد له شراً مما قال له صاحبه، اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه، فقال رشيد: هيهات قد بقي لكم عندي شيء أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر أنهم أرسلوا إليه فقطعوا لسانه[١].

١٧٤ ـ ومن ذلك إخباره مولاه قنبر وصاحبه كميل بن زياد أن الحجاج بن يوسف يقتلهما فكان كما قال عليه السلام[٢].

١٧٥ ـ ومن ذلك ما اشتهرت به الرواية. ثم ذكر أنه عليه السلام قال لرجل: إن في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله، وكان ابنه صغيراً يحبو فكان كما قال عليه السلام[٣]. وروى حديث خالد بن عرفطة كما تقدم.

١٧٦ ـ ومن ذلك ما رواه إسماعيل بن زياد قال: إن علياً عليه السلام قال للبراء بن عازب: يا براء يقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول: صدق علي بن أبي طالب، قتل الحسين ولم أنصره ويظهر الندم[٤].

١٧٧ ـ قال الطبرسي: وأما المعجزات والآيات الخارقة للعادة التي هي غير الإخبار بالغائبات فمما لا يدخل تحت الضبط والانحصار فمن ذلك قصة عين راحوما والراهب بأرض كربلاء، والصخرة، والخبر بذلك مشهور بين الخاص والعام، وحديثها أنه عليه السلام لما توجه بهم إلى صفين لحق أصحابه عطش فأخذوا يميناً وشمالاً يطلبون الماء فلم يجدوه، فعدل أمير المؤمنين عن الجادة، وسار قليلاً فلاح لهم دير، فسار بهم نحوه وأمر من نادى ساكن الدير بالاطلاع إليهم، فنادوه فاطلع، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هل قرب قائمك ماء؟ فقال هيهات بينكم وبين الماء فرسخان، وما بالقرب مني شيء من الماء فلوى عليه السلام عنق بغلته نحو القبلة، وسار بهم إلى مكان يقرب من الدير، فقال: اكشفوا الأرض في هذا المكان فكشفوا بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة، فقال لهم: إن هذه الصخرة على الماء فاجتهدوا في قلعها، فاجتمع القوم وراموا قلعها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً،

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٤٣.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٤٤.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٣٤٤.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٤٥.

واستصعب عليهم، فلوى عليه السلام رجله عن سرجه حتى صارت على الأرض وحسر عن ذراعيه، ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها حتى قلعها بيده ودحا بها أذرعاً كثيرة، فلما زالت عن مكانها، ظهر لهم بياض الماء فشربوا منه فكان أعذب ماء، وأبرده وأصفاه، فقال لهم: تزودوا ففعلوا ذلك ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده، ووضعها حيث كانت، وأمر أن يعفى أثرها بالتراب (الحديث)[١].

١٧٨ ـ قال: ومن ذلك ما استفاضت به الأخبار ونظمت فيه الأشعار من رجوع الشمس له مرتين، في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرة، وبعد وفاته أُخرى...[٢] ثم ذكر الحديث نحو ما مر نقله من كتاب من لا يحضره الفقيه.

١٧٩ ـ ومن ذلك ما رواه نقلة الأخبار من حديث الثعبان، والرواية فيه، ثم ذكر نحو ما مر[٣].

١٨٠ ـ ومن ذلك حديث الحيتان وكلامهم له في فرات الكوفة، وذلك أن الماء طغى في الفرات فشكوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: فدعا الله بدعوات ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: انقص بإذن الله تعالى ومشيئته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين (الحديث)[٤].

١٨١ ـ ومن ذلك ما جاء في الآثار عن ابن عباس، ثم ذكر قتال أمير المؤمنين عليه السلام الجن بأمر النبي صلى الله عليه وآله وظهور أشخاصهم له، وقتله إياهم، وأنه كان معه مائة رجل فخافوا خوفاً شديداً، والحديث طويل فيه معجزات كثيرة[٥].

١٨٢ ـ ومن ذلك ما أبانه الله من القوة الخارقة للعادة في قلع باب خيبر، ودحوه به، وكان من الثقل بحيث لا يحمله أقل من أربعين رجلاً، ثم حمله إياه على ظهره فكان جسراً للناس يعبرون عليه إلى ذلك الجانب فكان ذلك علماً ومعجزة[٦].

١٨٣ ـ ومن ذلك انقضاض الغراب على خفه، وقد نزعه ليتوضأ للصلاة فانساب فيه أسود فحمله الغراب حتى صار به في الجو، ثم ألقاه فوقع منه الأسود فوقاه الله من ذلك.

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٤٦.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٥٠.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٣٥١.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٥٢.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٥٣.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٣٥٤.

١٨٤ ـ ومن ذلك ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام من قوله لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج: أما إنه سيعرض لك في طريقك الأسد، قال: فما الحيلة؟ قال: تقرئه مني السلام، وتخبره أني أعطيتك منه الأمان (الحديث). وفيه أنه كان كما قال عليه السلام، وأن الأسد ولّى عنه ولم يؤذه[1].

١٨٥ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام قال: يا أهل العراق سيقتل سبعة نفر مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر بن عدي وأصحابه.

الفصل التاسع عشر

١٨٦ ـ وروى عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، في كتاب بشارة المصطفى بإسناده عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: بينما علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب، إذ أقبل ثعبان من آخر المسجد، فوثب إليه الناس بنعالهم، فقال لهم علي: مهلاً رحمكم الله فإنها مأمورة، فكف الناس عنها، فأقبل الثعبان حتى وضع فاه على أذن علي عليه السلام، فقال له ما شاء الله أن يقول، ثم إن الثعبان نزل وتبعه علي عليه السلام فقال الناس: يا أمير المؤمنين! ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان؟ فقال: نعم، إنه رسول الجن قال لي: أنا وصي الجن، ورسولهم إليك، يقول الجن: لو أن الإنس أحبوك كحبنا وأطاعوك كإطاعتنا لما عذب الله أحداً من الإنس بالنار[2].

الفصل العشرون

وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة: كاستخراج عين الماء، وقلع الصخرة، والإخبار بقصة أهل كربلاء، وإخباره بما يجري على ميثم التمار، وإخباره الحنفية بما أخبرها، وقطع يد السارق وردها في مكانها حتى عادت كما كانت، وإخباره بخروج خالد بن عرفطة، وبيعة الضب، وإخباره المرأة بباطن أمرها، وما على فرجها، وصيرورة الحصى في كفه ذهباً، وإخباره صاحب الفرس بما فعل، وأنه كان يريهم النبي بعد موته، وغير ذلك.

١٨٧ ـ وروى أيضاً عن الثمالي عن رسكة وكان ممن صحب علياً عليه السلام قال:

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٥٥.

(٢) إعلام الورى: ٢٦٠ ح٦٧.

صار إليه نفر من أصحابه، فقالوا: إن وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات، وكان وصي عيسى بن مريم كذلك، فلو أريتنا شيئاً تطمئن به قلوبنا؟ فقال: إنكم لا تحملون علم العالم، ولا تقدرون على براهينه وآياته فألحوا عليه فخرج نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة فدعا خفياً ثم قال: اكشفي غطاك، فإذا بجنات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران في جانب، فقال جماعة سحر! سحر! وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم، وقالوا لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران[١].

١٨٨ ـ قال: ومنها: أنه اختصم إليه رجل وامرأة فعلا صوت الرجل على صوت المرأة فقال له علي: اخسأ، وكان خارجياً فصار رأسه رأس كلب (الحديث)[٢].

١٨٩ ـ ومنها: ما روى عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه، قال كان علي عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة أو دين فليأتني فكان من أتاه يطلب منه ديناً أو عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته، ثم ذكر حديثاً حاصله أن رجلاً أعرابياً أتاه، فادعى ثمانين ناقة كحل العيون فبعث معه الحسن إلى واد فنادى: يا صالح فأجابه، فقال: إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: هلم الثمانين ناقة، فلم يلبث أن خرج زمام ناقة من الأرض فناوله الحسن الأعرابي، فجعلت النوق تخرج حتى كمل الثمانون على الصفة[٣].

١٩٠ ـ ومنها: ما روى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً محل الحاجة منه أن رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إني أحبك، فقال له: كذبت فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية[٤].

١٩١ ـ ومنها: ما روى عن أبي حمزة عن أبي إسحق السبيعي، عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة، فقلت: ليس عليك بأس، إنما هو خدش فقال: لعمري إني مفارقكم (الحديث)[٥].

١٩٢ ـ ومنها: ما روى عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع أمير

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٢ ح٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٢ ح٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٦ ح٨.
(٤) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٨ ح١٠.
(٥) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٨ ح١١.

المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكراً، إلى أن قال: فقال لعبد الله: أتجتري علي في حياتي؟ كأني بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاطك لا يدرى من قتلك؟ ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال في زمن المختار.

١٩٣ ـ ومنها: ما رواه الأصبغ بن نباتة قال: كنا نمشي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ومعنا رجل من قريش، فقال له: يا أمير المؤمنين قتلت الرجال وأيتمت الأطفال وفعلت وفعلت! فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اخسأ فإذا هو كلب أسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه فرحمه فحرك شفتيه فإذا هو رجل كما كان، فقال رجل: يا أمير المؤمنين! أنت تقدر على مثل هذا ويباريك معاوية؟ فقال: نحن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون[١].

١٩٤ ـ ومنها: ما روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: إن علياً عليه السلام بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض بساتين المدينة وفي يد علي قوس فقال: يا عمر بلغني عنك ذكرك شيعتي، فقال: اربع على ظلعك فقال: إنك لههنا؟! ثم رمى بالقوس على الأرض، فإذا هو ثعبان كالبعير فاغراً فاه وقد أقبل نحو عمر ليبتلعه، فصاح عمر: الله الله! يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع إليه، فضرب بيده إلى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمضى عمر إلى بيته مرعوباً قال سلمان: فلما كان في الليل دعاني علي عليه السلام فقال: سر إلى عمر فإنه حمل إليه من ناحية المشرق مال ولم يعلم به أحد، وقد عزم أن يحبسه، فقل له: يقول لك علي: أخرج ما حمل إليك من المشرق، ففرقه على من هو لهم ولا تحبسه فأفضحك قال سلمان: فمضيت إليه، وأديت إليه الرسالة، فقال: أخبرني أمر صاحبك من أين علم به؟ (الحديث)[٢].

١٩٥ ـ ومنها: أنه عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي قد قضيت ما عليك، فما مكث إلا ثلاثة أيام حتى ضرب إلى أن قال: ثم قال للحسن والحسين: إذا أنا مت فاحملاني إلى الغريّ من نجف الكوفة واحملا آخر سريري، والملائكة يحملون أوله، وأمرهما أن يدفناه هناك ويخفيا قبره لما يعلم من فعل بني أمية بعده فقال: تريان صخرة تلمع نوراً فاحتفرا فستجدان ساجة مكتوباً عليها: هذا ما ادخره نوح لعلي بن أبي طالب ففعلا ما

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٢١٩ ح٦٣. (٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٣٢ ح٧٧.

أمرهما به (الحديث)[١].

١٩٦ ـ قال: ومنها: أنه لما طال المقام بصفين، فشكوا إليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل، فقال عليه السلام: غداً يصل إليكم ما يكفيكم فلما أصبحوا تقاضوه، صعد عليه السلام على تل كان هناك، ودعا بدعاء وسأل الله أن يطعمهم ويعلف دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكان، فما استقر إلا وقد أقبلت العير بعد العير عليها اللحمان والتمر، والدقيق، والمير بحيث امتلأ بها الوادي وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال والأطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون إليه، ثم انصرفوا، ولم يدر أحد من أيّ البقاع وردوا؟ ومن الإنس كانوا أو من الجن؟ فتعجب الناس من ذلك[٢].

١٩٧ ـ قال: ومنها: ما روى عن عبد الرحمن بن زيد، وذكر حديثاً عن امرأة أن أباها قتل مع علي عليه السلام بصفين، قالت ولقد دخل على أمي لما رجع، قال: يا أم الأيتام! كيف أصبحت؟ قالت بخير، ثم أخرجتني وأختي هذه إليه، وكان ركبني من الجدري ما ذهب به بصري، فلما نظر إليّ علي عليه السلام تأوه إلى أن قالت: ثم أمرّ يده المباركة على وجهي ففتحت عيني لوقتي وساعتي، فوالله إني لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء[٣].

١٩٨ ـ قال: ومنها: ما روى عن سليمان الأعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي، وذكر حديثاً طويلاً حاصله أن امرأة من الأنصار يقال لها: أم فروة تكلمت مع أبي بكر بكلام غليظ في ذمه ومدح علي عليه السلام، فقال: اقتلوها فقد ارتدت فقتلت، وكان علي عليه السلام في ضيعة له، فلما قدم وبلغه قتل أم فروة إلى أن قال: فوقف على قبرها، ومد يده إلى السماء، وقال: يا محيي النفوس بعد الموت، ويا منشيء العظام الدارسات! أحي لنا أم فروة، واجعلها عبرة لمن عصاك، فخرجت أم فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس، وبلغ أبا بكر وعمر فصارا متعجبين، وردها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها، وولدت غلامين له، وعاشت بعد علي ستة أشهر[٤].

١٩٩ ـ قال: ومنها: ما ذكره المرتضى في خصائص الأئمة عليهم السلام بإسناده عن

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٣٤ ح٧٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٤٣ ح٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٤٤ ح٥.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٥٠ ح٩.

ابن عباس قال: كان رجل على عهد عمر له إبل قد استصعبت عليه فشكى إليه ما نال منها، وأن معاشه كان منها، إلى أن قال: فكتب له عمر رقعة فيها: من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشي له، فأخذ الرجل الرقعة ومضى، قال ابن عباس: فاغتممت، فلقيت علياً فأخبرته بما كان، فقال علي عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة، فهذا ما يتم، ثم ذكر أن ما أخبر به عليه السلام وقع كما قال، وأن الرجل رجع وبه شجة عظيمة من تلك الإبل، قال ابن عباس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال: ألم أقل لك؟ ثم أقبل على الرجل فقال: إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه فقل، ثم علمه دعاء قال: فانصرف الرجل راجعاً، فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها إلى أمير المؤمنين عليه السلام من أثمانها، وصار إليه وأنا معه، فقال عليه السلام: تخبرني أم أخبرك؟ فقال الرجل: بل تخبرني، قال: كأني بك لما صرت إليها فجاءتك، ولاذت بك خاضعة ذليلة أخذت بنواصيها، واحداً واحداً، قال: صدقت يا أمير المؤمنين (الحديث)[1].

٢٠٠ ـ قال: ومنها: ما روى عن أبي جعفر الطوسي، عن الفحام، عن أبيه، عن العسكري عن آبائه عليهم السلام عن قنبر، قال: كنت مع مولاي عليه السلام على شاطىء الفرات فنزع قميصه ونزل إلى الماء فجاءت موجة فأخذت القميص، فإذا هاتف يهتف: يا أبا الحسن! انظر إلى يمينك وخذ ما ترى! فإذا منديل عن يمينه، وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه، فإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب: هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران كذلك وأورثناها قوماً آخرين[2].

٢٠١ ـ قال: ومنها ما روى أن علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي: إن سلمان الفارسي توفي، ووصاني بغسله وتكفينه، والصلاة عليه، ودفنه، وها أنا خارج إلى المدائن لذلك إلى أن قال: ثم خرج، فلما كان قبل ظهيرة اليوم رجع وقال: دفنته، وأكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المدائن مكتوب أن سلمان توفي يوم كذا، وورد علينا أعرابي فغسله، وكفنه، وصلى عليه، ودفنه ثم انصرف، فتعجب الناس[3].

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٥٥٧ ح١٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٥٥٩ ح١٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٥٦٢ ح٢٠.

٢٠٢ ـ قال: ومنها: أن خارجياً اختصم مع آخر إلى علي عليه السلام، فحكم بينهما بحكم، فقال الخارجي: لا عدلت في القضية، فقال علي عليه السلام: اخسأ يا عدو الله فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء، وجعل يبصبص ودمعت عيناه، فرق له علي عليه السلام ودعا الله فأعاده إلى حال الإنسانية، وتراجعت إليه ثيابه من الهواء (الحديث)[١].

٢٠٣ ـ قال: ومنها: أن علياً عليه السلام كان في الرحبة، فقام إليه رجل فقال: أنا من رعيتك وأهل بلادك، قال عليه السلام: لست من رعيتي ولا [من] أهل بلادي ولكن ابن الأصفر بعث بمسائل إلى معاوية فأقلقته وأرسلك إليّ لأعلمكها، فقال: صدقت يا أمير المؤمنين! إن معاوية أرسلني إليك في خفية، وأنت قد اطلعت على ذلك، ولا يعلمه إلا الله (الحديث)[٢].

٢٠٤ ـ قال: ومنها: أن أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد. وكان علي صبياً ـ: رأيته يكسر الأصنام، فخفت أن يعلم كبار قريش ذلك فقالت: يا عجباً! أنا أخبرك بأعجب من هذا! إني اجتزت بالموضع الذي كانت أصنامهم فيه منصوبة، وعلي في بطني فيضع رجليه في جوفي شديداً لا يتركني أن أقرب من ذلك الموضع الذي فيه أصنامهم، وإنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله تعالى لا للأصنام[٣].

٢٠٥ ـ قال: ومنها ما روى عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد وحوله أصحابه، فأتى رجل من شيعته، فقال: يا أمير المؤمنين قد علم الله أني أدينه بحبك، فقال: صدقت، فقام رجل من الخوارج بعد مواطأته لأصحابه ليمتحن ما عنده في أمره، وأن يرد عليه كما رد على الأول، فقال إني أحبك في السر والعلانية، فقال: كذبت [لا] والله ما تحبني ولا أحببتني قط، إلى أن قال: والله لكأني بك قد قتلت على ضلالك توطىء وجهك دواب أهل العراق فلا يعرفك قومك، فكان الرجل فيمن خرج إلى النهروان فقتل[٤].

٢٠٦ ـ قال: ومنها: ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: خرج علي عليه السلام بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال: أرأيت إن قلت لكم: لا تذهب الأيام حتى تحفروا ها هنا نهراً يجري فيه الماء أكنتم مصدقيّ فيما قلت؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ويكون هذا؟ قال: أي والله لكأني أنظر إلى نهر في هذا الموضع وقد جرى

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٦٨ ح٢٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٧٢ ح٢.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٤١ ح٥٧.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٤٢ ح٥٨.

فيه الماء واستمر وانتفع به فكان كما قال.

٢٠٧ ـ قال: ومنها: ما روى عن جندب بن زهير الأزدي، وذكر حديثاً طويلاً عن علي عليه السلام أنه لما حارب الخوارج، جاءه آخر رجل فقال: إن الخوارج قطعوا النهر، ثم جاءه آخر يشتد فأخبره بذلك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قطعوه، ولا يقطعونه وليقتلن دونه، ثم قال: إنّا نبعث إليهم رسولاً يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال عليه السلام[1].

٢٠٨ ـ قال: ومنها أن علياً عليه السلام جرى بينه وبين أبي بكر كلام في أمر فدك، ثم إن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل علياً وذكر حديثاً طويلاً فيه أن خالد بن الوليد كان في يده عمود حديد فأراد أن يضرب علياً عليه السلام، فانتزعه علي عليه السلام من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة فرجع إلى أبي بكر، وعمر، ومن معهم فعجزوا عن فكه حتى فكّه علي عليه السلام من عنقه[2].

٢٠٩ ـ قال: ومنها: أن قصاباً كان يبيع اللحم من جارية إنسان، وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت علياً عليه السلام فشكته إليه، فمضى معها نحوه ودعاه إلى الإنصاف في حقها، إلى أن قال: ولم يكن القصاب يعرف علياً، فرفع يده وقال أخرج أيها الرجل، فانصرف علي عليه السلام، فقيل للقصاب هذا علي بن أبي طالب، فقطع يده وخرج بها إلى علي عليه السلام معتذراً فدعا له عليه السلام فصلحت يده[3].

٢١٠ ـ قال: ومنها: عن أبي أراكة قال: كنا مع علي عليه السلام بمسكن فتحدثنا أن علياً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف، وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمائل السيف، إذ خرج علينا ونحن في حديثنا، فقال ابتداء وأيم الله لو نشطت لحديثكم حتى يحول الحول، لا أعيد حرفاً فيما ورثت وحويت من رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث)[4].

٢١١ ـ قال: وعن أبي جعفر بن بابويه، قال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد، عن فضيل بن الرسان عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أصحاب علي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما تطمئن

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٥٥ ح٧٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٥٨ ح٧٥.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٥٩ ح٧٦.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٦٢ ح٨٢.

إليه مما أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم، وقلتم ساحر، كذاب، وكاهن، وهو من أحسن قولكم، قالوا: ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك وارث رسول الله صلى الله عليه وآله، وصار إليك علمه، قال: علم العالم شديد ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأيده بروح منه، ثم قال: أما إذا أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي، وما آتاني الله من العلم فاتبعوا أثري إذا صليت العشاء الآخرة، فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلاً كانوا في أنفسهم أنهم خيار الناس من شيعته، فقال لهم علي عليه السلام: إني لست أريكم شيئاً حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه أن لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة، فوالله ما أُريكم إلا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله. وأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذه الله على رسله، ثم قال: حولوا وجوهكم عني، حتى أدعو بما أريد فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها، ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها، فإذا جنات وأنهار من جانب، والسعير تتلظى من جانب حتى أنهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار، فقال أحسنهم قولاً: إن هذا لسحر عظيم، ورجعوا كفاراً إلا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما مقالتهم، إلى أن قال: حتى إذا أتى مسجد الكوفة دعا بدعوات فإذا حصى المسجد در وياقوت، فقال لهم: ما الذي تريان؟ قالا: هذا در وياقوت فقال: لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا لأبر قسمي، فرجع أحدهما كافراً، وأما الآخر فثبت، فقال له عليه السلام: إن أخذت شيئاً ندمت وإن تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصيرها في كمه حتى إذا أصبح فنظر إليها، فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها، قال: يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدر واحدة، قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل، فقال له: إن رددتها إلى الموضع الذي أخذتها منه عوضك الله عنها الجنة، وإن أنت لم تردها عوضك الله بها النار، فقام الرجل فردها إلى الموضع الذي أخذها منه فحولها حصاة كما كانت، فبعضهم قال: كان هذا ميثم التمار. وقال بعضهم: إنه كان عمرو بن الحمق الخزاعي(١).

قال الراوندي: إن كان الله أخرج لصالح ناقة من الجبل، فقد أخرج الله لوصي محمّد خمسين ناقة مرة، وثمانين مرة، ومائة ناقة مرة من الجبل، فقضى بها دين محمّد صلى الله عليه وآله ووعده. قال: وإن ألان لداود الحديد، فقد ألان لرسول الله

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٦٢ ح٧٩.

الحجارة التي لا تلين بالنار، وقد لين الله العمود الذي جعله وصيه علي بن أبي طالب في عنق خالد بن الوليد، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه، قال: وآثار وصي محمّد صلى الله عليه وآله في الأرض كثيرة لا تحصى، منها بئر عبادان، فإن المخالف والمؤالف يروي أن من قال عندها بحق علي يفور الماء من قعرها إلى رأسها، ولا يفور بذكر غيره.

قال: ومحاربة وصيه مع الجن وقتله إياهم معروفة، وكذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور[1].

الفصل الحادي والعشرون

٢١٢ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام بإسناده عن ابن بابويه عن أحمد بن علي عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن هشام بن عبد الملك سأل أبا جعفر عليه السلام عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام بم استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه على ذلك؟ وما كانت العلامة فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟ فقال له أبي: إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط [حتى طلع الفجر] وكذلك الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى، وكذلك الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم، وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام[2].

٢١٣ ـ وعن ابن ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة، عن علي بن هلال، عن شريك بن عبد الله، عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: بعث عمر رجلاً إلى كورة من الشام فافتتحها، وإذا أهلها أسلموا فبنى لهم مسجداً فسقط، ثم بناه فسقط، ثم بناه فسقط، فكتب إلى عمر بذلك، فلما قرأ الكتاب، سأل أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله: هل عندكم في هذا علم؟ قالوا: لا فبعث إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال: هذا نبي كذّبه قومه فقتلوه، وقد دفنوه في هذا المسجد، وهو متشحط بدمه، فاكتب إلى صاحبك فلينبشه، فإنه سيجده طرياً، فليصل عليه، وليدفنه في موضع كذا، ثم ليبنِ

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٩١٨ ح٩. (٢) قصص الأنبياء: ١٤٦ ح١٥٥.

المسجد فإنه سيقوم، ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت[١].

٢١٤ ـ قال: وفي رواية أُخرى: اكتب إلى صاحبك فليحفر ميمنة أساس المسجد فإنه سيصيب فيها رجلاً قاعداً يده على أنفه ووجهه، فليصل عليه، وليدفنه، وليبن المسجد، فقال له عمر: من هو؟ قال علي عليه السلام: فاكتب إلى صاحبك فليعمل ما أمرتك به، فإن وجد كما وصفته لك أعلمتك إن شاء الله، فلم يلبث أن كتب العامل أصبت الرجل على ما وصفت، فصنعت الذي أمرت فثبت البناء، فقال عمر لعلي: ما حال هذا الرجل؟ قال: هو نبي أصحاب الأخدود[٢].

٢١٥ ـ وعن ابن بابويه بإسناد ذكره عن سلمان الفارسي قال: كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله فجاءه أعرابي فقال: يا محمّد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق وأؤمن بإلهك وأتبعك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: أجبه يا علي بذلك، فأخذ علي بخطام الناقة، ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع يده إلى السماء وقال: اللهم إني أسألك بحق محمّد وأهل بيت محمد وبأسمائك الحسنى، وبكلماتك التامات لما أنطقت الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فإذا الناقة قد التفتت إلى علي صلوات الله عليه، وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم له فواقعني وأنا حامل منه، فقال الأعرابي: ويحكم النبي هذا؟ أم هذا النبي؟ فقالوا: هذا النبي وهذا أخوه وابن عمه، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وسأل النبي أن يسأل الله تعالى أن يكفيه ما في بطن ناقته، فكفاه وحسن إسلامه.

قال الراوندي: وليس في العادة أن تحمل الناقة من الرجل، ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلى الله عليه وآله على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل بهيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقة بعد، وإنما أنطقها الله تعالى ليعلم به صدق رسوله صلى الله عليه وآله (انتهى)[٣].

الفصل الثاني والعشرون

٢١٦ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام معجزات كثيرة مما سبق، وقال: من أسراره عليه السلام أنه

---

(١) قصص الأنبياء: ٢٤٧ ح٣٢٠.
(٢) قصص الأنبياء: ٢٤٧ ح٣٢٠.
(٣) قصص الأنبياء: ٢٩٥ ح٣٩٧.

لما ولد في البيت الحرام خرّ ساجداً ثم رفع رأسه، فأذن وأقام، وشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة، ولنفسه بالخلافة والولاية، ثم أشار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أقرأ يا رسول الله؟ فقال: نعم، فابتدأ بصحف آدم فقرأها، حتى لو حضر شيث لأقر أنه أعلم بها منه، ثم تلا صحف نوح وصحف إبراهيم، والتوراة والإنجيل، ثم تلا «قد أفلح المؤمنون» فقال له النبي صلى الله عليه وآله: نعم قد أفلحوا إذ أنت إمامهم، ثم خاطبه بما يخاطب به الأنبياء الأوصياء ثم سكت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: عد إلى طفوليتك فأمسك(١).

٢١٧ ـ قال: ومن كراماته عليه السلام: أن راهب اليمامة كان يبشر أبا طالب بقدوم علي عليه السلام، ويقول له: سيولد لك ولد يكون سيد أهل زمانه، وهو الناموس الأكبر، ويكون للنبي في زمانه عضداً وناصراً، وصهراً ووزيراً، وإني لا أدرك أيامه فإذا رأيته فأقرئه مني السلام، ويوشك أني أراه، فلما ولد أمير المؤمنين مر أبو طالب ليعلمه فوجده قد مات، فرجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخذه وقبله فسلم عليه أمير المؤمنين وقال: يا أبة جئت من عند الراهب الأثرم الذي كان يبشرك بي، وقص عليه قصة الراهب، فقال له أبوه عبد مناف: صدقت يا ولي الله(٢).

٢١٨ ـ ومن ذلك قوله لمروان بن الحكم يوم الجمل: خفت يا بن الحكم أن يرمى رأسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الأمة(٣).

٢١٩ ـ قال: ومن ذلك كلامه في كربلاء، وهو متوجه إلى صفين، فقال: صبراً يا أبا عبد الله بشاطىء الفرات ثم بكى وقال: هذا(٤) مناخ القوم ومحط رحالهم(٥).

٢٢٠ ـ قال: ومن ذلك قوله عليه السلام بصفين وقد سمع الغوغاء يقولون قتل معاوية فقال: ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع عليه الأمة(٦).

٢٢١ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الأصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام جاء إليه نفر من المنافقين فقالوا: أنت الذي تقول هذا الجري مسخ حرام؟ فقال: نعم

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٢٠ الفصل الثاني.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢١.
(٤) في المصدر زيادة: والله.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.

فقالوا: أرنا برهانه فجاء بهم إلى الفرات ونادى أناس، أناس، فأجابه الجري: لبيك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت؟ فقال: ممن عرضت عليه ولايتك فأبى فمسخ، وإن فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا (الحديث) وفيه كلام آخر للجري طويل(١).

٢٢٢ ـ قال: ومن ذلك: أن رجلاً من الخوارج مرّ بأمير المؤمنين عليه السلام ومعه حوتان من الجري قد غطاهما بثوبه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟ فقال الرجل: ما أكثر ادعاءك للغيب! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أخرجهما، فأخرجهما! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من أنتما؟ فقالت إحداهما: أنا أبوه، وقالت الأخرى: أنا أمه(٢).

٢٢٣ ـ قال: ومن ذلك: أن الخوارج يوم النهر جاءت جواسيسهم، فأخبروهم أن عسكر أمير المؤمنين عليه السلام أربعة آلاف فارس، فقالوا: لا تراموهم بسهم، ولا تضربوهم بسيف، ولكن يروح كل واحد منكم إلى صاحبه برمحه فيقتله، فعلم أمير المؤمنين عليه السلام بذلك من الغيب، فقال لأصحابه: لا تطاعنوهم، ولا تراموهم، وأصلتوا السيوف فإذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه، ويمشي إليه فيقتله، فإنه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال(٣).

٢٢٤ ـ قال: ومن كراماته: ما رواه ابن عباس: أن رجلاً قدم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستضافه، فاستدعى قرصة من خبزة يابسة، وقعباً فيه ماء ثم كسر قطعة وألقاها في الماء، ثم قال للرجل: تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له الأخرى وقال: تناولها، فإذا هي قطعة من الحلواء (الحديث)(٤).

٢٢٥ ـ قال: وقد روى الأصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في نجف الكوفة فقال يوماً لمن حوله: من يرى ما أرى؟ قالوا: ما ترى يا عين الله الناظرة في عباده؟ قال: أرى بعيراً يحمل جنازة [مشدودة]، ورجلاً يسوقه، ورجلاً يقوده، وسيأتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير، والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن حياهم: من أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وما هذه الجنازة؟ ولماذا قدمتم؟ فقالوا: نحن من اليمن، وأما الميت فهو أبونا وإنه عند الموت أوصى إلينا فقال: إذا غسلتموني وكفنتموني،

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢٢.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢٥.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢٦.
(٤) المصدر السابق.

وصليتم عليّ فاحملوني على بعيري هذا إلى العراق، وادفنوني هناك بنجف الكوفة، فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: هل سألتماه لماذا؟ فقالا: أجل، قد سألناه، فقال: يدفن هناك رجل لو شفع يوم العرض في أهل الموقف لشفع، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدق أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل(١).

٢٢٦ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه أراد أن يمشي على الماء فجمد حتى مشى عليه، وعبره وجازه(٢).

٢٢٧ ـ وعن علي عليه السلام: إن عماراً شكا إليه ديناً عليه فناوله حجراً، فانقلب ذهباً، فقضى منه دينه، ثم رده إليه فعاد حجراً كما كان(٣).

٢٢٨ ـ قال: وروى محدثو أهل الكوفة في كتاب الواحدة: إن الحسن عليه السلام لما قام بالأمر أتى إليه أكابر أهل الكوفة، وطلبوا منه أن يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)(٤).

٢٢٩ ـ قال: وإن أمير المؤمنين عليه السلام قد روى عنه خواص الشيعة في كتاب الخصائص أنه تحاكم إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر، فلغا المحكوم عليه في حضرته، وكان من أولاد الخوارج، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اخسأ يا كلب فعوى الرجل وصار لوقته كلباً أسود وتطايرت ثيابه عن جسده، فجعل يقع على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ويبصبص وتهمل عيناه، فرق له أمير المؤمنين عليه السلام، وتكلم بين شفتيه بكلام فإذا ثياب الرجل تهوي إليه من الهواء، وصار بشراً سوياً(٥).

٢٣٠ ـ قال: ومن ذلك ما رواه المقداد بن الأسود الكندي، قال: قال لي مولاي يوماً ائتني بسيفي، فأتيته به، فوضعه على ركبتيه، ثم ارتفع في السماء وأنا أنظر إليه حتى غاب عن عيني، فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دماً، فقلت: يا مولاي أين كنت؟ فقال: إن نفوساً من الملأ الأعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت: يا مولاي وأمر الملأ الأعلى إليك؟ فقال: يا ابن الأسود! أنا حجة الله على خلقه من أهل سماواته وأرضه (الحديث).

قال البرسي: كيف لا ينكر صعود النبي، وينكر صعود الولي! ولا فرق بينهما

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ١٧٢.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ص ٢٧١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ١٣٤.
(٥) ص ١٢٠.

في عالم الأجسام، ولا في الرفعة والمقام. ثم روى حديثاً مضمونه أن البراق كان دابة أعطاها الله أعظم من هذه القدرة، ثم ذكر أن الجن الطيارة مسكنها في الهواء فلعل المقتولين منهم(١).

٢٣١ ـ قال: وروى صاحب النخب: إن علياً عليه السلام مر إلى حصن [ذات](٢) السلاسل فدعا بسيفه ودرقته وجعل الفرس تحت قدميه والسيف على ركبتيه، ثم ارتفع في الهواء، ثم ارتفع على الحائط، وضرب السلاسل ضربة واحدة، وسقطت الغرائر وانفتح الباب، وقال: هذا مثل صعود الملائكة ونزولهم(٣).

٢٣٢ ـ قال: أما علمت أن علياً عليه السلام منبع الأنوار، وآية الجبار، وصاحب الأسرار الذي شرح لابن عباس في ليلة وطفاء حتى طفى مصباحها صباحها في شرح الباء من بسم الله، ولم يتحول إلى السين وقال: لو أشاء لأوقرت أربعين بعيراً من شرح بسم الله الرحمن الرحيم(٤).

٢٣٣ ـ قال: وروى صاحب كتاب المقامات عن ابن عباس قال: رأيت علياً عليه السلام يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فجئت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن علياً علم الهدى، والهدى طريقه، قال فمضى على ذلك ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق في طلبه، قال ابن عباس: فذهبت إلى الدرب الذي رأيته فيه، وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس، قال: فأتيت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله بقدومه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال عمر: كأنك يا رسول الله توهم أنه كان في الحرب، فقال النبي عليه السلام: يا ابن الخطاب والله لقد ولّي على أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفريت، وأسلم على يده أربعون ألف قبيلة من الجن (الحديث)(٥).

الفصل الثالث والعشرون

٢٣٤ ـ وروى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن محمّد بن جعفر الرزاز عن خاله محمّد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن عبد الرحمن بن سيابه عن أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام إلى جنبه، فضرب بيده على كتف

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٤.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٨.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٩.

الحسين عليه السلام فقال: إن هذا يقتل ولا ينصره أحد (الحديث)[١].

وعن أبيه عن سعد والحميري، ومحمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين مثله.

٢٣٥ ـ وعن محمّد بن جعفر عن خاله محمّد بن الحسين عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن علياً عليه السلام قال للحسين عليه السلام: والذي نفسي بيده ليسفكن بنو أمية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك، ولا ينسونك ذكر ربك[٢].

وعن أبيه وجماعة عن سعد ومحمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين مثله.

٢٣٦ ـ وبالإسناد عن عمر بن سعد، عن يزيد بن إسحق، عن هاني بن أبي هاني عن علي عليه السلام قال: ليقتل الحسين عليه السلام قتلاً، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل عليها قريباً من النهرين[٣]. وعن أبيه عن سعد عن محمّد بن الحسين مثله.

٢٣٧ ـ وعن أبيه وجماعة عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، ومهراق دمائهم، طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة[٤].

الفصل الرابع والعشرون

٢٣٨ ـ وروى الثقة الجليل محمّد بن إبراهيم بن حفص النعماني في كتاب الغيبة، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أحمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسين الكوفي، عن عمرة بنت أوس عن جدها الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، عن عمر بن سعيد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث قال: إن علمنا أهل البيت سينكر ويبطل وتقل روايته، إلى أن قال: فوالذي نفس علي بيده لا تزال هذه الأمة بعد قتل الحسين ابني في ضلال وظلم وعسف وجور واختلاف في الدين، وتغيير وتبديل، ما لك يا بني أمية، ما هديت يا بني أمية، وما لك يا فلان! فما في بني فلان إلا ظالم نفسه متمرد على الله بالمعاصي، قتال لولدي، فلا تزال هذه الأمة حيارى يتكالبون على حرام

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٩.

(٢) كامل الزيارات: ١٥٠.

(٣) كامل الزيارات: ١٥٠.

(٤) كامل الزيارات: ٤٥٣.

الدنيا، حتى إذا غاب المغيب من ولدي عن عيون الناس وماج الناس بفقده طلعت الفتنة، ونزلت البلية، وغلا الناس في دينهم، وأجمعوا أن الحجة ذاهبة، والإمامة باطلة...[١] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفيه إخبار بأشياء أُخر.

٢٣٩ ـ قال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن حميد بن زياد، عن علي بن الصباح عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفرة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجار، وتقل الأرباح، ويفشو الربا وتكثر أولاد الزنا، وتعمر السباخ، وتتناكر المعارف، وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال (الحديث)[٢].

٢٤٠ ـ وقال: حدثنا محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال عن الحسن بن علي بن فضال عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه عن أبي صادق عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ملك بني العباس يسر لا عسر فيه لو اجتمع عليهم الترك، والديلم، والسند، والهند، والبربر والطيلسان لم يزيلوه، فلا يزالون يتمرغون ويتنعمون في غضارة من ملكهم حتى تشذ عنهم مواليهم وأصحاب دولتهم، ويسلط الله عليهم علجاً يخرج من حيث بدأ ملكهم، لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا هدها، ولا نعمة إلا أزالها، الويل لمن ناوأه فلا يزال كذلك حتى يظفر، (الحديث)[٣].

الفصل الخامس والعشرون

٢٤١ ـ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن هارون بن عبد الله رفعه إلى أحدهم قال: جاء قوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، وقالوا له: يا أمير المؤمنين إن هذه الجراري تباع في أسواقنا، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجيباً، ولا تقولوا في وصيكم إلا خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطيء الفرات فتفل فيه تفلة، وتكلم بكلمات، فإذا بجرية رافعة رأسها، فاتحة فاها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت؟ الويل لك ولقومك! فقال: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ يقول الله في كتابه: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم

---

(١) الغيبة: ١٤٣.
(٢) الغيبة: ٢٤٨ ح٣.
(٣) الغيبة: ٢٤٩ ح٤.

سبتهم شُرَّعاً﴾[١] الآية. فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها، فمسخنا الله، فبعضنا في البر وبعضنا في البحر فأما الذين في البحر فنحن الجراري، وأما الذين في البر فالضب واليربوع، قال: ثم التفت إلينا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا اللهم نعم، قال: والذي بعث محمداً بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم[٢].

الفصل السادس والعشرون

٢٤٢ ـ وروى علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي في كتاب كشف الغمة جملة وافرة من الأحاديث السابقة والآتية، وروى أيضاً فيه عن سعيد بن المسيب قال: لما قتل عثمان جاء الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخلوا داره، فقالوا: نبايعك إلى أن قال: فقال: أين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة وبايعه بيده وكانت أصبعه شلاء، فنظر فيها علي عليه السلام فقال: ما أخلقه أن ينكث[٣].

٢٤٣ ـ وروى في حديث حرب صفين وهو طويل أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا على بسر بن أرطأة فقال: اللهم اسلبه دينه وعقله فأصابه ذلك وفقد عقله فكان يهذي بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه، فلم يزل كذلك حتى مات[٤].

٢٤٤ ـ وروى حديثاً طويلاً عن جندب بن عبد الله، عن عبد الله الأزدي، حاصله أنه شك في حرب الخوارج فجاء فارس إلى علي عليه السلام فأخبره أنهم عبروا النهر فكذبه ثم جاء آخر فأخبره فكذبه، وقال: والله ما فعلوا، وإنه لمصرعهم، ومهراق دمائهم، ثم نهضوا ونظروا فوجدوهم لم يعبروا، ثم التفت علي عليه السلام إليه فأخبره بكل ما في ضميره[٥]. وقد مرّ نحوه.

قال: ومن ذلك حديث ميثم التمار، وإخباره إياه بحاله وصلبه، والنخلة التي يصلب عليها.

٢٤٥ ـ قال: ومن ذلك أن الحجاج طلب كميل بن زياد إلى أن قال: فقال: لقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي، فضرب عنقه، وهذا نقله العامة والخاصة[٦].

---

(١) سورة الأعراف: ١٦٣.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٣٥ ح٩٦.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٥٧.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٢٥١.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٢٨٠.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٢٨١.

٢٤٦ ـ قال: ومن ذلك: أن الحجاج قال يوماً، وذكر حديثاً فيه أنه أمر بإحضار قنبر فحضر فقال: أخبرني أمير المؤمنين أن ميتتي تكون ذبحاً ظلماً بغير الحق فأمر به فذبح[١].

٢٤٧ ـ قال: ومن ذلك أنه قال للبراء بن عازب: يقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره (الحديث) وفيه أنه كان كذلك[٢].

٢٤٨ ـ قال: ومن ذلك أنه وقف في كربلاء في بعض أسفاره، ثم ذكر أنه أخبر بقتل الحسين عليه السلام بها[٣].

٢٤٩ ـ قال: ومما رواه أصحابنا من الآيات التي ظهرت على يديه: رد الشمس عليه مرتين[٤] ثم ذكر نحو ما مر.

٢٥٠ ـ قال: ومن ذلك: أن علياً عليه السلام اتهم رجلاً يقال له الغيرار برفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك وجحده، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لتحلف بالله إنك ما فعلت؟ قال: نعم، وبدر فحلف فقال: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دارت الجمعة حتى عمي وخرج يقاد وقد أذهب الله بصره[٥].

٢٥١ ـ قال: ومن ذلك ما نقلته من كتاب لطف التدبير، صنفه الشيخ أبو عبد الله الخطيب قال: حكي أن معاوية بن أبي سفيان قال لجلسائه بعد الحكومة: كيف لنا أن نعلم ما تؤول إليه العاقبة في أمرنا، قال جلساؤه: ما نعلم لذلك وجهاً، قال: فأنا أستخرج علم ذلك من علي فإنه لا يقول الباطل، فدعا ثلاثة رجال من ثقاته، فقال لهم: امضوا حتى تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة، ثم تواطأوا على أن تنعوني بالكوفة، وليكن حديثكم واحداً في ذكر الليلة واليوم، والوقت، وموضع القبر، ومن تولى الصلاة عليّ وغير ذلك حتى لا تختلفوا في شيء، ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتي، ثم ليدخل الثاني فيخبر بمثله، ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبيه، وانظروا ما يقول علي. فخرجوا كما أمرهم معاوية، ثم دخل أحدهم وهو راكب مغذ شاحب فقال له الناس: من أين جئت؟ قال: من الشام، قالوا له: ما الخبر؟ قال: مات معاوية، فأتوا علياً عليه السلام، فقالوا: رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحفل علي عليه السلام بذلك، ثم دخل آخر من الغد وهو مغذ

(١) كشف الغمة: ١/ ٢٨٢.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٢٨٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٢٨٢.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٢٨٥.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٢٨٦.

فقال له الناس: ما الخبر؟ فقال: مات معاوية وخبر بما خبر صاحبه، فأتوا علياً عليه السلام، فقالوا: رجل راكب يخبر من موت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما فأمسك علي عليه السلام، ثم دخل الآخر في اليوم الثالث فقال الناس: ما وراءك؟ قال: مات معاوية، فسألوه عما شاهد؟ فلم يخالف قول صاحبيه فأتوا علياً عليه السلام، فقالوا: يا أمير المؤمنين! صح الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبيه، فلما أكثروا عليه، قال علي صلوات الله وسلامه عليه: كلا أو تخضب هذه من هذه، يعني لحيته من هامته، ويتلاعب بها ابن لاتكة الأكباد، فرجع الخبر بذلك إلى معاوية[1].

٢٥٢ ـ قال: ورأيت له خطبة يذكر فيها واقعة بغداد كأنه يشاهدها، ويقول فيها: كأني والله أنظر إلى القائم من بني العباس وهو يقاد بينهم كما يقاد الجزر إلى الأضحية، لا يستطيع دفعاً عن نفسه، ويحه ثم ويحه ما أذله فيهم لاطراحه أمر ربه وإقباله على أمر الدنيا، يقول فيها: والله لو شئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحلاهم، ومواضع قتلاهم، ومساقط رؤوسهم إلى غير ذلك من إخباره بالغيوب[2].

٢٥٣ ـ قال: ومن ذلك: أنه عليه السلام نشد الناس، ثم ذكر دعاءه على أنس بالوضح وعلى زيد بن أرقم بالعمى، وأن ذلك وقع[3].

٢٥٤ ـ قال: ومن ذلك: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله، إلى أن قال: لا يدعي ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء، فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول مثل هذا: أنا عبد الله وأخو رسول الله؟! فلم يبرح من مكانه حتى تخبّطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد، فسألنا قومه هل تعرفون عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا[4].

الفصل السابع والعشرون

٢٥٥ ـ وروى الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد في كتاب الإرشاد جملة من المعجزات السابقة، وروى أيضاً عن علي بن المنذر الطريفي، عن أبي الفضل العبدي عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جمع علي بن أبي طالب عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين أو ثلاثاً، ثم بايعه

(١) كشف الغمة: ١/٢٨٨.
(٢) كشف الغمة: ١/٢٨٨.
(٣) كشف الغمة: ١/٢٨٦.
(٤) كشف الغمة: ١/٢٨٧.

وقال عند بيعته له: ما يحبس أشقاها فوالذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا، ووضع يده على لحيته ورأسه، فلما أدبر ابن ملجم منصرفاً عنه قال عليه السلام متمثلاً:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك[١]

٢٥٦ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة قال: أتى ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام فبايعه فيمن بايع، ثم أدبر عنه فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام، فتوثق منه وتوكد عليه أن لا ينقض ولا ينكث ففعل، ثم أدبر فدعاه الثانية إلى أن قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

امض يا بن ملجم فوالله ما أرى أن تفي بما قلت[٢].

٢٥٧ ـ قال: وروى جعفر بن سليمان الضبعي، عن المعلى بن زياد، قال جاء عبد الرحمن بن ملجم إلى علي عليه السلام إلى أن قال: فلما ولّى قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

قال: فلما كان من أمره ما كان، وضرب أمير المؤمنين عليه السلام قبض عليه وجيء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: والله لقد كنت أصنع بك ما أصنع، وأنا أعلم أنك قاتلي، ولكن كنت أفعل ذلك بك لأستظهر بالله عليك[٣].

٢٥٨ ـ قال: وروى أبو زيد الأحول عن الأجلح عن أشياخ كندة قال: سمعتهم أكثر من عشرين مرة يقولون: سمعنا علياً عليه السلام على المنبر يقول: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ووضع يده على لحيته[٤].

٢٥٩ ـ قال: وروى علي بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي قتل فيه. فقال: أتاكم شهر رمضان إلى أن قال: ألا وإنكم حاج العام صفاً واحداً، وآية ذلك أني لست فيكم، قال: فهو ينعى نفسه ونحن لا ندري[٥].

٢٦٠ ـ قال: وروى الفضل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن

(١) الإرشاد: ١/ ١١.
(٢) الإرشاد: ١/ ١٢.
(٣) الإرشاد: ١/ ١٢.
(٤) الإرشاد: ١/ ١٣.
(٥) الإرشاد: ١/ ١٤.

المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان، كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر، وكان لا يزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ليلة من تلك الليالي في ذلك، فقال: يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب عليه السلام في آخر الليل[١].

٢٦١ ـ قال: وروى إسماعيل بن زياد قال: حدثتني أم موسى خادمة علي عليه السلام، وذكر حديثاً فيه أنه عليه السلام قال لابنته أم كلثوم: يا بنية إني أراني قلّما أصحبكم قالت: فما مكثنا إلا ثلاثاً حتى ضرب تلك الضربة[٢].

٢٦٢ ـ قال: وروى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال: سهر علي بن أبي طالب في الليلة التي قتل في صبيحتها، ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته أم كلثوم: ما هذا الذي قد أسهرك؟ فقال: إني مقتول لو قد أصبحت، وأتاه ابن النباح فآذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع، فقالت له أم كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس، فقال: نعم مروا جعدة فليصل بالناس، ثم قال: لا مفر من الأجل، فخرج إلى المسجد، فإذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصد، فلما برد السحر نام فحركه أمير المؤمنين عليه السلام برجله، وقال له: الصلاة فقام فضربه[٣].

٢٦٣ ـ قال: وروى في حديث آخر أن أمير المؤمنين عليه السلام سهر تلك الليلة فأكثر الدخول والخروج، وهو يقول: والله ما كَذبت ولا كُذبت، وإنها الليلة التي وعدت بها، ثم يعاود مضجعه، فلما طلع الفجر خرج وهو يقول:

أشدد حيازيمك للموت، «البيتين السابقين»[٤].

٢٦٤ ـ قال: وروى عباد بن يعقوب عن حيان بن علي، عن مولى لعلي عليه السلام قال: لما حضرت أمير المؤمنين عليه السلام الوفاة، قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا أنا مت فاحملاني على سرير، ثم أخرجاني واحملا مؤخر السرير فإنكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريّين، فإنكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فيها فإنكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها، فلما مات أخرجناه، وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه، وجعلنا نسمع دوياً خفياً، حتى أتينا

---

(١) الإرشاد: ١/ ١٤.
(٢) الإرشاد: ١/ ١٥.
(٣) الإرشاد: ١/ ١٦.
(٤) الإرشاد: ١/ ١٧.

الغريّين فإذا صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحتفرنا فإذا ساجة مكتوب عليها هذا ما ادخر نوح لعلي بن أبي طالب فدفناه فيها (الحديث)[١].

٢٦٥ ـ قال: وروى محمّد بن زكريا، عن عبيد الله بن محمّد عن ابن عائشة عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد، فصرنا إلى ناحية الغريين والثوية فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فوقفت فسقطت عليها الصقور ناحية ورجعت الكلاب فعجب الرشيد من ذلك، ثم إن الظباء هبطت من الأكمة فهبطت الكلاب والصقور عليها، فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور ففعلن ذلك ثلاثاً، فقال هارون: اركضوا فمن رأيتموه فأتوني به، فأتيناه بشيخ من بني أسد، فقال له هارون: أخبرني ما هذه الأكمة؟ قال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك؟ قال: لك عهد الله وميثاقه أن لا أهيجك ولا أؤذيك قال حدثني أبي عن آبائه أنهم كانوا يقولون: إن في هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرماً لا يأوي إليه شيء إلا أمن، فنزل هارون فدعا بماء فتوضأ وصلى عند الأكمة، وتمرغ عليها، وجعل يبكي، ثم انصرفنا[٢].

ورواه عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغريّ بإسناده عن المفيد مثله.

٢٦٦ ـ قال الشيخ المفيد: ومن آيات الله فيه يعني في علي عليه السلام: أنه لا يذكر ممارس للحروب لقي فيها عدواً إلا وهو ظافر به حيناً، وغير ظافر به حيناً، ولا نال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضى منها وقتاً، وعوفي منها زماناً، ولم يعهد من لم يفلت منه قرن في الحرب، ولا نجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه، وإهلاكه كل بطل نازله، وهذا مما انفرد به من كافة الأنام، وخرق الله به العادة في كل حين وزمان[٣].

٢٦٧ ـ قال: ومن آيات الله أيضاً فيه: أنه مع كثرة ملاقاته للحروب، وكثرة من مني به فيها من شجعان الأعداء ما ولى قط عن أحد منهم ظهره، ولا انهزم عن أحد منهم، ولم يلق أحد سواه خصماً له في حرب إلا وثبت حيناً، وانحرف حيناً فثبت ما ذكرناه من انفراده بالآية الباهرة، والمعجزة الظاهرة، وبخرق العادة فيه[٤].

---

(١) الإرشاد: ١/ ٢٤.
(٢) الإرشاد: ١/ ٢٧.
(٣) الإرشاد: ١/ ٣٠٨.
(٤) الإرشاد: ١/ ٣٠٥.

٢٦٨ ـ قال: ومن آياته وبيناته التي انفرد بها تسخير الجمهور لنقل فضائله، وتسليم العدو من ذلك ما فيه الحجة عليه مع كثرة المنحرفين عنه، والأعداء له، وما اتفق لأضداده من سلطان الدنيا، وحمل الجمهور على إطفاء نوره، فخرق الله العادة بنشر فضائله وظهور مناقبه حتى تمت الحجة له، وظهر البرهان بحقه[(١)].

وقد شاع عن الشعبي أنه كان يقول: لقد كنت أسمع خلفاء بني أمية يسبون علياً على منابرهم، فكأنما يشال بضبعه إلى السماء، وكنت أسمعهم يمدحون أسلافهم على منابرهم فكأنما يكشفون عن جيفة[(٢)].

٢٦٩ ـ قال: ومن ذلك: ما استفاض عنه عليه السلام من إخباره بالغائبات والكائن قبل كونه فلا يخرم من ذلك شيئاً، ويوافق[(٣)] المخبر عنه خبره حتى يتحقق الصدق فيه وهذا من أبهر معجزات الأنبياء عليهم السلام، إلى أن قال:

٢٧٠ ـ وقال عليه السلام لطلحة والزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة: لا والله ما تريدان العمرة، إنما تريدان البصرة فكان الأمر كما قال[(٤)].

٢٧١ ـ قال: وقال عليه السلام لابن عباس وهو يخبره عن استئذانهما في العمرة: إنني أذنت لهما مع علمي بما قد انطويا عليه من الغدر، واستظهرت بالله عليهما، وإن الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما، فكان الأمر كما قال[(٥)].

٢٧٢ ـ قال: وقال عليه السلام بذي قار وهو جالس للبيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا ينقصون رجلاً، ولا يزيدون رجلاً، يبايعوني على الموت، ثم ذكر أنه كان كما قال، وأن ابن عباس عدهم[(٦)].

٢٧٣ ـ قال: ومن ذلك قوله عليه السلام لما رفع أهل الشام المصاحف، وشك فريق من أصحابه: ويلكم إن هذه خديعة، وما يريد القوم القرآن، لأنهم ليسوا بأهل قرآن، فاتقوا الله، وامضوا على بصائركم في قتالهم فإن لم تفعلوا، تفرقت بكم السبل، وندمتم حيث لا تنفعكم الندامة، فكان الأمر كما قال[(٧)].

وروى حديث إخباره بعدم عبور الخوارج النهر وأنهم يقتلون دونه، وإخباره بما وقع في نفس الذي شك فيه نحو ما مر.

---

(١) الإرشاد: ١/ ٣٠٩.
(٢) الإرشاد: ١/ ٣١٠.
(٣) الإرشاد: ١/ ٣١٣.
(٤) الإرشاد: ١/ ٣١٥.
(٥) الإرشاد: ١/ ٣١٥.
(٦) الإرشاد: ١/ ٣١٥.
(٧) الإرشاد: ١/ ٣١٦.

٢٧٤ ـ قال: ومنها: ما رواه أصحاب الآثار، أن الجعد بن نعجة رجلاً من الخوارج قال له: اتق الله يا علي فإنك ميت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: [بل] والله قتيل مقتول بضربة على هذه تخضب هذه. ووضع يده على رأسه ولحيته. عهد معهود، وقد خاب من افترى[١].

وروى حديث دعائه عليه السلام على بسر بن أرطأة بسلب العقل والدين، فبقي بسر حتى اختلط.

٢٧٥ ـ قال: ومن ذلك ما استفاض عنه عليه السلام من قوله: إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني إلى أن قال: فكان الأمر كما قال[٢].

٢٧٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أيضاً عنه من قوله عليه السلام: أيها الناس إني دعوتكم إلى الحق فتوليتم عني، وضربتكم بالدرة فأعييتموني، أما إنه سيليكم ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد، إلى أن قال: يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم، فيأخذ العمال، وعمال العمال، رجل يقال له: يوسف بن عمر فكان الأمر كما قال[٣].

وروى إخباره عليه السلام جويرية بقطع يديه ورجليه، وصلبه، وإخباره ميثماً التمار أنه يصلب، ويطعن بحربة، ويبتدر منخراه وفوه دماً يوم الثالث ويصلب، وإخباره رشيداً الهجري بقطع يديه ورجليه ولسانه وإخباره مزرعاً بقتله وصلبه بين شرفتين من شرف المسجد، وإخباره كميلاً بن زياد بقتل الحجاج إياه، وإخباره قنبراً بذبحه إياه، وإخباره بخروج خالد بن عرفطة، وإخباره بقتل عمر بن سعد الحسين عليه السلام، وإخباره البراء بن عازب بأن الحسين يقتل وهو حي فلا ينصره، وإخباره بقتل الحسين وأصحابه بكربلاء.

٢٧٧ ـ قال: وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما رواه من مشيخته، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمّد عن حزام بن عتيق، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم خيبر بعد أن دعا له، فجعل علي عليه السلام يسرع السير، وأصحابه يقولون له: ارفق، حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه، وألقاه بالأرض،

---

(١) الإرشاد: ١/ ٣٢١.
(٢) الإرشاد: ١/ ٣٢٢.
(٣) الإرشاد: ١/ ٣٢٢.

ثم اجتمع عليه [منا] سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوا الباب(١).

وروى حديث قلع الصخرة واستخراج العين التي ما كان أحد يعلم بها في تلك البرية كما مر.

٢٧٨ ـ قال: ومن ذلك ما تظاهر به الخبر من بعث رسول الله صلى الله عليه وآله له إلى وادي الجن وقد أخبره جبرئيل بأن طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده، ثم روى حديثاً طويلاً عجيباً في ذلك وروى حديث رد الشمس عليه مرتين، وحديث كلام الحيتان له، وكلام الثعبان له ودعاؤه على رجل بالعمى، فعمي في تلك الجمعة وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة السابقة(٢).

أقول: وقد روى علي بن عيسى في كشف الغمة بعض هذه الأحاديث نقلاً من إرشاد المفيد، ولا حاجة إلى بيان كل حديث رواه منه.

٢٧٩ ـ قال المفيد: وروى عبد الله بن شريك العامري، قال: كنت أسمع أصحاب علي عليه السلام إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين بن علي عليه السلام، وذلك قبل أن يقتل بزمان طويل(٣). ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة عن عبد الله بن شريك مثله.

الفصل الثامن والعشرون

٢٨٠ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص، قال: حدثنا جعفر بن الحسين عن محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى أو غيره عن بعض أصحابنا عن عباس بن محمّد الشهرزوري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبو ذر فانكبت القدر فسقطت على وجهها، ولم يذهب منها شيء، فردها على الأثافي ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء فردها على الأثافي فمر أبو ذر إلى أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً وقد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفو أثره حتى انتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان، فقال: يا أبا عبد الله ارفق بأخيك. وروى المفيد في الاختصاص أحاديث كثيرة مما مر في إخبار أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه بما يصيبهم من القتل وغيره، وكثيراً من المعجزات الآتية للأئمة عليهم السلام لم نشر إلى رواية لها، لأنا نقلناها

---

(١) الإرشاد: ١/ ٣٣٣.

(٢) الإرشاد: ١/ ٣٣٩.

(٣) الإرشاد: ١/ ١٣٢.

من كتب أشهر من كتاب الاختصاص(١).

٢٨١ ـ وعن صفوان عن أبي الصباح الكناني زعم أن أبا سعيد عقيصا حدثه أنه سار مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نحو كربلاء، وأنه أصابنا عطش شديد وأن علياً عليه السلام نزل في البرية فحسر عن يديه، ثم أخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر أبيض فحمله ووضعه جانباً، وإذا تحته عين ماء من أعذب ما طعمته وأشده بياضاً، فشرب وشربنا، ثم سقينا دوابنا، ثم سوّاه، ثم سار عنه ساعة ثم وقف، ثم قال: عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه، فطلبه الناس فلم يقدروا عليه، فرجعوا إليه فقالوا: ما قدرنا على شيء(٢).

٢٨٢ ـ وعن عمر بن علي عن عمر بن يزيد، عن علي بن التمار عمن حدثه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال له رجل: بأبي وأمي إني لأتعجب من هذه الدنيا في يدي هؤلاء القوم وليست عندكم، فقال: يا فلان أترى نريد الدنيا فلا نعطاها؟ ثم قبض قبضة من الحصى فإذا هي جوهر! فقال: ما هذا؟ فقلت هذا من أجود الجواهر، فقال: لو أردنا لكان، ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعاد كما كان(٣).

٢٨٣ ـ وعن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر! ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد؟ فقلت جعلت فداك يا أبا جعفر، وأنى لي هذا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة. ذاك أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)(٤).

الفصل التاسع والعشرون

٢٨٤ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل أنه قال لليهود: إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة، ثم نادى جمال اليهود أيتها الجمال! اشهدي لمحمد ولوصيه فنادت الجمال صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود، فقال علي عليه السلام: هؤلاء خير من اليهود، يا

---

(١) الاختصاص: ١٢.
(٢) الاختصاص: ٢١٩.
(٣) الاختصاص: ٢٧٠.
(٤) الاختصاص: ٢٧٨.

ثياب اليهود اشهدي لمحمد ولوصيه، فنطقت ثيابهم كلها: صدقت صدقت يا علي نشهد أن محمداً رسول الله حقاً، وأنك يا علي وصيه حقاً، لم يثبت محمّد قدماً في مكرمة إلا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته، فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله، أنتما في الفضائل شريكان إلا أنه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فعند ذلك خزيت اليهود، وآمن بعض النظارة منهم[(١)].

٢٨٥ ـ وعن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال: يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين، الذين أنت بعد محمد سيدهم أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت، فسأل ربه فانقلبت فضة، ثم نادته الجبال: يا علي ويا وصي رسول الله! إن الله قد أعدّنا لك، إن أردت إنفاقنا في أمرك فمتى ما دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهباً أحمر كلها، وقالت مثل مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكاً، وعنبراً، وجواهر، ويواقيت، وكل شيء مما ينقلب إليه، ونادته يا أبا حسن يا أخا رسول الله! نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت؟ لتنفقنا فيما تحب وما شئت نجيبك، ونتحول لك إلى ما شئت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين أنت سيدهم بعد محمّد رسول الله أن يقلب أشجارها لك رجالاً شاكين الأسلحة، وصخورها أسوداً، ونموراً، وأفاعي فدعا الله عليّ بذلك فامتلأت تلك الجبال، والهضبات، وقرار الأرض من الرجال الشاكين الأسلحة، ومن الأسود والنمور والأفاعي، حتى طبقت تلك الجبال، والأرضين والهضبات بذلك، وكل ينادي يا علي! يا وصي رسول الله! نحن قد سخرنا الله لك، وذكر كلاماً طويلاً كلمته به[(٢)].

٢٨٦ ـ وعن أبيه عليه السلام في حديث: أن علي بن أبي طالب عليه السلام لما رجع من صفين وسقى المؤمنين من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سوءته، وإلى ما يخرج منه، فإنه يدّعي مرتبة النبي صلى الله عليه وآله لأخبر أصحابه بكذبه، فقال عليه السلام لقنبر: يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة، وإلى التي تقابلها، وقد كان بينهما أكثر من فرسخ، فنادهما: إن وصي محمد [رسول الله] يأمركما أن تتلاصقا، فنادى فسعت إحداهما إلى الأخرى، فانضمتا، ثم أمرهما فعادتا إلى مكانهما، ورفع علي عليه السلام ثوبه فأعمى الله أبصار

(١) تفسير الإمام العسكري: ٦٦.

(٢) تفسير الإمام العسكري: ١١٦.

المنافقين فلم يبصروا شيئاً فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون، ثم نظروا إلى جهته فعموا حتى فعلوا ذلك ثمانين مرة إلى أن فرغ وقام ورجع، ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرة والحديث مختصر[1].

٢٨٧ ـ وعن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث طويل أن جماعة دبّروا عليه أن يقلبوا حائط بستان عليه وعلى أصحابه فقلبوه فأمسكه علي عليه السلام بشماله وجعل يأكل بيمينه مع أصحابه حتى فرغوا، ثم أقامه بشماله وسوّاه[2].

٢٨٨ ـ وعن آبائه عليهم السلام في حديث طويل: أن علياً عليه السلام دعا على أربعة فماتوا في الحال ثم طلب جماعة منهم أن يدعو لهم فيعيشوا فدعا لهم فعاشوا، وأنه دعا على عشرة فبرصوا وجذموا وعموا، ثم طلبوا منه الدعاء لهم، فدعا لهم فشفاهم الله.

٢٨٩ ـ وعن علي عليه السلام: أن رجلاً كتب إليه من الشام: أنا بعيالي مثقل، وعليهم إن خرجت خائف، وبأموالي ضنين، وأحب اللحاق بك، فبعث إليه: اجمع أهلك وعيالك واجعل عندهم مالك، وصل على محمّد وآله، ثم قل: «اللهم هذه كلها ودائعي عندك بأمر عبدك علي بن أبي طالب»، ثم قم، وانهض إليّ، ففعل الرجل ذلك وأخبر معاوية بهربه إلى علي فأمر أن يسبى عياله، ويسترقوا، وأن ينهب ماله، فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية فكفاهم الله ذلك، فأشفقوا على أموالهم أن يسرقها اللصوص، فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه لذعوا ولسعوا إلى أن قال علي عليه السلام للرجل: أتحب أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى، قال علي: اللهم ائت بهم، فإذا هم بحضرة الرجل! لا يفقد من عياله وماله شيئاً[3].

٢٩٠ ـ وفي حديث آخر طويل: أن أبا البختري بن هشام قصد علي بن أبي طالب بالسيف بعدما كلمه بكلام في إثبات النبوة، فرأى أبو البختري الجبال قد أقبلت لتقع عليه، والأرض قد انشقت لتخسف به، ورأى أمواج البحار نحوه مقبلة

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ١٦٦.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ١٩٣.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ٤٢٤.

لتغرقه في البحر، ورأى السماء انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه، وخرّ مغشياً عليه[١].

٢٩١ ـ وفي حديث آخر طويل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سيقتلون ولدي الحسن والحسين وسيصيب أكثر الذين ظلموا رجز في الدنيا بسيوف بعض من يسلط عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بني إسرائيل الرجز، قيل: ومن هو؟ قال غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبي عبيدة، ثم ذكر أن هذا الخبر بلغ الحجاج فأراد قتل المختار، وأجلسه على النطع، وطلب السيف فلم يأتوه به، وقالوا ضاع مفتاح الخزانة، فطلبوا سيفاً آخر، فسقط الذي جاء به فشق بطنه بالسيف ومات، وأخذه رجل آخر فلدغته عقرب فسقط ميتاً، ثم أراد قتله فوصل إليه في الحال كتاب عبد الملك بن مروان ينهاه عن قتله[٢].

٢٩٢ ـ وفي حديث آخر: أن جماعة أنكروا على النبي صلى الله عليه وآله النص على علي عليه السلام والتفضيل له، وطلبوا منه آية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مكة، أما كفاكم أن علياً جاز والحيطان بين يديه فتفتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت، أما كفاكم يوم غدير خم أن علياً لما أقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحة، والملائكة منها مطلعين ينادونكم هذا ولي الله فاتبعوه، وإلا حل بكم عذاب الله فاحذروه، أما كفاكم رؤيتكم علي بن أبي طالب وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها[٣].

٢٩٣ ـ وفي حديث طويل أن علياً عليه السلام دعا لأربعة بعد موت فأحياهم الله وأن علياً عليه السلام دعا على عشرة فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا وعموا وانفصلت منهم الأيدي والأرجل ثم دعا لهم فشفاهم الله[٤].

الفصل الثلاثون

٢٩٤ ـ وروى محمّد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه لما ولد علي عليه السلام، أشرقت الأرض بضيائها، وتضاعف نور نجومها، ولما ولد كان كالشمس الطالعة، وسجد على الأرض، وقال: أشهد أن لا

(١) تفسير الإمام العسكري: ٤٧٠.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ٥٤٧.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ٦٣٤.
(٤) تفسير الإمام العسكري: ٣٧٧.

إله إلا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله، وأشهد أن علياً وصي رسول الله، بمحمد ختم الله النبوة، وبي تم الوصية وأنا أمير المؤمنين، ثم ذكر أنه كلم أباه وأمه ونساء أخر بكلام طويل.

٢٩٥ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل: أن علياً عليه السلام لما ولد أخذه فتكلم علي عليه السلام، وتكلم بوحدانية الله، وبرسالة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقرأ الصحف التي أنزلها الله، وتكلم بكلام طويل[1].

الفصل الحادي والثلاثون

٢٩٦ ـ وروى السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسني في كتاب فرحة الغريّ، نقلاً من كتاب محمّد بن أحمد بن داود القمي، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام: غسلاني، وكفناني وحنطاني، واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيا مقدمه، فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور، ولحد ملحود، ولبن موضوع، فالحداني، واشرجا عليّ اللبن، وارفعا لبنة من عند رأسي، فانظرا ما تسمعان، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال، وسمعا هاتفاً يقول كلاماً طويلاً[2].

٢٩٧ ـ وبإسناد ذكره قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة، فقال: ما أحسن ظهرك، وأطيب قعرك! اللهم اجعل قبري بها[3].

٢٩٨ ـ ومن كتاب جعفر بن بشير بإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أنه قال للحسن عليه السلام: يا بنيّ إني ميت من ليلتي هذه، فإذا أنا مت فغسّلني، وكفّني، وحنّطني بحنوط جدك، وضعني على سريري، ولا يقربن أحد منكم مقدم السرير، فإنكم تكفونه، فإذا حمل المقدم، فاحملوا المؤخر إلى أن قال: فإنك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي أبي نوح، وضعني في الساجة، ثم ضع علي سبع لبن كبار، ثم ارقب هنيئة، ثم انظر فإنك لن تراني في لحدي[4].

٢٩٩ ـ وروى فيه بسنده عن ابن بابويه بإسناد ذكره عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام في حديث: أن الحسن عليه السلام لما أراد دفنه ضرب ضربة، فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية إلى أن قالت: ثم انشق

(١) روضة الواعظين: ٧٨.
(٢) فرحة الغري: ٦٠ ح٧.
(٣) فرحة الغري: ٦١ ح٨.
(٤) فرحة الغري: ٦٢ ح١٠.

القبر، فلا أدري انبس سيدي في الأرض أم أُسري به إلى السماء؟ إذ سمعت ناطقاً لنا بالتعزية(١).

٣٠٠ ـ قال عبد الكريم بن طاوس: وقد ذكر ابراهيم بن علي بن محمّد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول: وقد اختلفت الروايات في قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والصحيح أنه مدفون في الموضع الشريف الذي هو على النجف الآن، ويقصد ويزار، وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات فأكثر من أن يُحصى، وقد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم، وتباين أقوالهم ولقد كنت في النجف ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد أن فارقنا الحاج بأرض النجف، وكانت ليلة مضحية كالنهار، وكان من الوقت ثلث الليل، فظهر نور دخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر وكان يسير إلى جانبي بعض الأجناد، وشاهد ذلك أيضاً فتأملت سبب ذلك، وإذا على قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عمود من نور يكون عرضه في رأي العين نحو الذراع وطوله حدود عشرين ذراعاً وقد نزل من السماء، ويبقى على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني، وعاد نور القمر، على ما كان عليه، وكلمت الجندي الذي كان إلى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه، وارتعش، فلم أزل به حتى عاد لما كان عليه وأخبرني أنه شاهد مثل ذلك(٢).

٣٠١ ـ وروى فيه بأسانيده حكاية طويلة حاصلها: أن جماعة أرادوا نبش قبر أمير المؤمنين عليه السلام فكان معهم غلام شديد القوة، فوصلوا إلى أرض صلبة بعد نبش خمسة أذرع فأمروا الغلام فعالج حفرها، وضرب ثلاث ضربات، ثم صاح وسقط إلى الأرض وإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم، ولم يزل لحمه يتناثر من عضده وشقه الأيمن، فتاب الذي أمر بنبشه، وعمل على قبره صندوقاً(٣).

٣٠٢ ـ وروى بسنده حكاية أُخرى حاصلها: أن أسداً جاء نحو قبر أمير المؤمنين عليه السلام فجعل يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح، ثم انزاح عن القبر ومضى وبرىء(٤).

٣٠٣ ـ وروى بسنده حكاية أُخرى حاصلها: أن رجلاً زار أمير المؤمنين عليه السلام

(١) فرحة الغري: ٦٤ ح١١.
(٢) فرحة الغري: ١٥٢ ح٩٠.
(٣) فرحة الغري: ١٦١ ح٩٥.
(٤) فرحة الغري: ١٦٤ ح٩٩.

فلما خرج تعلق مسمار من الضريح بقبائه فشقه، فقال مخاطباً لأمير المؤمنين عليه السلام ما أريد عوض هذا القباء إلا منك، فقال له رجل مخالف يستهزىء به: ما يعطيك عوضه إلا قباء وردياً، فخلع عليه في تلك الأيام قباء وردي بسبب عجيب لم يكن في بال أحد[1].

٣٠٤ ـ وروى بسنده حكاية حاصلها: أن رجلاً أعمى أقام هناك مدة ثم دخل فرد الله عليه عينيه كأحسن ما كانتا[2].

٣٠٥ ـ وروى حكاية أخرى حاصلها: أن رجلاً أعطى بعض خدام أمير المؤمنين دينارين وطلب منه أن يتركه داخل القبة، ويغلق عليه الباب ففعل، فرأى الخادم أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، وقال له: أخرجه فإنه نصراني فانتبه وأراد إخراجه، وأخبره بالمنام فاعترف بذلك وأسلم. وروى حكايات كثيرة تتضمن منامات عجيبة وكرامات غريبة، وإخباراً بالمغيبات، وفنوناً من المعجزات، وأنواعاً من الكرامات التي ظهرت من مشهده عليه السلام لم أذكرها خوف الإطالة.

الفصل الثاني والثلاثون

٣٠٦ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال، عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير عن عمر بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي ذر الغفاري قال: بعثني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف، وقال لي: ادع أباك فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: يا أبا ذر! أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد، وحق عليه أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد (الحديث)[3].

٣٠٧ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار رفعه في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لعمرو بن الحمق: إني لو قد غبت لطلبت فيمنعك الأزد حتى تخرج من الكوفة فتمر بحصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده فتستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره، وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، وامسح بيدك على وركيه فإن الله يمسح

(١) فرحة الغري: ١٦٥ ح١٠٠.
(٢) فرحة الغري: ١٦٦ ح١٠١.
(٣) البحار: ٢٢/٤٠٧ ح٢٤.

ما به وينهض قائماً فيتبعك، وتمر برجل أعمى على ظهر الطريق فتستسقيه، ويسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، وامسح يدك على عينيه فإن الله عز وجل يعيده بصيراً فيتبعك، وهما يواريان بذلك بدنك في التراب ثم تتبعك الخيل، فإذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل فانزل عن فرسك ومر إلى الغار، فإنه يشترك في دمك فسقة الجن والإنس، ثم ذكر أن ما أخبر به وقع كما قال[1].

وروى أحاديث في إخباره رشيداً الهجري، وميثماً التمار بما يصنع بهما كما مر وروى جملة وافرة من المعجزات السابقة.

٣٠٨ ـ وعن محمّد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمّد بن حكيم عن أبان الأحمر، عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي داود عن أبي عبد الله الجدلي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال له: يقتل هذا وأنت حي لا تنصره وضرب بيده على كتف الحسين[2].

٣٠٩ ـ وعن يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس عن أبيه قال: أنبأنا حجر بن عدي قال: قال لي علي عليه السلام كيف تصنع إذا ضربت وأمرت بلعني؟ قال: كيف؟ قال: فالعنّي، ولا تتبرأ مني إلى أن قال: فضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً (الحديث)[3].

الفصل الثالث والثلاثون

٣١٠ ـ وروى السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرائف نقلاً من تفسير الثعلبي، أنه ذكر صورة حال الحرب بين علي عليه السلام وبين مرحب وكان على رأس مرحب مغفر من صفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، قال: فاختلفا بضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة، فقدّ المغفر والحجر، وفلق رأسه حتى أخذه السيف في الأضراس وأخذ المدينة وكان الفتح على يديه[4].

٣١١ ـ ومن تفسير الثعلبي، ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي، وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله أمر عشرة من أصحابه أن يجلسوا على بساط، وأمر الريح أن تحملهم إلى الكهف والرقيم، وأمرهم أن يكلموا أصحاب الكهف فكلموهم فلم

---

(١) البحار: ٤٤/ ١٣١ ح٢٠.
(٢) البحار: ٤٤/ ٢٦١ ح١٥.
(٣) البحار: ٣٩/ ٣٢٤ ح٢٥.
(٤) الطرائف: ٥٩.

يردوا على أحد منهم، وكلمهم علي عليه السلام فردوا عليه، وقالوا: إنا لا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي(١).

وروى من مناقب ابن المغازلي الشافعي وغيره حديث رد الشمس لعلي عليه السلام نحو ما مرّ، وكذا حديث السطل والمنديل.

الفصل الرابع والثلاثون

وقال الحسن الديلمي في الإرشاد: وأما إخبار عليّ بالغيب فكثير، وهي معجزة عظيمة دالة على إمامته، فمنها: أنه لما بويع بذي قار قال: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا ينقصون رجلاً ولا يزيدون رجلاً آخرهم أويس القرني، فأحصوهم فكان كما قال(٢).

أقول: قد تكررت رواية هذا الحديث مع اختلاف في العدد كما مضى ويأتي فروي عشرة آلاف، وروي عشرون ألفاً، ولعل العسكر قدم دفعات متعددة ومنها: إخباره بخروج خالد بن عرفطة، وأن حبيب بن جماز يحمل رايته وذكر كما مرّ. ومنها: إخباره بقتل نفسه الشريفة، ومنها: إخباره بصلب ميثم التمار وطعنه بحربة عاشر عشرة، ومنها: أنه قال لأصحابه . لما رفع معاوية المصاحف .: إنهم لم يريدوا القرآن فامضوا على بصائركم، فإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم، وكان كما أخبر، ومنها: أنه أخبر بقتل ذي الثدية فلم يجدوه بين القتلى فقال: والله ما كَذبت ولا كُذبت، فاختبروا القتلى، فوجدوه في النهر، ومنها: أنه أُخبر عن الخوارج بعبور النهر، فقال: والله ما عبروا، ولا يعبرون حتى يقتل منهم بعدد هذه الأجمة، فلما قتل الخوارج، قطعوا الأجمة وتركوا على كل قتيل قصبة، فلم تزد عليهم، ولا نقصت عنهم، ومنها: أنه خرج ليلة ومعه كميل فوصل إلى باب رجل يتلو القرآن بصوت شجي حزين فتعجب كميل! فقال: يا كميل لا يعجبك الرجل إنه من أهل النار وسأنبئك فيما بعد، فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه، وإخباره أنه من أهل النار، فلما قتل الخوارج أشار علي عليه السلام إلى قتيل منهم وقال لكميل: هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ تلك الليلة.

ومنها: أنه لما اشترى ميثم من امرأة أخبره أن عبيد الله بن زياد يصلبه، وأخبر رشيد الهجري بقطع يديه ورجليه وصلبه، ففعل به ذلك، وأخبر مزرع بن عبد الله أنه

---

(١) الطرائف: ٨٣.

(٢) إرشاد القلوب: ٤٩.

يصلب بين شرفتين من شرف المسجد فصلب هناك.

وأخبر بأن الحجاج يقتل كميل بن زياد، وأخبر قنبر بأنه يذبح، فذبحه الحجاج، وقال للبراء بن عازب: يقتل ابني الحسين وأنت حيّ فلا تنصره، فقتل الحسين وهو حي ولم ينصره وأخبر بقتل الحسين عليه السلام وقبره لما توجه إلى صفين، وكان كما قال، وأخبر بأنه يعرض على أصحابه سبّه فوقع ما أخبر به، وأخبر بقطع يد جويرية بن مسهر، ورجله وصلبه على جذع، ففعل ذلك به في أيام معاوية، وأخبر بعمارة بغداد، وملك بني عباس، وذكر أحوالهم.

قال: وأما إجابة دعائه فكثير، منها أنه دعا فردت عليه الشمس مرتين ومنها: أنه لما زاد ماء الكوفة، وخاف أهلها الغرق فزعوا إليه عليه السلام فضرب ماء الفرات بقضيب وقال: انقص بإذن الله، فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ومنها: أنه دعا على من كتم النص عليه فبرص أنس، واختلط عقل بسر بن أرطأة، ومنها: أنه دعا على المغيرة بالعمى فعمي.

أقول: قد اختصرت بعض كلامه، لأن أكثر ما ذكره قد تقدم من طرق أُخرى.

وروى أيضاً معجزات كثيرة جداً تقدمت من كتب أُخرى، وروى في حديث آخر أنه أخبر عمر بقتله، وروى حديث حبابة الوالبية، وأنه طبع لها في الحصاة وكذلك سائر الأئمة عليهم السلام، وأخبرها أنها تبعث في زمن المهدي عليه السلام.

الفصل الخامس والثلاثون

٣١٢ ـ وروى الشيخ شرف الدين النجفي، في كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت لمحمد بن العباس الثقة عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن أبي الصباح المزني، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق، ويأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى انتهى إلى باب القصر، ركض الأرض برجله، فتزلزلت فقال: هي الآن، ما لك؟ اسكني، أما والله إني الإنسان الذي تنبئه الأرض أخبارها، أو رجل مني[1].

٣١٣ ـ وعن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي عن تميم بن

---

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٨٣٥.

حريم قال: كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث توجهنا إلى البصرة فبينما نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها علي عليه السلام بيده، ثم قال لها: ما لك؟ فسكنت (الحديث)(١).

٣١٤ ـ قال: وروى محمّد بن هارون البكري بإسناده إلى هارون بن خارجة، يرفعه إلى فاطمة عليها السلام قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر وعمر ففزع الناس إليهما، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي عليه السلام، فتبعهم الناس حتى انتهوا إلى باب علي عليه السلام: فخرج إليهم غير مكترث لما هم فيه، ومضى وتبعه الناس حتى انتهى إلى طلعة، فقعد عليها، وقعدوا حوله ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج ذاهبة وجائية، فقال لهم: كأنكم قد هالكم ما ترون؟ قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة! فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال لها: اسكني، فسكنت فتعجبوا من ذلك (الحديث) ورواه بطريق آخر نحوه(٢).

الفصل السادس والثلاثون

٣١٥ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار عن أبي طالب في حديث ولادة علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه لما ولد سجد وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، بمحمد تختم النبوة وبي تختم الوصية، فلما وضعته أمه في حجرها ناداها: السلام عليك يا أمّاه! ما خبر والدي؟(٣).

الفصل السابع والثلاثون

٣١٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى، قال: حدثنا أحمد بن الحسين العطار، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن العلا، عن الفضيل بن يسار عن الباقر، عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام، وذكر حديث رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من قتال أهل النهروان، ومر ببابل وقال: [إن] هذه أرض مخسوف بها، ولا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، فلما خرج منها غابت الشمس فقال لجويرية: أذن للعصر وأقم ففعل، فدعا عليه السلام فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٨٣٦.
(٢) تأويل الآيات: ٢/ ٨٣٧.
(٣) البحار: ٣٥/ ١٠٤.

العصر فقام وصلى وصلوا معه فلما فرغ وقعت وغابت، واشتبكت النجوم، وقد اختصرت الحديث وروى حديث كلامه عليه السلام للشمس وكلامها له نحو ما مرّ[١].

٣١٧ ـ وروى حديث الجام بإسناده، وذكر أن العامة والخاصة نقلوه، وقال فيه: إن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام منْ الجنة، فيه فواكه كثيرة من فواكه الجنة فدفعه إلى النبي، فسبّح الجام، وكبّر، وهلل في يده ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام، ثم دفعه إلى علي فسبّح الجام، وهلل، وكبّر في يده ثم قال الجام: إني أُمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي نبي[٢].

٣١٨ ـ وروى حديث قلع باب خيبر، يقول فيه: ولما أنفذه النبي صلى الله عليه وآله لفتح خيبر قلع بابه بيمينه، وقذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه[٣].

وروى كلام الثعبان لعلي عليه السلام نحو ما مرّ، وكذا كلام أصحاب الكهف له وشهادتهم له بالوصية وإمرة المؤمنين دون من كان معه من الصحابة.

٣١٩ ـ وروى فيه حديث الجمجمة التي رآها في إيوان كسرى، فوضعها في طست ووضع عليها الماء ثم قال لها: أقسمت عليك بالله أن تخبريني من أنا ومن أنت؟ فنطقت الجمجمة بكلام[٤] فصيح وقالت: أما أنت فأمير المؤمنين، وسيد الوصيين وإمام المتقين وأما أنا فعبد الله وابن أمته كسرى أنو شيروان، والحديث طويل اختصرته[٥].

٣٢٠ ـ وروى حديثاً آخر حاصله: أنه أقسم على حوت ميت مع يهوديّ لتخبرني من أنا ومن أنت؟ فنطق بلسان فصيح، وقال: أنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم أخبره بأنه كان رجلاً من بني إسرائيل فمسخ وتكلم بكلام طويل وقال: إنه كان أبا اليهودي، ثم تكلم حوتاً أُخرى مع ذلك اليهودي بمثل ذلك فأجابت بالشهادة له بأنه أمير المؤمنين، وتكلمت بكلام، وذكرت أنها كانت أم اليهودي، فأسلم اليهودي[٦].

٣٢١ ـ وروى بإسناد ذكره أن أمير المؤمنين عليه السلام اجتاز بأرض بابل، ومعه

---

(١) عيون المعجزات: ١.
(٢) عيون المعجزات: ٦.
(٣) عيون المعجزات: ٦.
(٤) في المصدر: بلسان.
(٥) عيون المعجزات: ١١.
(٦) عيون المعجزات: ١٤.

جماعة، فخرج من بعض الأودية أسد عظيم، فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام وسجد له وسلم عليه، وبصبص لديه، فرد عليه السلام، ثم ولى وأسرع في المشي[١].

٣٢٢ ـ وروى أنه كان قد أمسك المطر عن الكوفة خمس سنين فشكوا إليه، فاستسقى لهم فنزل المطر في الحال.

٣٢٣ ـ وروى حديثاً مضمونه أن رجلاً وامرأة اختصما في جمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فحكم به للمرأة، فقال الرجل: من يشهد لها؟ فقال عليه السلام الجمل يشهد لها، فأنطقه الله، وشهد لها، وقال بلسان فصيح: السلام عليك يا أمير المؤمنين[٢].

٣٢٤ ـ وروى حديثاً طويلاً حاصله أن رجلاً حصل له فالج، واعتقل لسانه فأمر بنار أن تضرم، ثم دخل فيها علي عليه السلام ليلاً وبقي فيها طويلاً، ثم خرج ومعه رأس وقال: قد قتلت الشيطان الذي كان أولع بهذا الرجل، وهذا رأسه فزال ما كان بالرجل من الفالج، وانطلق لسانه، وروى حديث ركوبه الغمام من الكوفة إلى صفين في يوم بل بعض يوم، وعمار معه[٣].

٣٢٥ ـ وروى حديثاً آخر مضمونه أن نخلة سلمت على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين وكلمته[٤].

٣٢٦ ـ وروى حديثاً آخر فيه أنه غضب على رجل، وقال: اخسأ لعنك الله فمسخه الله سلحفاة[٥].

٣٢٧ ـ وروى حديثاً آخر حاصله أن علياً عليه السلام أرى عمر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته في نفر من الملائكة. وفي رواية أخرى أنه أراه أبا بكر أيضاً[٦].

٣٢٨ ـ وروى حديثاً فيه أن عمر كلم علياً بكلام وكان بيد علي عليه السلام قوس، فرمى بها فصارت ثعباناً وخاف عمر وطلب منه الأمان، فأخذ القوس بيده فعادت كما كانت[٧].

٣٢٩ ـ وذكر حديث محاربته الجن، وأن الأرض انشقت له، فدخلها وبقي

---

(١) عيون المعجزات: ١٥.
(٢) عيون المعجزات: ١٦ ـ ١٧.
(٣) عيون المعجزات: ٢٨.
(٤) عيون المعجزات: ٣٢.
(٥) عيون المعجزات: ٣٣.
(٦) عيون المعجزات: ٣٤.
(٧) عيون المعجزات: ٣٥.

يوماً وليلة ثم خرج والناس يرونه بعدما أمره النبي صلى الله عليه وآله بذلك. وروى عنه عليه السلام أنه أخبر بأن ابن ملجم يقتله، وأخبر ليلة قتل أيضاً بأنه يقتل، وروى له جملة من المعجزات السابقة[١].

الفصل الثامن والثلاثون

٣٣٠ ـ وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر في كتاب نهج الحق وكشف الصدق: الإخبار بالغيب قد وقع من علي بن أبي طالب عليه السلام في عدة مواطن، ثم ذكر منها الإخبار بقتل عمر بن سعد الحسين عليه السلام، وقتل ذي الثدية من الخوارج، وعدم عبور الخوارج النهر، وقتل نفسه، وقطع يدي جويرية بن مسهر وصلبه، وبصلب ميثم التمار وبقطع يدي رشيد الهجري، ورجليه، وصلبه، وقتل قنبر، وبأفعال الحجاج وبخروج خالد بن عرفطة، وأن حبيب بن حماد صاحب رايته، وأن البراء بن عازب لا ينصر الحسين وبقتل الحسين وأصحابه بكربلاء[٢].

ثم قال العلامة: وأخبر عليه السلام بعمارة بغداد، وملك بني العباس وأحوالهم، وأخذ المغول الملك منهم، وبواسطة هذا الخبر سلمت الحلة والكوفة والمشهدان من القتل في وقعة هلاكو، لأنه لما ورد بغداد، كاتبه والدي، والسيد ابن طاوس والفقيه ابن أبي العز، وسألوا الأمان قبل فتح بغداد فطلبهم، فخافوا فمضى والدي إليه خاصة، فقال له: كيف أقدمت على المكاتبة قبل الظفر؟ قال: لأن أمير المؤمنين عليه السلام أخبر بك وقال: إن الترك ترد على الأخير من بني العباس يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم، جهوري الصوت لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا نكسها، الويل الويل لمن ناوأه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، قال: والأخبار في ذلك كثيرة.

الفصل التاسع والثلاثون

٣٣١ ـ وروى إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن القسم، عن المنصور بن عمر، عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر خطبة يقول فيها: إني ميت أو مقتول بل قتلاً، ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، إلى أن قال: أما والله لتجدن

(١) عيون المعجزات: ٤٣.
(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ٤٢٧، ٤٢٨.

بني أمية أرباب سوء لكم بعدي، كالناب الضروس تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها، وتمنع درها، لا يزالون بكم حتى لا يتركوا في مصركم إلا تابعاً لهم أو غير ضائر[١].

٣٣٢ ـ وعن أبي حمزة عن أبيه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: تالله لتخضبن هذه من دم هذه يعني لحيته من رأسه، ورواه بأسانيد أُخر.

الفصل الأربعون

٣٣٣ ـ وروى الشيخ أحمد بن فهد في عدة الداعي عن جويرية بن مسهر قال: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام نحو بابل لا ثالث لنا، فمضى وأنا أسايره في السبخة فإذا نحن بالأسد جاثماً في الطريق، وخلفه لبوته، وأشبال لبوته خلفها فكبحت دابتي لتتأخر، فقال: اقدم يا جويرية، فإنما هو كلب من كلاب الله وإذا بالأسد قد أقبل نحوه يبصبص له بذنبه، فدنا منه، فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم أنطقه الله عز وجل فنطق بلسان ذلق فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي خاتم النبيين، فقال: وعليك السلام يا حيدرة (الحديث)، وذكر فيه حديث رد الشمس عليه بعد غروبها، وذكر أنه دعا الله بالاسم الأعظم[٢].

الفصل الحادي والأربعون

٣٣٤ ـ وروى الشيخ محمّد بن علي العاملي الشامي في كتاب تحفة الطالب قال: روي عن الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: جاء رجل وبيده مارماهي، وهي حية السمك فرآها أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: انظروا مسوخ بني إسرائيل يعني المارماهي وكان من الحاضرين رجل أنكر ذلك على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال عليه السلام: بعد خمسة أيام يخرج من دماغ هذا وصدغه دخان ويموت، فما كان بعد خمسة أيام إلا وقد خرج من دماغه وصدغه الدخان ومات، فلما دفن والناس على قبره، جاء أمير المؤمنين عليه السلام، وتكلم بكلمات، وضرب برجله حول القبر فانفتح فقام الرجل وهو يقول: من أنكر على عليّ وردّ عليه فقد ردّ وأنكر على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال له أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع إلى القبر، فرجع واستوى القبر كما كان[٣].

---

(١) نهج الحق وكشف الصدق: ١/ ١٤.
(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ٨٧.
(٣) لم نجده في المصادر.

٣٣٥ ـ قال: وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما مات نادى أمير المؤمنين عليه السلام: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين أو عدة فليطلبها مني، ثم ذكر أن أعرابياً ادعى أنه وعده بثمانين ناقة. فأرسل معه الحسن عليه السلام، فقال له: امض إلى الوادي الفلاني، وناد يا صالح! فإذا أجابك، فقل له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: الثمانين ناقة التي وعد بها رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الأعرابي ادفعها إليه، ثم ذكر أنه فعل ذلك فخرج من الأرض زمام ناقة فأخذه الحسن بيده ودفعه إلى الأعرابي، فما زال يخرج واحدة بعد واحدة إلى تمام الثمانين.

الفصل الثاني والأربعون

وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل كثيراً من المعجزات السابقة، وروى غيرها أيضاً، وأنا أختصر جملة مما رواه، وأحذف أسانيده وأكثر ألفاظه خوف الإطالة.

٣٣٦ ـ فمنها: أن علياً قال لعلي بن ذراع في مسجد الكوفة: أرقت منذ ليلتك(١)، قال: وما أعلمك بأرقي يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتني والله في أرقك فإن شئت أخبرتك به؟ قال: نعم، ثم ذكر أنه أخبره بما جاء في خاطره، وأخبره بجوابه(٢).

٣٣٧ ـ ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله حضره عند ولادته، وأن جبرئيل قال له: يا محمّد قل لعلي يقرأ فقرأ علي عليه السلام صحف الأنبياء السابقين(٣).

٣٣٨ ـ ومنها: أن علياً عليه السلام أرى أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته في مسجد قبا، وأمر أبا بكر بردّ الأمر إلى علي، وأراد ذلك فمنعه عمر(٤).

٣٣٩ ـ ومنها: كلامه للشمس، وجواب الشمس له(٥).

٣٤٠ ـ ومنها: رد الشمس عليه مرتين.

٣٤١ ـ ومنها: إخباره بالمغيبات، كإخباره بجملة مما جرى على أصحابه وغيرهم(٦).

٣٤٢ ـ ومنها: أن ابن عباس قال له: لي إليك حاجة يا أمير المؤمنين، فقال ما

---

(١) في المصدر: قد أرقت مدى.
(٢) الهداية الكبرى: ٩٢.
(٣) الهداية الكبرى: ٩٣ .
(٤) الهداية الكبرى: ١٠٤.
(٥) الهداية الكبرى: ص ١٢٣.
(٦) الهداية الكبرى: ١٤٩ . ١٥٠.

أعرفني بحاجتك[١] قبل أن تذكرها، جئت لأن تطلب مني الأمان لمروان بن الحكم فقال: يا أمير المؤمنين! أحب أن تؤمنه. قال: فقد آمنته، ثم قال لمروان: يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية يسومونهم خسفاً[٢].

٣٤٣ ـ ومنها: أن أسداً جاء إليه فطرح نفسه بين يديه ذليلاً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع ولا تدخلن دار هجرتي بعد اليوم، وبلغ عني السباع، فلم تزل السباع تتحامى الكوفة وما حولها، إلى أن قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فسلطت السباع عليها[٣].

٣٤٤ ـ ومنها: كلامه مع الجري فنطق له وتكلم بكلام طويل[٤].

٣٤٥ ـ ومنها: أنه مسح يده على أعمى، وزمن، وأبرص، فشفاهم الله له.

٣٤٦ ـ ومنها: أنه قال لعمر إني أراك قتيلاً من عبد أم عمرو تحكم عليه جوراً، فيقتلك[٥].

٣٤٧ ـ ومنها: أن حبابة الوالبية دخلت عليه، وقالت له: إنك لتعلم ما أريده؟ فمد يده إليها فاستخرج من يدها حصاة وطبع عليها بخاتمه فانطبعت، وقال لها: [والله] يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى وكل إذا أتيته استدعى بهذه الحصاة، وطبعها بالخاتم لك، فبعهد علي بن موسى ترين برهاناً عظيماً منه، فكان كما قال، ودعا لها علي بن موسى فرد الله عليها شبابها وعادت بكراً[٦].

٣٤٨ ـ ومنها: أن عمر شكا إليه غمه لانقطاع خبر عسكر المسلمين فأخبره بخبرهم وأن عسكر المشركين أحاطوا بهم، وأنهم إن لم يصعدوا الجبل قتلوا عن آخرهم فسأله أن يريه إياهم؟ فصعد المنبر معه، ومسح على عينيه فرآهم، وقال: يا سارية الجبل، فسمعوا صوته، ثم جاء الخبر بما قال عليه السلام ووعده عمر: أنه إن فعل ذلك، خلع نفسه ولم يفعل[٧].

---

(١) في المصدر: عرفت حاجتك.
(٢) الهداية الكبرى: ١٥١.
(٣) الهداية الكبرى: ١٥٢.
(٤) الهداية الكبرى: ١٥٧.
(٥) الهداية الكبرى: ١٦٢.
(٦) الهداية الكبرى: ١٦٧.
(٧) الهداية الكبرى: ١٧٠ . ١٧٢.

الفصل الثالث والأربعون

وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام جملة من المعجزات السابقة، والإخبار بالمغيبات، وروى أيضاً فيه إخباره بعمارة بغداد، كما رواها في نهج الحق، وقد تقدمت، لكني أذكر هذه الرواية أيضاً لما فيها من الزيادات، فإنه قال:

٣٤٩ ـ ومن ذلك إخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس، وذكر أحوالهم، وأخذ المغول الملك منهم، رواه والدي (ره)، وكان ذلك سبب سلامة أهل الحلة والكوفة، والمشهدين الشريفين من القتل، لأنه لما وصل السلطان هلاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها، هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل، فكان من جملة القليل، والدي والسيد رضيّ الدين بن طاوس، والفقيه ابن أبي العز، فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون، وأنفذوا به شخصاً أعجمياً، فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين، فقال لهم: إن كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون إلينا، فجاء الأميران فخافوا فقال والدي: إن جئت أنا كفى؟ قالا: نعم، فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وذلك قبل فتح بغداد، وقبل قتل الخليفة، قال: كيف أقدمتم على مكاتبتي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري، وأمر صاحبكم، وكيف تأمنون إن صالحني ورجعت عنه؟ فقال والدي: إنما أقدمنا على ذلك لأنا روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في خطبته: الزوراء وما أدراك ما الزوراء أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان، وتكثر فيها السكان، ويكون فيها محارم وخزان، يتخذها ولد العباس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب، يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف، والأئمة العجزة، والقواد الفسقة، والوزراء الخونة! تخدمهم أبناء فارس والروم، لا يأمرون بمعروف إذا عرفوه، ولا ينهون عن منكر إذا نكروه وتكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم الغميم، والبكاء الطويل والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك وما هم الترك؟ قوم صغار الحدق، وجوههم كالمجان المطرقة، لباسهم الحديد، جرد مرد، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم جهوري الصوت، قوي الصولة، عالي الهمة، لا يمرّ بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا نكسها، الويل الويل لمن ناوأه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، فلما وصف لنا ذلك، ووجدنا الصفات فيكم، رجوناك فقصدناك، فطيب قلوبهم، وكتب لهم فرماناً باسم والدي (ره) يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها[1].

---

(١) كشف اليقين: ص ٨١.

وروى في كتاب منهاج الكرامة جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الرابع والأربعون

وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري في كتاب كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام جملة من المعجزات السابقة.

منها: قصة هلاكو نقلها من كتاب كشف اليقين للعلامة كما نقلناها، وروى جملة من المعجزات غير ذلك ونقل جملة منها من كتب العامة، وأنا أشير إلى جملة مما ذكره مختصراً:

٣٥٠ ـ فمنها: أن رجلاً شكى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ديناً عليه، فأشار له إلى حجر، وقال له: ادع الله باسمي أن يحوله لك ذهباً. ففعل فتحول ذهباً، فقال: ادع الله باسمي أن يلينه لك لتأخذ قدر دينك، وأن يرد الباقي حجراً، ففعل فأخذ قدر دينه، وصار الباقي حجراً.

٣٥١ ـ ومنها: أنه دعا الله أن يحول جداراً ذهباً فتحول ذهباً، وكان هناك يهودي فأسلم[1].

٣٥٢ ـ ومنها: أنه مرّ بجبانة اليهود فنادى أهل القبور فأجابوه وكلموه.

٣٥٣ ـ ومنها: أنه مر بسيل واد فدعا الله فجعله حجراً فمشى عليه، وكان هناك يهودي فأسلم.

٣٥٤ ـ ومنها: أن أصحابه شكوا إليه الجوع بصفين فدعا الله لهم، فأقبلت إليهم العير، عليها التمر، واللحم، والدقيق، وجميع ما يحتاجون إليه، وأفرغ أصحاب الجمال ذلك، وانصرفوا ولم يدر أحد من أي البقاع وردوا.

٣٥٥ ـ ومنها: أن رجلاً قدم عليه فأضافه، فكسر له علي عليه السلام من الخبز اليابس، فإذا هي فخذ طير مشوي، ثم كسر له فإذا هو قطعة من الحلواء، وهكذا حتى اكتفى الرجل.

٣٥٦ ـ ومنها: أنه قطع يد سارق فأخذ يمينه بشماله، وخرج يمدح علياً عليه السلام فأمر برده، ثم وضع يده في مكانها، ودعا له، فاستوت يده كما كانت[2].

٣٥٧ ـ ومنها: أنه ضرب الفرات فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وفيها الحيتان

---

(١) اليقين لابن طاووس: ٤٥٥.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٦٠.

رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير، وسلمت عليه[١].

٣٥٨ ـ ومنها: أنه دعا على شجرة رمان يابسة، فاخضرت، وأثمرت، وأكل منها شيعته، ولم يقدر أعداؤه أن يأكلوا منها[٢].

٣٥٩ ـ ومنها: أن يهودياً ضاعت له دواب محملة في الطريق، فأتى علياً عليه السلام يشكوا إليه، فأخبره ابتداء بحاجته ثم مضى به إلى الموضع الذي ضاعت فيه فتكلم بكلام، فظهرت الدواب محملة بما عليها فأسلم اليهودي.

٣٦٠ ـ ومنها: أن ذا الفقار نطق له وكلمه.

٣٦١ ـ ومنها: إخباره امرأة تزوجها ولدها وهو لا يعلم فذكر لهما كيفية الحمل والولادة والعلامة حتى عرفا ذلك، وما كان أحد يعرفه.

٣٦٢ ـ ومنها: أنه دعا الله فأحيى له امرأة يقال لها: أم فروة، بعدما قتلت ودفنت، فخرجت من قبرها، وعاشت مدة وتزوجت، وولدت.

٣٦٣ ـ ومنها: أنه دعا الله فأحيى له رجلاً اسمه عمر بن دينار، بعدما قتله معاوية ودفن فعاش مدة.

٣٦٤ ـ ومنها: أن الدراج نطق له، وكلمه بكلام طويل.

٣٦٥ ـ ومنها: أنه أمر سلمان بذبح طاوس وباز وغراب، ونتف ريشهن، وتقطيعهن وخلط لحومهن ففعل فدعا الله، فأحياهن وطرن.

٣٦٦ ـ ومنها: أن غزالة وذئباً نطقا له بإذن الله، وتكلما معه بكلام طويل.

٣٦٧ ـ ومنها: محاربته الجن، وقصتهم طويلة، وعجائبها كثيرة.

الفصل الخامس والأربعون

وروى الشيخ كمال الدين محمّد بن الطلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول جملة من المعجزات.

٣٦٨ ـ منها: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام المرأة التي تزوجت ابنها بتفصيل أحوالهما، وكيفية حملها وولادتها، وطرحها لولدها، وبالعلامة وغير ذلك، وما كان يعلم ذلك إلا المرأة وأمها[٣].

(١) عوالي اللئالي: ٤/ ٣٨.
(٢) البحار: ٤١/ ٢٤٩.
(٣) مطالب السؤول: ص ٢٣٦. الفصل التاسع.

٣٦٩ ـ ومنها: أنه ضرب الفرات لما زاد ماؤه، وتأذى الناس به وشكوا إليه حتى نقص الماء[١].

٣٧٠ ـ ومنها: إخباره بقتل نفسه، وبقاتله وجملة من الأمور التي وقعت[٢].

٣٧١ ـ ومنها: الخطبة الخالية من الألف، قال ابن طلحة: نقل أن جماعة حضروا لديه، فذكروا فضل الخط وما فيه، فقالوا: ليس في الكلام أكثر وروداً من الألف، ويتعذر النطق بدونها، فقال لهم في الحال خطبة من غير سابق فكرة، ولا تقدم روية وليس فيها ألف، وهي هذه: حمدت من عظمت منته، وسبقت نعمته، وتمت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت حجته، وعدلت قضيته، وسبقت رحمته غضبه، حمدته حمد عبد مقر بربوبيته، متخضع لعبوديته، متنصل من خطيئته، معترف بتوحيده مستعيذ من وعيده، مؤمل من ربه مغفرة تنجيه[٣].

وذكر ابن طلحة الخطبة بتمامها، وهي ثمانون سطراً في النسخة التي نقلت منها، ولم أذكرها كلها خوفاً من الإطالة، ورواه ابن أبي الحديد في أواخر شرح نهج البلاغة وذكر نحوه مع زيادة.

أقول: كون هذه الخطبة الشريفة إعجازاً إذا صدرت بديهة أوضح من أن يخفى وكتاب نهج البلاغة يمكن أن يعد من معجزاته عليه السلام، إذ لم ينقل عن أحد من البلغاء ما يساويه، أو يدانيه، وقد عده شيخنا الشهيد في بعض إجازاته من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام.

الفصل السادس والأربعون

٣٧٢ ـ وروى موفق بن أحمد الخوارزمي وهو من أعيان أهل السنة في المناقب بإسناد ذكره عن علمائهم وثقاتهم، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب يا أبا الحسن كلم الشمس، فإنها تكلمك، فقال علي عليه السلام: السلام عليك أيتها العبدة المطيعة لله فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمّد ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسا محمد، ثم أنت (الحديث)[٤].

---

(١) مطالب السؤول: ص ٢٣٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مطالب السؤول: ص ٢٩٦.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١١٣ ح١٢٣.

٣٧٣ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله قال: حمل علي عليه السلام باب خيبر، فجرب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلا[١].

٣٧٤ ـ وبإسناده عن أبي بشير الشيباني، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن طلحة والزبير استأذناه للعمرة، فقال: ما تريدان العمرة، ولكن تريدان الغدرة.

٣٧٥ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام في حديث: أنه لما أراد القتال يوم الجمل، قال: اللهم إنّ طلحة بن عبد الله أعطاني صفقة بيمينه طائعاً، ثم نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وإن الزبير بن العوام قطع قرابتي، ونكث عهدي، وظاهر عدوي، فاكفنيه كيف شئت، وأنى شئت[٢].

أقول: إجابة دعائه معلومة مروية، وكذا وقوع ما أخبر به في الخبر السابق.

٣٧٦ ـ وعن علي عليه السلام في حديث، أن أصحاب الجمل لما بدأوا أصحاب علي عليه السلام بالقتال دعا بالمصحف فأخذه بيده، وقال: أيها الناس من يأخذ هذا المصحف، فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه؟ قال: فوثب غلام من مجاشع، فقال: أنا آخذه فقال له علي عليه السلام يا غلام! إن يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال عليه السلام[٣].

٣٧٧ ـ وبإسناده عن أبي بشير في حديث: أنهم اجتمعوا بالبصرة، فقال علي عليه السلام: من يأخذ المصحف فيقول لهم: ماذا تنقمون منا تريقون دماءنا ودماءكم؟ فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين! فقال: إنك مقتول، قال: لا أبالي، قال: فذهب إليهم فقتلوه، ثم قال بالغد مثل ما قال بالأمس، فقال رجل: أنا، فقال: إنك مقتول كما قتل صاحبك بالأمس، قال: لا أُبالي، قال: فذهب ثم أقبل آخر كل يوم واحد، فقال علي عليه السلام: قد حلّ لكم قتالهم الآن[٤].

٣٧٨ ـ وروى في حديث حرب صفين وهو طويل قال فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام، وساءت الظنون، وقالوا: لعله قتل، فعلا البكاء والنحيب فنهاهم الحسن عليه السلام عن ذلك، وقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أن قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك إذ أتاهم شيخ كبير وقال: إن أمير المؤمنين قد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والانتحاب، فقال الحسن عليه السلام: يا قوم! إن هذا الشيخ

(١) مناقب الخوارزمي: ١٧٢ ح٢٠٧.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٧٥.
(٣) مناقب الخوارزمي: ص ١٨٦.
(٤) مناقب الخوارزمي: ص ١٧٩.

يكذب فلا تصدقوه، فإن أمير المؤمنين قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه[١].

الفصل السابع والأربعون

٣٧٩ ـ وروى نور الدين علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لما توفيت فاطمة عليها السلام كان علي عليه السلام يزور قبرها في كل يوم، قال: فأقبل ذات يوم فانكب على القبر وأنشأ يقول:

ولقد مررت على القبور مسلماً ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي
يا قبر ما لك لا تجيب منادياً ... أمللت بعدي خلة الأحباب

فأجابه هاتفٌ يسمع صوته، ولا يرى شخصه وهو يقول:

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... وأنا رهين جنادل وتراب
أكل التراب محاسني فنسيتكم ... وحجبت عن أهلي وعن أترابي
فعليكم مني السلام تقطعت ... مني ومنكم خلة الأحباب[٢]

الفصل الثامن والأربعون

٣٨٠ ـ وروى عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وهو معتزلي الأصول حنفي الفروع في حديث الشورى: أن عبد الرحمن صفق على يد عثمان وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فيقال: إن علياً عليه السلام قال له: والله ما فعلتها إلا لأنك رجوت منه ما رجا صاحبك من صاحبه، دق الله بينكما عطر منشم قيل: ففسد بعد ذلك بين عثمان وعبد الرحمن، فلم يكلم أحدهما صاحبه حتى مات عبد الرحمن[٣].

٣٨١ ـ وروى فيه حديثاً يشتمل على كلام بين علي والعباس لما أدخله عمر في الشورى فأشار عليه العباس أن لا يقبل، فقال علي عليه السلام: أما إني أعلم أنهم سيولّون عثمان، وليحدثن البدع والأحداث، ولئن بقي لأذكرنكم، ولئن مات أو قتل ليتداولنها بنو أمية بينهم، وإن كنت حياً لتجدني حيث تكرهون[٤].

قال: وقال أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل: استجيبت دعوة علي في

---

(١) مناقب الخوارزمي: ص ٢٤٥.
(٢) الفصول المهمة: ١٤١.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٨.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٩٢.

عثمان وعبد الرحمن فما ماتا إلا متهاجرين متعادين.

٣٨٢ ـ ونقل: أن طلحة والزبير دخلا على علي عليه السلام بعدما بايعاه فاستأذناه في العمرة فقال لهما: ما العمرة تريدان، وإنما تريدان الغدرة ونكث البيعة، فحلفا له فأذن لهما، فلما خرجا قال لمن كان حاضراً: والله لا ترونهما إلا في فتنة يقتلان فيها.

وروى أنه قال: أبعدهما الله وغرب دارهما، والله لقد علمت أنهما سيقتلان أنفسهما أخبث مقتل، ويأتيان من وردا عليه بأشأم يوم، والله ما العمرة يريدان، ولقد أتياني بوجهي فاجرين، ورجعا بوجهي غادرين، ناكثين، والله لا يلقيانني بعد اليوم إلا في كتيبة خشناء يقتلان فيها أنفسهما[١].

٣٨٣ ـ وروى نقلاً من كتاب الجمل لأبي مخنف في حديث خروج عائشة وطلحة والزبير أنّ علياً عليه السلام قال عند خروجهم من مكة يريدان البصرة: والله إن لو ظفروا بما أرادوا، ولن ينالوا ذلك أبداً، ليضربن أحدهما عنق صاحبه بعد تنازع منهما شديد ووالله إن راكبة الجمل الأحمر ما تقطع عقبة ولا تحل عقدة إلا في معصية الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة، أي والله ليقتلن ثلثهم وليهربن ثلثهم، وليتوبن ثلثهم، وإنها التي تنبحها كلاب الحوأب، ما لي ولقريش! أما والله لقد قتلتهم كافرين، ولأقتلنهم مفتونين، والله لأبقرن الباطل حتى يظهر الحق من خاصرته.

٣٨٤ ـ قال: ولما خرج علي عليه السلام لطلب الزبير خرج حاسراً، وخرج إليه الزبير دارعاً مدججاً إلى أن قال: فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين تخرج إلى الزبير حاسراً وهو شاك في السلاح وأنت تعرف شجاعته؟ فقال: إنه ليس بقاتلي، إنما يقتلني رجل خامل الذكر ضئيل النسب، غيلة في غير ما قط حرب ولا معركة رجال ويل أمه أشقى البشر ليودن أن أمه هبلت به أما إنه وأحمر ثمود لمقرونان في قرن[٢].

٣٨٥ ـ قال: وأما إخبار أمير المؤمنين عليه السلام أن البصرة تغرق عند المسجد الجامع بها فالصحيح أن المخبر به قد وقع فإن البصرة قد غرقت مرتين، مرة في أيام

(١) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٣٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٣٤.

القادر بالله، ومرة في أيام القائم بالله غرقت بأجمعها، ولم يبق منها إلا مسجدها [الجامع] بارزاً بعضه كجؤجؤ الطائر كما أخبر به عليه السلام جاءها الماء من بحر فارس، وخربت دورها وغرق كل ما في ضمنها، وهلك كثير من أهلها وروى عدة أحاديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه دعا على طلحة والزبير بنحو ما جرى عليهما(١).

وروى فيه جملة من المعجزات السابقة كإخباره بخروج خالد بن عرفطة، وأنه يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حماد، ويدخل بها من باب الفيل فكان كما قال، ودعائه عليه السلام على رجل حتى جن وصرع وإخباره المرأة التي اعترضت عليه بالعيوب الباطنة التي كانت بها، وما كان يعلمها إلا الله وهي. ودعائه عليه السلام على رجل بأن يقتله غلام من ثقيف فقتله الحجاج، وإخباره بأحوال الحجاج، وأنه يملك الكوفة عشرين سنة، ويموت حتف أنفه بداء البطن وإخباره عمرو بن الحمق بجملة من أحواله وقتله، وحمل رأسه. وإخباره بحريق يقع في الكوفة في تيم وبكر بن وائل، وفي الجانب الآخر فوقع جميع ذلك، وإخباره بقتل جويرية وقطع يديه ورجليه وصلبه، وروى فيه إخباره بجملة ممّا جرى على أصحابه بعده نقله من كتاب الغارات.

وروى فيه نقلاً من كتاب نصر بن مزاحم حديث العين التي استخرجها أمير المؤمنين عليه السلام، وقلع الصخرة التي عجزوا عن قلعها، وقول الديراني: ما بني هذا الدير إلا لهذا الماء، ولا يستخرجه إلا نبي أو وصي نبيّ(٢).

٣٨٦ ـ وروى فيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى الحسن البصري وهو يتوضأ للصلاة وكان ذا وسوسة، فصب على أعضائه ماء كثيراً، فقال له: أرقت ماء كثيراً يا حسن! قال: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر قال: أوَساءك ذلك؟ قال: نعم، قال: فلا زلت مسوءاً، قال: فما زال الحسن عابساً قاطباً مهموماً، إلى أن مات(٣).

٣٨٧ ـ وقال في شرح ما تقدم نقله من نهج البلاغة من إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بفتنة بني أمية، وانقراض ملكهم: هذا الكلام إخبار عن ظهور المسودة وانقراض ملك بني أمية، ووقع الأمر بموجب إخباره عليه السلام حتى لقد صدق قوله تود قريش إلى آخره، فإن أرباب السيرة كلهم نقلوا أن مروان بن محمّد قال يوم

(١) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٥٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٨٧.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/ ٩٥.

الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بإزائه في صف خراسان: لوددت أن علي بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلاً من هذا الفتى[١].

٣٨٨ ـ وروى فيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سلوني قبل أن تفقدوني فإني ميت عن قريب أو مقتول، بل قتلاً ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم وضرب بيده إلى لحيته.

٣٨٩ ـ قال: ومنها في ذكر بني أمية: يظهر أهل باطلها على أهل حقها، حتى تملأ الأرض عدواناً وظلماً وبدعاً، إلى أن يضع الله عز وجل جبروتها، ويكسر عمدها وينزع أوتادها ألا وإنكم مدركوها[٢].

٣٩٠ ـ ونقل عن يحيى بن محمّد بن أبي زيد قال: قد صحت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث: أن علياً عليه السلام لما قبض، أتى محمّد ابنه أخويه حسناً وحسيناً عليهما السلام فقال: أعطياني ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت أن أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال: قد علمت ذاك وليس ميراث المال أطلب، وإنما أطلب ميراث العلم قال: فروى أبان بن عثمان عمن روى ذلك له عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: فدفعا إليه صحيفة لو أطلعاه على أكثر منها لهلك فيها ذكر دولة بني العباس[٣].

قال يحيى: وقد كان محمّد بن الحنفية صرح بالأمر بعبد الله بن العباس، وعرفه تفصيله، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الأمر، وإنما أخبره به مجملاً كقوله خذ إليك أبا الأملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به وكذلك ما وصل إلى بني أمية من علم هذا الأمر فإنه وصل إليهم من جهة محمّد بن الحنفية وأطلعهم على السرّ الذي علمه، ولكن لم يكشف له كشفه لبني العباس فإن كشفه لبني العباس كان أتم وأكمل.

ونقل قول أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر الأتراك: كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة الخ، ثم قال: واعلم أن هذا الغيب الذي أخبر به عليه السلام قد رأيناه نحن عياناً ووقع في زماننا، ثم ذكر دولة الأتراك.

٣٩١ ـ وقال في موضع آخر: وقد ذكرنا فيما تقدم من إخباره بالغيوب، قال:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٧/٥٧.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٧/٥٨.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٧/١٤٩.

ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك: قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم، وهو يشير إلى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى، ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا، وهجرهم أجداثنا[١].

قال: وصح ما أخبر به عليه السلام وذكر حالهم إلى أن قال: وفي هذه الخطبة قال. وهو يشير إلى السارية التي كان يستند إليها في مسجد الكوفة .: كأني بالحجر الأسود منصوباً ها هنا، ويحهم إن فضيلته ليست في نفسه، ولكن في موضعه وأسّه يمكث ههنا برهة ثم ها هنا برهة، وأشار إلى البحرين ثم يعود إلى مأواه وأم مثواه.

قال: ووقع الأمر في الحجر الأسود بموجب ما أخبر به عليه السلام[٢].

٣٩٢ ـ قال: وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم، ثم قال في قوله سلوني قبل أن تفقدوني: أجمع العلماء كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب، قال: والمراد بقوله فلأنا بطرق السماء أعرف مني بطرق الأرض ما اختص به من العلم بمستقبل الأمور، ولا سيما في الملاحم والدول، ولقد صدّق هذا القول ما تواتر عنه من الإخبار بالغيوب المتكرر، لا مرة ولا مائة مرة حتى أزال الشك والريب بأنه إخبار عن علم، وأنه ليس على طريق الاتفاق[٣].

٣٩٣ ـ ونقل عن محمّد بن جرير الطبري في التاريخ، قال: روى الشعبي عن أبي الطفيل قال: قال علي عليه السلام: يأتيكم من الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل واحد، فوالله لقعدت على نجفة ذي قار فأحصيتهم واحداً واحداً، فما زادوا رجلاً، ولا نقصوا رجلاً[٤].

٣٩٤ ـ وروى فيه عن علي عليه السلام من كتاب له إلى معاوية: فكأني قد رأيتك تضج من الحرب، وكأني بجماعتك يدعونني جزعاً من الضرب إلى كتاب الله.

قال ابن أبي الحديد: قوله هذا إما أن يكون فراسة نبوية صادقة وهذا عظيم وإما أن يكون إخباراً عن غيب مفصل وهو أعظم وأعجب! قال: وقد رأيت له ذكر هذا المعنى في كتاب غير هذا، وهو أما بعد فما أعجب ما يأتيني منك، وما أعلمني بالمنزلة التي أنت إليها صائر، ونحوها سائر، إلى أن قال: وكأني أراك تضجّ من الحرب وإخوانك يدعونني خوفاً

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠/ ١٤.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠/ ١٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ١٠٦.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ١٠٦.

من السيف إلى كتاب هم به كافرون، وله جاحدون[١].

٣٩٥ ـ قال: ووقفت له عليه السلام على كتاب آخر إلى معاوية يذكر فيه هذا المعنى، ثم ذكره ومن جملته: ولترجعن إلى تحيرك وترددك، فقد شاهدت وأبصرت ورأيت سحب الموت كيف هطلت عليك بصبّها حتى اعتصمت بكتاب أنت وأبوك أول من كفر به، وكذب بنزوله، ولقد كنت تفرستها، وآذنتك أنك فاعلها[٢].

٣٩٦ ـ قال: وروى قيس بن الربيع، عن يحيى بن هاني المرادي، عن رجل قال: كنا مع علي عليه السلام ونحن شيعته وخواصه، فالتفت فلم ينكر منا أحداً فقال: إنّ هؤلاء القوم سيظهرون عليكم، فيقطعون أيديكم ويسيلون أعينكم، فقال رجل [منا]: وأنت حيّ يا أمير المؤمنين؟ فقال: أعاذني الله من ذلك (الحديث)[٣].

الفصل التاسع والأربعون

٣٩٧ ـ وروى عبد علي القطيفي في كتاب مطالع الأنوار حديث المنجم وهو طويل فيه أن أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بمغيبات كثيرة منها: أنه أشار إلى رجل وقال: إنه يموت في هذه الساعة لأنه لم يبق له رزق، فلما أشار إليه سقط الرجل ميتاً، ثم نظر إلى بستان للمنجم فقال له: أنت تعلم كم في بستانك هذا من القصب؟ قال: لا علم لي بذلك يا أمير المؤمنين! فقال عليه السلام: أنا أعلم أن في هذا البستان كذا وكذا قصبة من غير زيادة ولا نقصان! فأمر الدهقان أن يحصد جميع القصب ويعدها فإذا هي كما قال لا زادت واحدة ولا نقصت واحدة[٤].

وروى حديث الحنفية التي نكحها أمير المؤمنين عليه السلام، وأخبر بجميع ما جرى لها كما مرّ لكن نقله من كتب بعض علماء الشافعية.

الفصل الخمسون

٣٩٨ ـ وروى الشيخ ميثم بن علي البحراني في شرح المائة كلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام جملة من المعجزات تقدم أكثرها، منها: ما حكم بوقوعه في حق عبيد الله بن زياد من قوله عليه السلام سيظهر عليكم [بعدي] رجل رحب البلعوم مندحق البطن (الحديث)[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٥/ ٨٠.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٥/ ٨٥.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/ ١٠٩.
(٤) لم نجده في المصادر.
(٥) شرح مائة كلمة: ٢٣٧.

٣٩٩ ـ ومنها: أنه لما قتل الخوارج قيل له: قتل القوم بأجمعهم، فقال علي عليه السلام كلا والله إنهم نطف في أصلاب الرجال، وقرارات النساء (الحديث). ومنها قوله عليه السلام: ويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله، وسيبلى أهلك بالجوع الأحمر، والموت الأغبر، وكان من أحوال البصرة وموت أهلها بالطاعون ما كان. ومنها قوله عليه السلام أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف، (الحديث) والمراد ههنا فتنة الحجاج ومنها: قوله عليه السلام يا أحنف كأني به وقد سار بالجيش (الحديث). والإشارة في هذا الكلام إلى صاحب الزنج، وهو علي بن محمّد العلوي البرقعي وقصتهم مشهورة. ومنها: قوله عليه السلام: كأني به وقد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان (الحديث). ومنها قوله عليه السلام فعند ذلك لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله الظلم (الحديث) وهو إشارة إلى ما كان بعده من بني أمية. ومنها ما أشار به عليه السلام إلى وصف الأتراك وما يكون من دولتهم، قوله عليه السلام: كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (الحديث). ومنها: ما أخبر به عن باطن أحوال خولة الحنفية، فظهرت صحته، ومنها: إخباره بخروج خالد بن عرفطة، وحمل حبيب بن حمّاد رايته، فكان كما قال. ومنها: إحياء شمعون وصي عيسى عليه السلام، وما جرى بينهما من الكلام، وخروجه من الجبل، ورجوعه إليه[١].

٤٠٠ ـ ومنها: أنه جاءه أسد، وخاف الناس منه، فمسح يده على جبهته وكلمه ثم رجع.

٤٠١ ـ ومنها: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إن مالك بن الحارث الأشتر قال: حدثتني نفسي أني أشد أم أمير المؤمنين عليه السلام؟ فحرك دابته إلى ذي الكلاع الحميري واستلبه ورمى به إلى فوق وتلقاه بسيفه، فقده نصفين، ثم قال لي: أنا أشد أم أنت؟ فقلت: بل أنت يا أمير المؤمنين[٢].

٤٠٢ ـ ومنها: قلع باب خيبر وكان من صخرة واحدة، فاقتلعه [ورمى به][٣] وألقاه على الأرض، وفي خبر آخر أنه رمى به أذرعاً، ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوه إلى مكانه. وروى أنه جعله مخبأ له، وقاتل ثم رمى به في خندقهم[٤].

٤٠٣ ـ ومنها: أنه دعا على رجل فعمي لما حدثه وكذب. ومنها: أنه دعا على

(١) شرح مائة كلمة: ٢٣٨ . ٢٣٩ . ٢٤٥.
(٢) شرح مائة كلمة: ٢٥٧.
(٣) غير موجود في المصدر.
(٤) شرح مائة كلمة: ٢٥٧.

آخر فصار في صورة كلب. ومنها: أنه وقعت في المدينة رجفة عظيمة فزع لها الناس إليه، فخرج بهم إلى البقيع، ثم ضرب الأرض برجله وقال: ما لك؟ ثلاثاً فسكنت الرجفة ومنها: أنه قبض قبضة من الحصى، فإذا هو جوهر، ثم رمى بالحصى فعاد كما كان. ومنها أنه خط بسوطه خطاً فأخرج ديناراً، وفعل ذلك ثلاثاً فأخرج ثلاثة دنانير، ثم أعادها في الأرض فنبشوا تلك الأرض فلم يجدوا شيئاً. ومنها: أنه أخبر إنساناً بما أضمره في نفسه عند حرب صفين. ومنها: أنه دعا بالمطر فنشأت سحابة، وأمطرت كأفواه القرب[١].

أقول: قد اختصرت أكثر هذه الأخبار، وتركت أكثر ألفاظها.

الفصل الحادي والخمسون

٤٠٤ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت عبد الله بن العباس يقول: وذكر حديثاً يقول فيه: أقبل عليٌ عليّ فقال: يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألفاً غير رجل، أو قال: أحد عشر ألفاً ورجل، فلما أظلنا الحسن بذلك الجند استقبلتهم فقلت لكاتب الجيش الذي معه أسماؤهم: كم نفر معك؟ فقال: أحد عشر ألف رجل ورجل، أو غير رجل كما قال علي عليه السلام[٢].

٤٠٥ ـ وعن ابن عباس عن علي عليه السلام في حديث: قال: يا ابن عباس! إن الحسن يأتيك من الكوفة بكذا وكذا [ألف رجل] غير رجل، يا ابن عباس إن ملك بني أمية إذا زال كان أول من يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل[٣].

٤٠٦ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أنه قال لزياد: يا زياد اتق الله في شيعتي بعدي، فلما خرج من عنده زياد أقبل علينا فقال: إنْ معاوية سيدْعيه ويقتل شيعتي[٤].

٤٠٧ ـ وعن علي عليه السلام في حديث: ليضربنكم الأعاجم على الدين عوداً، كما ضربتموهم عليه بدءاً، وقال: ليمكنن الله أيديكم من الأعاجم، ثم ليصيرن أشذاء لا يغرون فليضربن أعناقكم، وليغلبنكم على فيكم[٥].

---

(١) شرح مائة كلمة: ٢٦٠.
(٢) كتاب سليم: ٣٣٠.
(٣) كتاب سليم: ٤٣٥.
(٤) كتاب سليم: ٤٤٢.
(٥) كتاب سليم: ٢٨٥.

الفصل الثاني والخمسون

٤٠٨ ـ وقال الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم عند ذكر معجزات علي عليه السلام وهي أمور كثيرة نذكر منها في هذا المختصر نبذة يسيرة، منها: ما أسنده ابن جبير في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب إلى جابر، إلى الخدري، إلى ابن عباس: أن خالداً لما رجع في عسكره من قتال أهل الردة رآه علي عليه السلام في أرض له، وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد، فقال له ويلك أوكنت فاعلاً؟ يعني لما أمره أبو بكر بقتله بعد الصلاة، قال: أجل! فنكسه عن فرسه وفتل حديد رحى الجارث كالأديم بيده في عنقه، وأصحابه كأنهم نظروا إلى ملك الموت، وبقي أياماً، والناس بالمدينة يضحكون منه، فلما حضر جاء به أبو بكر ليستشفعه في فكه، فقال عليه السلام: لما رأى تكاثف جنوده أراد أن يضع مني، فوضعت منه، فنهض الجماعة، وأقسموا عليه، فجعل يفتل منه شبراً، ويرمي به[(١)].

٤٠٩ ـ قال: وروى جماعة عن خالد بن الوليد قال: رأيت علياً عليه السلام يصلح حلقات درعه بيده فقلت: هذا كان لداود، قال: بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا![(٢)].

٤١٠ ـ قال: وروى في نخبه: أن حصن ذات السلاسل علقوا على حيطانهم غرائر قطن أوبنّ بسلاسل حتى لا يعمل فيه المنجنيق، فرمى عليّ بنفسه في المنجنيق والترس تحت قدميه، ونزل على الحائط، وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها، وسقطت الغرائر، ومن هذا ونحوه قالت الغلاة فيه: إنه الخالق المعبود[(٣)].

٤١١ ـ قال: وأسند في نخبه إلى جابر قال صلّينا خلف علي [الصبح] فالتفت وقال: أعظم الله أجوركم في أخيكم سلمان فتكلم الناس في ذلك فمضى إليه وقال: يا قنبر عد عشراً فإذا نحن على باب سلمان فكشف عنه فتبسّم سلمان له فقال له عليه السلام: إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقل ما مرّ على أخيك من قومك، ثم جهزه[(٤)].

٤١٢ ـ قال: وأسند إلى الجارود أن أسداً أقبل من البر إلى الكناسة فقام بين

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٤ الباب الخامس. (٢) الصراط المستقيم: ١/ ٩٤.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥. (٤) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥.

يدي علي عليه السلام، فوضع يده بين أذنيه، وقال: ارجع بإذن الله تعالى، ولا تدخل دار هجرتي وبلّغ ذلك السباع عني[١].

٤١٣ ـ قال: وروى ابن وهبان والفتال في كتابيهما عن جويرية بن مسهر أنه خرج مع علي عليه السلام نحو بابل، فرأى الأسد باركاً في الطريق فمكث ليرجع فقال عليه السلام: إنما هو كلب الله، ثم تلا: ﴿وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها﴾ «الآية» فأقبل الأسد إليه مسلماً عليه[٢].

٤١٤ ـ قال: وروى محمّد بن وهبان في معجزات النبوة عن البراء بن عازب: أنه مر في السماء على رأس أمير المؤمنين عليه السلام خيط من الوز فصرصر فصاح فقال علي عليه السلام: قد سلم علينا، فتغامز المنافقون، فقال: يا قنبر! قل لها جئن أمير المؤمنين، وانزلن قال: فنزلت إلى صحن المسجد، فخاطبها بلغة لا نعرفها، فلوت أعناقها إليه وصرصرت فقال: نطقن بالسلام علينا[٣].

٤١٥ ـ قال: وفي كتاب ابن شهر آشوب قال الباقر عليه السلام: قال علي عليه السلام لجويرية بن مسهر: يعرض لك الأسد في طريقك فسلم عليه وأخبره أني أعطيتك الأمان منه، فلقيه فأبلغه ما قال، فهمهم خمساً، فلما رجع جويرية قال له أمير المؤمنين أنه رد السلام وعقد بيده خمساً[٤].

٤١٦ ـ قال: وروى الجدلي عن الرضا عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: كنت مع أبي فهرول إليه ذئب فجعل يلطع قدميه بلسانه ويتمسح به، فقال: أنطق بإذن الله فأنطق بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، قال: وروى جملة من الآثار عن صعصعة بن صوحان في روضة الواعظين، وعن محمّد بن علي الصيرفي في الدلالات، ثم ذكر حديث الثعبان نحو ما مرّ، ثم قال: وقد أنشأ في ذلك العوني، ودعبل، وابن الحجاج، وابن عضد الدولة، وغيرهم فلم ينكر عليهم[٥].

٤١٧ ـ قال: وفي فضائل الكوفة عن معمر بن حمزة قال: قام رجل من حضرة علي للوضوء فعرض له أفعى لتلقمه، فهرب إلى علي عليه السلام فأخبره، فأخذ سيفه وأدخله في ثقب الأفعى وقال: إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرجه، فخرج فساره ساعة ثم قال للأعرابي: لما قمت من بين يدي ظننت أني رابع أربعة؟ قال:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٩٦.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٩٦.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ٩٦.

نعم، ثم لطم على رأسه وأسلم[١].

٤١٨ ـ قال: وفي الامتحان عن عمار وجابر قال: كنت مع علي في برية فضحك وقال: أحسنت أيها الطير، قلت: أترى الطير؟ قال: تحب أن تراه وتسمع كلامه قلت: نعم فدعا خفياً فهو طير على يده، فمسح يده وقال: انطق، فسلم عليه بإمرة المؤمنين فرد عليه، ثم ذكر كلاماً جرى بينهما، وروى خبر اليهودي لما سرق الجن متاعه فأمرهم برده، فأخرجوه من الأرض[٢].

٤١٩ ـ قال: وفي حديث عمار: أرسل النبي علياً إلى عمان يقاتل الجلندي فكان بينهما حرب عظيم، إلى أن قال: فركب الكندي فيلاً أبيض وحمل بالعسكر وفيه ثلاثون فيلاً على المسلمين فنزل علي عن البغلة وكشف رأسه فأشرقت الفلاة منه ودنا من الفيلة وكلمها بما لا نفهمه، فانقلب منها تسعة وعشرون، فقاتل المشركين حتى أدخلتهم باب عمان ثم رجعت قائلة يا علي كلنا نعرف محمّداً ونؤمن بربه إلا الفيل الأبيض، فزعق الإمام فيه، فوقف فضربه فرمى برأسه وأخذ الكندي من ظهره (الحديث)[٣].

٤٢٠ ـ قال: وروى أن الله أحيى لعلي عليه السلام أهل الكهف[٤].

٤٢١ ـ قال: وروى أنه أحيى له سام بن نوح، وأحيى له جمجمة الجلندي ملك حبشة صاحب الفيل[٥].

٤٢٢ ـ قال: وفي كتاب العقد عن المغربي: إن فلاناً أراد قتل الهرمزان فاستسقى فجيء بقدح من ماء فارتعدت يده، فقيل له في ذلك، فقال: أخاف أن يقتلني قبل شربه، فقال: لك الأمان حتى تشربه، فرمى به وكسره، وقال: ما كنت لأشربه أبداً، فقال: قاتلك الله أخذت أماننا ولم نشعر، قال: وفي رواياتنا أنه شكا ذلك إلى علي عليه السلام فدعا فصار القدح صحيحاً مملوءاً ماء فأسلم الهرمزان من المعجز[٦].

٤٢٣ ـ قال: وتكلم في أذن مغنى خياط خفياً فحفظ لوقته القرآن. قال: وكذلك فعل برجل يقال له زاذان[٧].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٦.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٩٧.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٩٨.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ١٠١ ح٨.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ١٠١ ح٩.
(٦) الصراط المستقيم: ١/ ١٠٤.
(٧) الصراط المستقيم: ١/ ١٠٥.

٤٢٤ ـ قال: وخرج يوماً فرأى على الباب أكمه، ومكفوفاً ومقعداً وأبرص فقالوا: جئناك لما بنا، فرجع وفتح حقاً، وأخرج رقاً أبيض، فيه كتاب أبيض فقرأ عليه السلام فقاموا جميعاً من غير علة[١].

٤٢٥ ـ قال: ودعى بشجرة كمثرى يابسة، فاخضرت، وحملت لوقتها، وأكلوا منها وعلى رمانة فاخضرت، وحملت، وأكل محبّوه منها، وأرادها مبغضوه فلم ينالوها[٢].

٤٢٦ ـ قال: وحمّ النبي صلى الله عليه وآله فوضع علي عليه السلام يمناه على صدره، وقال: اخرجي فإنه عبد الله ورسوله فخرجت في الحال، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بطاعة الأوجاع له[٣].

٤٢٧ ـ قال: وقال له رجل: لا نرى لكم من الدنيا شيئاً فقبض كفاً من حصى مسجد الكوفة فإذا هو جواهر، ثم رمى به فصار حصى[٤].

٤٢٨ ـ قال: وأخرج أبو بكر بن فورك في كتاب الفصول عن أسماء بنت عميس حديث رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام، وأسند محمّد بن عثمان المزني، وأخرجه ابن المغازلي من طريق فاطمة بنت حبيش ورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجه القاضي أبو يعلى في المعتمد، وصاحب كتاب الشافي في بشائر المصطفى وأخرجه ابن مردويه والنظيري، وابن منده، والجرجاني، وابن إسحق، والشيرازي، والوراق والحسكاني وصنف أبو عبد الله بن الجعل فيه كتاباً وابن شاذان كتاباً، وقد ذكر ابن شهر آشوب أنه روى أنها ردت له في مواضع كثيرة، منها بالصهباء في غزاة خيبر، وأورد شعراً لابن حماد في ذلك[٥].

٤٢٩ ـ قال: وروى الكليني في الكافي ردها له بمسجد الفضيخ، والمشهور مرتان، مرة بكراع الغميم روتها أم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر، وابن عباس، والخدري، وأبو هريرة، والباقر والصادق عليهما السلام: إن الوحي تغشى النبي صلى الله عليه وآله فأسنده عليّ فلما انتبه قال: صليت؟ قال: لا قال: ادع الله يرد عليك الشمس، فدعا فردت، وقد ذكره ابن جمهور في كتاب الواحدة. وروى أنه صلى إيماءً فلما غابت الشمس فدعا، فردت أعاد، ومرة ببابل رواها جويرية بن مسهر

---

(١) الصراط المستقيم: ١/١٠٦.
(٢) الصراط المستقيم: ١/١٠٧.
(٣) الصراط المستقيم: ١/١٠٨.
(٤) الصراط المستقيم: ١/١٠٨. وفيه: فعاد حصى.
(٥) الصراط المستقيم: ١/٢٠١ الفصل ١٥.

وأبو رافع، وزين العابدين والباقر، أنه لما عبر الفرات لم يفرغوا من العبور حتى غابت فلم يصلِّ الجمهور، فتكلم الناس في ذلك، فسأل الله، فردت فصلّوا[١].

قال: وقد أنشد فيه ابن حماد والمفصح المصري، وكشاجم، والعوني والرضي، والسرجي، وابن الحجاج، والصنوبري، وابن رزيك، وابن الرومي، والجماني، والإسكافي، والأصفهاني[٢].

٤٣٠ ـ قال: وروى محمّد بن مسلم عن الباقر عن جابر: أن الشمس كلمت علياً سبع مرات، **الأول** قالت يا أمير المؤمنين! اشفع لي إلى ربي ألا يعذبني، **الثاني** مرني أحرق مبغضيك، **الثالث** لما قال لها ببابل: ارجعي، فقالت: لبّيك، **الرابع** لما قال لها: هل تعرفين لي خطيئة؟ قالت: وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار **الخامس** لما اختلفوا في الصلاة في عهد أبي بكر فخالفوا علياً، فقالت: الحق له وبيده ومعه، سمعها قريش ومن حضر، **السادس** لما جاءته بالسطل فتوضأ وقال: من أنت؟ قالت: الشمس المضيئة **السابع** لما دنت وفاته جاءته فسلمت عليه، وعهد إليها وعهدت إليه، وأنشأ في ذلك الناشي، والعوني، وابن حماد، والمغربي وغيرهم.

٤٣١ ـ قال: وجاء في الأحاديث الحسان، أن علياً مضى في ليلة إلى المدائن لتغسيل سلمان.

٤٣٢ ـ قال: وروى أن ابن هبيرة شكا إليه عليه السلام شوقه إلى أولاده، فأغمض عينيه ثم فتحهما فإذا هو بداره في المدينة، وعلا على السطح فجلس هنيئة ثم قال: هلم ننصرف فأغمض عينيه ثم فتحهما فإذا هو في الكوفة فتعجب.

٤٣٣ ـ قال: وأخرج خطيب دمشق الشافعي في قتاله للخوارج لما قال له رجل: قد عبروا النهر هاربين، فقال: لا يعبرون ولا يبلغون قصر كسرى حتى يقتل الله مقاتلتهم على يدي، فلا يبقى منهم إلا أقل من عشرة، ولا يقتل من أصحابي إلا أقل من عشرة فكان كما قال[٣].

٤٣٤ ـ قال: وأسند صاحب النخب إلى الكلبي إلى أبي صالح: إن الصحابة اجتمعت فقالت: الألف أكثر دخولاً في الكلام فارتجل عليه السلام خطبة المونقة، أولها

---

(١) الصراط المستقيم: ٢٠٢.

(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٠٤.

(٣) الصراط المستقيم: ج١/ ١٠٤.

حمدت من عظمت منته، وسبغت نعمته، وسبقت رحمته غضبه، إلى آخرها لم يوجد فيها ألف، ثم ارتجل أخرى خالية من النقط(١).

٤٣٥ ـ قال: وأسند النيشابوري إلى ابن عباس قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بعد فتح مكة: يا علي قم فانظر إلى كرامتك على الله، وكلم الشمس، فقام وسلم عليها، فقالت وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه، وحجته على خلقه(٢).

٤٣٦ ـ قال: وروى ابن حنبل عن مشيخته: أنه انقلع باب خيبر، فحمله سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوه(٣).

٤٣٧ ـ قال: وأسند الحافظ أنه لما اقتلعه دحا به خلف ظهره، ولم يطق حمله أربعون رجلاً قال: وقال البستي في كتاب الدرجات: كان وزن حلقته أربعون مناً فهزه حتى ظنوا زلزلة، ثم هزه أخرى فاقتلعه ودحا به أربعون ذراعاً(٤).

٤٣٨ ـ قال: وقال الطبري صاحب المسترشد حمله بشماله وهو أربعة أذرع في خمسة أشبار في أربعة أصابع، وكان صخراً صلداً، فأثرت إبهامه فيه، وحمله بغير مقبض، وقال ميثم كان من صخرة واحدة، [قال]: وقيل كان طول الباب ثمانية عشر وعرض الخندق عشرون، فوضع على طرف الخندق جانبها وضبط الآخر بيده حتى عبر الجيش وهو ثمانية آلاف وسبعمائة رجل.

قال: وروى أن بعض الصحابة قال: ما عجبنا من قوته وحمله ورميه، بل من وضع إحدى يديه تحت طرفه! قال: وهذا كله خرق العادات لا يتفق إلا لنبي أو وصي ولما لم يكن نبياً اتفاقاً، كان وصياً التزاماً، وقد أنشدت الفضلاء والشعراء مدائحهم مثل الوراق، والناشي، وابن حماد، والعوني، وابن العلوية، والحميري، وتاج الدين وابن مكي(٥).

٤٣٩ ـ قال: وروى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال: أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن، فكلما بنوه سقط، فسألوا أبا بكر، فخطب وسأل الناس فلم يجد عندهم شيئاً فقال عليه السلام: احفروا تجدوا قبرين مكتوب عليهما: أنا رضوى وأختي حبى، متنا لا نشرك بالله، فغسلوهما، و[كفنوهما] وصلوا عليهما، وادفنوهما، ثم ابنوا يقوم البناء، فوجدوا كما قال(٦).

(١) الصراط المستقيم: ج١/ ٢٢٢.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٧.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٥.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٥.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٦.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/ ص١٤.

٤٤٠ ـ قال: وذكر الشريف النسابة: إن غلاماً طلب مال أبيه من عمر وذكر أنه مات بالكوفة فطرده، فخرج يتظلم فأُتي به إلى علي عليه السلام فنبش قبر أبيه، وأخرج منه ضلعاً له وأمره بشمه، ففعل فخرج الدم من أنفه، فقال عمر: وبهذا نسلم إليه المال؟ فقال: هو أحق به منك ومن سائر الخلق، ثم أمر الحاضرين بشمه فلم ينبعث الدم، فأعاده إلى الغلام فانبعث الدم، فسلم إليه مال أبيه، وقال: والله ما كَذبت ولا كُذبت[1].

٤٤١ ـ قال: وروى أخطب خوارزم صياح نخل المدينة هذا محمّد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين وروى نقلاً من كتاب المراصد أن ذا الفقار كان يحدث علياً عليه السلام وذكر كلامه له[2].

٤٤٢ ـ وقال علي بن يونس في الاحتجاج على العامة: قد جاء في كتبكم قول علي عليه السلام عند الامتناع عن البيعة لعمر: احلب حلباً لك شطره، اشدده له اليوم يردده عليك غداً[3].

٤٤٣ ـ قال: وقال للخثعمي: كأني بك وقد نفرت في هذه الفتنة، وكأني بحوافر خيلي وقد شدخت رأسك فكان كما قال، قال: وقال قبيصة: لله در أبي الحسن ما حرك شفتيه بشيء قط إلا كان كما قال[4].

٤٤٤ ـ قال: وقد أخرج الطبري قول علي عليه السلام لحذيفة: كيف أنت وقد ظلمت العيون العين؟ قال حذيفة لا أعلم تأويل كلامك، ثم فسّرها له، بأن العين علي والعيون عتيق، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن ملجم، وأول كل اسم عين[5].

الفصل الثالث والخمسون

٤٤٥ ـ وروى أحمد بن حنبل من أعيان أصحاب المذاهب الأربعة الذين هم من أئمة أهل السنة، في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وهو رواية ولده عنه بإسناد ذكره: أن علياً عليه السلام سأل رجلاً عن حديث في الرحبة، فكذبه، فقال: إنك قد كذبتني فقال: ما كذبتك، قال: فأدعو الله عليك إن كنت قد كذبتني أن يعمي الله

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٦.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٥.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٢١٣ و٢/ ٢٢٦.
(٥) الصراط المستقيم: ٣/ ١٢.

بصرك، قال: فدعى الله أن يعميه فعمي[١].

٤٤٦ ـ وبإسناد ذكره قال: خرج علي إلى الفجر، فأقبلت الوز يصحن في وجهه، فطردوهن عنه، قال: دعوهن فإنهن نوائح فضربه ابن ملجم[٢].

الفصل الرابع والخمسون

٤٤٧ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب من علماء السنة بإسناد ذكره عن أبي سلمان المؤذن قال: قام علي ينشد الناس فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقام اثنى عشر رجلاً فشهدوا قال زيد بن أرقم: كنت أنا فيمن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي، فاستشهدني، فكتمته، فدعا علي فذهب بصري. وروى حديث رد الشمس له من طريقين إلا أنه ضعّف أحدهما[٣].

٤٤٨ ـ وبإسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه النبي برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه يهودي فطرح ترسه من يده، فتناول علي باباً عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى يفتح الله علينا، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه[٤].

٤٤٩ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله، أن علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنهم جروه بعد فلم يحمله إلا أربعون رجلاً[٥].

٤٥٠ ـ وبإسناده عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل شهر رمضان كان علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، والحسين، وابن عباس، ولا يزيد على ثلاث لقم، يقول يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتين، فأصيب من الليل[٦].

٤٥١ ـ وبإسناده عن الأصبغ قال: لما كان الليلة التي أصيب فيها عليّ أتاه ابن

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٤٩١، والبداية والنهاية: ٨/ ٦.
(٢) ذخائر العقبى: ١١٢.
(٣) المعجم الكبير: ٥/ ١٧١.
(٤) ذخائر العقبى: ٧٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٧/ ٥٠٧.
(٦) كنز العمال: ١٣/ ١٩٥.

النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فعاد إليه الثانية وهو كذلك ثم عاد إليه الثالثة فقام وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه.

٤٥٢ ـ وبإسناده في حديث ابن ملجم لما ضرب علياً عليه السلام أُتي به إليه، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً، ثم دعوت الله أن أقتل به شر خلقه، فقال علي: ما أراك إلا مقتولاً به فقتل بذلك السيف[1].

الفصل الخامس والخمسون

٤٥٣ ـ وروى الحسن بن محمّد المهلبي في كتاب الأنوار البدرية نقلاً من كتاب ابن قتيبة أن أهل الكوفة بايعوا علياً عليه السلام على التسليم، وشرط علي عليه السلام عليهم كتاب الله وسنة نبيه، قال: فجاءه رجل من خثعم، فقال له علي عليه السلام تبايع على كتاب الله وسنة نبيه قال: لا، ولكن على كتاب الله وسنة نبيه وسنة أبي بكر وعمر، فقال علي عليه السلام ما أدخل سنة أبي بكر وعمر مع كتاب الله وسنة نبيه، فأبى الخثعمي، وأبى علي عليه السلام إلا كتاب الله وسنة نبيه إلى أن قال: فقال علي عليه السلام كأني بك وقد نفرت في هذه الفتنة، وكأني بحوافر خيلي قد شدخت وجهك! فلحق بالخوارج فقتل يوم النهروان قال: قال قبيصة: فرأيته يوم النهروان قتيلاً قد وطئت الخيل وجهه وشدخت رأسه، وقد مثلت به، فذكرت قول علي عليه السلام وقلت: لله در أبي الحسن ما حرّك شفتيه بشيء قط إلا كان[2].

الفصل السادس والخمسون

٤٥٤ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب مروج الذهب عن ابن عباس قال قدمت من مكة بعد مقتل عثمان بخمسة أيام، فجئت علياً أدخل عليه، فقيل لي: عنده المغيرة بن شعبة، فجلست بالباب ساعة فخرج المغيرة فسلّم عليّ وقال: متى قدمت؟ قلت الساعة، ودخلت على عليّ وسلمت عليه، وقال: أين لقيت الزبير وطلحة؟ قلت بالنواصف، قال: ومن معهما؟ قلت أبو سعيد الخدري في

(١) جواهر المطالب: ٢/ ٩١.
(٢) الإمامة والسياسة: ١/ ١٦٦.

فتية من قريش، فقال قريش! أما إنهم لن يدعوا أن يخرجوا يقولون نطلب بدم عثمان، والله يعلم أنهم قتلة عثمان (الحديث)(١).

٤٥٥ ـ قال المسعودي: ودخل طلحة والزبير مكة وقد كانا استأذنا علياً عليه السلام في العمرة، فقال لهما: لعلكما تريدان البصرة أو الشام (الحديث) وفيه أنهما خرجا بعائشة إلى البصرة(٢).

الفصل السابع والخمسون

٤٥٦ ـ وروى الفخر الرازي من علماء أهل السنة في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب قال: يروى أن واحداً من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام سرق وكان عبداً أسود فأُتي به إلى علي عليه السلام فقال: أسرقت؟ قال: بلى، فقطع يده فانصرف من عند علي فلقيه سلمان الفارسي، وابن الكوا، فقال ابن الكوا: من قطع يدك؟ قال: أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين، وحبيب رب العالمين، وختن الرسول، وزوج البتول، فقال: قطع يدك وتمدحه؟ فقال: ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق، وخلصني من النار، فسمع ذلك سلمان فأخبر به علياً عليه السلام فدعا الأسود ووضع يده على ساعده، وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتاً من السماء ارفع الرداء عن اليد، فرفعناه فإذا اليد قد برئت بإذن الله(٣).

الفصل الثامن والخمسون

٤٥٧ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب جملة كثيرة من المعجزات السابقة، وذكر في خبر رد الشمس، قال: روى أبو بكر بن مردويه في المناقب، وأبو إسحق الثعلبي في تفسيره وأبو عبد الله بن منده في المعرفة، وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص، والخطيب في الأربعين، وأبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي، قال: ولأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس، ولأبي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس، ولأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس، وترغيم النواصب الشمس، ولأبي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره أبو بكر الشيرازي في كتابه بإسناده، وذكر أن الشمس ردت عليه مراراً، الذي رواه سلمان ويوم

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/ ٤٦١.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٣٢.
(٣) نهج الإيمان: ٦٤٦، ومناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٦٠.

البساط، ويوم الخندق، ويوم حنين ويوم خيبر، ويوم قرقيساء ويوم براثا، ويوم الغاضرية، ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان، ويوم صفين، وفي النجف، وفي بني مازن، وبوادي العقيق، وبعد أحد[١].

وروى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيخ بالمدينة، وأما المعروف مرتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل، ثم ذكر عدة روايات.

٤٥٨ ـ ثم روى عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر قال: كلمت الشمس علي بن أبي طالب سبع مرات، ثم ذكر كلامها بالتفصيل وهو طويل، ثم قال: وحدثني ابن شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني، والخطيب الخوارزمي من كتبهم، وأجازني جدي الكيا شهر آشوب ومحمّد الفتال من كتب أصحابنا، نحو: ابن قولويه، والكشي والعبدكي، عن سلمان، وأبي ذر وابن عباس وعلي، ثم ذكر حديث كلام الشمس[٢].

٤٥٩ ـ قال: وروى الكليني، عن أبي صالح، وأبو جعفر بن بابويه بإسناده عن الرضا عليه السلام أنه اجتمعت الصحابة فتذاكروا أن الألف أكثر دخولاً في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة التي أولها: حمدت من عظمت منته، وسبغت نعمته، وسبقت رحمته وتمت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت قضيته، إلى آخرها، ثم ارتجل خطبة أُخرى من غير النقط التي أولها: الحمد لله أهل الحمد ومأواه، وله أوكد الحمد وأحلاه وأسرع الحمد وأسراه، وأطهر الحمد وأسماه، وأكرم الحمد وأولاه إلى آخرها، وقد أوردتهما في المكنون والمخزون[٣].

٤٦٠ ـ قال: وفي حديث ثابت بن الأفلح، قال: ضلّت لي فرس نصف الليل فأتيت باب أمير المؤمنين عليه السلام، فلما وصلت الباب خرج إليّ قنبر، فقال لي يا ابن الأفلح إلحق فرسك، فخذه من عوف بن طلحة الأسدي[٤].

٤٦١ ـ وروى أنه كذّب من أخبره بموت معاوية، وأخبر أن الأمة تجتمع عليه من بعده.

٤٦٢ ـ وعن ابن عباس في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا عمار قم إلى بيت المال، فأعط الناس ثلاثة دنانير لكل إنسان، وارفع لي ثلاثة دنانير، فوجدوا

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/١٤٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/١٤٩.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/٣٢٦.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٩٥.

فيه ثلاثمائة ألف دينار، ووجدوا الناس مائة ألف، فقال عمار: جاء والله الحق من ربكم، والله ما علم بالمال ولا بالناس، وإن هذه لآية وجبت بها عليكم طاعة هذا الرجل[١].

٤٦٣ ـ قال: ونقلت المرجئة والناصبية عن أبي الجهم، ثم ذكر حديثاً فيه أنه توجه إلى معاوية ومعه كتاب قد أخفاه في قراب سيفه فأخبره به علي عليه السلام[٢].

٤٦٤ ـ وعن الأصبغ عن علي عليه السلام في حديث: أنه قدم عليه رجل فأخبره علي عليه السلام أن معاوية أمره بقتله، وبذل له ثلاثين ألف دينار، فقال له الرجل: صدقت[٣].

٤٦٥ ـ وعن عبد الله بن أبي رافع قال: حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجّه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله، فلما أدبر، قال: كأني به وقد خدع، قلت: فلم توجّهه؟ فقال: لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل[٤].

٤٦٦ ـ قال: وفي مسند العشرة عن أحمد بن حنبل، أنه قال أبو الوضي غياثا كنا عامدين إلى الكوفة مع علي عليه السلام، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حرورا شذ عنا أناس كثيرة، فذكرنا ذلك له، فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون فكان كما قال[٥].

٤٦٧ ـ وعن الحسن عليه السلام في حديث: إن علياً عليه السلام قال: إن الأشعث بن قيس إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه! ولا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، ثم ذكر أنه كان كما قال[٦].

٤٦٨ ـ وبإسناد ذكره في حديث: أن علياً عليه السلام قال لرجل: إنك ستعمر وتحمل إلى مدينة يبنيها رجل من بني العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد، ما ترى هذه الأرض ولا تصل إليها، تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات[٧].

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٦.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٦.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٧.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٨.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٨.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٩.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٩.

٤٦٩ ـ وعن مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر: إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأرض بغداد فقال: ما تدعا هذه الأرض؟ قالوا: بغداد قال: نعم تبنى ههنا مدينة وذكر وصفها(١).

٤٧٠ ـ ونقل من تاريخ بغداد حديث المعمر أبي الدنيا، وأن علياً عليه السلام قال له: إنك ستعمر، وسماه بالمعمر، وذكر أنه مات سنة سبعة وعشرين وثلثمائة، وأنه كان ولد في أيام أبي بكر(٢).

٤٧١ ـ وعن محمّد بن القيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أنه أتى موضعاً فركل الأرض برجله فانبجست عين خرارة(٣).

٤٧٢ ـ وعن ابن عباس عن علي عليه السلام في حديث أنه قال يوم الجمل: لنظهرن على هذه الفرقة، ولنقتلن هذين الرجلين(٤).

٤٧٣ ـ قال: وفي رواية: لنفتحن البصرة، وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل وبضع وثلاثون رجلاً فكان كما قال(٥).

٤٧٤ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام أنه أخبر حجراً البدري بأنه يدعا إلى سبّه والبراءة منه، وأن ذلك كائن ففعل ذلك به الحجاج.

وروى عدة أحاديث في أنه كان يخبر أصحابه بما يصيبهم من البلايا والقتل، فيقع كما قال(٦).

٤٧٥ ـ ونقل من كتاب المعرفة ومن التاريخ عن النسوي عن رزين الغافقي، قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر وأصحابه(٧).

٤٧٦ ـ ومن فضائل العشرة، وتاريخ الخطيب عن زاذان أنه كذبه رجل في حديثه، فقال عليه السلام: أدعو الله إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك؟ قال نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى عمي بصره(٨).

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٩.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٠.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠١.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٤.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٥.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٧.
(٨) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٢.

٤٧٧ ـ قال: ودعا عليه السلام على رجل من بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود بها وجهه كله(١).

٤٧٨ ـ قال: وحكم عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه: ظلمت والله يا علي، فقال: إن كنت كاذباً فغير الله صورتك، فصار رأسه رأس خنزير(٢).

٤٧٩ ـ وروى أنه دعا على رجل وعلى أولاده بالعمى فوقع ذلك.

٤٨٠ ـ وأنه دعا على رجل آخر بالعمى، والخرس، والصمم، وداء السوء فأصابه ذلك في الحال(٣).

٤٨١ ـ وروى أنه دعا على بني العباس بالشتات فلم ير بنو أمّ أبعد قبوراً منهم، فعبد الله بالمشرق، ومعبد بالمغرب، وقثم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، ومتمم بالخازر ونقل شعراً لكثير في ذلك(٤).

٤٨٢ ـ ومن فضائل العشرة، وخصائص العلوية قال ابن مسكين: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حمل حي من مراد فقال: أترى هذه الدار؟ قلت: نعم قال: فإن علياً عليه السلام مرّ بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة، فدعا أن لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة(٥).

٤٨٣ ـ وفي حديث آخر أنه قال لرجل اخسأ يا كلب فكان في الحال يعوي.

٤٨٤ ـ وروى أنه دعا على رجل آخر فصار غراباً أبقع. وروى أحاديث كثيرة جداً في إجابة دعائه عليه السلام.

٤٨٥ ـ وروى أنه كان وهو طفل صغير في المهد يقطع القماط الذي تشد به يده والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة من أديم وحرير، وأنه كان يتكلم في المهد وروى روايات كثيرة من هذا القبيل(٦).

٤٨٦ ـ وروى أنه لما ترعرع كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه، وكان يأخذ من الجبل حجراً ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجلان والثلاثة على تحريكه(٧).

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٣.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٣.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٤.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢٠.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.

٤٨٧ ـ وروى أنه قلع الأميال وحملها إلى الطريق سبعة عشر ميلاً يحتاج إلى الأقوياء حتى تحرك منها قلعها وحده ونقلها ونصبها وكتب هذا ميل علي[١].

٤٨٨ ـ ويقال: إنه كان يتأبط باثنين ويدير واحداً برجله.

٤٨٩ ـ وضرب يده في الأسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر وهو باق في الكوفة[٢].

٤٩٠ ـ وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل، وقطيعة الدقيق وغير ذلك[٣].

٤٩١ ـ ومنه أثر سيفه في صخرة جبل ثور.

٤٩٢ ـ وأثر رمحه في جبل من جبال العبادية، وفي صخرة عند قلعه خيبر، ومنه ختم الحصى ثم ذكر ما مر من أن صاحبة الحصاة ثلاثة، وما مر من فتل الطوق في عنق خالد وفكه بعدما عجز الناس عنه، ورفع الصخرة عن العين، وردّها بعد عجز العسكر عنها وقلع باب خيبر وغير ذلك.

٤٩٣ ـ وروى في حديث أن علياً عليه السلام أكل من عنب ورمان فسبّح في يده وكذا الحسن والحسين، وأن جبرئيل قال للنبي عليه السلام: إنما يأكل من هذا نبي أو وصي نبي أو ولد نبي.

الفصل التاسع والخمسون

٤٩٤ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب اليقين باختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس بإسناد ذكره في حديث أن جماعة من اليهود قالوا لأمير المؤمنين عليه السلام: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء ونحن نطلبها فلا نجدها، فإن كنت إماماً فأوجدنا إياها، فسار بهم، وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال أيها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فاعصوصب عليها ألف رجل فلم يقدروا على قلبها، فمد يده إليها فقلبها، فوجدوا فيها اسم ستة من الأنبياء وهم أصحاب الشرائع[٤].

٤٩٥ ـ وبإسناد ذكره في حديث: أنه رأى أسداً وهو في الطريق فكلمه، وقال:

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.
(٤) اليقين: ٢٥٣.

أنطق بإذن الله تعالى فنطق وكلمه بكلام طويل.

٤٩٦ ـ وبإسناد ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة، وإذا هو بدراج، فقال: السلام عليك أيها الدراج، فقال وعليك السلام يا أمير المؤمنين (الحديث) وفيه كلام طويل جرى بينهما[١].

٤٩٧ ـ وبإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: إن رجلاً وامرأة اختصما في جمل فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تكلم أيها الجمل لمن أنت؟ فقال بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين وخير الوصيين أنا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنين[٢].

٤٩٨ ـ ومن رواية أبي يعلى الأقساسي في تفسير قصيدة السلامي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: إن ماء الفرات زاد فشكوا إليه فتكلم بكلام بالعبراني، فنقص الفرات ذراعاً، فقال حسبكم؟ قالوا: زدنا، فضربه بقضيب وإذا الحيتان فاغرة أفواهها، فقالت: يا أمير المؤمنين، ثم ذكر أنها تكلمت بكلام طويل، وفي حديث آخر: إن ذئباً نطق له، وكلمه بكلام طويل[٣].

الفصل الستون

٤٩٩ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام جملة من المعجزات السابقة كإحياء الموتى، وتهديده الجن حتى ردوا طعام اليهودي، وكلام الثعبان ورد الشمس، ومعرفة اللغات، واخضرار الأشجار اليابسة له وغير ذلك[٤].

الفصل الحادي والستون

٥٠٠ ـ وروى صاحب كتاب مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب بإسناد تقدم في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في حديث ولادة علي عليه السلام وهو طويل يقول في آخره وذكر أنه قرأ حين طفوليته عند ولادته التوراة والإنجيل، والزبور، والقرآن وتكلم بالوحدانية.

٥٠١ ـ وروى مرسلاً عن الحسن عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام: إن جعدة

---

(١) اليقين: ٢٦٦.
(٢) اليقين: ٢٦٩.
(٣) اليقين: ١٥٥.
(٤) إثبات الوصية: ١٢٨، ١٣٠.

تعلم أن أباها خالف أمير المؤمنين عليه السلام أباك، إلى أن قال: وكان أبوك يسميه عنق النار فسئل عن ذلك فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، فلما توفي الأشعث أبصره سائر من حضره وقد دخلت عليه العنق حتى أحرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور من بغض علي عليه السلام ومخالفته[١].

الفصل الثاني والستون

٥٠٢ ـ وروى السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي في شرح بائية السيد الحميري عند قوله: ولقد سرى فيما يسير بليلة «الأبيات الآتية» هذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية، فإن أبا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عمن أخبرهم، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام نريد صفين فمررنا بكربلاء فقال: أتدرون أين ها هنا؟ ههنا [والله] مصارع الحسين وأصحابه، ثم سرنا يسيراً، فانتهينا إلى راهب في صومعة وقد تقطع الناس من العطش، فشكوا ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك أنه أخذ طريق البر، وترك الفرات عياناً فدنا من الراهب وهتف به، فأشرف من صومعته فقال: يا راهب! هل قرب قائمك ماء فقال: لا فسار قليلاً ثم نزل بموضع فيه رمل، فأمر الناس فنزلوا وأمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل، فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها أمير المؤمنين عليه السلام بيده ودحاها، وإذا تحتها ماء أرق من الزلال، وأعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه، ورد الصخرة والرمل كما كان، فسرنا قليلاً، وقد علم كل واحد من الناس مكان العين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليكم إلا رجعتم إلى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون الأثر إلى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين، فقالوا: يا أمير المؤمنين لا والله ما أصبناها، ولا ندري أين هي! قال: فأقبل الراهب فقال: اشهد يا أمير المؤمنين أن أبي أخبرني عن جدي وكان من حواريي عيسى عليه السلام، أنه قال: إن تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج، وأعذب من كل ماء لا يقع عليه إلا نبي أو وصي نبي (الحديث)[٢].

الفصل الثالث والستون

٥٠٣ ـ وروى مولانا محمّد باقر المجلسي، في كتاب بحار الأنوار قال:

---

(١) البحار: ٤١/٣٠٧.
(٢) مدينة المعاجز: ١/٤٩٧.

وجدت في بعض الكتب حدثنا محمّد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار المعروف بابن المعافا عن وكيع، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، قال: كنت مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين أحب أن أرى من معجزاتك شيئاً؟ قال أفعل إن شاء الله، ثم قام ودخل منزله وخرج إليّ وتحته فرس أدهم، وعليه قباء أبيض، وقلنسوة بيضاء، ثم نادى يا قنبر أخرج لي ذلك الفرس، فأخرج فرساً آخر أدهم، فقال: اركب، قال سلمان: فركبته فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبيه، قال: فصاح به الإمام عليه السلام فتعلق في الهواء، وكنت أسمع حفيف أجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش، ثم خطونا على ساحل بحر مواج، فنظر إليه الإمام شزراً فسكن البحر من غليانه، ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء، والفرسان تتبعاننا لا يقودهما أحد، فوالله ما ابتلت أقدامنا، ولا حوافر الخيل.

قال سلمان: فعبرنا ذلك البحر، ورفعنا إلى جزيرة كثيرة الأشجار، وإذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر، فهزها بقضيب كان في يده فانشقت فخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً، وعرضها أربعون ذراعاً، وخلفها قلوص، فقال عليه السلام: ادن منها واشرب من لبنها، قال سلمان: فدنوت منها، وشربت [حتى رويت] قال: هذا حسن يا سلمان؟ قلت: مولاي حسن، فقال: تريد أن أريك ما هو أحسن منه؟ قلت: نعم فنادى أمير المؤمنين عليه السلام اخرجي يا حسناء! فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع، وعرضها ستون ذراعاً، ورأسها من الياقوت الأحمر، وصدرها من العنبر الأشهب، وقوائمها من الزبرجد الأخضر، وزمامها من الياقوت الأصفر، وجنبها الأيمن من الذهب، وجنبها الأيسر من الفضة، فقال: اشرب يا سلمان من لبنها، قال سلمان: فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلاً صافياً محضاً، فقلت: يا سيدي! لمن هذه؟ قال: هذه لك ولسائر الشيعة ثم قال عليه السلام لها: ارجعي إلى الصخرة، فرجعت من الوقت.

وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي على شجرة عظيمة عليها طعام تفوح منه رائحة المسك، فإذا بطائر في صورة النسر العظيم، قال سلمان: فوثب ذلك الطائر فسلم عليه، ورجع إلى موضعه فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه المائدة؟ قال: هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من مواليّ إلى يوم القيامة، قلت: ما هذا الطائر؟ قال: ملك موكل بها إلى يوم القيامة.

ثم قبض على يدي، وسار إلى بحر ثان، فعبرنا، وإذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وشرفها من عقيق أصفر، وعلى كل ركن من القصر

سبعون صفاً من الملائكة فأتوا وسلموا، ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم، قال: ودخل القصر فجعل يمشي حتى وصل إلى آخره، فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد إلى قصر، فإذا كرسي من الذهب فجلس عليه، وأشرفنا على القصر، فإذا بحر أسود يغطمط أمواجه كالجبال الراسيات، فنظر إليه عليه السلام شزراً فسكن من غليانه فقال عليه السلام: هذا الذي غرق فيه فرعون وملؤه فقلت: يا أمير المؤمنين هل سرنا فرسخين؟ فقال: لقد سرت خمسين ألف فرسخ، ودرت حول الدنيا عشر مرات وتكلم بكلام طويل، قال سلمان: فسمعت صائحاً يصيح في السماء صدقت صدقت! ثم نهض فركب الفرس، وركبت معه، فصاح بهما فطارا في الهواء، ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل[1] ثلاث ساعات، فقال: أيما أفضل: محمّد أم سليمان؟ قلت: بل محمّد صلى الله عليه وآله، قال فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين ولا أفعل ذلك أنا! وعندي مائة كتاب وأربعة وعشرون كتاباً[2].

٥٠٤ ـ ومنه أيضاً روى عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل عليه نفر من أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين أرنا شيئاً من معجزاتك؟ إلى أن قال عليه السلام: قوموا على اسم الله وبركاته، فقمنا حتى أتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء، قال: فنظرنا فإذا في الموضع روضة خضراء ذات ماء وإذا في الروضة غدران، وفي الغدران، حيتان، فقلنا: والله إنها دلالة الإمامة فأرنا غيرها، فقال: حسبي الله، ثم أشار بيده نحو الجبانة، فإذا قصور كثيرة مكللة بالدر والجواهر والياقوت، وأبوابها من الزبرجد الأخضر، وإذا في القصور حور وغلمان، وأنهار وأشجار، وطيور ونبات كثير، فبقينا متحيرين متعجبين وإذا وصائف وجواري فقالوا: يا أمير المؤمنين لقد اشتد شوقنا إليك، وإلى شيعتك، ثم ركض الأرض برجله فانفلقت الأرض عن منبر من ياقوت أحمر، فارتقى إليه فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله.

ثم قال: غمضوا أعينكم فغمضنا أعيننا، فسمعنا حفيف أجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل، ثم قاموا بين يديه فقالوا: مرنا بأمرك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين، فقال: ائتوني الساعة بإبليس الأبالسة، وفرعون الفراعنة، قال: فما كان

(١) في نسخة ثانية: من النهار.
(٢) بحار الأنوار: ٣٥ ح٥.

بأسرع من طرفة عين حتى أحضروه عنده، وسمعنا صلصلة السلاسل، واصطكاك الأغلال، فقالت الملائكة: يا خليفة الله زد الملعون لعنة، وضاعف عليه العذاب، فلما جرّوه بين يديه، قال: وا ويلاه من ظلم آل محمّد، فقال: أتعرفون هذا باسمه وجسمه (حسبه ظ)؟ قلنا نعم، قال: سلوه حتى يخبركم، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا إبليس الأبالسة وفرعون هذه الأمة، أنا الذي جحدت أمير المؤمنين، وأنكرت معجزاته، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا قوم غمضوا أعينكم، فغمضنا أعيننا، فتكلم بكلام خفي، فإذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء، ولا غدران، ولا أشجار[١].

أقول: قد اختصرت الحديثين.

الفصل الرابع والستون

٥٠٥ ـ وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف، في مقام ذكر معجزاتهم عليهم السلام، ومن ذلك رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله [وبعد موته] وكلام الجمجمة، وإحياء الميت بصرصر، وضرب الفرات بالقضيب ويسوطه حتى بدت حصباؤه، وكلام أهل الكهف إلى غير ذلك من آياته الثابتة، ثم ذكر جملة من معجزات الأئمة عليهم السلام الآتية[٢].

الفصل الخامس والستون

٥٠٦ ـ وروى السيد جلال الدين في كتاب منهج الشيعة حديث غزاة خيبر يقول فيه: فمضى علي عليه السلام حتى أتى الحصن فخرج مرحب وعليه درع ومغفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، فاختلفا فضربه علي، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع السيف على أضراسه فخرّ صريعاً، وانهزم من كان مع مرحب، وأغلقوا باب الحصن، فعالجه جماعة كثيرة من المسلمين، فلم يتمكنوا من فتحه، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقلعه، وأخذه وجعله جسراً على الخندق حتى عبر المسلمون عليه، وظفروا بالحصن، وأخذوا الغنائم، فلما انصرفوا دحا به بيمناه سبعين ذراعاً وكان يغلقه عشرون رجلاً ورام المسلمون حمل ذلك، فلم يقلّه إلا سبعون رجلاً[٣].

---

(١) البحار: ٤٢/ ٥٤.

(٢) تقريب المعارف: ١٢٠ وما بعدها.

(٣) تاريخ الطبري: ٢/ ٣٠١، والعمدة: ١٥١.

٥٠٧ ـ قال: وروى أن الببغاء الشاعر وفد على بعض الملوك، فأنزله داراً، وكان الحارس يخرج كل ليلة فيقول: يا غافلين اذكروا الله، على باغض معاوية لعنة الله، فاتفق أن الشاعر رأى في منامه أن النبي صلى الله عليه وآله قد جاء هو وعلي عليه السلام إلى ذلك الدرب ووجد الحارس، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: اصفعه بيدك، فإنه يسبك، فضربه أمير المؤمنين عليه السلام بين كتفيه، وانتبه الشاعر، ثم سمع صياحاً من دار الحارس، فسألهم الخبر؟ فقالوا: إن الحارس قد حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تتشقق وتمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح حتى مات، وشاهده بذلك الحال أربعون نفساً[1].

أقول: وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله معجز لأمير المؤمنين عليه السلام مثل هذا نقلته هناك من إجازة العلامة لبني زهرة فارجع إليها إن شئت.

الفصل السادس والستون

٥٠٨ ـ وروى السيد هبة الله بن أبي الحسن محمّد الموسوي، في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق نقلاً عن زكريا بن محمّد الغلابي عن أبي جبير الأسود، عن محمّد بن عبد الله يرفعه عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الغمامة وهو طويل جداً يشتمل على معجزات عظيمة وإن كانت بالنسبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وبالنسبة إلى قدرة الله يسيرة، وأنا أذكر بعضها مختصراً لألفاظها. قال: إنه عليه السلام صلى ركعتين، ثم مد يده نحو المغرب، وفيها سحابة، وإلى جانبها أُخرى، وهي تقول: أشهد أنك وصي نبي كريم من شك هلك، ثم إن السحابتين صارتا كبساط واحد ثم قال لنا: قوموا فاجلسوا على السحابة، فجلسنا كلنا يعني الحسن والحسين، ومحمّد بن الحنفية، ومحمّد بن أبي بكر وعمار، والمقداد، وسلمان، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بما لا نفهمه، فدخلت ريح تحت السحابة فرفعتها في الهواء، وإذا أمير المؤمنين عليه السلام على السحابة الأخرى جالساً على كرسي من نور على رأسه تاج من ياقوتة حمراء وفي رجليه نعلان شراكهما من ياقوت، ثم ذكر أنه أراهم خاتم سليمان بن داود، ثم أراهم يأجوج ومأجوج، وأنه أمر بشجرة فكلمتهم بكلام طويل، وقالت له: لبّيك يا وصي رسول الله وخليفته، ثم مسح يده عليها، فكان لها أنين وحنين، وكانت يابسة

(١) انظر البحار: ٤٢/٩، وكشف اليقين: ٤٨٠.

فاخضرّت وأورقت وأثمرت، ثم مروا بملك فكلمه وشهد له بالوصية والإمامة، وذكر له كلاماً طويلاً، ثم ذكر وصف يأجوج ومأجوج وهو عجيب ثم قال عليه السلام: يا ريح سيري بنا إلى جبل قاف، فسارت حتى انتهت إليه وذكر وصفه قال: وعليه ملك قائم في صورة بني آدم، فسلم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين وقال: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: أنا أخبرك بما تريد أن تتكلم به ثم أخبره ثم إن شجرة أخرى كلمت الحسن عليه السلام، وكانت يابسة، فمسح علي عليه السلام يده عليها فاخضرت قال: ثم قال: غمضوا أعينكم فغمضناها، ثم قال: افتحوها ففتحناها، فإذا نحن بمكة ثم أمر السحابتين فسارتا بنا إلى أن وصلنا إلى روضة خضراء وفيها شاب، فقال: هذا أخي صالح، ثم قام وقمنا ومشينا على قاف إلى بستان فيه من أنواع الفاكهة، ثم أراهم سليمان عليه السلام، وأراهم أطياراً تسبح الله بلغاتها، وثعبانين يتمرغان على قدميه، وأن سليمان تكلم بكلام يشتمل على الشهادة لعلي عليه السلام بأنه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال علي عليه السلام: غمضوا أعينكم فغمضناها، ثم قال: افتحوها ففتحناها فإذا نحن بمدينة لم نر أكبر منها فقال هؤلاء قوم عاد، ثم ذكر محاربته لهم، ثم أمر السحاب به فحملتنا فإذا نحن في دار أمير المؤمنين عليه السلام، والمؤذن يؤذن الظهر، وكنا ركبنا طلوع الشمس(١).

الفصل السابع والستون

٥٠٩ ـ وروى محمّد بن المثنى الحضرمي في كتابه الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عنه قال: سمعت أصحابنا يذكرونه عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما عسكر أمير المؤمنين عليه السلام بالنخيلة تقدم إليه رجلان فاختصما، فأفحش أحدهما على صاحبه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اخسأ فإذا رأسه رأس كلبة، فأقبل بإصبعه يلوذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فأخذ بشفته العليا فقلبها، فإذا رأسه قد عاد كما كان (الحديث) وفيه ما حاصله أنه قيل: لم لم تفعل نحو ذلك في معاوية؟ فقال: إنّا مأمورون بالصبر(٢).

أقول: وقد تقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه.

الفصل الثامن والستون

في ذكر نبذة مما روي في ذلك من الأشعار. فمن ذلك: قول السيد

(١) لم نجده في المصادر.

(٢) لم نجده في المصادر.

اسماعيل بن محمّد الحميري من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نقل هذه الأبيات جماعة منهم الطبرسي في كتاب إعلام الورى، وعلي بن عيسى في كشف الغمة، والمفيد في الإرشاد والسيد المرتضى في شرح القصيدة وهي هذه:

ولقد سرى فيما يسير بليلة ... بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى أتى متبتلاً في قائم ... ألقى قواعده بقاع مجدب
يأتيه ليس بحيث يلقى عامراً ... غير الوحوش وغير أصلع أشيب
فدنا فصاح به فأشرف ماثلاً ... كالنسر فوق شظيه من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته ... ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا ... بالماء بين نقىً وقيّ سبسب
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى ... ملساء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا ... تروووا ولا تروون إن لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت ... منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى إذا أعيتهم أهوى لها ... كفاً متى ترد المغالب تغلب
فكأنها كرة بكف حزور ... عبل الذراع دحا بها في ملعب
قال اشربوا من تحتها متسلسلاً ... عذباً يزيد على الألذ الأعذب
حتى إذا شربوا جميعاً ردها ... ومضى فخلت مكانها لم يقرب
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل ... في فضله وفعاله لا يكذب(١)

ومن ذلك أبيات للسيد الحميري أيضاً من تلك القصيدة نقلها الطبرسي وعلي بن عيسى، والمفيد، والمرتضى، وصاحب الصراط المستقيم وغيرهم وهي هذه:

ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلّج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هويّ الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة ... أخرى وما حبست لخلق معرب
إلا ليوشع وله من بعده ... ولردها تأويل أمر معجب(٢)

ومن ذلك ما نقله الطبرسي وغيره في إشارة إلى أخذ الغراب خف علي عليه السلام وفيه الحية، ثم طرحه إياه حتى وقعت منه، للسيد الرضيّ (رض).

(١) رسائل المرتضى: ٤/ ٨٧.

(٢) رسائل المرتضى: ٤/ ٨١.

أما في باب خيبر معجزات | تصدق أو مناجاة الحباب
أرادت كيده والله يأبى | فجاء النصر من قبل الغراب[1]

ومن ذلك ما نقله المرتضى في عيون المعجزات لأبي محمّد العوني:

امامي كليم الشمس راجعها وقد | خبا قرصها إذ صوّت الرجوان

وله:

امامي كليم الشمس راجع نورها | فهل لكليم الشمس في القوم من مثل

وله:

عليّ كليم الجام إذ جاءه به | كريمان في الأملاك مصطفيان

وله:

امامي كليم الجان والجام بعده | فهل لكليم الجان والجام من مثل

وله:

كليم أهل الكهف إذ حل بهم | في ليلة المسح فسل عنه الخبر
وقصة الثعبان إذ كلمه | وهو على المنبر والقوم زمر
والأسد العابس إذ كلمه | معترفاً بالفضل منه وأقر
بأنه مستخلف الله على | الأمة والرحمن ما شاء قدر
واذكر له يوم الفرات آية | اعجوبة معجزة ذات خطر
لما علاه بالقضيب ثم قال | اسكن بمن سبع سموات فطر
فالتطمت أمواجه في قعره | وغاض ثلثاه وقد كان زخر
وكم له من آية معجزة | يعرفها كل عليم مبتصر[2]

ومن ذلك ما أورده الخوارزمي في المناقب من أبيات للصاحب:

أعلى حب عليّ لامني القوم سفاها | [أهملوا قرباه جهلاً وتخطوا مقتضاها]
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

ومن ذلك ما أورده علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة لبكر بن حسان الكاهلي من أبيات يرثي أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) رسائل المرتضى: ٤/ ١٧٦.
(٢) الغدير: ٤/ ١٢٦.

ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب العرش سبحانا
قد كان يخبرنا أن سوف يخضبها قبل المنية أشقاها وقد كانا

ومن ذلك قول ابن أبي الحديد في قصيدة في مدح علي عليه السلام:

علام أسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الأفلاك
متعاظم الأفعال لاهوتيها للأمر قبل وقوعه دراك

وقوله من قصيدة أخرى في مدحه عليه السلام:

تقبلت أفعال الربوبية التي عذرت بها من شك أنك مربوب
وقد كان في عيسى نظيرك مثله فخسر لمن عادى علاك وتبييب[1]

وقوله في قصيدة أخرى في مدحه عليه السلام:

هو النبأ المكنون والجوهر الذي تجسد من نور من القدس زاهر
وذو المعجزات الواضحات أقلها الظهور على مستودعات السرائر[2]

وقوله في قصيدة أخرى في مدحه عليه السلام:

يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل إلا يوشع
يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن خوض الحمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب التي عن هزها عجزت أكف أربعون وأربع
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع
علم الغيوب إليه غير مدافع والصبح أبيض مسفر لا يدفع[3]

وقوله من قصيدة أخرى في مدحه عليه السلام:

وعلوم غيب لا تنال وحكمه فصل وحكم في القضية فيصل
يا أيها النبأ العظيم فمهتد في حبه وغواة قوم ضلل

وقوله من قصيدة أخرى:

إمام هدى بالقرص آثر فاقتضى له القرص رد القرص أبيض أزهرا

ومن ذلك قول مهيار من قصيدة:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ١٦٩.
(٢) الهاشميات: ١٢٣.
(٣) الإمام علي للهمداني: ٣٧٦.

أبا حسن إن أنكروا الحق فضله ... على أنه والله إنكار عارف
فلا سعى للبنر أخمص بازل ... ولا سمت للنعل أصبع خاصف
وخيبر ذات الباب وهي ثقيلة ... المرام على أيدي الخطوب الخفائف

وقوله من قصيدة طويلة:

وأما وسيدهم على قوله ... تشجي العدوّ وتبهج المتواليا
والصخرة الصماء أخفى تحتها ... ماء فغير يديه لم يك ساقيا
وتدبر وأخبر اليهود بخيبر ... وأرضوا بمرحب وهو خصم قاضيا
هل كان ذاك الحصن يرهب هادماً ... أو كان ذاك الباب يفرق داحيا
وتفكروا في أمر عمرو أولاً ... وتفكروا في أمر عمرو ثانيا
أسدان كانا من فريسة سيفه ... ولقلما هابا سواه مناويا

ومن ذلك قول الشيخ حسين الجندري العاملي من قصيدة طويلة:

وبسيف الوصي ثلّت عروش الشر ... ك قسراً وذلت الأعداء
الإمام الذي له ردت ... الشمس جهاراً وقد دنا الإمساء
وهو داحي الباب الذي عجزت ... عنه هناك الكتيبة الدهماء
من سواه بسيفه جاهد الجن ... فكانوا كجذوة وهو ماء

ومن ذلك قول الشيخ صفي الدين الحلي من قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ظهرت منك للورى معجزات ... فأقرت بفضلك الحساد
إن يكذب بها عداك فقد ... كذب من قبل قوم لوط وعاد
لو رأى مثلك النبي لآخاه ... وإلا فأخطأ الانتقاد
إنما الله عنك أذهب الرجس ... فردت بغيظها الأضداد[1]

ومن ذلك قول محمّد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جداً:

لعلي مجداً غدا دون أدناه ... الثريا في البعد والجوزاء
ولدته منزهاً أمه ما ... شانه في الولادة الأقذاء

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٤٢٣.

لاح منه نور فأشرقت الأرض وأرجاؤها به والسماء

منها:

ثم كانت غزاة الأحزاب إذ جاءوا جميعاً فضاقت الأنحاء
وأحاطت بالمسلمين البليات وزاغت أبصارهم حين جاءوا
وما أحجموا جميعاً عن الإقدام والعجز لاح والإعياء
فتبدى بها علي لعمرو وابنه والقلوب فيها هباء
وبألف من الفوارس قد عذ وشاعت بذلك الأنباء
فسقاهم كأس الحمام ولولاه لعادوا وهم إليها ظماء
ثم أخبار خيبر نقلتها مخبرات عن فضله العلماء
عندها كان اللواء من المختار للمرتضى الفتى الإعطاء
فأقل الباب الثقيل مجناً بشمال وهكذا الأقوياء
أين من يستطيع ذلك أم أين شجاع يثنى عليه اللواء
وإذا ما مشى على الصخر أضحى فيه لين من مشيه وحياء
وإذا شاء أن يمرّ على الماء مشى لا يبين فيه الماء
كيف لا يمتطي المياه فتى قد كان منه على السحاب امتطاء
حملته الرياح مثل سليمان روت ذاك كله العلماء
وبدت منه بعد ذا معجزات واضحات ما شأنهن اختفاء
كلمته الحيتان من لجج الماء كما كلمته قبل ذاك ذكاء
خاطبته دون الصحابة أهل الكهف حتى تعجب الرفقاء
سبّح الجام في يديه بإبداء له في يدي سواه خفاء
وأُعيدت شمس النهار له وهي لعمري الفضيلة الغراء
أنقص الماء في الفرات وقد زاد فأذى الأنام ذاك الماء
نزل البشر غازياً لأعاديه فذلت لبأسه الأعداء
ولكم أخبر الوصي بغيب قد رواه الأعداء والأولياء

وقوله من قصيدة من المحبوكات الطرفين:

ثراي حب أمير المؤمنين غدا فلست أخشى افتقاراً يوم أُبتعث

ثواقب المعجزات الباهرات بدت فليس ينكرها كهل ولا حدث

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

لاقى لنصر المصطفى حر الوغا متجرداً لا يرهب الأهوالا
لا باب خيبر صده عن فتحها كلا ولا نحو الهزيمة مالا

وقوله من قصيدة:

أتى خيبراً بعد الذين تقدموا فلم يغن شيئاً سعيهم ثم عرجوا
ففرق شمل الكفر بعد اجتماعه وحاول فتح الباب والباب مرتج
إلى أن ثنى عزماً إليه فخلته به كرة فوق الثرى تتدحرج

وقوله من قصيدة:

علي أمير المؤمنين وسيلتي إمام الورى في كل مجد وسؤدد
له حجة ما الشمس تشبه نورها وأسنى دليل بالكتاب مؤيد
له المعجزات الباهرات التي علت عن العدّ واختصت بفرط التعدد

وقوله:

وعلي تكلم الشمس قد راض بعد الجام كل شهود

وقوله من قصيدة طويلة:

فلما بدت ليلى أعاد لنا الدجى نهاراً فحيا حياها طل الوبل
كان أمير المؤمنين رفيقنا فردت له الشمس النهار بلا مهل
وكم ثم من وصف بديع وسؤدد رفيع وفضل لم ينله ذوو الفضل
وناهيك رد الشمس ثم كلامها له مع ثبوت زانه صحة النقل
وإخباره بالغيب في غير موضع وإيثاره بالقوت في سنة المحل(١)

وقوله من قصيدة:

وعلي مكلم الشمس والحيـ ـتان بعد الأسود والثعبان

وقوله من أرجوزة طويلة:

إن أمير المؤمنين المرتضى كان لنصر الحق سيفاً منتضى

(١) رسائل في رد الشمس: ٢٦٦.

هل فاز أم هل حاز شخص قبله / أو بعده من الكمال مثله
وحسبه الإخبار بالغيوب / للناس في المرغوب والمرهوب
وما رووا عنه من الملاحم / والجفر مشهوران عند العالم
وكم وكم أخبر إنساناً بما / يجري له من الخطوب فأعلما
وكم رووا له من المآثر / والمعجزات الغر والمفاخر
أنواع معجزاته كثيرة / يعرف ذاك صاحب البصيرة
وهي ألوف قد رواهن لنا / عدوّه بعد الولي معلنا
كم بطل عدّ بألف بطل / جندله بالسيف بين الجندل
أخبر بالغيوب ألف مره / فكم خفاء قد أبان أمره
علم المنايا والبلايا منه / تعلموها وورووها عنه
والجفر والجامعة الشريفة / جمعتنا ذلك في صحيفة
قد نقلوا من ذلك الفنونا / عنه فأبدى للورى المكنونا
وفعل الخارق للعادات / كفعله للختم في الحصاة
وقلع باب خيبر الثقيل مع / عجز كثير منه كل قد رجع
فقيل أربعون بل سبعونا / وقيل مئة وأربعونا
وقلعه الصخرة والجيش عجز / فنبع الماء وكان الماء عز
مثل كلامه مع الثعبان / ونطقه إذ ذاك بالبيان
وهكذا إجابة الدعاء / فردت الشمس بلا مراء
كذاك أحيى الله إذ دعاه / موتى له فحار من وعاه
وأنطق الجمال لليهودي / كن له من جملة الشهود
كذاك أثوابهم تكلمت / ونطقت للمرتضى وسلمت
وعلم ما كان وما يكون / أبدا لما حارت له الظنون
وكم شفا جرحاً بريق منه / كما روى الثقات نقلاً منه
وضربه الفرات حتى نقصا / كضرب موسى البحر قدماً بالعصا
حتى لقد كلمه الحيتان في / ماء الفرات باللسان فاعرف
وأخرج النوق إلى اليهود / من جبل ويل لذي الجحود

تكلم الموتى له وا لهفي | كلمه كذاك أهل الكهف
وأخبرته صخرة بالماء | قلبها فلاح للظماء
كلمه الجماد غير مرة | كصخرة فاعجب لنطق الصخرة
وأمر الريح بنسف الرمل | وقلع الصخرة بعد الحمل
إذ عجزت ألف من الأنام | عن قلعها فاعجب من الإمام
كلمه الأطيار كالأنعام | والشمس وهو أعجب الكلام
دعا على قوم فكان ما طلب | من برص ومن عمى ومن عطب
وسبح الجام له إذ لمسه | فاعجب له كيف أزال خرسه
قطع يد السارق حتى بانت | وردها له كما قد كانت
من عجب وليس منه يعجب | كضربه التراب لما أن وجب
فذهبت زلزلة عظيمة | ورحلت مخافة مقيمة
والنطق بالقرآن لما ولدا | أعجب ما عن مثله قد وردا
وقبض الحصى فعاد جوهرا | واخضر نخل يابس فأثمرا
وأكل السم على علم فلم | يضره ولا ألم من ألم
أراهم الجنات والنيرانا | لما دعا أن طلبوا برهانا
أراهم النبي حياً بعدما | مات فكلموه وتكلما
أنشأ علم النحو فاعجب منه | وأخذ النحاة ذاك عنه
رمى بقوس فغدت ثعبانا | وبان من إعجازه ما بانا
دعا على شخص فعاد كلبا | ثم دعا له فنال القلبا
من يثرب سار إلى مدائن | لدفن سلمان وأي دفن
في نصف يوم سار ثم رجعا | لم يشك منه تعباً أو وجعا
سل خالداً عن طوقه من فتله | لو استطاع خالد لفتله
مشى على الماء وذاك عجب | وحارب الجن وذاك أعجب
ذلت له من خوفه أسد الفلا | رعباً كما ذلت له أسد الملا
وخطبه خالية من الألف | بديهة وذاك حرف قد عرف
من معجزاته لما (لمن ظ) أفاقا | نهج البلاغة الذي قد فاقا

فهل رأيت قبله أو بعده ... من قال مثله ونال سعده
وما رووا عنه من العجائب ... كثيرة من أغرب الغرائب

ومن ذلك ما أورده علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم لبعضهم:

يا خالداً أذكر شجاعة حيدر ... لما بعثت إليه كي تدعوه
وأردت إظهار الشجاعة عند من ... أبدى الشجاعة جده وأبوه
فرجعت بالطوق الحديد مطوقاً ... هذا وأنت على الرجال تتيه
فلئن جحدت فسل لأصحاب النبي ... طوق الرحى في حلق من فتلوه[1]

قال: وقال ابن رزيك:

إمام له غاض الفرات وقد طغى ... وخاطبه ذئب بأرض فرات

قال: وأنشأ في ذلك حيص بيص، والناشي، والبياضي، وغيرهم فلم ينكر عليهم.

قال: وقال الوراق

علي دعا جناً بكوفان ليلة ... وقد سرقوا مال اليهودي عرهم
على نقض عهد أو برد متاعه ... فردوا عليه ماله لم يقسم[2]

وأورد لابن حماد من قصيدة:

ولقد غدا يوماً إلى الهادي إذا ... بالباب معترضاً شجاع أقرع
فسعى إلى مولاي يلحس ثوبه ... كالمستجير به يلوذ ويضرع
حتى إذا بصر النبي بصوته ... ورأى الشجاع له يذل ويخضع
والطهر يومي للشجاع بكمه ... ويذوده بالرفق عنه ويدفع
ناداه رفقاً يا علي فإنه ... ملك له من ذي المعارج موضع
أخطا فأهبط من علو مقامه ... فأتى بجاهك خائفاً يستشفع
فادع الإله له ليغفر ذنبه ... واشفع فإنك شافع ومشفع
فدعا علي والنبي وأخلصا ... فعلا الشجاع يصيح وهو مجعجع
لله من عبدين ليس لربنا ... عبدان أوجه منهما أو أطوع[3]

وأورد نقلاً من الأغاني عن السيد الحميري:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٤.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٩٧.
(٣) مدينة المعاجز: ١/ ٣٠١
(٤).

ألا يا قوم للعجب العجاب لخف أبي الحسين وللحباب
عدو من عداة الجن عبد بعيد في المرادة من صواب
كريه اللون أسود ذو بصيص حديد الناب أزرق ذو لعاب
أتى خفاً له فانساب فيه لينهش رجله منه بناب
فقض من السماء له عقاب من العقبان أو شبه العقاب
فطار به وحلق ثم أهوى به للأرض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه وولى هارباً خوف الحصاب
ودوفع عن أبي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب[1]

وأورد لبعضهم:

إذا ما الكرامات اعتلا قدر ربها وحل بها أعلى ذرى شرفاته
وإن علياً ذا المناقب والنهى كراماته العليا أقل صفاته

وأورد لابن حماد:

والشمس قد ردت عليه بخيبر وقد انبرت زهر الكواكب تطلع
وببابل ردت عليه ولم يكن والله خيراً من علي يوشع

وأورد للعوني:

ولا تنس يوم الشمس إذ رجعت له ببابل أيضاً رجعة المتطوع

وأورد لحسان:

لا تقبل التوبة من تائب إلا بحب ابن أبي طالب
يا قوم من مثل علي وقد ردت عليه الشمس بالغائب

وأورد لقدامة السعدي:

رد الوصي لنا الشمس التي غربت حتى قضينا صلاة العصر في مهل
لم أنسه حين يدعوها فتتبعه طوعاً بتلبية ها ها على عجل
فتلك آيته فينا وحجته فهل له في جميع الناس من مثل
حسبي أبو حسن ديناً أدين به ومن به دان رسل الله في الأُول[2]

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٩.

(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٠٢.

وأورد للسيد المرتضى:

ردت عليه الشمس يجذب ضوئها ... صبحاً على بعد من الإصباح
من قاس ذا شرف به فكأنما ... وزن الجبال القود بالأشباح[1]

وأورد للصاحب بن عباد الرازي:

كان النبي مدينة العلم التي ... حوت الكمال وكنت أفضل باب
ردت عليك الشمس وهي فضيلة ... ظهرت فلم تستر بلف نقاب

وأورد لآخر:

جاد بالقرص والطوى ملء جنبه ... وعاف الطعام وهو سغوب
فأعاد القرص المنير عليه القر ... ص والمقرض الكريم كسوب

وأورد لديك الجن:

سطا يوم بدر بأبطاله ... وفي أحد لم يزل يحمل
ومن بأسه فتحت خيبر ... ولم ينجها بابها المقفل
دحا أربعين ذراعاً به ... هزبر له دانت الأشبل[2]

وأورد لحسان:

إن امرءاً حمل الرتاج بخيبر ... يوم اليهود بقدرة لمؤيد
حمل الرتاج رتاج باب قموصها ... والمسلمون وأهل خيبر تشهد
فرمى به ولقد تكلف رده ... سبعون كل هم له متقلد[3]

وأورد لابن رزيك:

والباب لما دحاه وهو في ... سغب من الصيام وما يخفى تعبده
وقلقل الحصن فارتاع اليهود له ... وكان أكبرهم عمداً يقيده
نادى بأعلى السما جبريل ممتدحاً ... هذا الوصي وهذا الطهر أحمده[4]

وأورد لابن حماد:

---

(١) الغدير: ٤/ ٤١.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢٦.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٦.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢٧.

وقال للقوم امضوا الآن واحتفروا … أساس قبلتكم تفضوا إلى جرن
عليه لوح من العقيان محتفر … فيه بخط من الياقوت مندفن
نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن … حبى ورضوى بغير الحق لم ندن[١]

أقول: قد تقدمت القصة فيما نقلناه من الصراط وهي من الإخبار بالمغيبات، وأورد بيتين ولم ينسبهما إلى أحد:

كم معجز وفضائل وفواضل … لم تنتمي إلا لمجدك يا علي
أصغى لها سمع الغويّ وقلبه … حتى أناب وكيف ظنك بالولي

وأورد للخوارزمي من أبيات:

هل فيهم من له زوج كفاطمة … قل لا وإن مات غيظاً كل ذي إحن
هل فيهم من رمى في حال سطوته … بباب خيبر لم يضعف ولم يهن[٢]

ومن ذلك قول الشيخ علي بن الشهفيني من قصيدة طويلة:

ومسيره فوق البساط مخاطباً … أهل الرقيم فضيلة لا تجحد
وعليه قد ردت ذكاء وأحمد … من فوق ركبته اليمين موسد
وعليه ثانية بساحة بابل … رجعت كذا ورد الحديث المسند[٣]

وقوله من قصيدة طويلة:

فعلي نفس محمّد ووصيه … وأمينه وسواه مأموناً فلا
يا من إذا عدت مناقب فضله … كثرت مناقبه وكان الأفضلا
إن يحسدوك على علاك إنما … متقاصر الأوصاف يحسد من علا
إحياؤك الموتى ونطقك مخبراً … بالغائبات عذرت فيك لمن غلا
وبردك الشمس المنيرة بعدما … أفلت وقد شهدت برجعتها الملا
ونفوذ أمرك في الفرات وقد طغت … مداً فأصبح ماؤها متسفلا
وبليلة نحو المدائن قاصداً … فيها لسلمان لقيت مغسلا
وقضية الثعبان حين أتاك في … إيضاح كشف قضية لن تعقلا
فحللت مشكلها فآب لعلمه … فرحاً وقد فصلت منها المجملا

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٧٩.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٠.
(٣) الغدير: ٦/ ٣٦٠.

والليث يوم أتاك حين دعوت في عسر المخاض لعرسه فتسهلا
وعلوت من فوق البساط مخاطباً أهل الرقيم فخاطبوك معجلا
ومخاطب الذؤبان في فلواتها ومكلم الأموات في رمس البلا[1]

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف من قصيدة:

نبي علا أعلى السموات صاعداً فبورك منه بالغ المجد واصل
مدينة علم صهره كان بابها وما مؤمن إلا من الباب داخل
إذا قال في الأحكام فالله قائل وإن صال في الأقران فالله صائل
وردت عليه الشمس بعد أفولها وكيف ترد النيرات الأوافل[2]



(١) الغدير: ٦/ ٣٨٨.
(٢) رسائل في حديث رد الشمس: ٢٤٥.